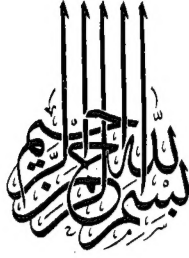


الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للعالم  
الفاضل النبيل المغن المؤرخ الاديب الاوحد  
صدر الدنيا والدين ابي الفضل محمد خليل  
المرادي نفعه الله برحمته واسكنه فيج  
جنته بحرمه محمد واله وصحبه  
وعترته امين



---

### ﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

---

#### ﴿ السيد بدر الدين الهندي ﴾

( بدر الدين بن جلال الدين بن عبد الهادي الهندي نزيل دمشق النقيبندى الشيخ البركة المعتمد الصالح العابد الناسك الزاهد قدم دمشق من بلدته شاهجان ابادى هو وابن عمه السيد هداية الله فى سنة اربع وتسعين بعد الألف ونزلا فى الخلوة الكائنة بالجامع الاموى عند باب جبرون شرقى الجامع المذكور ومكثا فى ارغد عيش فى الخلوة المرقومة واكرمه اهل دمشق غاية الأكرام ثم احترم ابن عمه الاجل وذلك فى سنة اربع ومائة والف فاستقام صاحب الترجمة مدة تزيد على اربعين سنة الى ان مات وكان مرهف العيش متجملا فى ملبسه مخفى الطبع ثم فى سنة ثمان وثلاثين ومائة والف انتقل بالوفاء الى رحمة الله تعالى ودفن فى مقابر الغرباء فى تربة مرج الدحداح وهو من ذرية السيد بيّس بن السيد محمد الفوث الجهان بآدى مؤلف كتاب الجواهر الخمس رضى الله عنه

---

#### ﴿ بدر الدين القدسي ﴾

---

( بدر الدين ) بن محمد بن بدر الدين بن جماعة الكنتاني الحنفي القدسي الشيخ العالم الفاضل توفى والده وكان سنه نحو ست سنين ولما صار سنه سبعة

عشر خطب على المنبر الشريف بعد ما كان حافظاً للقرآن ويطلب العلم على مشائخه بالقدس كالشيخ محمد الخليلي والسيد مصطفى اللطفي والشيخ عامر وعنه الشيخ نور الله بن جماعة والشيخ المحدث احمد الوقت القدسي واجازه علماء مصر بالمراسلة وعلماء دمشق بقرأة الحديث والتفسير وسائر العلوم الثقلية والعقلية فمن علماء الازهر الشيخ محمد بن احمد الاسقاطي الحنفي والشيخ عبدالله الشبراوي الشافعي والشيخ محمد الدفري الشافعي والشيخ احمد الملوي الشافعي ومن علماء دمشق الاستاذ الشيخ غبغب الغني النابلسي والعالم حامد العمادي مفتي الحنفية والشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجيني والشيخ علي بن كزبر وكان المترجم بقرأة القرآن تماماً غالباً كل يوم في الصلوات الخمس وفي سنتها وقد كان يصلي ركعتين ليلاً يختم بهما القرآن تماماً وقد وقع ذلك منه مراراً مع اشتغاله بالمطالعة وبمصالح العباد وصنف ادعية سماها التور الوضاح ونجاة الارواح وكان فاضلاً فقيهاً فرضياتولى افتاء الحنفية بالقدس سنة اثنين وسبعين نحو عشر سنين واه فتاوى تسمى البدرية نحو عشرين كراسة وكانت وفاته في صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بباب الاسباط بقرية اليوسفية بالقدس وسياتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى ورثاه الشيخ محمد النافلاقي مفتي الحنفية بالقدس بقوله

لقد كنت بدر الدين تشكو المنابر \* ويناديك الاقصى وتبكي المحابر  
وهدي محارب الصلاة حزينة \* لموتك ما منها لبعدي صابر  
لقد كنت في نادى الخطابة بارعا \* بوعظك يا هذا تطيب البصار  
اذا ما تلوت الذكر في ملاء الوري \* تيقظ ذو سمع اليك وسامر  
ومتعت بالفتبازمان وعشت في \* رياض التقى وهي الرياض النواضر  
وحين دعاك الحق نحو لقاءه \* اجبت سريعا اذا تلتك البشائر  
فاوحشتنا يا بدر بعد تأنس \* وسرت لدار الخلد والقلب شاكرا  
فاحرقت اكبادا واحزنت انفسا \* وسرت الى مولاك والله غافر  
وما هذه الايام الا امر احل \* وكل ابن انثى للمقابر صائر  
وما الدهر الا عبرة بعد عبرة \* وفقدان احباب وما هو حائر  
وفي كل يوم للصحاب نرحل \* وكأس المنيا في المنية دائر  
قدمت على رب كريم مواهب \* فبشرالك بالرضوان يا بدر ظاهر  
فصبرا جبلا اعظم الله اجرنا \* بحسن عزاءك والدمع وافر  
فيا معشر الاسلام جمعوا ترجوا \* عليه لتغشا القبوض المواطر  
وصلوا عليه واغنموا اجر ربكم \* وهذا سبيل كلنا فيه سائر

وتوبوا الى المولى فمن مات تأبياً \* تلقى املاك الرضى و هو زاهر  
 خياه آله العرش فضلاً ورحمة \* مدى ناح في دوح الاراكة طائر  
 وما التافلاتي خله صاح منشدا \* لفقدك بدر الدين تشكوا المنابر

### ✽ بركات الرفاعى ✽

✽ بركات بن علم الدين الرفاعى الصالحى الدمشقى الشيخ الصالح المعتقد اصله  
 من معتيا قرية بوادى بردى وكان حصل له جذب فى بدايته وتقيد فى خدمة الشيخ  
 الولى الشهير عثمان ابوالخوام الصالحى صاحب الاحوال وكل اصابعه غاصة  
 بالخوام الى العظم وقيل انه لا يقدر يقطع منها شيئاً لانه حكى انها عدة بلدان  
 وبحكى انه مرة كان فى عضده سوار غاص فاجتمع جماعة ومسكوه قهراً  
 وردوه وهو يصيح ويقول لاتردوه فالحوا وفكوه عن عضده فاخذ يتاسف  
 ويتحول ويلطم على بديه فامضى شهر من الزمان الا واخذت النصارى بلدة  
 عظيمة من المسلمين فى بلاد الروم وبالجملة فالشيخ المترجم كان من الاولياء المعتقدين  
 بدمشق وكانت وفاته فى اواسط جمادى الثانية سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن  
 بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

### ✽ بيرم الحلبى ✽

✽ بيرم المعروف بعبدى الحلبى الشاعر الشهير الاديب المقتن ولد بحلب  
 الشهبا وارتحل الى قسطنطينية دار الملك ولازم على قاعدة المدرسين المعتادة  
 وبعد ان عزل عن مدرسة باربعين عثمانى صار فى قلم اناطولى قاضيا ببلاد جليلية  
 وشعره بالتركى ومخلصه عيسى على طريقة شعراء الفرس والروم وفى العربى لم ار له  
 من الشعر شيئاً وكانت وفاته فى سنة احدى ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ بهاء الدين التابلسى ✽

✽ بهاء الدين بن عبد الله المعروف بالحناس التابلسى الشيخ الخطيب البليغ  
 انفضل الكامل المتقن الصالح التقي المقتن حفظ القرآن وتفقه على الشيخ عبد الغنى  
 مكينة وقرأ على الشيخ عبد الله الشرايى واخذ عن الشيخ المحدث محمد بن احمد  
 عتبة المكي ورحل الى الجامع الازهر وقرأ على الشيخ السعيد على العقدي



ولازم الشيخ يوسف بن سالم الحفنى وحصل له فتوح كلى ثم عاد لوطنه واستقام  
متصدرا للأفادة والتدريس وانتفع عليه من الطلبة الكثير ولم يزل على حاله حتى  
مات ولم اتحقق وفاته فى اى سنة رحمه الله تعالى

### ﴿ حرف التاء المثناة ﴾

#### ﴿ السيد تقي الدين الحصنى ﴾

﴿ تقي الدين ﴾ بن السيد محمد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد محمد محب الدين ابن  
احمد بن محمد الحصنى الحسينى الشافعى الدمشقى السيد الشريف الشيخ الامام  
الحبر العالم العلامة الصوفى الورع الصالح المعتقد الناسك الفاضل التقي النقي  
الفقيه ولد بدمشق فى ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين والف ونشأ بها واخذ العلم  
عن جماعته من الشيوخ منهم الشيخ عبدالقادر الصفورى اخذ عنه الفقه والحديث  
والاصول ولازمه مدة سنين وهو اجل من انتفع وحصل ودأب عليه واجازته  
جماعته من الشام وغيرها فن الشاميين الشيخ عبدالباقى الحنبلى والمحدث الامام  
محمد بن على بن سعد الدين المكتبى الدمشقى والشيخ محمد البلبانى انصالحى ومن المدنيين  
الشيخ ابراهيم بن حسن النكورانى والشيخ على البصرى البصير المالكي نزىل المدينة  
وعالمها واخذ عن الشيخ محمد بن داود الغنائى المصرى واخذ علم التصوف عن والده  
السيد محمد شمس الدين وافادوا قرأ ودرس وقرأ عليه خلق كثير ونزل على  
سجادة مشيختهم بزاوية سلفه المعروفة بهم بالشاغور البرانى فى سنة ثمان وتسعين  
الف وتردد اليه الناس وكان مكرما للواردين ومنهلا للقاصدين ورايت له مجاميع  
بخطه تدل على فضله واتقانه ومعرفته بالانساب والتاريخ وكان حريصا على  
النوادر بحرر الوقعات والمسائل حتى انى وجدت فى كتبه التى كان مالكمها  
وفيات ومسائل مفيدة ولم الق كتبهم خالبا عن حواش بخطه ونجرات وكان  
بهى المنظر منور الشبهة يملأ العين جلالا والصدر كالاسخى الكف كثير الصدقة  
وشفاعته مقبولة عند الحكام وغيرهم معظمها عند الخاصة والعامة مواظبا على  
اجراء صدقه بالكشك فى خان ذى النون كعادة اسلافه غير انه مع علمه الباهر كان  
لا يخلوا احد من لسانه بالتكيت والتكيت ونوادره وحكاياته الى الآن متدواله بين الناس  
ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته فى ليلة الأحد سابع عشر ذى الحجة  
سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بزاويتهم عند سلفه وتولى المشيخة بعده

قريبه السيد الشريف عبد الرحمن ثم لما ذهب الخبر الى الدولة العلية كان اذ  
 ذلك فيها المولى خليل الصديقي فجعلها مشاطرة النصف الى السيد عبد الرحمن  
 الحصني والنصف الى السيد يحيى الحصني ثم انه في زمن الوزير عبد الله باشا  
 الايدنى والى دمشق وامير الحاج وقع هفوة منه وهوان بيدهم مكتبا اعطاه  
 الى رجل يهودى لاجل ان يدخله الى داره واخذ منه مبلغا من الدراهم واشتهرت  
 بدمشق هذه الحكاية ثم ان السيد محب الدين اخا السيد يحيى المذكور اخذ  
 المشيخة جميعها ورفع منها المذكورين اسبب ما وقع من السيد عبد الرحمن والآن  
 على اولاده ومن الاتفاق العجيب ان المترجم شارك جده الاعلى من جهة الام  
 العلامة السيد تقي الدين الفقيه الشافعي صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة كشرح  
 الغاية والمنهاج والتبيه وقع النفوس وهو المدفون خارج باب الله بحالة القبيات  
 في اشيائه منها القعب مذهب وخدمة العلم والشهرة بالديانة وعام الوفاة فان جسده  
 المذكور مات سنة تسع وعشرين وثمانمائة ولم يعقب الابنات وكانت احدا هن  
 قد تزوجها ابن اخيه السيد محب الدين جد صاحب الترجمة الاعلى وكان القعب  
 لابن اخيه المذكور وايضا المترجم لم يعقب الابنات وسياتي ذكر اقربائه حسن  
 وبعده محب الدين ان شاء الله تعالى

### ✽ حرف الجيم ✽

#### ✽ جارا لله بن ابي الاطف ✽

(جارا لله) بن محمد المعروف كاسلافه بابن ابي الاطف الخنفي القدسي العالم الفاضل  
 الفقيه الاديب كان حسن السمائل جيد الحصائل ولد بالقدس في حدود  
 التسعين والف وجنى ثمر العلم بالتدصيل وجد في تلقى العلوم من الشيوخ حتى تفوق  
 وفضل وكان خطيبا في الحرم الاقصى ومدرسا في المدرسة الصلاحية وقسم  
 دمشق مع قاضيه المولى احمد كوثايله في سنة اثنين وثلاثين ومائة والف  
 وكان قاضيا بالقدس ومنها نقل الى دمشق فجاء في خدمته وولاه بهناية الحكم  
 في المحكمة الكبرى ولم يزل محط الافادة مقيما على احسن حال حتى توفي ابن عمه  
 السيد محمد بن عبد الرحيم الاطف مفتي الحنفية بالقدس فرحل للديار الرومية لاخذ  
 الفتوى فصادفه المنية قبل الامنية وكان له شعر متوسط فنه هذه القصيدة امتدح  
 بها ابن عمه المذكور وهي قوله

نبه الطرف ساهيا بالعود ) ( وانهز فرصة خلود الحسود  
 في رياض حاك التسيم دروعا ) ( بياها فشا به الداودي  
 ورباهها زمرد رصعته ) ( راحة القطر في مثنى البرد  
 بشقيق مربع كخدود ) ( عم خلا بصحن تلك الحدود  
 ثم من نرجس كاعين صب ) ( ساهر عاف يرتضى بارقود  
 والبنفسج اقراط ياقوت زرق ) ( او كسام بجيد خل ودود  
 وحكي الورد من عقيق صواني ) ( قعت بارز يرجد المعهود  
 وكذا البان بان منه غصون ) ( ما ثبات تيل مثل القدود  
 مع خليل ان ماس يخال بينها ) ( اسر القلب مذرنا في قيود  
 وحبيب منبه الوصل والان ) ( س وذك رته قديم العهد  
 قال لا كان ما تمنيت حتى ) ( ترد المنهل الكثير الورود  
 ونحلى بنظره منه تلبس ) ( لكفخارا وحلة من سعود  
 نجل عبد الرحيم صدر الموالى ) ( منبع الفضل غاية المقصود  
 من بنى اللطف مربع اللطف قدما ) ( وهو فرع قدفاق تلك الجدود  
 مفق القدس مفرد في البرايا ) ( مثله نادر بهذا الوجود  
 بحر علم قدراق عند ورود ) ( عم ريامع ازدحام الوفود  
 عالم عامل فقيه فطين ) ( بعلوم الكلام والتوحيد  
 ان تصدى للدرس يوما تراه ) ( همام الغيث اوزثير الاسود  
 سيدى انت للمعالى سمي ) ( رغم انف الاعداء وكيد الحقود  
 هالك بكر احوت معاني در ) ( بنت فكر زهت لكم بالعقود  
 ترنجي لثم راحة وتنهى ) ( ببلوغ المني وعيد سعود  
 لست ابغى بهما نوالا ولكن ) ( احنسا بالديك يا ذا الجيد  
 دمت حامى الحمى وكهف البرايا ) ( سالكا في حياية المعبود  
 وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من الافاضل الاخيار الاما جد وكانت وفاته  
 بقسطنطينية دار الخلافة في سنة اربع واربعين ومائة والف وبنى اللطف في القدس  
 بنت علم وله اشتهار ومزيد رفعة وشان وسياتي في كتابنا هذا منهم جملة كالسيد  
 عبد الرحيم وولده السيد محمد وقريبه الشيخ على وغيرهم رحمهم الله تعالى

✽ جرجيس الموصلى ✽

( جرجيس ) الاديب الموصلى الشيخ الفاضل كان في سرعة انشاء التاريخ

من معجزات الادب ونادرة العرب وكان له فضل وفصاحة وبلاغة وفيه مجون  
ومحاضرة لطيفة رقيق الطبع انيق النظم حسن المعاشرة لطيف المباحثة والمناظرة  
في كل فن له دخول والى كل ذروة وصول وله مجون انيق ونزاهة ظريفة ور بما  
طلب منه التاريخ باسم معين فيقول الشرط فلا يخطى العدد ودخل حلب فاجتمع  
بأدبائها ونطارح مع فضلائها وقال له يوما بعض الافاضل اريد ان اشوشك فقال  
ياسبدي فرجني وهذا يسمى في البدع بالاسلوب الحكيم والقول بالوجوب كقوله  
مثل الامير من يحمل على الادهم والاشهب وقد قال له الحاج لاجلناك على الادهم  
مريدا القيد وذلك غير خاف وله في المعانيات المرقص المطرب وكذا في كل فن وتوفي  
في سنة احدى واربعين ومائة والف ودفن في الموصل وترجمه في الروض فقال هذا  
الاديب الذي رفعه المجد واوقعه من الكمال التجدام طروا سترقى واثم في المعارف  
واورق اسهر في ليالى الفضائل واسهد وسابق في ميدان المعارف فابعدا سفر عن  
البلاغة صباحها وصير نفسه جناحها فلم يبق من البيان مورد الاورده ولا عقد  
الاوقد احرزها واصفده ومن شعره قوله يمدح على افتدى العمرى

ربع الشباب هو اربع الاينع ( ) ورياضه لذوى البلاغة مرئع  
اكداره صفوا المشيب وماؤه ( ) خمر وظلمته شمس تطلع  
فاغنم لذيد حياته فالمرء لا ( ) يدري امرك اين منه المصرع  
لا تنجعلن العيش منه مؤجلا ( ) ما فاز بالذات الا مسرع  
وانهز الى فرض الزمان فانه ( ) ما مر من ايامه لا يرجع  
ومنها

بالأسمى بالله وفي زمن الصبا ( ) لست انصوخ ولست ممن يسمع  
انى امرء لا يلوى عن لذاته ( ) ان شئتموا اولافلوا اودعوا  
انى عليك اخا الشباب المشفق ( ) ان كنت لى فيما رى لك تنبع  
واصل به الاخوان اصحاب الوفا ( ) ممن له ان غاب كاس يكرع  
صل باغبوق صبوحه واشرب على ( ) نعم البلال حيثما هى تسجع  
بكر معنتة اذا جلبت غدت ( ) منا العقول بهاء عليها تخلع  
من كف ظبي تحكها وجته ( ) غنج من التقبيل لا تمنع  
وله يستدعى بعض اخوانه

مولاي قدراق لنا مجلس ) يفرح القلب وينفي المهوم  
وشوقنا الدعي قضي ان تكن ) معنا فشرق وقتنا بالقدم

✽ جرجيس الاربلي ✽

( جرجيس ) امام اربل ومقتداها المبرز اديبا وفضلا وعلما والرائز قصب السبق  
ذوقا وفهما نشأ في اربل ثم رحل الى موران فاخذ على اهلها بئذ من العلم ثم قرأ  
على صبعة الله العلامة ومكث في بغداد مدة وله الى الموصل سفرات عدة ثم في سنة ثمان  
وسبعين دخلها ايضا وكان له اليد الطولى في العلوم الغربية وانقطاع العبادة واخذ  
اجازة في الطريقة القادرية ومكث كذلك مدة ودرس في الموصل في مدرسة قريبا  
من الحضرة الجرجسية مدة من الزمان ثم استوطن اربلا وهو الآن فيها وسنه  
يقارب الاربعين وله حواش وتعليقات ومنظومات رشيدة راجح في السنة التي حج فيها  
الشيخ درويش السابق وترجمه في الروض فقال صاحب يد في الكمال وزند  
وحلاوة شهد في القريض وقد فهدر الاجياد والخور التي منها تكتسب الرونق  
فوائد البحور فصيح من استعمال المحاور والاقلام وانجح من توغل في تصفية الازهان  
والافهام ناصر رايات الكمالات والحكم وهاصر عنقايد البلاغة للامم  
انتهى وله شعر ارائق ونثر فائق فن نظم الرقيق قوله مصدرا ومعجزا الهذين البيتين

ورب حمامه في الدوح بات ✽ باسجنان وحزن مستكن  
على ايام وصل حيث فانت ✽ تعيد النوح فنا بعد فن  
اقاسمها المهوم اذا اجتمعنا ✽ وتروي قصة الاشواق غني  
على حكم الهوى فينا اقتسمنا ✽ ففها النوح والعبرات مني

✽ جعفر ✽

( جعفر ) بن حسن بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرنجي  
المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم البارع الا وحده المقتني السادة الشافعية  
بالمدينة النبوية ولد ونشأ نشأة صالحة وبرع في الخطب والترسل وصار اماما  
وخطيبا ومدرسا بالمسجد النبوي والف مؤلفات ناقة وانشأت رائعة منها رسالة  
سمها جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب وهي في اسماء البدرين والاحدين  
وكان فردا من افراد العصر وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وسبعين ومائة والف  
ودفن بالبقع رجه الله تعالى

✽ جعفر ✽

( جعفر ) بن محمد الشهير بالبيتي باعلوى السقافي المدني الشافعي السيد الشريف

الاديب الشاعر الناظم النثر الاوحد المفسن ولد سنة عشر ومائة والى ونشأ نشأة  
صالحة واشتغل بطلب العلم على والده وغيره وبرع في نظم الشعر حتى كاد ان يكون  
كاثنين وكانت له مهارة بالطالب وسافر للديار الرومية والبيئية ودخل مدينة صنعاء  
ثلاث مرات وتولى كتابته الشريف ووزارته وله ديوان شعر مشهور مشحون  
باللطائف نقلت منه قوله

لا تستخف بشيء في الورى ابدا \* فالمرء يقتله ما يستحق به  
ولا تفرط ولا تفرط وخذ وسطا \* تنجو بنور الهدى من ظلمة لسهبه  
❖ وقوله ❖

سلم لمن رقاها حظ كما \* بسلم الفرزان للبيدق  
وطاوع الصانع انطع \* بكل ما شاكل في الزبرق  
❖ وقوله ❖

فضلك رزق زائد فوق ما \* ترزقه مع سائر الخلق  
لانه لا بد من بلغة \* ثم الحجى رزق على رزق  
❖ وقوله ❖

تحفظ على اهل الحجى من ذوى النقى \* فان النقى للمتقين زمام  
فمن تكن فيه مع الله ذمة \* فليس له في العالمين ذمام  
ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفاه الله تعالى في شعبان المعظم سنة اثنين وثمانين  
ومائة والى ودفن بالبقيع وبنو السقاف بيت مشهورون بالشرافه والفضل  
❖ حرف الحاء المهملة ❖

### ❖ حافظ الدين ابن مكيه ❖

( حافظ الدين \* بن مكيه - النابلسى مفتى الحنفية - بالديار النابلسية - احدا لجهاينة  
والاساتذة الافاضل كان عالما بحجيب الفضل فاضلا فتبها ادبا ذونكات جبه  
ومصنفات مهمه ومن تاليفه شرح الملتقى بالفقه ازال به صعبه وكشف نقابه وله  
كتابته على منخ الفقارمات وهى فى مسودتها فحكفت عليها عناكب الهجران  
ومزقت اوصالها من كل مكان ومن رابى نظمها ما رسل به للشيوخ عبدالرحيم  
اللطفى الحنفى القدس بقوله

حافظ الدين يتغنى الجود عفوا \* من اياك وهى فى الجود سحبه  
كمهين الغيث من ندها فائرى \* معدم واعتراه فى الجذب خصب  
قال قوم باننى فيك اظمى \* قلت لك لان ذا البحر عنب

حاش لله ان يت بضيق \* عند باب الجمال والدار رحب  
وله غير ذلك كانت وفاته في اواخر سنة سبع ومائة والف رحمه الله تعالى

### \* حامد العجلوني \*

( حامد ) بن سالم العجلوني الشافعي مفتيها وابن مفتيها قرا على والده وهاجر  
الى مصر لطلب العلم بعد الخمسين والف واجازه الاجلاء من علمائها بعد القراءة  
عليهم كالشيخ محمد الدسوقي والشيخ شهاب الدين القليوبي والشيخ سلطان  
المزاحي وله اجازة من الشيخ على الاجهوري المالكي وكانت وفاته في عاشر ذي الحجة  
سنة ست ومائة والف رحمه الله

### \* حامد العمادي المفتي \*

( حامد ) بن علي بن ابراهيم بن عبد الرحيم بن عماد الدين بن محب الدين  
الحنفي الدمشقي المعروف كاسلافة بالعمادي مفتي الحنفية بدمشق وابن مفتيها  
وصدرها وابن صدرها الصدر المهاب المحتشم الاجل المجمل العالم الفقيه الفاضل  
الفرضي كان عالما محققا اديبا عارفا نبيها كاملا مهذبا ولد بدمشق في يوم الاربعاء  
عاشر جمادى الثانية سنة ثلاث ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل  
بطلب العلم على جماعة واخذ عنهم وبرع وساد ونما ذكره وعلا فضله وازدان  
به وجه الزمان واخذ عن مشايخ منهم الشيخ ابو المواهب مفتي الحنابلة وحضر  
دروسه في الاموى والياغوشية واجازه وكذلك الشيخ محمد بن علي الكاملي حضر  
وعظه في الاموى ودرسه في السناية واجازه واخذ عنه وكذلك الشيخ الياس  
الكردي نزيل دمشق والشيخ الاستاذ عبد الغني التابلسي حضر دروسه في السليمية  
ودرسه في الفتوحات واخذ عنه ومنهم الشيخ يونس المصري نزيل دمشق حضر  
دروسه وكذلك الشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق قرأ عليه كذلك  
علوم شتى واخذ عنه واجازه الشيخ عبد الجليل المواهي الحنبلي ومنهم الشيخ  
احمد الغزي مفتي الشافعية بدمشق والشيخ محمد الخليلي والشيخ علي التدمري واخذ  
عن عمه المولى محمد بن ابراهيم العمادي ولما حج في سنة ثمان وعشرين اخذ عن جماعة  
في الحرمين واجازوه منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ احمد  
النخعي المكي والشيخ محمد الاسكندر ثم المكي واوهبه تفسيره الذي الفه انظم  
بعشرة مجلدات ومنهم الشيخ عبد الكريم الهندي نزيل مكة والشيخ تاج الدين القلبي  
المكي واخذ عنه حديث الاولية وكذلك الشيخ محمد الوليدي المكي والشيخ محمد  
عقيلة المكي والشيخ عبد انكر بن عبد الله الخليفة العباسي المدني والشيخ محمد

ابوالطاهر لكوراني المدني وغيرهم ومن علماء الروم اخذ عن المولى احمد المعروف  
 بعلي قاضي العساكر في دار السلطنة العلية ومهر المترجم ودرس اولاً بالجامع الاموي  
 ثم صار مفتياً في اواسط رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة والف وصار يدرس  
 في السلمانية بالميدان الاخضر واستفتح في دروسه خطبا من انشاء وجمعها  
 فبلغت مجلدا كبيرا وله تاليف رسائل منها شرح الايضاح بمجلد  
 كبير ومنها فتاويه مجلدين كبار وبها انتفع الناس ومنها الخواشي التي  
 جمعها على دلائل الخبرات ومن رسائله الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر  
 بن الخطاب رضي الله عنه ومنها الخوقة في الزلزلة ومنها في قوله تعالى بيدك الخير  
 ومنها نقول القوم في جواز نكاح الاخت بعد موت اختها يوم ومنها مسائل  
 منثورة ومنها الانحاف لشرح خطبة الكشف ومنها تشييف الاسماع في افادة  
 لولامتناع ومنها في الافيون ومنها في القهوة ومنها القول الاقوى في تعريف  
 الدعوى ومنها زهر الربيع في مساعدة الشفيق ومنها اختلاف آراء المحققين  
 في رجوع الناظر على المستحقين ومنها التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل  
 ومنها الرجعة في بيان الضجعة ومنها ضوء الصباح في ترجمة سيدنا ابو عبيدة بن  
 الجراح رضي الله عنه ومنها في دفع الطاعون ومنها مصباح الفلاح في دعاء  
 الاستفتاح ومنها اتحاد القمرين في بيتي الرقين ومنها اللعبة في تحريم المتعة ومنها  
 في بحث من اجرائها ومنها تقعقع الشن في نكاح الجن ومنها الصلوات ٢  
 الفاخرة في الاحاديث المتواترة ومنها الخلاص من ضمان الاجير المشترك والخاص  
 ومنها الاظهار لبيان الاستظهار ومنها المطالب السنية للفتاوى العلية ومنها  
 الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية ومنها النقحة الغبية في التسليمية الاكهيبة  
 ومنها قرة عين الخط الاوفر في ترجمة الشيخ محبي الدين الاكبر قدس سره ومنها  
 منحة المناخ في شرح بديع مصباح الفلاح ومنها صلاح العالم بافتاء العالم ومنها  
 عقيلة المغاني في تعدد الغواني ومنها جمال الصورة والهيئة في ترجمة سيدي دحية  
 رضي الله عنه ومنها العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين  
 وديوان شعر ومكتابات وغير ذلك وترجمه السمان في كتابه فقال عماد الفتوى  
 وحامل لوائها ومستخلصها من ريقه لاوائها اهتمر من الفضل غصنه  
 الفينان وقرت من الهداية بتقريره العيان فدان لمعلومات النقول وتدلّت  
 وعلى ما حواه ظواهره دلت فهو من لباب المجد تصور ونا هيك بمن لم يخط  
 الاصابه اذا تصور جرى طلق الغسان في ميدان الكمال فادرك الحصلة التي

٢. لعله الصلاة

م ح



التي تقطع دونها الامال بفكر جائل ما بين التهذيب والتحرير وتنتج فناوى  
 يد عن لها الجهد التحرير وله السجيا التي تزدهى بها العصور والمزايا التي  
 حسننها عليه مقصور فان كان للمعالي افق فهو بدرة او للكارم مستقر فهو  
 صدره لا تستفزه داعيه ولا يلقى لسا لا يعنى اذنا وابعه مشتغلا بالرياسة الحربية  
 بالاشغال سالكا في مسلكها مسرى الايغال يخنو عليها حنوا والوداد على  
 الفطيم ويشفق ان يمر بها النسيم على انه من بيت اشتهرت بالعلم اوائله واواخره  
 واشرفت من سماء العلما فضائله ومفاخره وحسبك من بيت اسمه عماد الدين  
 ومتمناه مأوى السراة المهتدين لم تبرح نوافح اهل بيته زكية الشيم ومحاسنها  
 اخذة من الافئدة بالصبر يعقب كل أن منهم بدر بدر ويجدد من ما أثرهم ذكرا  
 وقد را وهالك منهم هذا الرئيس والمدير على الباب ما يفعل ولا فعل الخندريس  
 حواشيه رقيقه وخلقه كالر وضه الانيقة تحسسه الاذان قبل الاستماع وتتخذ  
 الاخضاء سمرًا عند الاجتماع وله شعر رقيق توشحت بجواهره الاوراق انتهى .  
 مقاليه وتصدر بدمشق ورأس واشتهر وامتدح بالاقصاؤ الطنسانة من دمشق  
 وغيرها وكانت الحكام نهابة ويحترمون ذاته وتكاتبه اعيان الدولة العلية واعطى  
 رتبة السليمانية المنعارفة بين الموالى وتملك من التوالى والوظائف والعقارات  
 شيا كثيرا وكما وقعت وظيفة يتخذها لولديه حسن وعبد الحميد مع كثرة الاموال  
 واتساع الدائرة وحين توفى ذهبت جميع متروكاته وولده المذكور ان توفيا بعده  
 بقليل وعزل عن الاقناء مدة عشرة اشهر وعادت اليه وكان الاخذها المولى محمد  
 العمادى وكان ابن اخيه المذكور المولى عبد الرحمن ذهب الى الروم الى دار  
 الخلافة قسطنطينية لاجل ذلك لكونهم كانت البغضاء بينهم موجودة ولم ياتلغا  
 وحين عزل استقام درس السليمانية عليه ولم يزل المترجم عند الناس مجلما مكرما  
 الى ان مات وبالجمله فقد كان من الصدور العلماء الافاضل وله شعر ونثر فن ذلك  
 قوله من قصيدة ممتدحها اخباب الرفيع ومعارضها قصيدة لسان الدين ابن  
 الخطيب التي مطلعها تألق نجد يا فاذا كرنا نجدا ومطلعها

لطيف نسيم الروض اذكرني جدا \* وفوح عير الشوق هيحن وجد  
 غوا دى ربا حين اهدت ازاهرا \* الى كل عطف من معاطفه ندا  
 اقامت خطيب الدوح بالشوق حاديا \* لقلب كثير الوجدان ضاؤه تحدى  
 فحقق وميض منه غادر مهجتي \* حليف جوى صارت حشا شتم اغدا  
 سحاب هموم مع غيوم تراكت \* بقلبي وابدت من جوائحه رعدا

واجرت به من وابل الشوق بحرا \* دراره من جفني نظمت الحدا  
 كأن انسكاب الدمع من غرب ناظري \* ركام غمام قارنت شهباء  
 يوجج ناراً وهو ماء مصعد \* تقاطر فأنظر كيف مازحه ضدا  
 عسى يجلي من فجرها فرج الرجا \* فينسج من وشي الرضاء ثابدا  
 فتشوق عرف الطيب من نحورامة \* ونجني بوادي المنحنى الشيخ والزدا  
 ونسعى على الأقدام والوجد والحشا \* وتذري به دمعانهم به وجدا  
 نداوي كلوما من ترى ذلك الحمى \* وقلبا كثيرا للوجد والاعين الرمدا  
 اشيم به وادي العقيق وطيبة \* وطيب الذات السراذ كرنى العهدا  
 به حجر من عهد آدم شاهد \* لمستليه ما أنا خواله وفدا  
 صفالي صفاها بالانعام وزمزم \* يزم للداعي سرور المادى  
 معاهد فيها الدين والنور والهدى \* رسول الرضى حقاً تبوأها مهديا  
 أقام شراع الشرع فوق منارها \* والبسها من نور هيته بردا  
 اذا ما عرانا في الملمات حادث \* لجأنا اليه اذ وجدنا به رفدا  
 فاحمد خيرا للخلق افضل كائن \* واحمدوا عرش الرشاد ومن اهدى

منها

تتجة هذا الكون انت وكل ما \* اعاد فانت القصد منه وما أبدي  
 واثني عليك الله في الذكر مادحا \* ولم يبق جبريل لنا مدحة تهدي  
 ابي الله ان القاك الا منعها \* وحبل رجائنا بالاماني قد امتدا  
 اليك التجأنا يا مغيث فكن لنا \* مغيثا اذا ما الهم فينا قد اشتدا  
 عسى لمحة من نور هديك نستقي \* بهما كوثرا يوم الزحام غدا وردا

ومنها

عليك صلاة الله يا من به ضياء \* اذا ما الليل اللهم قدمدا  
 كذلك على اصحابك الفرر التي \* فضائلهم لا تقبل الحصر والعدا  
 خصوصاً يا بكر خليفةك الذي \* حباك بما يحوى وبالثفس قد قدى  
 وافضل خلق الله بعد تبه \* (من الانس ثاني اثنين في الغار قد عدا  
 كذا عمر الفاروق من فرق العدى \* وسل حسام الحق بالحق غامدا  
 كذلك ذي النورين عثمان بعده \* على ابو السبطين من بدل الجهدا  
 وآل اصحاب المعارف والهدى \* فكم اوضحوا الآيات والشرع والرشدا  
 كذلك على النعمان ذخري ومالك \* واحمدتوا الشافعي له تهدي  
 وايضا لعبد القادر العلم الذي \* توطن بغدادا وشرفها الحدا

كذلك جميع الانبياء لانهم ) ( عمادى واني حامد لهم جدا  
وسرى سرى بالسرور لانه ) ( تالقي نجديا فاذكركنا نجدا  
وقوله مشجرا

خليلى هل من نظرة لثيم ) ( حليف جوى وسط الفؤاد وقبده  
لك الله من صب لبعدهك طرفه ) ( فديتك مسلوب الرقاد فقيدته  
برقرق دمعاً تحت حاشية الدجى ) ( ظوامى الكرى من مقلتي تستزيده  
ليالى اشتباقي كلما نهضت الدجا ) ( هواي بدا يأسى وجد جديده  
بحيث فؤادى فيك مازال وامقا ) ( اذارام اصلا فالغرام يزيده  
يلاقى تلافى المهجر قد صار ديدنا ) ( لمن هودون العالمين عميده  
كريم كريم ان جفا واذا وفا ) ( له الفضل اذ كل الحسا عبيده  
وقوله

ومشربش ملاك القلوب بحسنه ) ( يفتّر عن شنب الحياة رضابه  
ويروق ماء الحسن في وجناته ) ( فيريك في مرآتها اهدابه  
هو من قول السيد مصطفى الصمادى

لا تحسبوا هذا العذار بوجهه ) ( خطا خفيلا لاح في صفحاته  
هو ظل انفاس لفة خده ) ( بيد ولناظره على مرآته  
وقد الم بقول السيد ابوبكر الخليلي من قصيدة

لاح الصباح كزرقه الالماس ) ( فلانصطح يا قوت در الكلاس  
من كف اهيف صان ورد خدوده ) ( بسياج خط قد بدا كالاس  
فكان مرآة البديع صحيفة ) ( للحسن جدولها من الانفاس  
ويقرب منه قول بعضهم

اعد نظرا فدا في الخدنبت ) ( جاء الله من ريب المنون  
ولكن رق ماء الحسن حتى ) ( اراك خيال اهداب الجفون  
وللمترجم في فؤارة

كأن فؤارة قامت لناظرها ) ( نواثب لفنة نظمت غررا  
قد اطربت بها الغواني وهى ناشرة ) ( من شدة الرقص في اطرافها دررا  
ولشيخ سعيد العمري في ذلك

ورب فؤارة فاضت اناملها ) ( ماء يكاد صفاه يدش السنظرا  
كأنه ذائب الالماس من قه ) ( كف الصبا فكسا اعطا فهادرا

وللسيد يوسف الدمشقي مفتي حلب

لله ما ابصرت فؤارة ) ( اعينها من نظرة صائبه

كانها في الروض لما جرت ) ( سبيكة من فضة ذائبه

ولا ستاذ العارف بالله تعالى عبد الغني التالبي

الارب فؤارة تنثني ) ( لها عين ناظرها شاخصه

غدا الماء وبها ايضا ) ( وتلك كجارية راقصه

وللمترجم

ولا تبغ الا الأوج ارفع منزل ) ( وان ملئت نحو الدون انك سافل

في المرء الا حيث يجعل نفسه ) ( واني لها فوق السماكين جاعل

وله وورخا اتمام الخواشي التي جعلها على دلائل الخيرات

سفر به نشر الفضائل قد غدت ) ( زهر الدراري في علاء تنظم

اجري راع الحسن في تاريخه ) ( يتباه به برد الاجادة معلم

دابي مديح محمد نور الهدى ) ( صلوا عليه يا كرام وسلموا

وقال مداعيا رجلا يسمى الشحرور

سالت عن الشحرور هل كان معكم ) ( فقال لي المولى مجيبا اما تدرى

فقلت باذني شديده وغنؤه ) ( لذاك لم افقده اذهوفي فكري

( كتب ) المترجم تقرأ على رساله في الالهام بطلب من مؤلفها العالم الاورع

الهامام احد الموالى الرومية المولى على احمد قاضي القسطنطينية المحروسه وهو

قوله احد من شيد معالم الحق وهدانا الى سبيل النجاح \* ورفع دعائم عماد الدين

وارشدنا الى طريق الفلاح \* واعلمى واسلم على من بلغ ابلغ كلام \* بافصح منطق

واحكم احكام \* وعلى آله واصحابه \* الفايزين بلذيد خطابه \* وبعد فقد وقفت

على هذه الرساله العلميه \* والالهامات الشرعيه \* فوجدت مقاصدها مشرقه

بمصاييح الهدايه \* ومواقفها مشرقه على سنن سنن اهل الغايه \* وعرائس معانيها

ابكارا عربا ونفائس مبانيها تمثل القلوب طربا \* ووارد الهامها ناظرا الى الكتاب

والسنه \* عاضبا نواجده شادا عليها سنه \* واذا اردت ان اصفها \* فهيها

ان اصفها \* فاقول

صحائف علم ضمنهن نقول ) ( فن ذا الذي غير النساء يقول

يسبر على نهج الشريعة ركبها ) ( الى نحو عرفان الكتاب تؤولى

تبلغ فيها اخفى شمس منيرة ) ( وليس لها في الخافقين افول

الى الواحد العلمى بعزى نظامها ) ( لها منه فخر بالثناء ككفيل  
كى علوم في يديه حسامها ) ( يصول على الابطال حيث يصول  
فلا زال بمحاثا يفيد مسائلها ) ( لها غرر قدا وضحت وحجول  
يطوق اعناق الانام قلائدا ) ( لها منه در بالثناء جليل  
مدى الدهر ما ندى بمدحك حامد ) ( نظام معان ليس عنه عدول  
فلا جرم بعد ان يهجر الانام \* الاما وافى السنة والكتاب \* وان تغفل الاوهام  
ويغلق دون منظرها الابولب \* حيث انهم الله هذا المولى التحرير \* مانحاه من  
التحرير \* فلقد ابدع فيه من لطائف النكات والبيان \* ما يطرب كل سامع  
من نوع الانسان \* ولعمري لم تصدر عوارف هذه المعارف \* وطرائف هذه  
اللطائف \* الا عن فهم هو اشد من البق لمعا \* واحد من السيف قطعا \* وملكة  
راسخة البنيان \* مستندة الى اصول المعارف والبيان \* فقد نثر في روضها جواهر  
كله \* ووشى بما انشأ في طرازها من نفس نقش قلمه \* بلغ الله بعلمه المبتغى الجملة  
الخبرية \* واظهر بتأكيده النتيجة واحكم القياس في القضية \* وجزاه الله تعالى  
من انواع اللطاف آلافة \* وضاعف له جزاء هذا التصنيف من خيرى الدارين  
اضعافه \* مانفتح رياض المعارف والعلوم \* ونحت القلوب واستخرجت خبايا  
المفهوم \* وافضل الصلاة واتم السلام \* على سيدنا محمد وآله الكرام \* وزجوبه  
حسن الختام \*

### وقال مشطرا \*

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( نبيح فوادى حين كابد الكرب  
واجرت دما من جفوني وانه ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورأت دمي ) ( يسبح وقلبي بالغرام لها يصب  
غالت الى قلبي وقد كان عندها ) ( رخيصة من هذين داخلها العجب  
وقال مشطرا لليتين قطب العارفين عبد الغنى النابلسي \*

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( على البعد شمتي ثم منها بدا السب  
وقالت ستدرى ما اريد وقصدها ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورأت دمي ) ( بوجوده حي فقالت هو الذنب  
خرقت بحاي مذ نظرت تظنني ) ( رخيصة من هذين داخلها العجب

✽ وقال اللوذعي محمد سعدى العمرى مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( معاقد صبرى حين بان بها الركب  
واجرت شئون العين في موقف النوى ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغالبت في حبي لها ورات دمي ) ( غداة استقل الركب غص به الترب  
وظنت جنوني في تباريح عشقها ) ( رخيصا فن هذين داخلها العجب

✽ وقال البارع مصطفى ابن يبرى الحلبي مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( محارم سرقد تضمنها القلب  
وقاض بقلبي من شئون مدامي ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغالبت في حبي لها ورات دمي ) ( بتقطير انفاسي بواد ره سكب  
وحال عقيق الدمع دراوقد غدا ) ( رخيصا فن هذين داخلها العجب

✽ وقال حاوى الفضائل احمد المنبني مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( خلودي بنار الصدي صلي بها القلب  
واجرت من الآفاق بالهجر والنوى ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغالبت في حبي لها ورات دمي ) ( فهاها لها منه انسياب ولا صب  
وقد سلبت عقلي وقلبي تملكك ) ( رخيصا فن هذين داخلها العجب  
وقال الاديب محمد شعبان القباني مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( قتالي ولم يخطر بخاطرها رعب  
وصالت بالحاظ لها و مرادها ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغالبت في حبي لها ورات دمي ) ( يسيل على خدي فقالت كفي تصبو  
وقلت لها يادعد لا تحسبي دمي ) ( رخيصا فن هذين داخلها العجب

وقال الاديب مصطفى التريز مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( محارم في قتلي بها رضى الصب  
وحين رات ذلي اباحت بشرعها ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغالبت في حبي لها ورات دمي ) ( اذا سفكته لا يطا اليها الصب  
وقد عاينت وجدى وسفك دمي غدا ) ( رخيصا فن هذين داخلها العجب

وكانت وفات صاحب الترجم في سادس يوم من شوال بعد طلوع الشمس بقدر  
نصف ساعة سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بترتيمهم المخصوصة بهم في  
مقبرة الباب الصغير ومدة استقامته مقتبا بدمشق اربع وثلاثون سنة وسباني ذكر

والده على وعده محمد وبنو العمادى فى دمشق صدورهما الاخبارو من اهمهم من يد  
الرفعة والاشتهار ورايت بخط والدى بل الله رسمه بفقرانه على هامش الكواكب  
السيارة للعلامة محمد نجم الدين الغزى دمشقى حين حرد فى ترجمة جد المترجم بقوله  
محمد بن محمد عماد الدين دمشقى البقاعى الاصل انه اخبر، حامد العمادى صاحب  
الترجمة ان اصلهم من بلاد بخارى وان من اجداده صاحب الفصول العماديه هكذا  
سمع من لفظه وقد قال والدى قال لى من اثق به ان شيخنا المحقق محمد الغزى  
العامرى قال ان جده صاحب الكتاب حرر العنابى نسبة الى حارة العنابة وهى  
فوق باب تومالانه كانت دارهم هناك لكن من تحريف النساخ حرروا البقاعى  
وقد كان اعتذر عن جده الشيخ الغزى للعمادى المذكور انتهى والله اعلم

### ✽ حسب الله البابى ✽

(حسب الله) بن: منصور الحنفى البابى الاصل الحلبى كاتب الفتوى كان محققه شهورا  
بالدراية والديانة والتقوى قرأ على علماء عصره وجهابذة مصره وتبذل على يد  
المولى ابى السعود الكواكبى وكان لطيفاً ظريفاً عفيفاً نحيف الجسم صريح  
الوجه له فضل وادب اخبر عنه من يوثق به انه قال كنت سئلت سـوالا بعد وفاة  
استاذى ابى السعود الكواكبى والسائل فى غاية اضطراب الى الجواب فاستهله اياما  
فلما اطفر بالجواب والسائل فى غاية الاحاح فبت ليلة فى كرب عظيم لذلك فرايت  
فى النوم العلامة محمد الكواكبى جدي ابى السعود الكواكبى وهو يقول نسبت المسئلة  
فى كتب الفتوى التى طالعتها بل هى فى الكتاب الفلانى ذكرها اسطرادا فى باب  
كذا فانتبهت من النوم مسرورا رؤيته وتناولت الكتاب الذى ذكره فى النوم  
فاذا المسئلة بعينها فى الباب الذى عينه وقد كان المولى ابو السعود الكواكبى  
يقول قبل ان اتولى خدمة الفتوى رايت الجد يعنى العلامة محمد الكواكبى المذكور  
فى النوم ومعه صاحب الترجمة حسب الله وهو يقول لى اذا توليت الفتوى فاجعل  
كاتبك هذا واثار الى صاحب الترجمة فامضى للرؤيا نحو من عشرة ايام الا واثى  
لنا الاذن بالفتوى من غير طلب وكانت وفاة صاحب الترجمة فى سنة تسع وخسين  
ومائة والف وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر الصالحين غربى مقام خليل الرحمن عليه  
السلام بينهما الطريق والبابى نسبة الى الباب

### ✽ حسن المغربى ✽

(حسن) بن احمد المعروف بالمغربى الشافعى الدمشقى الفاضل النحوى اللغوى كان كاتباً

حافظ له فضيلة سي بالحو والعربية مشتغلا في صنعة غربية القمح فانقل  
منها الى التجارة وسكن سوق السلاح مدة واشتغل بحفظ القرآن العظيم  
فحتمه في مدة اربعة اشهر واتقن الحفظ ثم اشتغل بطلب العلم على الشيخ اسمعيل  
العجلوني وعلى الشيخ حسن المصري تزيل بنى السفر جلاني بالآلات التفسيرية  
والعلوم العقلية واشترعه وعلى الشيخ محمد بن قولافسز وكان المترجم مشتغلا ايضا  
مع انطلب بنسخ الكتب ويكتب الخط المضبوط النير كتب بخطه كتب كثيرة  
من النحو وغيره وكتب تاريخ الامين مرات وشرح دلائل الخبرات وشرح تاريخ  
العبي للشيخ احمد المنبني وسكن مدة بمدرسة الطيبة وتعرف بمدرسة الكوافي  
تابع القيرية ومع هذا الاشتغال يحضر دروس الشيخ اسمعيل في الحديث وتتردد  
اليه طلبة العلم ويطلبون عليه الفاكهي مع حاشيته للشيخ ياس وشرح لشذور  
وشرح الالفية وكان جيد المطالعة مع الفهم الثاقب والذكاء التام ثم انتقل  
من المدرسة المذكورة الى الشاغور وقبح مكتبا يقال له مكتب الشيخ قاسم الفقيه  
وكان عقيفا دنا له شرف نفس ووقار وكان انتقاله بطلب اهل محلة الشاغور  
لرغبتهم فيه في المهمات الفقهية وعقد الانكحة وكتابة الا واجبر والضمانات  
والصكوك وكان له شعر ونثر قليل فن ذلك ما كتبه الى الشيخ احمد المنبني الدمشقي  
وهو اذ ذاك في دار الخلافة " قسطنطينية " بقوله \* عنوان الفضل وبسملة كتابه \*  
ومقلد بابه وفصل خطابه \* الكليل تاج الدهر \* ودره عقد المجد والفخر \*  
الجناب الرفيع العالي \* والبدر المنير المتلالي \* سيدنا ومولانا \* بعد  
حمد الله تعالى مؤلف القلوب وان كانت لاجساد نائية \* والجامع بينهما بعد  
بينهما فاصبحت بقدرته في عيشة راضيه \* اقبل يدى المولى لازالت قد اليد  
السعادة طوع يديه \* ولا برحت مرقاة السيادة مشرفة \* بشم قدميه \*  
واهديه سلاما تناسب جد اول المحبة \* في رياض اسراره \* وتبدر لوامع المودة  
من فلك سماء انواره \* وابنه ثناء عم نشره اكناف تلك الربوع والمنازل \*  
واعقادا اقام على برهان صدقه اوضح الدلائل \* واوايه دعاء على ممر الدهور  
لا ينقضى \* وابتهما لبا كلف الضراعه - الاجابة - مقتضى \* ان يدب  
على صفحات خدود وجه الكون شامه - دهره \* ويتمتع الوجود ببقاء اوجد  
وقته ومفرد عصره \* من ملك من الفضل زمامه فانقاد اليه انقياد  
الجواد \* وجرى في ميدانه فاحرز قصب السبق بفكره الوقاد \* الخبر الذى  
فاق بحميل صفاته الا وائل \* والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل \*



القصيح الذى ان تكلم اجزل وأوجز \* واسكت كل ذى لسن ببلاغه واعجز \*  
 من تحلى كلامه بقلائد الدرر والعقيان \* وفاق نظامه على بلاغه \* قس وفصاحه \*  
 سبحانه \* عامر اندية المجد والكرم \* وناشر اردية الادب والحكم \*  
 لله در امام كله ادب \* بفضلته تحلى العرب والعجم \* فلا يرح ينبوع  
 البلاغة يتفجر من بياته \* ويتلاعب باساليب البراعة على طرف لسانه \* هذا  
 وكم نعت افكاره فى جمع غلس الديجور \* ماهو واقع فى النفوس من حور  
 الحور \* وكم روى غليل الافهام بسلسل تقريره \* وحلى اجياد الافلام بهقود  
 تحريه \* وكم طافت افهام الطلاب بكعبه \* حقائقه وعلومه \* وسعت  
 افكاره بنى الآداب بين صفامثوره ومروءة منظومه \* فلا زالت الايام باسمه \*  
 الثغور بمعالیه \* والانام حاليه النحور بمن اياديه \* ولا يرح سرا دق  
 مجده الشامخ مضروب على هام المجرة والسماك \* وشرف فضله الباذخ منوطا  
 بمسئق الشمس من الافلاك \* وهيهات قصر لسان البلاغة عن بلوغ  
 شكره \* وعجز عن القيام بواجب حقه وبره \* فلم ارسلنا الا وهو مشغول  
 بشكر اياديه \* ولم اسمع بيانا الا وهو مقصور على نشر معاليه \* هو جناب  
 المولى المشار اليه \* دامت النعم متواليه عليه \* ولافتى علما للعلماء بهتدون  
 بانواره \* وقدوة للفضلاء يفتدون باثاره \* من محب يرى ان لاطيب الاشدا  
 غير ترابه \* ولا نجيب الامن تشرف بلثم اعتابه \* واقسم بمن جعل محاسن  
 الدنيا فى بهجة ذاته محصوره \* واسباب العلبا على ملازمة اعتابه مقصورة \*  
 ان عقد عبوديتي عقد لا تتناول اليه الايام بفسخ \* وعهد مودتي عهد لا تتوصل  
 اليه الحوادث بنسخ \* كيف وقد رفع بفضلته قدرى \* وشرح بعله وادابه  
 صدرى \* وسقاني كؤس الاداب وكانت احشاي صاديه \* وكسائي حلال  
 الوقار وكانت مساوى باديه \* ولعمري مهما نسبت فلانسى طيب ايامي فى شرف  
 خدمته \* والتقاطى افخر الدر من بحار مذاكرته \* فطما لما جنبنت من محاضرتيه  
 ثمار فوائد ما ئسات الاعطاف \* وقطفت من مذاكراته ازهار فرأى مستعذبات  
 الجنى والقطاف \* فالله تعالى يزيد باع مجده امتدادا \* وشعاع فضله سطوعا  
 وازديادا \* وغاية جهد امشالى دعاء \* يدوم مدى اللبالي او مدح \* هذا  
 وان المشوق من حين فراقكم لم يزل بنار الجوى يتقلب وفؤاده من الم التوى بحجر  
 الغضا يتلهب \* كيف وقد غلب الوجد \* وغاض الجلد ولازم السهاد \* وفاض  
 الكمد \* وجفا الجفن الكرى فاكر \* وخان الصبر فانبث ولا استقر \* وليس يبرد بغير

لقاتكم غليله \* ولا ينبغي بغير روياءكم عليه \* فان شوقه اليكم قد زاد عن حده \*  
 وغرامه بكم لا ينبغي لاحد من بعده \* فلذا خدم الجنا ببهذه الفقرات المغتله \*  
 وتهجم بهذه السجعات المغتلة \* اعتضادا بلطائف حسن شيمكم \* واعتمادا على  
 عواطف سحب كرمكم \* ثم غلبه الوجد وقاض عليه الهيام \* ففاه بايات من هذر  
 الكلام وان لم يكن من اهل هذه الصناعة \* لقصر بآعاه وقلة البضاعة \* على ان  
 من تجرع مرارة كاس فراقكم لا يلام \* وان تعدى الصواب واخطأ المرام \* مع  
 علم سيدي بانه لم يفقه لساني قبل بشي \* من الشعر فليعامل ملموكه بالاغصاء والستر \*  
 فقلت متمنا ومضننا منها البيت الاخير \* رجاء ان يقرب الله ساعات الاجتماع انه ولي التيسير  
 وهو على جمهم اذا يشاء قدير

الى السيد المفضل اهدى تحية ) ( نعم الرباطيبا وتلا النواحيبا  
 تحية عبد قد اباح ولاءه ) ( لديه عسى يرضاه رقما مواليا  
 واثم ارضا شرفت بفعاله ) ( فاضحى تراها عنبر او غواليا  
 لقد اشرفت مذحل فيها واصبحت ) ( طيور الهنا والانس فيها شادبا  
 واقتم وجه الشام من بعد بينه ) ( وقد كان قبل البين ازهر زاهيا  
 ترى هل بعيد الدهر اوقات انسنا ) ( وهل ترجع الايام ما كان ماضيا  
 رعى الله هاتيك الليالي التي خلت ) ( ايسالى الهنا اكرم بها من لياليا  
 زمان او افي بدرتم بقطعة ) ( وكان به دهرى سخيا مواليا  
 اماما حوى مجدا وفضلا وسوددا ) ( وسعد علاه جاوز التجم راقيا  
 فن مجده يستغبس المجد كله \* كذا جوده يحكي الغوث الهواميا  
 ترى البشر بيد ومن اسار بوجهه \* وضوء محياه يفوق الدراربا  
 اذا ما دجى بحث واعضل مشكل \* هدا بنا بنور منه يجلو الدياجيا  
 ومن يك من ثوب الكمال مجردا \* ولا ذبه تلقاه يرجع كاسيا  
 وهيات مدحى ان يحيط بوصفه \* ولو طاول السبع الطباق العواليا  
 فادنى صفات المدح فيه بانه \* علا قدره فوق السماكين ساميا  
 لقد كان جيدي قبل لقياء عاطلا \* فاصبح من نعماء تالله حاليا  
 وانهلنى من فيض بحر كاله \* وكم علنى من بعد ما كنت صاديا  
 وياطالما املى على فوائدا \* مهذبة ادركت فيها الامانيا  
 وكنت قرير العين في روض انسه \* وعيشى من الاكدار قد كان صافيا  
 ولكنما الايام تعبت بالفتى \* فقد غادرت بيت المسرة خاويا

وكر على الدهر كرة يأسل \* فهاض بها عظمى وقت فوآديا  
ولكننى منبت نفسى نعله \* بان الذى يقضى يقرب قاصيا  
وقد يجمع الله الشئتين بعدما \* يظنان كل الظن ان لا نلاقيا  
فعدرا مولاي لمن هو اخر من ممكة ) ( واشد تحبطا من طائر فى شبكه

\* فاجابه المنينى المذكور نظما ونثرا فقال \*  
اضوء صباح لاح بجلو الدياجيا \* ام الفلك الاعلى يجبل الدراريا  
ام الكون يجبل فى مروط مسرة \* ممنم برد الصفو ازهر زاهيا  
ام افتر نعر الدهر بالبشر والمنى \* واصبح طلق الوجه بدنى الامانيا  
ام الفكر من روض البلاغة يجتنى \* اذا هر اداب ويرعى افاحيا  
وما بال ارض الروم تندى رياضها \* وينفخ مسكا تربها وغوليا  
كأن نسيم النير بين عشية \* بهاجر ذيل عاطر النسر ضافيا  
وما لى ارى الاغصان تهتز معطفها \* اذا عند لب الروض غرد شاديا  
وتختال سكرانى رباها اذا احتست \* مدامة طل قد ترقى صافيا  
وقد اتخذت تيجانها من زبرجد \* مرصعة من زهرها بلا ليا  
واصفت باذان لها سند سية \* كما استصرخ الرنا دجردا مذاكيا  
كأن بها شوقا لمحا ونشطة \* تسمع ما اضحى له الدهر راويا  
قواف من الشعر البديع بيانه \* انت للمعاني السافرات قوافيا  
عقيلة فكر تزدهى فى ملابس \* من الحسن اصحت تستثير التصايبان  
حوت حرانواع الكلام جزالة \* ودقت معانيها ورقف حواشيا  
وواف كزهر الروض تندی غضارة \* ويعبق من انفاسها المسك زاكيا  
وهاجتلى الشوق المبرج وانثت \* تذكرنى مالم اكن قط ناسيا  
وما ست دلالا فاستثارت بدلها \* كوامن اشجان الفوآد الا قاصيا  
عليها بدامن روتقى السحر مسحة \* ترك المعاني الشاسعات دوائيا  
تدقق عن ماء البلاغة لفظها \* فروى من الازهان ما كان صاديا  
وقد اسكر الاسماع صرف مداها \* فاضحت بها الافكار نشوى صواحيا  
انتنى من خيل بعد مزاره \* على انه فى القلب مازال ثاويا  
هو البارع المفضل والاؤحد الذى \* غدا الدهر من الفاظه الغر حايا  
همام اطاعته القوافى وطالما \* على غيره اضحت صعا با عواصيا  
وقد سال منه الطبع عن ماء مزنه \* يسبح سحبا بالفضائل هاما

واطلع من افق الفضائل ذكره \* شهبا لمعنام الدقائق هاديا  
 فله مائداه طبعها وفكرة \* واذكاه زنداني المباحث وارا  
 فيا ايها المولى الذى لم يزل الى \* مرافى العلى فوق السما كين ساميا  
 اليك على شحط المنازل نفثة \* لمصدر اشواق نعم النواحيا  
 غدا القلب فى نار الغرام مخلدا \* بها ورى الاحداق تندى ماء قيا  
 تحملها منى اليك خريده \* اجابت ولبت من خطابك داعيا  
 وجاءت على شط المزار وبعده \* تبك شكوى اليبين ان كنت صاغيا  
 واني من الله الذى جل شأنه \* لى نعم لم احصها واياها  
 وما بى غير البعد عنكم فانه \* ينغصنى فى شربى الماء صافيا  
 اقلب طرفى فى الديار فلارى \* وجوها لهم ودى وعقد ولاثيا  
 فبرد عنها اللخظ من شجن وقد \* تفرق فيه الدمع اجر قاييا  
 وصبرى قد اودى به اليبين بعدكم \* فصرت بحال لارى الدمع شافيا  
 قلقى واحشائى ومحنى اضلعي \* ثلاث لنار الشوق اخضت انا فيا  
 وقد صديت مرآة طبعى وفكرتى \* ومربع انسى بعدكم ظل خاويا  
 واضحت شئون الدمع تحكى الذى جرى \* من اليبين والاجفان قرعى دواميا  
 ولم يتبوا ادهم الهم مقلتى \* لشيء سوى ان يورد الماء جاريا  
 أأجبا بنا ماذا التقاطع بيننا \* وعهدى بكم ان لا تطيعوا اللواحيا  
 فهلا سمعتم للشوق بزورة \* فاني ادانى منكم اليوم دانسا  
 اليكم على شحط النوى كل ساعة \* يقربنى فكبرى وان كنت ناثيا  
 رعى الله هاتيك الليالى التى مضت \* فما كان اسننها لنا من لياليا  
 لبالى عنا الدهر قد كان غافلا \* وعن صفونا طرف التواب غافيا

لله درك من ناظم عقود جان وناضد فلائد درر وعقيان وناثر لؤلؤ ومرجان  
 وفارس بقصر فرسان البلاغة فى ميدانها وماهر عريف بتصرف شأنها ومالك  
 للفصاحة آخذ بنواصيها وملاك لها عامر انديتها ومشيد صياصيها ومصقع  
 للبراعة قائم على منابرها وسلطان للبراعة تبذل فى خدمته سواد عيون محاربا  
 وتسعى عبيد الافلام فى اتتال اوامره على رؤسها وتصدق اوابد المعانى  
 بسلاسل النقوش فى سجن طروسها ومداه لوراه سحبان لاؤدع فقره زوايا الخمول  
 وخبايا الهجران ولو ابصره مصعصة بن صوحان لبرقع وجوه بنات فكره بعناكب  
 التسيان وابو تمام لما تم له التقدم فى هذه الصناعة او اشعالي راع امام جدار

فكره في مضمار البداهة \* او المعرى لا تلحق بنفسه المرة والنقصان او ابن العميد  
اقبال ان نسبة ختم الصناعة الى نور و بهتان والمتبى لا تظهر زيف معجز شعره  
وابطل دليله ولعلم كل احد من بعد انه لا ينبغي له او ابن عبدربه لبدد جواهر عقده  
اولا اعترف بان ملك الادب لا ينبغي لاحد من بعده او الخفاجي لا خفي  
بكذا ذكائه سنا شهابه او الامين لا قربا لحبائه واختلاس نفخته  
من ربحانة آدابه \* او العناياتي لنسج حلل آدابه على منواله \* او الهلالي لحفي عند  
سطوع شمس فضائله فلامه هلاله \* وبالجملة فشاوك لا يدرك \* وشعبك لا يسلك  
وسحاب طبعك لا يبارى \* وجواد فكرك لا يجارى \* ولعمري لقد فاخرت لذات الشيخ  
والقيصوم \* وطاولت باسجاعك السائرة وبياتك العامرة ماشيدوا من مثوره  
ومنظوم \* واحرزت قصب السبق في سوق عكاظه بين ابطال نجد وتهامه \*  
فنادتك الفصاحة مذ بلغت في مضمارها الانتهامه \* فلقد ازريت باهل الوبر  
من سكان الضال والسلم \* ويمت حرم بلاغتهم فاقتنصت منه او ابدها وابحت الصيد  
في الحرم \* فعقدت عليك اذذاك الخناصر \* واياك عني من قال كم ترك الاول للآخر  
وارتقيت الى حيث التجوم شبائك \* والمعالي ارائك \* فعين الله ترعى من هرائك  
للفضائل بدرا \* وتكلام من سنائك للاداب فجرا \* وهو المسئول ان يديم علاك \*  
ويطيل بقك \* ويسنى قربك ويدنى لقائك \* كتبت اليك اعلى الله قدرك \*  
واسرى في فلك السعادة بدرك \* بين عجز ناه ووجد آمر \* وذكر ساه وشوق  
ساهر \* عن زفرة لا ينجم دلهيبها \* وحسرة لا يسكن وجيبها \* وناربعاد  
تناظي \* ونفس من شطط البين تشتطي \* وشوق يتكرر بتكرار الشفق \* ويتجدد  
كلما تمرقت ثياب الغسق \* بتحيات الطف من رشحات الخجل على صفحات الحدود  
وارق من شمائل الشمال تهصر بانات القدود واعطر من تنفس الرياض بافواه الاكام  
عن ثغور الزهر \* واشدنى من نسائم الصبا تعطف واوات الاصداغ وتعبث  
بالطرر \* واثنية كما موته بالسحر صوارم الاحداق \* او كالمناجاة بين اجفان  
الغيد وقلوب العشاق \* سالتني ادام الله تعالى سنى ذاتك \* واندى غصون  
مسراتك \* عن جليلة امرى وحقيقة حالى \* وما اليه يؤل حطى وترحالى \*  
فانهيت اليك اننى لم ازل في نعم من الله تعالى تنرى \* لاحصى لها عد او لاحصرها  
ولا استطيع القيام بها شكرا \* ولما وردت دار السلطنة العلية \* وتمتعت ببعض  
منازلها ورياضها البهية \* وجدتها مشحونة باعيان الفضلاء وافاضل الاعيان  
من تحلى بهم لبات المجالس وتقرط بجواهر الفاظهم الاذان \* وحصل لي مع بعضهم

من يدالفه وانسية \* لشغفهم بالمطارحة بلطائف اللغة العربية ومنه في وصف  
 الكتاب \* وبرزت منه عذراء مهرها النفوس \* تنفخ مسكة النقس من اردانها  
 ولاعطر بعد عروس \* فطفقت تعبت بالاحلام وتنفث سحرا في الهوات الافهام  
 وجعلت اطوف حول كعبة بلاغتها طواف قدوم لاوداع \* والتم من اركانها  
 ما يجمع على بين هزة نشطة والتباعد \* وادخل جنات حدائقها دخول رائض  
 متامل \* فانه طرف الفكر من يدبغ ازاهير معانيها بما ينسى ذكرى حبيب ومترل \*  
 ثم لاجابه داعيها وتعويلها على النظر بعين الرضى من منشيها \* قابلت خزفي  
 بدرها \* واوردت ثدي الى تيار بحرها \* واتيت بازاء بيوتها العامر بهذه  
 الايات الخاوية \* فافتصرت من معارضتها على البحر والقافية \* اعتمادا على  
 النظر بعين الاعراض والسماح \* وتعمد ما في ابياتها من الخلل بالاصلاح \*  
 والسلام عليكم سلا ما يكون غب التمجيد عنوان الكلام \* وعند انتهاء الخطاب  
 مسك الختام \* وكانت وفاة المترجم بعد الخمسين ومائة وانف ودفن بقبرة باب  
 الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ حسن البخشي ✽

( حسن ) بن عبدالله بن محمد البخشي الحلبي كان عالما فاضلا ذكيا ذا هبة ووقار  
 لطيفا خلوقا ولد في سابع شهر سنة احدى عشر ومائة والف وقرأ على والده  
 العلامة المحدث الحجة الشيخ عبدالله البخشي اخذ عنه الفقه والنحو والحديث  
 والتصوف والبسة الخرقه وبقته الذكر وعلى عمه العلامة الشيخ ابراهيم البخشي  
 المدرس بمدرسة المقدمة بحلب واخذ عنه الكتب الستة والادب والعلوم العربية  
 وكذلك عن عمه العالم الشيخ اسحق وعن عمه العالم السيد عبدالرحمن وقرأ على العلامة  
 السيد محمد اكيسي الحلبي حسب الله امين الفتوى والشيخ عبد الرحمن العاربي  
 والشيخ علي الميقاتي والشيخ حسن السمريني وحسن الطباخ والشيخ قاسم الجبار  
 والشيخ سليمان النحوي والمولى علي الاسدي والشيخ علي الشامي والشيخ احمد  
 الحافظ واخذ الفرائض والحساب عن العلامة الشيخ جابر المصري واخذ علم الكلام  
 عن شيخه السيد محمد الطرابلسي مفتي حلب وقرأت عن شيخه الشيخ عمر البصير  
 والسيد عبدالله المسوتي واستبحر له والده من السند المحدث الشيخ حسن العجمي  
 المكي والشيخ احمد النخعي واخذ عن الشيخ ابي الطاهر الكوراني والياس الكردي  
 نزيل دمشق والاساتذ الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وقرأ على الشيخ طه  
 الجبريني الحلبي وعلى العلامة الشيخ محمد عتيق المكي لما قدم حلب وعلى الشيخ

عبد الرحمن والشيخ عثمان ولدى الحجار الملازمين بالمدينة المنورة والمدرسين بالحرم النبوى وعلى الشيخ السيد عيسى المرشدى امام الحنفية بالكعبة المشرفة المكي وعلى الولي الزاهد الشيخ عبدالله الزمرى وله سياحة في كثير من البلاد ذكر من اجتمع بهم من الافاضل في رحلته وتردد على قسطنطينية مرارا وقرأ على علمائها والف واجاد ونظم وفضل فن تأليفه بهجة الاختيار في شرح حليسة المختار ومنها النور الجلى في النسب الشريف النبوى وتأليف عظيم في الرد على من اقتحم القدح في الابوين المكرمين ورسالة في رجال السمائل وشرح على السمائل وله شرح على اسماء البدرين وله تأليف في العقائد سماه تحرير المقال في خلق الافعال وله ديوان حافل وشرح مفيد على قصيدته المسماة بعقود الآداب سماه تنقيح الالباب في حل عقود الآداب وكان يتعاطى القضا والنيابة بحلب وغيرها وقبل وفاته بأكثر من عشرين سنة انفصل عن قضاء صيدا بالفعل وترك طريق القضا اختيارا للعزلة ولازم تكية الاخلاصية بحلب وكان لا يخرج منها الا وقت الدروس وآت مشيختها وتولية اوقافها له بحسب الشرط فلم يرغب لها رضاء بالقناعة والعزلة وسمح بها الابن اخيه السيد محمد صادق ومن فرائد شعره قوله من قصيدة تبلغ مائة بيت امتداحا في الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم

رحم الحبيب تنفس الصعداء \* فاجاب فيه تضرعى ودعاى  
قد لدلى فيه التذلل والعناء \* وغدا سقامى فيه عين شفاى  
حارت ذو الالباب فيه صباية \* وضلا لهم في ذا غدير هداى  
منها

فاضممه عنى ان حظى عاقنى \* واخبره انى قانع بفساى  
وبه انثنى نحو العقيق مقبلا \* بالجفن خد التربة الفيحاء  
ومنها

وبفيض جودك سيدى وبسببى ( ) قلبى الحزين معلال بقرآ  
أأضام فى يوم الجزاء والجلأى ( ) لهماك فيه سيد الشفعاء  
لا اختشى محل الرجال وجودكم ( ) يغنى اذا عن ديمة وطفءاء  
كل الورى يرجون منك شفاعة ( ) هى حصنهم فى الشدة الدهماء  
وكذلك ذا البخشى يرجون نظرة ( ) يسمو بها فرحا الى العلياء  
ويفوز بالضوان يوم ما به ( ) متشرفا من نوركم بضياء  
لاغروان يعطى منه فى غدا ( ) حسن وانت وسيلة الرحماء

ومن شعره باهل بدر متوسلا بقوله

ياسادني اهل بدر ان قاصدكم ( ) يعطى الاماني ولو حفت به الغير  
ماناني كدري يوما ولذت بكم ( ) الا وساعد فيما ارتجى القدر  
وله هذه القصيدة ممدحاً بها صاحب الرسالة ومطالعها  
لا تركزن لداعي اللهو واللعب ( ) واحذر مخادعة الاهواء والطرب  
منها

خلاصه القول اني مذنب وجل ( ) ومن مكابدة الاهواء في نصب  
لم يبق لي سالف العصيان معذرة ( ) الا لتجاني لغوث الخلق خير بني  
محمد المصطفى الهادي الذي شرفت به الخلائق من عجم ومن عرب  
قد بشرتنا به الجماء ناطقة ( ) والجن والانس والاملاك في الخشب  
واصبح الدهر مسروراً بمولده ( ) واظفرتنا يد الآيات بالعجب  
فلا سرور على ارجائه قسر ( ) من حين ليلته الفراء لم يغب  
واشرق الكون بآتوحيد مقتضرا ( ) يختال من فرح فيه ومن عجب  
فياله رحة للناس شاملة ( ) ونعمة للورى قاص ومقرب  
لولا لم نخرج الاكوان من عدم ( ) ولا تزلزلت الاملاك بالكتب  
ولا اهتدى الخلق في الدنيا لخالقهم ( ) ولا اضمحل ظلام الشركه الريب  
كلا ولا اشرفت شمس ولا غربت ( ) يوما ولا دارت الافلاك بالنهب  
ومنها

ياصفوة الله في الكونين ياسندي ( ) ويا ملائذي اذ ما الهول احدث بي  
هلك ان لم تكن لي شافعاً عندنا ( ) فارحم مسيئاً لقد اخطى ولم يصب  
اليك وجهت آمالى اطارحها ( ) نيل المرام وما ارجوه من ارب  
فكن شفيعي اذا ما الخلق اذلههم ( ) يوم الزحام وخوف المكر والغضب  
فلاولى وصديق وذو شرف ( ) الاغدا وجلاجات على الركب  
يشب من هوله الطفل الوليد اذا ( ) ضاق الخناق على الجاني من الرهب  
وتم لا والد يغني ولا واد ( ) عن المسئ ولا ما حان من نسب  
وكل خل له شان سينشغله ( ) عن الخليل ويغنيه عن العقب  
لكن رحة ربى ثم معتمدى ( ) وانت واسطى فيها ومنتدى  
فليس يحصرها احد ولا قلم ( ) وحلمه يعطاه منتهى طمهي  
اكبر جودك ان القى على جرمي ( ) احاله حسنات عند محتسبي



فان تفضلت يا فوزى ويا شرفى) (وان تكن شافعى يا خير من قلبى  
وكم عصاة لهم فى جودكم طمع) (حقباة يلقونها الشهى من الضرب

ومنها

صلى عليك الهى ماهمت سحب) (ومارجوت لكشف الضر والكرب  
وكل آن على مرالد هور وما) (نبت مر احك الجاني من العطب  
كذا السلام باهى صبغة وردت) (يفوق رياء نشر المندل الرطب  
والآل والمحبة والازواج من لهم) (فى القلب منزلة للغير لم تهب  
بجهم ارتجى حسن الختام اذا) (قضيت نجي ونعم اللطف ذلك بى  
وله قصيدة مجيدة ومطلعها

الا ليس لى عن مورد الحب مذهب) (ولى الوجد دين والصبابة مذهب  
اذا غربت شمس النهار فونسى) (شموس جمال نورها ليس بغرب

ومنها

خليلى قلبى ضاع منى فهل له) (رجوع وهل للنازحين تقرب  
خذ احيت نجد طيب الله ترها) (وباكرها من واكف السحب صيب  
ومر السبع والعقيق وحاجر) (فشم خيام نلا حبة تضرب  
بها حاز فحزا فى المنازل لعلع) (ووادى الثقا والخيف ثم المحصب  
السا بهاتيك الربوع فانها) (منازل احبابى بها القلب بطلب  
وعوجا بقلبي نحو طيبة انه) (يحن للشم القرب منها فيندب  
هى المربع الفياح مأوى نبوة) (ومنها الثرى للعين كحل محرب  
مقام ختام الرسل احمد من له) (بكل مقام الآله نجيب

ومنها

اليك غياث الخلق سارت مقاصدى) (ولا يرتجى الاك قلبى المؤنب  
اليك اتى البختى رجو شفاعته) (ولا غروان ينجو بجاهك مذنب  
فيا حسن الاخلاق والخلق والعطا) (ويا من اليه فى الملمات ارغب  
اجر حسنا يوم الزحام فانه) (به المرء عن بصطفيه ينسكب  
اجر مذنب يرجو الاقالة قاصدا) (حاجاهك العالى اليك ينسب

ومنها

عليك من الرحمن ازكى صلاته) (وانى نجبات من المسك اطيب  
نعم ذوى القربى وصحبك من لهم) (باعلى مقام المجد دشوى ومرجب

يعطر منها الكون ما سارير) ( ولاح بافاق المجرة كوكب  
ومن معياني في عثمان وعلي

ودعني وتشكت ينشأ) ( ودموعي فوق خدي كالجمان  
قلت في كم ينقضي هذا الجفا) ( فاشارت لي بالخط وثمان  
وقوله معياني في محمد

فوضت امرى لربي وارنضيت بما) ( قضاه لي قبل تخليقي من القسم  
وان جفاهتي ظمنا بغير وفا) ( صابرة شاكرا والحمد لله في  
وله في حسن

من مجيز في هواه شادن \* سهم حظيه بعد صائب

خلع الحسن عليه تاجحة \* وحى الطرة فوق الحاجب

وله غير ذلك وكانت وفاته في حادي عشر رمضان سنة تسعين ومائة والف  
رحمه الله تعالى

### ✽ الشيخ حسن الشهير بالحنبلي ✽

(حسن) بن علي الشهير بالحنبلي الشافعي القادري الشريف لأمه والمعروف  
بالطباخ الحلبي الشيخ العالم العامل المحقق الكامل المتقن الخطيب بجامع  
الحسروية والمدرس باموى حلب ولد في حلب في سنة ثمانين والف وكان والده  
طباخا فأثرى حاله واقفني من انواع اواني النحاس شيئا كثيرا وكان يؤجرهم  
الى الناس في الافراح واتخذها حرفة ثم ولده المترجم نشأ في حياته موفرا لدواعي  
مرفه البال وكان زكيا نجيبا فاشتغل بطلب العلم واكتساب الكمال فلازم الشيخ  
مصطفى الحفسر جأوى واكثر عنه وانتفع به وعليه تخرج وبرع في الفقه واخذه  
وسائر العلوم عنه وقرأ التفسير على المولى احمد الكواكبي والحديث وفقه  
الحنفية والاصول على ولده المولى ابني السعود الكواكبي وقرأ على الشيخ احمد  
الشراباتي وعلى الشيخ سالم المكي وعلى غيرهم من علماء عصره واكثر  
عن الواردين وبرع في المذهبين وكان سريع الاستحضار لاكثر المسائل  
واقفني الكتب النفيسة النافعة كثيرا واعتنى بتصحيحها وضبطها لازمة  
افراءها وكان يخبر عن نفسه انه اكثر لياليه لا يضع جنبه على الارض للتوم بل  
يتكى في زاوية البيت ويضع الاحرام على ركبتيه والمصباح عند رأسه  
ويطالع فاذا غلب عليه النوم وضع الكتاب ونام على حالته هذه فاذا استيقظ  
تناول الكتاب واشتغل بالمطالعة ويقول ان هذه الكيفية في المطالعة فائدتها  
كبيرة لان الانسان اذا نام عقب المطالعة واعادها حين استيقاظه من النوم علق

ذلك في ذهنه بحيث انه لا ينزل وكان له تقرير بتحقيق وتدقيق من غير حشو ولا تلثم ولا توقف وانتفع عليه خلائق كثير ولما انحلت خطابه الخسرويه عن الشيخ عبد اللطيف الزاويدي وجهت على صاحب الترجمة وكان من الخطباء الحسنيين وكان شديدا لانكار والتعصب على الدخان وشاربه حتى كاد ان يقول بحرمته وكان اذا حضر في مجالس من تحتشمونه لا يشربون ابدا واذا شرب في مجلس امسك انفه باصابعه وتأفف وقال يا اخي اكفف اذك عنا واستمر على ذلك الى قبيل موته يتحوجا مين حتى اعتراه جادر حار فعاجله فلم يفده شيئا فوصف له الدخان فوقف برهة وزاد به الالم فشر به وترك الاعتراض وكان معاصره الشيخ فاسم البكرجي مثله بل اشد تعصبا منه فحصل له قبل موته حادر ذهب به عينه الواحدة فامر به الطبيب بشرب الدخان خوفا على عينه الثانية فشر به وقد شاهده في بلد تنا دمشق الشام وقع لبعض احبائنا من الافاضل وكان كما ذكر فبعد مدة صار ديدنه شر به وكانت وفاة صاحب الترجمة بعد اياه من الحجج وكان سبق له قبل ذلك مرتين توفي في بدر بختام ذي الحجة ختام سنة اربعين ومائة والى رحمه الله تعالى

### ✽ الشيخ حسن العكي ✽

( حسن ) بن علي بن محمد بطحيش العكي الشيخ القطب الرباني والهيكل الصمداني له حاشية على الدرر والغرر في الفقه واختصر ديوان شيخ الاسلام القاضي زكريا رضى الله عنه وله اشعار ولد في سنة خمس وسبعين ولف وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين ومائة والى رحمه الله تعالى

### ✽ حسن افندي الدفتري ✽

( حسن ) بن علي الرومي الاصل الحموي الموالد الدفتري احدثوا جكان الدولة العثمانية السهم المعتبر لرئيس المغن السيمدع كان والده كنج دباوا بين الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ احدث وزراء الدولة العثمانية المشاهير ولما عين من طرف الدولة لنظام اطراف دمشق ورفع تعدى رئيس طائفة الدروز الامير فخر الدين ابن معن الدرزي المشهور وجرى ماجرى بين الفئتين كما ذكره المؤرخ السيد محمد امين الحبي في تاريخه وجرى المواقع بين العساكر السلطانية وبين ابن معن المذكور حل نفسه وجاء منفردا في جماعته وعساكره مظهر الشجاعة للبحار به على عسكر احمد باشا المذكور فقتل واحدا من العساكر وعادرا كضالعشيرة فلقه من طرف العساكر السلطانية والد المترجم وكان شجاعا فوصله وضربه بسيف

١٠ امر الدروز  
ذكره المحي  
في صحيفة ٢٦٨  
الجزء الثالث  
من خلاصة الاثر  
مشعا

م ح

اطاح رأسه عنه لكن ما امكنه اخذ راس المقتول لكثرة عساكر ابن معن ١ ليأخذه  
لوزير المذكور فحين عا دقال له الوزير هل قتلته فقال له بالغة التركية فانه باق اى  
انظر الى الدم يعنى انه اشارة الى قتله لحوق الدم الى من ضربه بالسيف فحينئذ قيل  
له قنق بالاختصار وصار لقبه فلذلك اشتهر المترجم واولاده الى الآن يبنى  
قنق ثم ان والد المترجم اتصل بخدمة متصرف حاه محمد باشا الارنؤد وحظى  
عنده وتزوج بام ولده المترجم فنشأ المترجم في حاه وفي حجر والده وحساء مشغلا  
بطلب العلم وتعلم الكتابة التركية ومهر بها فلما توفي والده في حاه ارتحل للروم الى دار  
الخلافة قسطنطينية العظمى ودخل للسراى السلطانية ومعه ولده السيد على الا تى  
ذكره في محله وهو حديث السن وبعد مدة خرج من السراى بمقابلة خدمته برتبة  
الخواجه كان اى كتاب الدبوان باحد المناصب الكتابية وهذا الطريق في الدولة  
يحتوى على كمال وادباء وظرفاء وشعراء ثم التزم حص وكانت اذ ذاك خاصا  
لوزير الاعظم والآن هى وحاة لكل من يتولى امانة الحج الشريف ما لكانه توجه  
له ثم عاد المترجم للدولة وصار دفتريا بعد مدة من الزمان ثم صار دفتريا بدمشق  
سنتين سنة احدى واثنين بعد المائة والف ثم استعفى من المنصب واستقام بحما  
وكان اذ ذاك متصرفا في حاة على طريق الما لكانه على باشا ابن محمد باشا  
الارنؤود المذكور آنفا وكان بينهما لغة ومحبة ا كيدة ومصاهرة بزواج ابنة المترجم الى ابن  
الامير ابراهيم ثم عزل على باشا المذكور عن منصب حاة واعطى منصب حاه الى الشريف  
سعد بن زيد شريف مكة المكرمة سابقا وكان ولى اولا مرة النعمان بامر من  
الدولة لا اختلاف الحجاز في ذلك الحين وما جرى بينه وبين الشريف بركات شريف  
مكة فضبط حاة لكنه كان شديد الخلف كثير التعدي بحيث ان اهل حاة قاموا  
عليه واخرجوه من البلدة قهرا فوصل الى مرة النعمان وكتب يشتكى عليهم للدولة  
العلية واسند ما جرى الى المترجم وافهم بكتابته ان رجلا يقال له حسن من اهل  
حاة كان هو السبب في اخراجى وتعزيرى وهو مظهر العصيان فتأمر واوالى  
حلب بقتله لتضبط ولم يزد على هذا التعريف اقضاء مصلحة ونفوذ الامر الالهى  
وكان ولد المترجم السيد على الا تى ذكره اذ ذاك من كبار اخواجه كان لكنه كان  
مرسولا من طرف الدولة رسولا المعبر عنه بالابجى الى بلاد النصارى النمسة ولم يبلغه  
قل والده الا بعد سنة حين عاد ثم ارسلت الدولة امرا سلطانيا بقتله فقتل  
المترجم في حاة بداره وهو في حاة الزال لمرض اعتره وسنه متجاوز الثمانين  
وكان صاحب ثروة كثير الصدقات محبا لاشترآ المساكين والجوارى حتى

قيل لما قتل وجد اربعون مملوكا متزوجين لاربعين جارية كلهم عتقاؤه مع تنظم وجه معاشهم وكان قتله في سنة ست ومائة والف ودفن بحماة بجانب والده وسناتى ترجمة والده السيد على وحفيده مصطفى ان شاء الله تعالى

### ✽ الشيخ حسن البغدادي ✽

✽ حسن ✽ بن مصطفى البغدادي القادري النقشبندی نزيل دمشق الشيخ الصوفي المعتد كان اماما بارعا في علم الحقيقة وشهرته في ذلك وله صلاح وتقوى وعدم تردد الى ارباب الدنيا والانزواء والاشتغال بعلم الحقيقة ولد ببغداد وبها نشأ وكانت له ثروة ولم يكن اولا من المتجربين عن الدنيا بل كان احد الكتاب ببغداد ثم ترك ذلك وانفرد الى الاشتغال والاكتساب بما يقربه عند الله زلفى وحسن مآب وقدم دمشق هو وخاله يسمى الشيخ خليل وكان من المتصفين بالعلوم وحج الى بيت الله الحرام ثم بعد العود قطن دمشق وقرأ على الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسي الفتوحات المكية وقطن المترجم في داخل جامع بني امية في داخل المشهد الشرقي في دار وجررة ووجهت عليه من طرف الدولة ببراءة سلطانية ومن بعده على اولاده وذريته بهذا الشرط وصارت له عثمانة ايضا في الجوال المبرية من طرف الدولة وطلت حصاة شهرته في الافاق واعتقده الخاصة والعامة واقرا وكانت الاعيان تتردد اليه ويزورونه ويقصدون التبرك به وترسل اليه العطايا والهدايا وبالجملة فتدكانت سيرته حسنة وطريقته مستحسنة وله من التأليف معراج في احوال الشيخ الاكبر محمى الدين ابن العربي رضى الله عنه ورسالة جواب عن سواك ورد عليه في بيان ان تراني على لسان القوم السادة الصوفية ولم يرل مستقيما على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رضى الله عنه وارض وفاته السيد عبدالرزاق البهنسى بهذه الابيات وهى قوله

بدر المعارف في افق الشهود سرى ✽ وغاب عن جلة الاكوان واستترا  
لا تحسبوا جنة في ذا الثرى قبوت ✽ وانما الفضل والتحقيق قد قبرا  
بخلوة المحد مخارا رضى ملك ✽ فيا لها خلوة يقضى بها وطرا  
المعارف الا وحدى اعنى به حسنا ✽ يلقي بها الروح والريحان منتشرا  
قد قلت اذ زدت فردا قد قضى اربا ✽ بجنة الخلد في تاريخه ظفرا  
عليه او في تحيات مباركة ✽ في روضة نزهة اراكى الشدا عطر

## ﴿ حسن النخال ﴾

(حسن) بن محمد بن احمد المعروف بالنخال الشافعي القرشي المعروف كان احداً الافاضل بفترة عالماً تديلاً علامة نشأ في حجر ابيه وحفظ القرآن وجوده وارتحل الى مصر وقرأ وحصل العلوم على الشيوخ كالشيخ مصطفى العزبي والشيخ احمد الاسطاطي والشيخ عبدالرؤف السجيني والشيخ احمد الملوحي والشيخ عبدالله الشبراوي وغيرهم واخذ عن كل وتفوق وصارت فيه البركة وتمتع بملا بس افضل والاستفادة واجيز بالفتوى والرواية ثم بعد سنين عاد الى بلده واقام بها يفتي على مذهبه ويقرى الناس بالعلوم واجتمع بالاستاذ الشيخ السيد مصفى الصديقي الدمشقي واخذ عنه طريق الخلوئية ولقنه الذكر واسماء واجازه بالخلافة والبسه كسوة الطريق واشتهر بذلك لما كان عليه من الصلاح والورع ونشر اعلام الطريق وكان معاشه من عقارات ورثها عن ابيه يقتات بها كفافاً مع القيام باكرام الوفود ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في اوائل ربيع الاول سنة خمس وستين ومائة والف ودفن في ظاهر غزة ورثه ابن استاذ الشيخ السيد محمد كمال الدين الصديقي بقصيدة مطلعها

افق ايها الانسا من غفلة الدهر ( فاهذه الدنيا بباقية العمر  
لعمرك لا تبقى لذى عيشة هنا ) ( ولوسالته الحادثات من القدر  
فكم من ملك ساد وهو مبدد ) ( العزائم لا يدري الى اية يسرى  
وكم خدعت من عالم شاع فضله ) ( وكم سالت بالغدر منها اخاوزر  
فهذا فريد الوقت اضحى مجاورا ) ( رضى ربه يغشاه في ذلك القبر  
امام غدا نجم العلوم وطالما ) ( هدى انفساتها بآياته الغر  
وجرد اثار ابن ادريس في الوري ) ( بما فيه من فضل غدا سامي القدر  
وامسى اماما في علوم حقائق ) ( اتته بلا ريب عن السيد البكري  
وغاص بحار الوهب ببدى جوهر ) ( تسامت علا عن كل ساء وعن غر  
وقد كان بحرا في العلوانا همي ) ( يجل عن التمداح في النظم والنثر  
لعمري نسة الى محلة بنى عامر في داخل غرة هاشم والله اعلم

## ﴿ حسن بن ملك الحموي ﴾

(حسن) بن ملك الحموي المولود الحلبي المشأ والوفاء ولد في حجة في رابع عشر ربيع الاول سنة ثمانين والف ونشأ بحلب وقرأ على فضلائهم واخذ عنهم الفنون والآلات

وصحب الاديب الفاضل الشيخ مصطفى الحلفاوي الخطيب باموى حلب يومئذ وتآدب عليه وكان له شعر رقيق الحاشية فنه ما قاله في المديح النبوى من قصيدة  
 الا يا رسول الله يا اشرف الورى ( ) ويا من يرجى للمهمات والبلوى  
 منها

فقد خصك المولى الكريم بفضله ( ) فيا حبذا عنك الاحاديث ان تروى  
 ومنها

عليك صلاة الله ما غاسق دجى ( ) وما زال نور البدر فى الافق يستضوى  
 كذا الآل والازواج والسحب كلهم ( ) ومن عن رضا هم لم اطق ابداسلوى  
 وذلك مع التسليم فى كل لحظة ( ) بتعداد ما فى العلم من عدد يطوى  
 وله مضمنا

لقد رشتنى من سهام لحاظها ( ) مريشه تلك اللحاظ من الهدب  
 وقامت هن العطف نحوى بجاهلا ( ) وتخبرنى ان ليس لى ثم من ذنب  
 ولكن الحاظى رصدن متى رأت ( ) اسير هوى ترمى بجارحه السلب  
 فقلت ودمع العين جاد كأنه ( ) سحاب تراه حين سال على العتب  
 خليلى لانتظرا البرء انى ( ) سمعت باذن رنه السهم فى قلبى  
 وكانت وفاته محل فى ثالث عشر ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومائه والف

### ✽ الشيخ حسن الطباخ ✽

(حسن) بن مرجان البقاعى ثم الدمشقى الشهير بالطباخ الحلونى الشيخ اتفق النقى  
 الصالح الكامل الورع الزاهد المخلص العابد القدوة المعتقدا خذ طريق الحلونية  
 عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنانى الصالحى وهو اخذها عن شيخ الوقت السيد  
 محمد العباس الدمشقى وهو اخذها عن صاحب الكرامات الشيخ احمد العسالى  
 الحلونى المدفون خارج باب الله وظهر واشهر واخذ عنه جم غفير وكانت تعقده  
 اثناس وكانت وفاته بدمشق فى يوم الخميس ثامن ربيع الثانى سنة ثلاث وعشرين  
 وما نه والف ودفن بتربة مرج الدحداح وخلف للطريق قبل وفاته الشيخ يوسف  
 المملوك الآتى ذكره ولم يخلف ولده حتى بعض الناس اعترض عليه بذلك ثم بعد مدة  
 صار الشيخ يوسف بركة دمشق وظهرت كرامة المترجم رحمهما الله تعالى

### ✽ الشيخ حسن الكردى ✽

(حسن) بن موسى البانى المولد الكردى نزيل دمشق الشيخ العارف العالم

العلامة المدقق امام اهل الحقيقة وفرد الوقت ووحيدده كان صوفيا قطبا خاشعا  
مر بيازا هداورعا جامعا بين الظاهر والباطن وله من التأليف شرح الحكم  
للشيخ محين الدين ابن العربي وشرح رسالة الشيخ ارسلان رضى الله عنه وشرح مواقع  
النجوم للشيخ الاكبر رضى الله عنه وشرح عوامل الجرجاني وشرح نصريف العزى  
وحاشية على شرح العقائد للقبرواتى قدم الى دمشق وقطن اولا في المدرسة  
السليمانية ثم تحول الى جامع العباس بمحلة القنوات ثم الى دار في محلة القميريه ثم  
اسكنه عنده نقيب الاشراف بدمشق المولى السيد حسن بن حمزة واخذله دارا  
لصبة لداره واستقام ما اظهر علمه واشتهر وقصده الخاص والعام ودرس وافاد  
وكانت له كرامات خارقة لا تاخذ في الله لومة لائم وللناس به اعتقاد وافرو كانت  
وفاته بدمشق في رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان مرضه  
نحو عشرة ايام ودفن بترية مرج الداح وسبأى ذكر ولده عبدالرحمن في محله  
رحمه الله تعالى

### ✽ حسن الحلبي المعروف بشعورى ✽

(حسن) الحلبي نزيل قسطنطينية المعروف بشعورى الأديب ولد بمحلب وارنحل  
الى اسلامبول وصار من زمرة الكتاب ثم صار من خلفاء قلم المالية وكان مشهورا  
بالعارف شيخ معمر بالصالح ومن آثاره بانشاء اللغة التركية كتاب جمع فيه اللغات  
الفارسية وكتاب دستور العلم للمولى رياضى ايضا ذيله بذييل ويهند عطار المشهور  
قابله من نظم التركي بمؤلف قدر ايسانه وترجه ودبوان اشعاره باللغة التركية  
مشهور ورايت من نظمه اشياء واما في اللغة العربية فلم ار له اثرا بذلك وكانت  
وفاته في سنة خمس ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ حسن المصرى ✽

(حسن) المصرى الفيومى نزيل دمشق الشيخ العالم العمل الفاضل الورع  
العابد الناسك المجتهد كان من العلماء الفحول بارعا في العلوم وله يد طائلة في نحو  
حتى قرى عليه شرح القطر للفاكهى مرارا واذا ظهر في بعض النسخ تجريف  
يقول عبارته كذا وكذا وله شهرة في علم القراءات واشتغل عليه الناس بطريق الجمع  
وكانت له ايضا مهارة في علمى المعانى والبيان وله مشاركة في بقية الفنون لاسيما الفقه  
وعلم الكلام وكان كوكب الولاية على ذاته لا تخفى وبدراسرارا لهداية الربانية عليه  
سنة واضحة قدم دمشق في سنة مائة والف واستوطنها وانتسب الى بني  
السفر جلانى رؤساء دمشق وامتدوه باسعا فهم ودرس بدمشق وافاد وتلذ له



الجم الغفير ولم يعهد له تاليف وكانت وفاته بدمشق كما اخبرت في سنة  
احدى وخمسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ حسن الخياط ✽

(حسن) المعروف بالخياط الدمشقي الشيخ الاديب الناظم كان من خايط جلايب  
الكلام ومهر بالثار والنظام وكان ادباء دمشق يداعبونه في ابياتهم وقصايدهم  
ورابت له مجموعة بخطه اكثرها شعره ونظمه واجبياته والغازل فذكرت من شعره هنا  
ما استحسنته وضربت عن باقيه صفحا فنشره ما كتبه الى الشيخ محي الدين السلطي بقوله

ايابارقا في الدجى اومضا ) ( تحمل رسالة صب صب  
حليف غرام وذا مقلة ) ( تسح قنقى زهور الربا  
لك الله ياربى ارجزت فى ) ( ديار تسامت مراقى الرقا  
ديار ارتنا حلا بهجة ) ( تروض النواظر روضا زها  
فيا ساكنى تلك هل من لقا ) ( فقد ذيب من هجركم والقلا  
اذا ماسرى الركب الحمى ) ( يهيج عشاق ذاك الجنا  
فيا حادى العيس مهلا فقد ) ( رمت بهجر يذيب الحشا  
تسبل العيون فنجرى هتون ) ( اقتلى العيون لها من فدا  
انوح نواح الحما الحمى ) ( فيشقق مما ترانى العدى  
ولا غروانى بكم عاشق ) ( كلهم فؤاد حليف الضنى  
اروم لدار الهوى بالاسى ) ( دواء فارشد للبستنى  
ملاذى وقصدى دون الورى ) ( وموئل تحببى مقر الحببى  
امامى فى الضل والمقتدى ) ( وبخى المنير لطرق العلا  
اذا ضن فضل الغمام ارتوى ) ( ايا ديه فاقت كام الحيا  
امام النظام وكهف المرام ) ( ومولى الكلام روى واقدى  
يدع الزمان ملك البيان ) ( معانى المعانى وبخم الهدى  
راع يروع لاهل الجدال ) ( ينوب الحسام اذا ما انتضى  
بشيخ الفضائل يدعى وفى ) ( صدور الافضل يدعى فى  
هو السلطي محي ربيع النظام ) ( ومندى رباها بغث الندى  
اذا م جدواه ذو حاجة ) ( يعود بمرأى مرادنا  
هو البحر لكن ترى لفظه ) ( من الدركا لدر حلو الجنا  
فيا واعى القصد من منطق ) ( وباصاحي فى طلاب الغنا

فسولاي من في مديحي له ) ( ووصفي لما حاز نذر سما  
 اذا انصف الدهر كان الرئيس ) ( على كل فز بعرف ذي  
 لقد فاق سبحانه في منظم ) ( غدالو يحسم عقد الطلا  
 فقد جهد واهل هذا الروى ) ( بنظم يدانوا فكان الهبا  
 فان معانيك يا فدونى ) ( واين مبانيك فيما نرى  
 اليك مديحي يبغي الجلا ) ( عروسا تؤم اختام الولا  
 ولا شك ان الذى يقندى ) ( بفحواك بهدى بنجم اضا  
 اليك التجات بن القريض ) ( ومنشى انتشاي اليك انتهى  
 \* فاجابه الشيخ محي الدين بقوله \*

افدى نظاما مثل عقد في طلي \* لما وفى الى اعنته عن الطلا  
 مقصورة النعت زوى بالفتى \* اسنى المعالى مثل نجم قد اضا  
 حايكها المحيا بحسن نظمه \* حسان بالانصاف مع فهم ذكا  
 بدر المعالى لقبا فاسمه \* وصف لكل ممدح سامى الرقى  
 باحسن الاسم ويا من فعله \* بالاحسن الموصوف وصفنا بتمنى  
 برعت من قد اتقى بمنظم \* فى سلكه اودع درا من الهى  
 فانت بمن مدحه متدب \* من كل ندب هديت ذوو الروى  
 لما تملت بما ارسلته \* ظننت انى فى رياض نجستنى  
 او اننى حاس طلا من اجه \* امسى وذا كهة تنشى القوى  
 صادرة عن صدر قد صادق \* فى وده وغير كذب او مرا  
 كانوا مرسوم عرض صاغها \* يعلمنى محض التصافى والولا  
 فيا لها من عادة بهنانه \* بديعة الاوصاف فى معنى الفنا  
 جلوتها فى ثوبها فانحمت \* ومرت اوابها قصد الجلا  
 فلاح من نحوى رواها مشرقا \* بدر المعالى واضحا باهى السنا  
 يا حسنهما لما اضاء جسمها \* كبرق سلع حين لآحين حنا  
 وقد اضاء الثغر منها باسمها \* يهدى لمن قد ضل فيها لالعى  
 ما ومض السبق وهاج خاطرى \* الا تذكرت به ما قد مضى  
 وما وفى رسالة من معتنى \* الا وكان القصد اوفى مقتنى  
 يا عادة جاءت زوم باحة \* عقام ساعيتها وفى اهل الوفا  
 كيف اهتديت معطنا فى رسمه \* عافته من جود بها اهل الدنا  
 ضلت ام ضل الضلال فاهدى \* بنو الكمال اذ ترا قانا الهدى

قالت ومعنى القول منى صادر \* امت من هو المرام المرتضى  
 ضيف الم قاصدا بنى الوفا \* يطرق باب الفخر قصدا والحي  
 قلت ارحي فهذه موأدال \* عرفان للقاصد فيها المشتى  
 آتست يا عريدة الدوح الذى \* سيب ايا ديه دواء للصدى  
 قبلتها هدية وافرعة \* تنوب عن جم العطاء والسخا  
 فلم تزل خادمة نكبرمها \* ولم يزل ودى لها مدا المدي  
 الى ختام انتهى فى ابتدا \* والمبتدأ الى ختام المنتهى  
 مادام عهد الود موثوق العرى \* والفعل من فاعله الى الى  
 وكتب للمترجم الاديب مصطفى بن احمد التزى بمدحه بقوله

عليك بعد هجرى لا برى ما \* سوى لقيالك ما يشفى السقاما  
 فهل لك فى حياة فنى معنى \* يبيت الليل لم يعرف مناما  
 يحن الى معاهدك اللواتى \* يهجن الصباية والغراما  
 ويكى يوم بان الحى عنه \* بدمع يفضح السحب انسجاما  
 ويندب طيب ايام التدانى \* ويقربها التحية والسلاما  
 سقاها عن دموعى الغيث سحبا \* وهل غير البكا يطفى الاثواما  
 الا لا يذكر الرحمن يوما \* به للبين قد شدوا الحزاما  
 وساربه الخليط وخلفونى \* لهم انعى المضارب والحياما  
 ترانى والهام من غير عقل \* كانى قد تحسيت المداما  
 مدام نوالك يسكرنى ويذكى \* بقلبي الوجد يضره ضراما  
 الايام ذاك الخشف هلا \* تراعى العهد ما بين الندامى  
 اما تذكرك هاتيك الليالى \* وهل تنسى من البعد الذماما  
 عشية قادنى للحب قلب \* اردبه من الوجد الحساما  
 ولا اخشى الحروب نذل منها \* جماجم لا يهاون الحماما  
 غداة يقدم الخيل المذاكى \* فتى يغشى بناءه النيامى  
 يرد الجيش لا يثنيه خوف \* يرى الادبار فى الهيجا حراما  
 ويقهجم الردى فى كل هول \* يرد الاسد من باس حيامى  
 وما الفخر الجليل ولا المعالى \* يصيرنى لها شيخا اما ما  
 باكرم من يواوى الضيف يهدى \* له من كل غالية طعاما  
 ويبذل كى ينال المجد مالا \* ويرقى فى الكمالات المقاما  
 ونحش العار عنه بيت بنائى \* محاذر من عواقبه الملاما

فهذا في المعالي نال خطا \* له قسمته ايديها اقتساما  
فحق له التفاخر يوم فخر \* اذا العليا غدت تحيي الكراما  
وان صعبت امور بني المعالي \* فايدى الخيل تذي ما نحامي  
فرفقك ان منعني ما يرجى \* سنبجلس منه في العليا قياما  
نقابلكم باقوام عليهم \* يلوح المجد نورا كالعلاما  
حجاج لا بها بون العوالي \* تحف الهول والموت الزواما  
ولسنا لا وعهدك من اناس \* تكون من القتال له شامى  
سنعلم من يمل الحرب منا \* ومن يرمى به هاما فهاما  
رويدك بعض هذا الهجر يكتفى \* فقد فت الهوى منا العظاما  
وغادرنى القرام لكم ذايلا \* وصبرنى لبابكم غلاما  
فهلا ترفقين على معنى \* غدا من طول هجر كم هلاما  
يكابد في الهوى صرف الليالى \* ويكتفى في الهوى داء عقاما  
ويشتاق العاهد والمغالى \* وصار بها حليفا مستهما  
احبك والهوى والقلب ارمى \* ولا اخشى اللواحي والملاما  
وبالا خلاص امنح كل ودى \* اديبا فاضلا شهها هاما  
اديب قد حوى غرر القوافى \* ينظمها بفكرته انتظاما  
سريع الذهن اذا ادب وفضل \* كروض بات يرتشف الغماما  
فريد في المعالي لا يجارى \* وهل ترمى امرأ جارى السهاما  
ايا حسن الصفات مع المسمى \* وافخر في العلى من قد تسامى  
اليك انت قواف سائرات \* تعبد الطرس نورا وابناسا  
وما غير القبول تروم مهرا \* يكون لها به مسكا ختام

✽ فكتب اليه الجواب المترجم بقصيدة مطلعها ✽

انت نخال ما بين الندامى \* فاضحى الصب فيها مستهما  
مهفهفة القوام كخطوبان ) ( ترينا البدر ان سمرت لثاما  
واعب بحبها طغلا وكهلا ) ( وهانا عيدها ولها غلاما  
ترنحها الشبية والنصابى ) ( فبرنى قوس حاجبها سهاما  
تملكنى هواها من قديم ) ( فصار حديث وجدى ان يراما  
يربك الجوهرى صحاح در ) ( اذا ابدت من الشعر ابناسا  
ترانى فى هواها مستهما ) ( اهيم بحبها عاما فعاما

يمينا لا امين به وودى ) لها رعى هواها والذما  
وان 'ماست دلا لا وثث ) اذوب صباة فيها غراما  
وفاح لنا غير من شذاها ) يفوق بعرقه ربح الخزامى  
اعيد جالها من كل سوء ) واربأ من نواها ان اقاما  
فلوجادت لغرمها بوصل ) فلا وايك ما هذا حراما  
علت وغلت محاسنها فهمنا ) بها طربا كن شرب المداما  
وكسرى جفنها والخدمنها ) كغلمان بصد غيها تحامى  
جنت بلوعتى ويفرط وجدى ) ومن ولهى لهدا قد ذقت الحما  
لحوى العاذلون بها وقالوا ) تسلاها فقلت ومن سلا ما  
فلا والله ما اسلو هواها ) ولومنى السنوى فت العظاما  
انا المسلوب والمسلوب وجدا ) ودمعى فوق خدى قد جرى ما  
رويدك ايها الحسناء رققا ) بمن ملك الهوى منه الزماما  
وهل منك الشفاء المستهام ) يكابد فى الهوى بعد اسقاما  
وهل من رحمة لقتيل حب ) لمنهاج الصباة قد اقاما  
وهلا تسحعين لنا بقرب ) فنغم الوفا منك اغتناما

ومن شعر المترجم قوله ومن خطه نقلته

افديه بدراط العا بسماء ) متوشحها بغلالة زرقاء  
يسبى العقول بجيده وبخده ) فكأن ضرج خده بدماء  
نشوان من ماء الصباة اهيف ) بهتز مثل الصعدة السمرآء  
ذوشامة سوداء فوق خديده ) يسبى بها وبمقله كعلاء  
كم عاشق قد ضل فى فرع له ) والا هتداء بغرة غراء  
هو مرمى بصدوده وبتحه ) وهو المراد المبهجتى ودواى  
ويلاه من لى ان ازاه معانف ) وافوز منه بقاء هيفاء  
وقوله

واست بناس حين بات معانقى ) وفى على فيه ووردى ثغره  
وبات يعاطينى المدام وبنتنا ) محيا الى صبح وليلى شـعره

وله غير ذلك وكان يلقب بالاباط ٢ وفى زمنه كان رجل آخر يلقب بالقمقم  
ورجل آخر يلقب بالشليف اسمه الشيخ محمد بن ناصر الدين فانفق ان آجالهم  
كانت قريبة فتوفى القمقم ثم لحق به المترجم ثم بعدهما توفى الشيخ شليف فانشد

٢  
الاباط بالفتح  
الذى يستعمل  
فى القميم لتعبية  
الزبل والقمقم  
الذى يجلب به  
الزبل الى داخل  
الاباط والشليف  
يستعمل فى الزبل  
وبغيره والقمقم  
القمم فلا باط  
والقمم والقمم  
والشليف كلها

في ذلك الاديب التري المتقد ذكره على طريق المجنون لان ادباء عصرهم كانوا  
 ابتلايونهم باسمائهم ويجرون النكات الادبية في اشعارهم وهو قوله  
 اغراق الاقيم اذ مات الاباط ( ) تابع للتحف اعلاه البلاط  
 وشليف الزبل امسى فارغا ( ) قدبكي الخدين حزنا واستشاط  
 كيف لا يبكي خدينه وقد ( ) صار متروكان ومحلول الرباط  
 وكانت وفاة المترجم في حدود العشرين ومائة والى بدمشق رحمه الله تعالى

### ✽ حسين مصلى ✽

( حسين ) بن احمد المعروف بابن مصلى الدمشقي الاديب النبيه كان جنديا مزييا  
 بزى الاجناد واقاربه كلهم اجناد زعماء وسباهيه في اوجاق السلطان ولهم اقطاعات  
 من القرى وكان هو مع هذا اديبا بارعا بفنون الادب له شعر حسن ولطف  
 خصال وتلد للاستاذ الشيخ عبد الفتى النابلسي وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه  
 وقال في وصفه ✽ شاعر مستوفى الشروط ✽ ومكتسى من الآداب اجمع برود  
 ومروء ✽ تصدى للمعالي فتصيد ✽ وعقل شواردها وقيد ✽ وفتح شراع  
 سفنها فبحرت في ذلك التيار ✽ وابدع من سائنحات خاطره منها ما هو كورد الياض  
 في ايار ✽ فاستحق ان تفر عينها فيه ✽ وان تلتقط الدرر المنتثرة من فيه ✽ وان  
 تخصه بالطارف والتلبد ✽ وتتغذاه بالوالد والوليد ✽ حتى ينظم شملها المبدد ✽  
 ووترقوس اصابتها المسدد ✽ على ان الكمال مازج دمه ولحمه ✽ ويخالطه  
 مخالطة السدى للحمه ✽ وهو لجر تكلفاتها مصلى ✽ قائلا في تحصيلها لا نقل  
 اصلى وفصلى ✽ وله شعر جيد الانطباع ✽ تصفى اليه السليمة من الطباع ✽  
 اثبت منه ما يجعله للآذان شفا ✽ وما عنه قائلة اللأم تنفى ✽ فن ذلك قوله  
 خمسا ابيات ماني الموسوس بقوله

خذ حديث الغرام والوجد عني ( ) يا ابن ودي ان الصبابة فني  
 ما تراني من الهيام اغنى ( ) حجبوها عن الرياح لاني  
 قلت للريح بلغها السلاما

جرد الشوق في فوادي صلتا ( ) حيث صا الوصال لا يتاني  
 صبروا حولها الموانع شتى ( ) ثم لم يقعوا بذلك حتى  
 منعوها يوم الزياح الكلاما

سرت يا صاح والغرام حليفي ( ) حين بانوا واطال بي تسويني

فيل حلوا بهامنى والخياف ) فتأوهت ثم قلت لطيفي  
آه لو زرت طيفها الماما

سر اليها لعلى اتسلى ) بالاماني عسى وهل واهلا  
واذلاح للخطاب محلا ) خصها بالسلام مني والا  
منعوا الشقوني ان تناما

وقوله

لا تحسبن الذي في لحظ فائنتي ) كحللا يزبن ظبي احدا اقها النجل  
لكنهما خشيت بره الجريح بهم ) فصيرته مكان السم في النصل  
اخذه من قول محمد الحشري الشامي

ورب ملتفت بايجاد المها ) نحوى وايدى العيس تنفت سمها  
لم يبك من الم الغرام وانما ) يسقى سيوف لحاظه ليسمها  
واصله قول الملك المعظم شرف الدين عيسى بن ايوب

ومورد الوجنان اغيد خاله ) بالحسن من فرط الملاحه عمه  
كحل العيون وكان في اجفانه ) كحل قفلت سقى الحسام وسمه  
وهو من قول عبد الجبار بن حديد س الصقلي  
زادت على كحل الجفون تكحلا ) ويسم نصل السهم وهو قنول

وللترجم مضمنا المصراع الاخر بقوله

بروحى فتاة ربح التبه عطفها ) (تميس باعراض وعجب على الصب  
امال بها سكر الدلال ففردت ) (لوا حظها بالفتك بالجسم والقلب  
وقد جاوزت في الحسن فرط بهاها ) (ولم نخش لومي بل ياذ لها عتي  
اماطت حجاب الحسن عن نور وجهها ) فخر هلال الافق ملقى على الترب  
غوازل لحظيها وفتر جفونها ) (رمتني بهم تيه اغزيلة السرب  
فلم ادري اى رمتني وانما ) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول القطب المربي عبد الغنى النابلسي

واهيف ساجي المقلتين كأنه ) غزال ربيب اغيد فر من سرب  
رنا فرما في القلب سهم امر بشا ) (باجفانه ويلاه من ذاك واحربي  
فلو كان قلبي صخرة مثل قلبه ) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول الاديب احمد بن محمد السلامي ابن اغر يوزي

وبي سمهرى القد بالفتك موام ) (بصول ولا يخشى من اللوم والعتب

يهددني طورا بعضب الحاظه ) ( ويقصد احيانا فوادي بالهدب  
فلم ادرايا قاتلي غير انني ) ( سمعت باذني رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول البارع السيد العبادي

تعرض لي يوما بشرفي عالج ) ( غزال كحيل الطرف منظره بسبي  
واقصدني من ناظره باسهم ) ( تركن دمي يجري عيانا على الترب  
وليس سواه قاتلي حيث انني ) ( سمعت باذني رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول الفاضل محمد بن احمد النخعي

كف بالله واتد يا عدولي ) ( ما قلبي الى السلو سبيلي  
كيف اسلو وفي الحشا من هواه ) ( لاعمج الشوق راسخ لا يزول  
كلما قلت مال قلبي حاشا ) ( ان قلبي الى سواه يميل  
راشني من الحاظه بسهام ) ( فانلات الى فودآدى وصول  
ماحققت فعلها الفتك الا ) ( حين رنت فكان ذلك الدليل  
ومن قول موسى بن اسعد المحاسني

ولم انس فعل الريم اذ مر معرضا ) ( وطلعت من فرط حسن البهاتبي  
واسكرني من عطفه بشرطيه ) ( ونكهة ذاك الثغر محمودة القرب  
وما كنت ادري قبل ان اعشق الرشا ) ( مر اتسع غزلان تلذذن بالغب  
وموطن احوال الهوى وشبحونه ) ( وما ذقت طعم الذل في طمع الحب  
الى ان نولاتي الغزال وطره ) ( كحيل تبديه الحروب على العضب  
وراش سهامها من لحاظ قوائل ) ( سفكن دمي عمد وائرني في اللب  
فكانت لقتلي علة ودليلها ) ( سمعت باذني رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول الاودعي محمد الحمودي

نهائي عن باهي المحيا عواذل ) ( وما علموا اني به قد دفني اسمي  
فتمت لهم كفوا الملام واعرضوا ) ( فاق قلبكم قلبي ولا جسمكم جسمي  
وكيف ومن الحاظه راش اسهما ) ( واقصد احشائي برشق لها يصمي  
وما برحوا بالعدل حتى باذنهم ) ( لقد سموا في مهجتي رنة السهم  
ومن ذلك قول الليب محمد الشهير بان العنز

اراش سها ما عن قسي حواجب ) ( وارسلها للقلب عن قلتي تنبي  
وابس سواه قاتلي حيث انني ) ( سمعت باذني رنة السهم في قلبي



## وقوله

اتنكر قتلى حين ارسل لحظه \* لقلبي اسهما قد اريش من الهدب  
وليس سواء قتلى حيث اننى \* سمعت باذننى فى رنة السهم فى قلبي  
ومن ذلك قول الاديب محمد بن عثمان الشمعة

تبدي يهددنى برشق نباله \* غزال غزنا بالمو احظ والهدب  
فقلت له رفقاً لائى فأتنى \* وتقتلى ظمأ ولم ارما ذنبى  
فقال اصطر صبرا الكرام لائى \* اعامل اهل العشق بالقتل والسلب  
وصال على المضى بلحظ سهامه \* مفوقه للقلب تنقض كالشهب  
ولما رماها طالبا قتلتى بها \* سمعت باذننى رنة السهم فى قلبي  
ومن ذلك قول الماهر مصطفى البيرى الحلبي

وتاضى لى لمارمى من لحاظه \* باسهم فك را شها شعر الهدب  
وقرطس قلبي ثابرى بلا مى فخذ \* من الشادن الاحوى فافعله تنبى  
دمى شاهدى فى وجنتيه واننى \* سمعت باذننى رنة السهم فى قلبي  
ومن ذلك قول الماهر السيد مصطفى العلوانى الحموى

بروحى لحط ظل يفعل بالحشا \* على فعله فعل المدامة باللب  
اذا راس منه الريم سهما فلا ترى \* له غرضا يلقى سوى مهجة الصب  
عجبت له يدى الفؤاد مجاوزا \* اليه اديما صين عن اثرينبى  
فيا منكرى ما فى حشائى اليكم \* عن الحكم فيما عندكم غاب فى الحب  
ولا تنكر واصدع الفؤاد فائى \* سمعت باذننى رنة السهم فى قلبي  
ومن ذلك قول الاديب ابراهيم بن الحكيم الصالحى

اذا رمت منك القرب تنفر من قربي \* وان رمت منك العفو بالفت فى سبي  
فليس لنا فى الناس الا معنف \* وليس لنا فى الحى غيرك من حب  
اذ لم نجد بالوصل است بمصنف \* وان كنت قد اذنت بتت الى ربي  
فريش من جفنيه نبلا ورامنى \* فقلت قفا زشف من المنهل العذب  
اشار لى لى بالنبال واننى \* سمعت باذننى رنة السهم فى قلبي  
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

بديع المحبا بالصدد موالع \* يصول دلالا بالقوام الذى يسبى

اراش سهامار يشها الهدب وانثى \* يمز بعطفه فيهرأ بانقضب  
واقصد احشائي فاصمى صميمها \* ففاض دماها واستهل على الترب  
وما انا بالراجي بقاء وانثى \* سمعت باذنى السهم فى قلبى

واصله من قول ابن تمام

ولما امتلا قلبى نصالا واسمها \* بمعزكى سحر اللوا حظ والهدب  
وفوق ذاك الجفن آخر نبلة \* سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى

وللمترجم

تغيرت الايام واسود بيضها \* وصارت اسودا عند ذاك قرودها  
فى الموت عز للكرام وراحة \* اذا ملكت احرار قوم عبيدها

وله كاتبا على كتاب فى الادب

زهت طرفى فى رياض طروسه \* مستغنيا عن روضة غناء  
تجلى العرائس من خدود سطوره \* تدعو الى لك بطول بقاء

وله مخمسا

سلوا عن فوآدى حين سارت طعونها \* غزيلة رسل المنيا عيونها  
فن عجبى روحى لدى اصونها \* واصبوا الى سحر حوته جفونها  
وان كنت ادرى انه جالب قتلى

اهيم اذا ملاح برق واومضا \* واذا كرايما تقضت بذى انفضا  
فيمحها ودى واست معرضا \* وارضى بان امضى قتيلا كما مضى  
بلا قود مجنون لى ولا عقل

وله مخمسا ايضا

انثى فى الغرام اصبحت صبا \* است ادرى للداء بعدك طبيا  
كم اداوى والقلب قد زاد حبا \* يامريض الجفون عذبت قلبا  
كان قبل الهوى قويا سويا

انت قصدى وبغيتى ومرادى \* لاسلمى وزينب وسعاد  
فبحق الهوى وصدق ودادى \* لانحارب بناطريك فوآدى  
فضعفان بغلبان قويا

وكانت وفاته تقريبا فى سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن بتربة مرج  
الدحداح رحمه الله تعالى

### ✽ حسين القصيني ✽

٧

ترجمة رجب والد  
المرجم في الجزؤ  
الثاني من خلاصة  
الاثر كان كما اخبر  
محب الدين السامع  
ردى الصوت  
رجه الله تعالى

ح ٢

✽ حسين ✽ بن رجب (٧) بن حسين بن علوان الحموي الاصل الدمشقي المبداني الشافعي الشطاري الشهير بالقصيف الشيخ الفاضل البارع الاعجوبة كان رحمه الله له باع في عدة علوم قرأ وحصل وتفوق وظهرت له فضيلة لم تكن مع غيره لكن لم ينفع بها ولم ينفع وكان كثير المطالعة لكتب الغزالي رضي الله عنه سيما الاحياء وكان قلندري المشرب دعبلى اللسان يقذف الكبير والصغير ويهجو الناس بشعره حتى انه هجما نفسه فلذلك وقع في المهالك ويحكى ان السبب في ذلك غضب والده عليه وكان والده من العلماء المشهورين له اليد الطولى في العلوم الرياضية كالحساب والهيئة والفلك والموسيقى ويعرف الفرائض حق المعرفة وترجمه الامين المحبى في تاريخه وذكر ان وفاته كانت في سنة سبع وثمانين بعد الف وبالجملية فقد كان ولده هذا من النوادر المقبولة وله شعر كثير وديوانه رايته فرايته يشتمل على هجو وحقيقة وغيره فما جردت منه قوله

ان اهل الجمل اهل الطريقة \* لهم قد بدت معاني الحقيقة \* وسواهم وان تسامى غرورا  
ماله في الوجود تلك الرقيقة \* فاختصروا قصر فاتهم الا \* ذوريا او مزاخلا عن وثيقه  
وقوله

احن الى اناس قد تفانوا \* عن الاغيار وانقطعوا اليه  
تراهم في الورى ابداسكارى \* حيارى من حضورهم اليه  
ولست ارى اناسا قد تساموا \* بماهم فيه من زور عليه  
ومن شعره

لى فيك معنى لطيف ليس يدريه \* الامر وليس يدري ما الذى فيه  
به تخليت عن على وعن على \* وصرت منه به في منتهى التيه  
وله ايضا

احن الى المنازل والربوع \* وقلبي من نواها في نزوع \* اسائل من لقيت ولى غرام  
مقيم بين اجشاء الضلوع \* لقد جد الهوى بي حيث اودى \* بما بدى لدى من الضلوع  
وله

من عرف الاشياء في ذاته \* معرفة ذوقية ذاك هو  
ومن غدا في نفسه عارفا \* يدنه القال فقد عاقه  
وقال ايضا

هذا الوجود بدا فاين الواجد ) هذا الشهود فهل لديك مشاهد  
يامقعد العزما لا تنظر الى ) اسد القلا فانت ذاك القاعد

ما انت يوم الحقيقة مظهرا ) ( بل انت حق الحقيقة فاقده  
 قوم علت ارواحهم لما زكت ) ( ولها بدا منها لذلك شواهد  
 حلوا بارض خولهم حتى علوا ) ( بالذل قهرا فالمدلة شاهد  
 فأطم وجودك للشهود ولا تكن ) ( من اهل ذلك القال ذلك اللاحد  
 مانم يا هذا لقالك معهد ) ( يجذى المشوق فانت حق جامد  
 فالمنظر العالى لديه مناظر ) ( تبدى المنيا للذى هو قاصد  
 كم من قتيل فى حياه مجنبدل ) ( ما ان له يوما لذلك قائد  
 هذا ونحن كذلك من غير امترا ) ( حالى وحالك فى الدراية واحد  
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

يا زولا بجيرة الجرعاء ) ( نظرة منكم دواء لداى  
 لست اسلوكم وان طال ما بى ) ( من بعاد وذلة وضناء  
 اى قلب يسلوكم وسناكم ) ( لم يزل ظاهرا بغير خفاء  
 بل جميع الوجود قد اسكرته ) ( فى مجايه نشأة الصهباء  
 فتداعى لكل حال تبدى ) ( باشتياق واوعة وعناء  
 يا عريب النقاوسر ولا كم ) ( انتم فتنة بغية ام ترآء  
 حيث حيرتم العقول بسر ) ( هى منه عن دركه فى عماء  
 فتراها بماها تترآى ) ( ايمالا ح فى ذرى العلياء  
 قد بطنتم مع الظهور وبتم ) ( باقتراب وجلتم فى انطواء  
 اى عقل له بذالك مجال ) ( مع تداعيه باختلاف المرآى  
 ما ارتقاء الى مقام على ) ( دون علياه انجم الجوزاء  
 غاية السؤل عند اهل التصابى ) ( ان يرى ظاهرا بسر الخفاء  
 ومن هجوه قوله

جاءنا الشيخ لابسا للعمامة ) ( ينجلي تحتها شبيه الغمامه  
 وهو فى نفسه كبير عظيم ) ( ليس فى فعله يرى من ملامه  
 بالعمى وانه شيخ سوء \* جل افعاله محل الندامة  
 \* وله ايضا \*

لما تجلت لكهة اللاهوت \* فيما بدا من عالم الناسوت  
 فعاتت تقديس الوجود وانه \* باد عن الرجوت لال رهبوت  
 وانظر اسر الاستوائى قوله \* تبدولديك شواهد اثابوت

❖ ومن هجوه قوله في اهل التكية ❖

يا نزولا بالتكية ❖ اتم اهل البلية ❖ كل من رام حاكم ❖ حل في اقوى رزيه  
مالككم قط صفاء ❖ لا ولا حال وفيه ❖ بل اموران تراءت ❖ فرمنها ذي التقية  
ما لوردكم وردو ❖ بل حظوظكم جلبه ❖ واشتهاركم وبال ❖ للتعصب والحمية  
والتراس والتراى ❖ والتكبر بالمزية ❖ لادقيقة خير تبدي ❖ منكم سراخفيه  
بل دعاء في مهاو ❖ انزلتكم بالسوية ❖ شيخكم للجهل شيخ ❖ كم حوى لفساديه  
مظهر السوء كذوب ❖ دارس السنة السنه ❖ آكل السمحت دوا ما ❖ خقه السوء سجيته  
كم لكم فشر وقتسر ❖ كم له مكر الطويه ❖ كم بداهن كم بعاني ❖ ماله عيش هنيه  
كم يفاخر كم باهى ❖ للتعظيم والانيه ❖ كم له جرار سوء ❖ كي ينال به العطيه  
لاجزه الله خيرا ❖ فهو دجال البريه

وكانت وفاة المترجم في حادى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة  
والف ومن غريب ما وقع له بعد وفاته انه لما بيعت كتبه واشترتها فضلاء دمشق  
صار كل من اخذ كتابا من تركته يرى هجوه فيه رحمه الله وعفاه عنه

❖ حسين الدادى نخبى ❖

حسين بن احمد بن ابى بكر المعروف بالدادى نخبى الحلبي كان فاضلا بارعا اديبا ذاكنته  
ومعرفة له باع طوبى في الشعر العربي والانشاء ايضا وكذلك الانشاء التركى ولد  
بحلب سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها وقرأ على افاضلها وله تاليف سماه  
قرة العين في ايمان الوالدين وكتاب في السياسة وله تاليف حافل نظير تعريفات  
السيد سماه الفيض المنبوع في السمع وله حاشية على الدرر نحو ثلاثين كراسة وكان  
له التقدم الراسخ في ميدان الادب والشعر لابق المرغوب عند بني حلب وكان مدرسا  
بمدرسة البولادية خارج باب المقام المشهور بباب الشام في حلب برتبة السليمانية  
المتعارفة بين الموالى وكان يتولى النيابات حتى استوعب نيابات المحاكم الاربع بحلب  
من طرف قضائهم في ازمان متفرقة وقبل وفاته بمدة عشرة سنين لم يداره ❖ وبالعزلة  
وجدراحتة وقراه ❖ بعد ان وقع بينه وبين الشيخ طه منافسة وعداوة امت الى غدره  
وكانت علة قهره وله بديعية غراء مطالعها

لى في ابتداء انتدأى مزنة الكرم ❖ براعة تستهل الفضل بالقلم  
تركيب سائلها يسدى لسائلها ❖ في حل ما حل اطلاقا من العدم  
فازعم زمام النوى ان الثوال غدا ❖ لحاقه يوقع الاحرار في ضرم  
مالا يادى النوادى من مكارمها ❖ مثل الايدى النوادى في عكاظهم

يا صاحبي صاحبي حظي الملاقى من \* بعدى ومن روعة الاكدار والالام  
\* ومنها \*

فالقلب كالراء وسط الهم مضطربا \* مهلا يا عصر ما يكفيك عصر دمي  
فالشكل كالهاء والقلب الضئيل غدا \* كراء والميم مثل الحال في الرقم  
كابن شعبة قد صارت ليا لينا \* تعدو علينا بمعنى غير منهم  
\* ومنها \*

دع التفات العذارى في الغرام وصل \* الى اكتساب العلى واسعى لها وهم  
ان العواذل بالابهام في عدلى \* قد اكذ واسوء ظن الناس بالقسم  
بالاثمين على الاحسان غيرهم \* نزهتم النفس من اسداء بالذم  
يزيد في بغية خصمي مشا كلة \* خصم الحسين يزيد البغي في القدم  
فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم \* من اقتباس دعا المظلوم في الظلم  
\* ومنها \*

يانفس صبرا على كبد الزمان وهل \* يجدى العتاب واذن الدهر في صمم  
برئت من طلب العلياء ان رجعت \* عنها العزائم منى اودنا قسمي  
ياقلب لذ بشفع المذنبين اذا \* اشتد الزمان بافعال من الازم  
واجزم لنيل المعالى بالتخلص في \* مدح الجنب الكريم العالى الهمم  
هو الحبيب الذى ترجى اغائه \* لكل هول من الاهوال مقفهم  
لنيل صعب العلى حسن التخلص لى \* بمدح ابن رسول الله ذى الهمم  
\* ومنها \*

تم البدع على الوجه البدع الى \* النادى البدع الذى مناه من اضم  
مولاي يا واحد العلياء وما نخها \* ومنقذى من اليم الغدر والتهم  
خذها بديعة حسن البيان لها \* بغولها فصحاء العرب والعجم  
من فكرة تشدنى الالام من زمن \* قد استوى فيه حرا الطير والرخم  
يفدوبها الفاضل الحلى في حلال \* والكفعمى كما العيان عنها عى  
وابن حجة او ينحو يهجنها \* لحج يتنا حسوته حج ملتزم  
لذلك طاب لها ترك التهوض به \* اولافن يمنع العلياء عن ذم  
نعم تخليت عن هجر وعن لغط \* لكن تخليت بالاخلاص في القسم  
تبالدنيا ترنا من تغلبها \* خيال ظل على التحقيق لم يدم  
ابن الذين مضوا ابن الذى ملكوا \* ابن الذين بنوا الاهرام مع ارم

ابن الذين مضوا في عصرنا وغدا \* خيالهم نصب عين الغائق الفهم  
ابن الصدور الذي كنا نعاظدهم \* على الوفاء بحفظ العهد والذم  
\* ومنها \*

ودم مصان العلي عن منع ذي أمل \* لاج لعلباك في بدء ومختتم  
وكانت وفاته في اوائل صفر الخير سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ حسين باشا الجليلي ✽

(حسين) باشا ابن اسمعيل باشا الجليلي وحيد دهره \* وفريد عصره \* عدلا وكرما \*  
ورياسة وتقديما \* تعاطى كوؤس الفضل شابا وكهلا وشجحا \* ورسخ قدمه في المحاسن  
رسوخا \* كان في العزم والثبات والحزم في مكان لا ينال \* ترجمه عثمان الدفتري في  
كتابه الروض فقال \* صاحب الآثار المعمورة \* والمحامد المبرورة \* الذي قلدا عنقاق  
الانام بقلاد نعمه \* واورق اغصان الامال بسحب سيبه وكرمه \* روح جسد هذا  
الزمان \* انسان عين كل انسان \* نعمة قامة الدهر \* نتيجه وزراء العصر \* ذو المحامد  
النوعه \* والمكارم المرصعه \* سحاب المجد والسماحه \* مالك ازمة العلو والرجاحة \*  
حسني الاخلاق طاهر الغصن والاعراق \* وترجمه جامع هذه الكراسة في كتابه  
مرائع الاحداق \* فقال \* ماضى بيض الصوارم \* فاضح الغمام \* صيب البنان  
طلق الجنان \* حاوى الفخر \* درة العصر \* حياة العلا \* وضاح الجلا \* زناد الفضل  
المورى عطايا \* فلك العراضى بالسجاي \* الى ان قال \* ظهر ظهور الشمس في الافاق \*  
فاصبح في الوزراء بمنزلة الاحداق \* فبهر فضله \* واشتهر عدله \* وانبسطت اوجوده  
بسط الافراح \* وانطوت بطالعه السعيد منشورات الاثراح \* واعتدل مزاج  
الزمان بعد انحرافه \* وامتع المجد لعدله ومعرفته من انصرافه \* وانتعش جسم العلم  
بعد ان انتعش \* وانمحي ما كان من الجور على صحيفة الزمان قد انتقش \* وسرت  
حيا عطايه بمشاش العديم \* فاصححت ايامه رياس الدهر البهيم \* فاقام سوق  
الفضل بعدما كسد \* واصلمح من العلما اندرس وفسد \* وكانت وزارته سنة ست  
واربعين ومائة والف ثم في سنة سبعين ومائة والف ولى حلب الشهباء ثم عاد  
الى مسقط راسه بلدة الموصل وتوفى بها سنة احدى وسبعين بعد المائة والالف  
ودفن بالجامع الذي انشاه ولده محمد امين باشا ومولده كان بالموصل سنة سبع  
ومائة والف ورثته الشعراء بمراثي عديدة بطول ذكرها وله مع الوزير احمد باشا  
والى بغداد وقائع عدة

### ﴿ حسين جيلي ﴾

( حسين ) بن رمضان المعروف بحبلى الحنفى الرومى الكاتب المشهور رانجل فى مبدأ امره الى دار السلطنة قسطنطينية وصار فتالاً فى الغلطة ثم صار حبالاً فى باب الحبس داخل سور البلدة المذكورة وتعلق على الكتابة والقرآنة فاخذ بالخطوط عن درويش على بن الانبارى، وتلمذه وملك حسن الخط واتقنه وتزوج بابنته وبرع وحسن خطه وشاع وتنافس الناس بخطوطه حتى صار شيخاً ومعلماً فى دار السعادة العتيقة ثم فى سنة خمس واربعين ومائة والف عين لتعليم غلمان الحرم السلطانى فى دار السعادة الجديدة مقر السلطان وصار اماماً فى جامع الوالدة الكائنة بدار السلطنة المذكورة وكان شيخاً كاتباً صالحاً ديناً زاهداً يعطوه ابيهة ووقاراً وانتفع به بالخط خلق كثيرون لاشتهار امره بين الكتبة وكان وفاته فى شعبان المعظم سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

### ﴿ حسين البيتاني ﴾

( حسين ) بن طعمة بن طعمة بن محمد الشافعى البيتاني الاصل دمشقى المبدئى القادرى الرفاعى الشيخ العارف الكامل الصالح الصوفى الطريقة والمشرى كان ممن تصدى فى علم الحقيقة وشهرته فى ذلك قراء واشتغل على جماعة منهم الشيخ الياس الكردى نزىل دمشق فانه خدمه فى خلوته بجامع العداس فى محلة القنوات وهودون البلوغ ورباه اكثر من ابيه وامه حتى بلغ مبلغ الرجال فقرأ عليه فى كتب الفقه والتصوف والآداب المحمدية ومكارم الاخلاق ورياضات النفس مابه الكفاية فى امور الدين وسلوك طريق المريدين وانتفع به وشمله نظره واجازه بمروياته فى هذا الطريق عن مشائخه الكرام وكانت مدة تلمذته لها اكثر من خمسة عشر سنة واخذوا قرا ايضا على الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى ولازمه مدة تزيد على خمسة عشر سنة واخذ عنه وقرأ عليه فى علم الحقيقة وانتفع به وتلمذ اليه الى ان مات واثنى عليه كاتباته حتى ان الاستاذ المذكور سمى بقارس الميدان ولا تخفى الثورية فى ذلك وهذا ما يرشد الى بيان مقام المرحوم وكان له مشايخ كثيرون منهم الشيخ ابو المواهب مفتى الخنا بلة بدمشق والشيخ احمد الغزى المفتى الشافعى والمولى محمد العمادى المفتى الحنفى والشيخ عبدالله البقاعى الازهرى نزىل دمشق والشيخ محمد الكامل والشيخ عثمان السمعة والشيخ على كزير الدمشقى واخذ الطريقة



القادر به عن السيد يس الكيلاني الحموي نزيل دمشق ولما قدم دمشق العالم الشيخ عبد الرحمن مصطفى البكفلوني الحلبي حين عودته من المدينة المنورة بعد مجاورته بها اصطحبها واخذ عنه وقرأ عليه وكتب له ثبته بخطه واجازته بجميع مروياته وكانت مدة صحبته معه ست سنوات وايضا لما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكي قرأ عليه وخدمه مدة اقامته بدمشق ولما حج الى بيت الله الحرام المترجم اجتمع بالذكور ثم في داره بمكة واجازته بجميع مروياته ثم اشتهر بالتصوف وعلم الحقيقة ودرس في زاويته نجه الشيخ محمد الحميري رضي الله عنه في ميدان الحصاص وصار يقيم الذكر في مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي بناها في سوق الخياطين بالقرب من المحكمة والف وصف ومن تالفيه شرح قصيدة ابني الحسن الششتري ومنها الفوائد السجادات الشرعية ومخلص علوم الفتوحات المكية ومنها شرح مختصر الرسالة العظيمة المسماة بذخيرة الاسلام ومنها ترجمة مختصرة في بيان سنة تاقين الذكر ومنها الفتوحات الربانية في شرح التدبيرات الالهية ومنها الهداية والتوفيق في سلوك آداب الطريق ومنها السهام الرشيق في قلوب الناهين عن علم الحقيقة ومنها كشف الاسرار في حل خيال الازار ومنها ديوان شعره الذي سماه قريح الملك الجواد في نظم الحقائق ومدح الاسياد وقد اطلعت عليه فرايته ديوانا كبيرا والاغلب فيه بل كله على لسان القوم وقد ذكر به اشياء عام فيها اى عوم وقد تصفحت اغلبه وكان من احباب جدي ووالدي ومتردديهما ومن شعره قوله

لنا العلم والتحقيق والمورد الاصفى \* واروا حسنا بالامر والامر لا ينفي  
ونحن على العهد القديم ولم نزل \* ومن يتنفي التبديل لا يامن الخلفا  
تجلى علينا الله بالوصف ظاهرا \* وبالعلم والاحسان جادنا كشفنا  
سلكتنا به اوج العلى وقلوبنا \* على الصدق والايمان لم تالف الخلفا  
وفيه تركنا المزج من كل مازج \* فطاب شراب الوصل منه لنا صرفا  
ومنه راينا الوجه فينا بنوره \* ولولا ما كنا وجود اول وصفنا  
ولولا ما بعنا النفوس بحبه \* ولولا ما نلتنا المسرة والافنا  
سقانا من التحقيق عذبا مقدسا \* لديه فوآد الصب يشربه لطفنا  
هو العلم علم الدين دين محمد \* هو النور نور الله قد جل ان يطني  
وما عذنا شك بعلم لظاهر \* هو الحكم بالنصوص فالحكم لا ينفي  
ولكن لدينا السرفيه قلوبنا \* تطير من الاكوان المحضرة الزاني

ويعمل فيه الراح معنى مرورنا \* فستكر حبا بالحبيب اذا وفي  
 فتعد لنا الجهال من فرط جهلهم \* بموردنا الوافي ومشرينا الاصفي  
 شربنا وعربدنا وطبنا بحبنا \* ولم نمنح اللوام قولا ولا طرفا  
 وقد جاءنا المختار يهدي لدينه \* على السنة البيضاء والسنن الاوفى  
 دعانا الامر قد اجبتا لآمره \* بطوع وكان الامر منه لنا عطفًا  
 وله من قصيدة

خبر المحبة في القلوب تروقا \* قد حاز فيه الصب انواع التي  
 فاحت روائحه على طلابه \* فعدا المحب له يزيد تعشقا  
 وفؤاد اهل الله فيه معربد \* لكن على التقوى الى يوم اللقا  
 قد قال ربى في نصوص كتابه \* فافهم كلامي لا وجدت لك احقا  
 كل الذى فى الخلق فان هالك \* الا الذى بالوجه دوما للبقا  
 اعنى بوصف الوجه وجه آلهنا \* فاجمع به طورا وطورا فرقا  
 علم الحقائق والدقائق قد عدا \* يسمو باهل الله درجات الرقا  
 والعارفون لهم مقاصد بينهم \* يرغبونها غربا كذاك ومشرقا  
 فاحذر من الزلات فيها انها \* حكم تفيد الى الجهول ترندقا  
 جمع وفرق يا اخي فكن بها \* فى الكون عبدا لآله موفقا  
 واسلك على الامرين فى توحيده \* واملا فوادك بالكمال تحققا

وقد وقع له واقعة منامية مع الاستاذ شيخه الشيخ عبدالغنى التابلسي وجدى  
 العارف محمد المرادى النقشبندى وهى انه رأى فى المنام الاستاذ التابلسي  
 المذكور والاستاذ الجدد المذكور وكل منهما نائم فى فراش فطلب جدى منه خدمة  
 فذكر بين يديه البيت الاول من هذه القصيدة الآتية فقال له الاستاذ التابلسي زده  
 فقال الثانى الى الرابع فلما بلغه اومى اليه جدى المذكور ان يذكر الاستاذ التابلسي  
 فى الخطاب فقال البيت الخامس وما بعده فلما انتبه وفى فهمه ذلك بادى الى  
 كتابتها وهى قوله

تذكر خاطرى عهد المرادى \* كما كنا عليه من الوداد  
 هو الخوجا محمد نقشبندى \* كريم الاصل محفوظ الاولاد  
 يذكر السرفاز القلب منه \* وبالاحوال يقدح كالزناد  
 تفرد فى المقام على نقاء \* وجلت تابعوه عن الفساد  
 زمان قد قطعناه بجد \* مع الاحباب خال عن عناد

رجال سمادة كالبحر يبدوا ) ( لاهل الارض امواج الرشاد  
تجلى الله فيهم بالمعاني ) ( وفي العلم المقدس بالسداد  
وشمس الذات قد طلعت عليهم ) ( فسالوا باللقا اعلى المراد  
الاباسادة نالوا مقاما ) ( من الرجن مرفوع الايادى  
فاتم الانام بدور هدى ) ( كنجم في الدجى للقوم هادى  
وغوث للورى انتم ومنكم ) ( تملت تابعكم والنوادى  
ونور المصطفى فيكم تلالا ) ( كشمس الافق تظهر للعباد  
ونسبتكم اليه بلا خفاء ) ( وفي التحقيق فيه بغير زاد  
سلكتم بالنقى دينا قويا ) ( ومنكم تم لى فيه انقيادى  
ولم انس اليهود كما سلكنا ) ( وعزى فى وفاكم كالجواد  
وانى منكم صعب وايد ) ( ولى منكم بكم حبل امتداد  
وعن ثدى المراضع من سواكم ) ( تمنع خاطرى وكذا فوادى  
وعنكم قد رويت العلم حقا ) ( واذا كار الطريق بلا تمادى  
ولى بالعهد ملتزم وثيق ) ( وانى لم ازل للفضل صادى  
بقدر الوسع قلت بكم مديحا ) ( وانى لالتدرككم ابادى  
جزاكم كل خير يا موالى ) ( الهى بالجنان بلا نفاذ  
واولاكم رضى وكذا سرورا ) ( ومن فيكم تمسك بازدياد  
على طه السلام بكل وقت ) ( مدى ما صاح فى الركبان حادى  
كذلك الال والاصحاب جمعا ) ( وكل الاولياء على السداد  
مدى ما قلت فى الاسياد بطما ) ( واعلنت النشاء على المراد  
وشعره كثير وكانت وفاته فى ليلة الخميس بين العشائين سابع جمادى الاولى سنة  
خمس وسبعين ومائة والف ودفن براويته بميدان الحصا رحمه الله تعالى

### ✽ حسين الجزايرى ✽

✽ حسين ✽ بن عبدالله المعروف بالجزايرى الرومى الكاتب الشهير بحسن  
الخطوط واتقانها كان فى الاصل رقيقا للدرويش على الكاتب القسطنطينى  
واخذ الخط بانواعه عن سيده المذكور واتفق الكتابة ثم فرهاربا من قسطنطينية  
من عند سيده الى جرائر الغرب وكان اسمه دلاور فسمى نفسه حسينا ثم قدم مصر  
القاهرة واقام بها الى ان مات واشتهرت خطوطه بين الناس واخذ عنه الخط

اناس كثيرون وفاق اقرانه وشاع صيته وكان شهما جليلا له تصرف تلم ومهارة  
في صناعة التوريق وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائة والف بمصر  
القاهرة رحمه الله

### ✽ حسين باشا حسنى ✽

✽ حسين ✽ باشا بن عبد الله الملقب بحسنى القسطنطينى احد وزراء الدولة  
العثمانية في عهد السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان احمد خان الثالث  
العثمانى تغدبهم الله بالرضوان تقلبت به الاحوال وصار رئيسا للعسكر الجديد  
المعروف بالنيكچرية ثم صار امير الامراء وحاكم البحرين وبعده اعطى الوزارة  
وكان شهما جليلا مدبرا جسورا كاملا مكملًا توفي في جزيرة قنديه سنة ست وثمانين  
ومائة والف رحمه الله تعالى وحسنى منسوب الحسن وهو لقب له على طريقة شعراء  
الفرس والروم في الالقاب وبالجملة فقد كان نادرة دهره ووحيد عصره رحمه الله  
تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

### ✽ حسين السرمينى ✽

✽ السيد حسين ✽ ابن السيد عبد الرحمن بن محمد الشهير بالسرمينى الخفى  
الدمشقى كان مجانا بارعا طارح التكليف سالكا بين ابناء زمانه له في كل مقام مقال  
ولد بدمشق وقرأ وجالس الاعيان وانخرط في مجالسهم ولازمهم وادعى نظم  
الشعر والفضل حتى شرع في التدريس بـ مدرسة الخاصة الكائنة بسوق الدرويشة  
بالقرب من سراية الحكم لكونه كان متوليا وقف الوزير طويل احمد باشا وصارت له  
رتبة اكبحى المعارفة بين الموالى وكان احد من يتولى الثيابات بالمحاكم كالعونية وغيرها  
كوالده السيد عبد الرحمن المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والف وبالجملة فقد كان  
ممن يؤنس بحضوره وعشرته وكان والدى يسعفه لانه كان من اخص المحسوين  
والمسوين اليه وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ اليف  
ودادى الذى عهوده وثيقه ✽ وليف مرادى الذى درذمه نسيقه ✽ غبطنى  
عليه الزين ✽ ومتعنى باخائه الغالى الثمن ✽ فصرفت اليه وجهة الالف ✽ ورفعت  
ما بيننا حجاب الكافه ✽ فاذا اجتمعنا نودان لانفترق ✽ واذا افترقنا عاد كل منا وهو  
اسف فرق ✽ فهولى مطمح سرور ✽ وراحة قلبى المحرور ✽ تبسم لى تبشير الرضى  
من خلايقه ✽ فاقطع جبال رثوى من علايقه ✽ فارايته الاوهشيت ✽ ولا طارحته  
الاوطربت وانبشيت ✽ كانه من ملح تصور ✽ ومن اهتمام انفس تكون ✽ وبسوار

الانطراح تسور\* وقد استبضع من الآداب شطرا\* واطرب في تفاصيلها وأطرى  
 \* لا يفتر عن تحصيل فائدة\* ولا عن تلقاء امرٍ منافع للخير عائدة\* وله شعر ساحتها محمية  
 عن النظر\* كأنه منابت الزهر في الروض النضير\* فن ذلك قوله

لك الدهر قد أبدى المسرة والبشرى\* واطلع في افق السماء انجما زهرا  
 وجرد نسيم البشر في الروض ذيله\* نديا فاضحى الزهر بمبتسها ثغرا  
 وعادت رواي الانس تندى نضارة\* فاصبح وجه الارض ممثلا بشرا  
 وقام بنى اطير السرور مغردا\* فاطر بناصدحا وابدى لنا اليسرا  
 بمقدم نجل قد تبدى وطرفه\* لاسنى المعالى طالب الرتبة الغرا  
 ففترت به شكر اعيون اولى النهى\* وراقت به الاوقات مذحلها طارا  
 سيرت في روض الكمال بهمة\* ويجمع بالخزم المحامد والشكرا  
 ولا بدع فيه فهو نجل الذى رقا\* آلى ذروة العليا فصار بها صدرا  
 همام لقد اصبحت كواكب رأيه\* بهايه تدى السارى لدنياه والاخرى  
 هو الاروع المفضل من آى فخره\* مدى الدهر تنلى فوق هامة جهرا  
 لقد شابهت اخلاقه الغر فى العلى\* زهور الروابي مذحوى طيها نشرها  
 فياروضة الآداب ما من قد اكتسبت\* ثغور طروسى من مدائح عطرها  
 اليك سطورا اعلنت ببشارة\* بنجل بهى فى المعال سما قدرا  
 فلا زال فى حصن الاله واطفه\* تحف به النعماء من ربه تترى  
 ودمتم باهني العيش ملاح كوكب\* وما هب من نجد صبا يعقب الفجرا  
 \* وقوله فى بركة ماء \*

وبركه ماء قد تكفكف دمعها\* لها حجب مثل اللالى تثر  
 بسطنا بساط البسط حول فتاتها\* فتلنا سرورا كنه ليس يحصر

وكتب الى المولى عبدالرحيم الرومى ابه زاده القسم العسكرى بدمشق «٢»

\* بقوله \*

يا ذا الكريم الذى طابت عناصره\* ومن غدا فى العلى والمجد قد ساما  
 لولم تكن أبدا بالعدل متصفا\* ما كنت بين اولى الابواب قساما  
 فانت الى سند عبدالرحيم قفل\* لصنوك الشهم من باشرع قد قاما  
 يحسن لعبد كما فيما وعدت به\* اصير معتبرا فضلا وانعاما  
 لا زال سعد كما تسمو مراتبه\* والدهر يلقا كما بالغز بساما

٢ ابه زاده ابن

القبيلة ح

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ٢٠١٠ هـ وسبعين ومائة والف ودفن  
بترية مزج الدحداح

### ❖ حسين الوفاي ❖

(حسين) بن علي بن محمد الوفاي شيخ سجاد الوفايية بزاوية الشيخ ابي بكر  
ابن ابي الوفا ظاهر حلب المحمية الحنفية الحلبي المولد هو واناؤه الفاضل الكامل  
الاديب المرشد ولد في سنة اثنى عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ  
محمد الشهير بقدره واخذ العلوم اصولا وفروعا عن العلامة السيد يوسف  
الدمشقي مفتي الديار الحلبية وعالمها واختص به وعن العالم الشيخ فاسم  
النجار وغيرهما وجلس على السجادة في الزاوية المذكورة بعد وفاة والده  
في سنة خمس وثلاثين ومائة والف وكان شاعرا له ديوان شعر كاه توسل ومدح  
في النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والاولياء خصوصا في شيخه واستاذه  
الولي الكامل الشيخ ابي بكر الوفاي قدس سره ومن شعره قوله من قصيدة تنويه

### ❖ مطلعها ❖

يا شفيق الوري وبحر العطايا ( ) وملاذ الضعيف والملهوف  
ورسولا اتى الى الخلق طرا ( ) رحمة عم فيضها بالصنوف  
نيابه هدينا الى الحق ( ) بهدى من عزمه الموصوف  
ورؤفا بالمؤمنين رحما ( ) يوم نبلى بكل هول مخوف  
حزت خلقا ونلت خلقا زكيا ( ) وصفاتا تليق بالموصوف  
اننى جئت نحو بابك ابغى ( ) كشف ضراضرتى بالوقوف  
فاقلنى منه ومن كل كل ( ) حل جسمي بجيشه الموصوف  
أنت انت الملاذيا اشرف الرس ( ) لو كنز الشيت والمضوف

### ❖ منها ❖

فعليك الصلاة تنرى دواما ( ) ما تحلت صحائف بالحروف  
وعلى الال كل حين وأن ( ) وعلى الصحب معدن المعروف

### ❖ وله قبل وفاته بايام قليلة قوله ❖

اذا عشت عمر النسر في ظل راحة ( ) احافظ لذاتي بها واصون  
فلا بد لي يوما بان اسكن النرى ( ) واعلم حال الموت كيف يكون

وله غير ذلك وكانت وفاته في الساعة الثالثة من نهار الحادى والعشرين من ربيع  
الثانى سنة ست وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ حسين بن معن ✽

(حسين) بن فخر الدين بن قرقاس المعروف بابن معن الدرزي الاصل الشامي نزيل  
قسطنطينية احد خواجكان الدولة العثمانية وروسائها المشهورين بالعارف  
والبيان والفضائل والاتقان كان عارفا متقنا لامور الدولة مفتتيا بالادب يغلب  
عليه التقوى والصلاح كان والده فخر الدين اميرا مشهورا من طائفة كلهم امرآء  
ومسكنهم بلاد الشوف من جانب السلطنة بعد موت ابيه وعلاصيته وشأنه وتدرج  
الى ان جمع جمعا كبيرا من السكبان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد  
ويبروت وما في تلك الدائرة من اقطاع كالشقيف وكسروان والمتن والغرب  
والجرود وخرج عن طاعة السلطنة ولما وصل خبره للدولة العلية بعثوا لمحاربته  
الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ نائب دمشق وكثيرا من امرآء هذه النواحي  
وصدريينهم المحاربين ولم يظفر الحافظ منه بظفر ثم بعد ذلك زاد طغيان فخر الدين  
والاستيلاء على البلاد وبلغت اتباعه نحو المائة الف من الدروز والسكبان  
واستولى على عجلون والجولان وحوران وتدمر والحصن والمرقب وسلمية وبالجملة  
فانه سرى حكمه من بلاد صفد الى انطاكية وبلغ شهرته وافية وقصده الشعراء من كل  
ناحية ومدحوه ولما تحقق السلطان مراد خان مخالفته وتعبه بعث لمقاتلته الوزير  
احمد باشا المعروف بالكوكبك وعين معه امرآء وعساكر كثيرة فركب عليه  
وصارت له النصر من طرف الله تعالى وقتل اولاديه الامير على حاكم صفد ثم قبض  
على فخر الدين ودخل به الى دمشق بموكب حافل وفخر الدين مقيد على الفرس خلفه  
ثم ارسله الى طرف السلطنة هو وولديه الامير مسعود والامير حسين المترجم ولما  
وصل الى قسطنطينية وكان السلطان مراد خان في يوم دخوله في اسكدار فعند  
الوصول امر بحبس فخر الدين وارسل ولديه الى سراى الغلطة وكان ذلك في سنة  
ثلاث واربعين والف ثم في شوال من السنة المذكورة امر السلطان المذكور وزيره  
بيرام باشا بقتله فاخذ فخر الدين من حبس يستأنجى باشي الى تجاه مكان الوحوش  
المعروف بارسلان خانه ورمت رفنه هناك وجثته القوها في المكان المعروف  
بات ميدان وولديه المذكورين مسعود والمترجم امام مسعود فلكونه كان اذذاك  
كبيرا خنق والقي في البحر واما المترجم حسين فلكونه صغيرا رشيدا فالحا ابقوه  
في سراى الغلطة كما دأبهم وعدل عن مذهب اسلافه وتبع منهمج الاسلام

رافضا لخلافه ثم نقل للسراى الكبيرة التى به السلطان ثم نقل لخاص اوطه وترقى  
 فى الرتب السلطانية الجوانية الداخلة فى السراى العثمانى حتى صار كتحذ الخزينة  
 السلطانية وصار له القبول التام فى السراى حتى عرضت عليه رتبة الوزارة فاباها ثم  
 خرج كعادتهم برتبة الخواجكانية على القواعد العثمانية وتولى عدة مناصب  
 بمقتضى الرتبة المذكورة وكان بالعارف من يشار اليه بالبنان لنظر الملوك عليه  
 ولتر بيته فى ظلالهم وانشائه من زلالهم ورؤية الدولة ومعرفة القوانين ومجاورة  
 الاكابر والعلماء وخدمة السلطان حتى انه الف كتابا سماه التميز فى المحاضرات  
 والادبيات يدل على فضله وتبله ثم ارسله السلطان محمد خان ابن ابراهيم خان  
 ايلچيا ٧ من طرفه يعنى قاصدا الى سلطان الهند وهذه الخدمة تتعلق بالسفير  
 الذى يذهب من طرف دولة الى طرف دولة اخرى ثم انه ركب بحرا وهو ذاهب  
 وطلع من صيدا فلما سمع بوصوله قربه الامير احمد بن معن حاكم بلادهم اذ ذالوا قاربه  
 بنى شهاب امرآء وادى التيم وكانت قرابته لهم من جهة النساء ذهبوا لاستقباله  
 واجتمعوا به فى حاصبيا ثم عرضوا عليه حكومة بلادهم وكلفوه ان يصير حاكما عليهم  
 فقال لهم كيف بعد خدمة الدولة والسلطان والرتب السامية السلطانية اصير  
 حاكما على بلاد الدر وز بعد ان استظليت بظل الدولة وارفضت افلاويق نعمتها  
 وشملتني ببرها وهبتها فهذا امر محال وارتحل بمقصوده للديار الهندية ورجع مكرما  
 متمما مصالحه ولم يزل فى قسطنطينية له الشهرة بين رومائها حتى انتقل الى رجة  
 مولاه وكانت وفاته بها فى سنة تسع ومائة والى عن نيف وسبعين سنة واما املاك  
 وعقارات والده وامواله فان احمد باشا الكوچك ٢ المذكور لما قتل والده كما حررناه  
 آنفا اوهبه السلطان مراد جميع ذلك وكان عمر التكية خارج باب الله بالقرب  
 من قرية مسجد القدم فوقف عليها ذلك من متعلقاته فى بعلبك وصيدا وريشيا  
 وحاصبيا كانت املاكا لفخر الدين والحق بذلك ستين جزأ بالجامع الاموى وتعيينات  
 لاهالى الحرمين والقدس والى الآن ذلك جارى رحيم الله تعالى

٧ قوله ايلچيا على

حسب تصرفه

الالفاظ التركية يعنى

سفيرا ح

٢ قوله الكچك بمعنى

القوش يعنى الصغير

ح م

حسين باشا ابن مكى

(حسين) باشا بن محمد بن محمد مكى بن فخر الدين واشتهر نسبهم بالفخر الغزى والى  
 دمشق وامير الحاج كان جده احد تجار غزة المتمولين ونشأ ولده محمد فى حجاز العارف  
 الشيخ حسين خليفه الشيخ شعبان ابى القرون الولى المشهور الى ان شب واكتهل  
 فاتصل بخدمة وزراء الشام ونشأ ولده الوزير المترجم فى غزة معتبرا معلوما



الى سنة خمس وخسين ومائة والف فتوجه والده من دمشق الى اسلابول واخذ  
بلاد غزنة اقطاعا له بطريق المالكانة واقام ولده المترجم فيهما ثم ان والده طلبه  
الوزير اسعد باشا حاكم دمشق ابن العظم وجعله ككتخدا له واستقام بدمشق  
سنتين وتوطن بهما وكان ذاعقل وتديب رولة معرفته بالكتابة والقراءة حسن الرأى صادقا  
في الخدمة وبقى ولده المترجم في غزنة هاشم حاكمها ثم ان الوزير اسعد باشا اقامه  
منصوبا في بلدة القدس من طرفه حاكما الى سنة تسع وسنتين ومائة والف فتوجهت  
عليه اياه القدس بطوخين فصار امير الامرآ وبقى تسعة اشهر وعزله اسعد باشا  
وعاد الى غزنة ثم توجهت عليه صيدا واياه بالوزارة ثم صار امير الحاج ووالى الشام بعد  
عزل اسعد باشا المذكور وصيرورة الوزير محمد راغب باشا واليا على دمشق ودخلها  
فاستقبله اعيانها واكابرها وحل للجنود البرية بقدمه كمال الحظ الوفير والانبساط  
وظهر ابتداء شوكتهم من ذلك العهد وقوى وكان ابتداء ظهورهم ثانيا وتطاولهم  
وكان الوزير المذكور بوقر العلماء والاشراف ولم يكن شرها على جمع المال ويميل للعدل  
وحسن الرياسة غير انه كان بطيء الحركة عن شهامة الوزارة فبسبب ذلك حصل  
من البرية التطاول في زمنه وحصلت الفتنة التي لم تعهد من قديم الزمان وظهر الغلا  
والقحط في دمشق وضاجت الرعايا وحصل الضيق واشتدت الامور وقامت رعا  
الواجبات البرية والقبي قول «ه» وغيرهما كذلك من طوائف الاكراد والعساكر  
وحصل ما حصل من الفتنة والحروب وفي رمضان كذلك صارت المحاربات والقتال  
وقوى العناد والطغيان وعقب ذلك الطاعون والزلزل والذي صدر في تلك الاوقات  
من الخطوب والامور المضطرب والفتن يطول شرحه ويعجز الانسان عن الاتيان  
بذكره وحصل للاعيان والروساء الضيق العظيم وقامت عليهم الناس حتى في يوم  
دخول الوزير المترجم تكلمت بعض الاعوام في حقهم وضجت العالم عند دخوله  
وكان الفساد مباديه ظاهرة وعلامات الفتنة للعيان ثم لما ذهب للحج قدر الله تعالى  
ان عرب بني صخر اجتمعوا هم وعربان البرية ونهوا الجردة وكان امير الجردة  
امير الامرأ موسى باشا المعراوي لما وصل الى منزله انقطرانة خرجوا عليه ونهوه  
وشلحوه ومن معه في الجردة واخذوا جميع ما عنده ولم يبقوا شيأ ورجعت الناس الذي  
للجردة منهم ناس للقدس ومنهم الى الشام وتفرقوا ايدي سبا وما الوزير المزمور رجع  
واقام في قرية داعل معرى ما عنده شئ فلما وصل الخبر للشام ارسلوا له تحتافلا وصلوا  
اليه وجدوه ميتا فحملوه وجاؤا به لدمشق ليلا وفي ثاني يوم دفن في مقبرة سيدي خنجر  
ثم ان العرب ربطوا للحج ومنعوه السبل من قلعة بولك ثم اتهم هجموا على الحج

ه قوله القبي قول  
قبو الباب وقول  
بالقاف المضمومة  
للمخففة العبد والمراد  
المستخدمين في دوائر  
الدولة كانت طائفة  
من العساكر والخدمة  
تسمى بهذا الاسم  
واوجاقات البرية دوائر  
العساكر المحلية مح  
٧ التخت مخفف  
تختروان مولد مح

لضعفه فنهبهوه جميعا وصدر على الجحاح شئ لم يصدر ابد او فر الوزير المزمور هاربا مع  
شخص واحد مخفيا في لباسه الى قلعة تبوك ومنها قهر هاربا الى غزة وبقي هناك الى ان  
وردت له رتبة الوزارة مع منصب مر عرش فتوجه اليها وحكمها سنة ثم عزل وعاد الى غزة  
فركب عليهم عرب من بني صخر وعربان الوحيدات فجهر عليهم عساكره وخرج  
لقتالهم وابتعد عن غزة خمسة ايام فلحق بهم ودار بهم قليلا من الزمان ثم فركتخذه  
بعساكره فبقى هوفى نفر قليل فاستأصلوهم قتلا وجرحا وقتل الوزير المذكور في يوم  
الخميس الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة سبع وتسعين ومائة والف وضبطت  
امواله لجهة الدولة بامر منها رحمه الله تعالى

### ✽ حسين الزيبارى ✽

( حسين ) بن مصطفى بن حسن الزيبارى الحلبي الشيخ الفاضل الاديب ولد سنة  
اربع وتسعين والف واقام بمدرسة الشعبانية بحلب مدة خمسين سنة واصلب  
على الطالب حتى برع في الادب وكان له اسم بين شعراء حلب فن شعره  
قصيدة مدح بها احد سكاها مطلعها ✽

من الله ارجو نصرة الحق والشرع ✽ بامن وامن دائما الحصب والنفع  
بمقدم اهل الجود والمجد والهدى ✽ وميض الحيا في العلا طيب الطبع  
سليمان سيف الله ذي الفخر في النهى ✽ فضيل كسعد الدين والسيد السبع  
ومنها ✽

ودمت قرير العين ماجن غاسق ✽ وما زغت شمس على الوتر والشفع  
ومنها ✽

لذلك وافانا البشير مورخا ✽ سليمان سيف الله بالحق والشرع  
واخرى مطلعها ✽

بشرى لنا قد جاءنا محمد ✽ نسل انكرام كامل مجيد  
وزير اهل المجد طيب الشذا ✽ محمود هذا الوقت حقا بحمد  
ومنها ✽

لازات في السرور يا فرع العلى ✽ وعيشكم طول الزمان ارغد  
ودمت للداعي لكم ما شئتم ✽ شمس الضحى بنورها والفرقد  
وتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ السيد حسين الحصني ✽

( السيد حسين ) بن مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد المعروف كاسلافه بالحصني  
تقدم ذكر قريبه السيد تقي الدين الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه

الصالح التي كان من افاضل وقته خصوصا في فقه مذهبه مع صلاح واجتهاد في العبادة والتقوى والاشتغال بمطالعة كتب الصوفية واتباع سنن الاسلاف ولد بدمشق وقرأ بها على اجلة من شيوخها وقرأ دروسا وافاد واخبر انه الف حاشية على المنهاج في فقه مذهبه وتلذذ الاستاذ الشيخ احمد النخلاوي ولازمه فلمحته من حضرته لمحبة وامده من نفحاته بنفحة فاستغرق في بحر الوجدان والشهود وتغافى عن الاغيار في مقام الوجود وتغير حال زادمته ولهه واستغراقه فلازم البيت وانكف عن المخالطة واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتبه بباب الصغير واخوه السيد علي كان من اخيار الانقياء الناجحين الاولياء ادر كته وهو ممن يتبرك به وبعواته وبالجملة فكلاهما كانا من خيار خلق الله تعالى الناهجين على طريقة الابرار وكانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن ايضا بترتبه المذكورة رحمهما الله تعالى

### ✽ حسين بن حسن تركان ✽

( حسين ) بن موسى باشا ابن محمد المعروف بابن حسن تركاني التركاني الاصل الدمشقي الميداني احد كبراء الجند بدمشق واعيانهم وسرااتهم الامير السخني الجواد المدوح كان من رؤساء الاجناد وكبراء اوجاق اليكچرية المشار اليهم موصوفا باحسن الاوصاف ومنعوناً باجل الاخلاق بكرم الافاضل والادباء بالجوائز الحسنة ومع هذا كان على الشان والقدر وصار كخدا جند الاوجاق المذكور واشتهر وشاع صيته وهو واسلافه لهم قدمة في الرئاسة وكانوا في الجملة زينة المواكب وظنت حصاتهم في الآفاق وربما كانوا مع توابعهم واواحقهم واقاربهم يقاربون ريع العسكر ودارهم في محلة باب المصلى من الدور العظيمة واعطاهم الله القبول حتى نالوا وكثرت دولتهم ولم يزلوا في عز وجاه حتى فاق لهم الزمان وغدر بهم وفاجاهم بالحن والرزايا ونسخ آياتهم ورض ببيان عزهم ومجدهم وجعلهم مندبة الايامي ومنجبة اليتامي وفضل منهم بقية نالوا بعض الرفعة ثم اودى بهم الدهر الى ان قتلوا في فتنة البرليه في زمن الوزير اسعد باشا ابن العظم حاكم دمشق وامير الحاج والآن البقية منهم من آحاد الناس وكان موسى باشا والد المترجم بعد تنقله في مناصب الاجناد صار اميرا على الحج وحج في الناس سنتين متتاليتين وتولى اماره عجلون وفوضت اليه حكومتها ثم في ثاني سنة من امارته على الحج وقعت الفتنة والواقعة مع الامير حمد بن رشيد امير بلاد حوران حين نهب الحج بالعود فقتل موسى باشا في المعركة وكانت قتلته في سنة احدى وثمانين والف وبقي ابن رشيد بعده مدة والطلب

واقع عليه فلم يظفر به واتفق ان المقادير ساقته لأجله برحلة وقعت له الى نواحي بغداد نزل بها عند رجل غدير به فأت وكان قبله في سنة تسعين والف ثم ان المترجم نشأ مكتسبا للكمال والادب وتنقل على عادتهم في الاوجاق وصار كتحدا الجند وتكرر ذلك له وكان مع ذلك فاضلا اديبا اودعيا شاعرا منسيا عارفا له كمال وادب واطلاع وينظم الشعر الباهر ومن شعره ما كتبه للشيخ محمد بن عيسى الكفائي شيخنا الحلوتية بدمشق وهو قوله

انعم صباحا ايها هذا المقتدى \* بكل خير فالسعود قد بدا  
ودم على نهج النبي محترما \* مكرما وسيدا مؤيدا  
گو كيك الميمون ضاء نوره \* من دونه ضاء سناء وقدا  
اعنى العزيز ابن العزيز سيدي \* وعمدتي وعمدتي محمدا  
ابن الامام الجيهن الذي حوى \* كل كالات الهدى وارشدا  
مولاي عيسى من عطى ولاية \* وربته عاليه وسوددا  
من شاع بين العالمين ذكره \* وفضله وعنه ولا سدا  
اقسم بالله العظيم انني \* لغرم في حبه على المدا  
هو اطل الرحمن تغشى قبره \* والروح والريحان ينوسر مدا  
فتى له الفضل كذا طريقه \* انجابه محمدا واحدا  
\* منها \*

يا منهج الصدق ويا بحر الوفا \* يا من تسامى بالرشاد وارتنى  
مدحك لا يحصى واني قاصر \* عن شرحه اذ متناه مبتدا  
فامنح اخاك سيدي بدعوة \* صالحه وكن بها لي منجدا  
لازلت لاخوان كهف ما نعا \* ومنه لا عذ باسما وموردا  
واسلم على مر الزمان مرشدا \* ما العندليب في الرياض غردا  
\* وكتب اليه في ذيلها من نظمها ايضا \*

تحية المخلص في الوداد \* حسين راجي نفعه الامداد  
فان اجاز نظمته التبول \* فذلك والله هو المسؤل  
مع الراجا بالعفو عن قصوره \* وعن نجاة فيه وعن كسوره  
والحمد لله على السراء \* في كل حال وعلى صراء  
وصل ياربى على خير الورى \* محمد نبينا على الذرى

ومن شعره قوله خمسا ابيانا لبعض الانداسيين  
ومذذات اشواقى لنادى تهامة \* وبان اصطبارى عن تلافى امية  
شممت شذا اقبالها من نسمة \* ولما تلاقينا على سفح رامة

وجدت بنان العامرية احرا  
فابال محزون الحشاشة والجوی \* ومن فرقة الاحباب اللهم قدحوى  
فقلت بى خضبا وقد شفه الهوى \* ولكننى لما المى النوى  
بكيت دما حتى بللت به الثرى

روبدك لا بالعبث تؤذى مسامع \* فسمعى اصم عنه ليس بسامع  
فيوم القلاد معى جرى كالشارع \* مسحت باطراف البنان مدامعى  
فعادت خضابا بالكفوف كما ترى

لعمرك انى بين قوسى كريمة \* اصول اصولى الزاكيات شهيرة  
واسم ير من عاهدت فى مربية \* فلم سئت طنابى وانى بريئة  
من الظن فارجع لا يفرك افترا

\* وله من ابيات قوله \*

الا هل لظل من سعاد ظليل \* وهل فى زباها للمشوق مقيل  
وهل نهلة من نهلة طاب ورده \* لدفع صدى الصادى يرد غليل  
وشوقا الى سلمى ومغنى جبالها \* فهل لا الى تلك الربوع يسيل  
بليلى ولبنى ثم دعد وحاجر \* ونعمسى ومى لا تخله يزول  
بنية مع سعدى هما القيد والمها \* لهـن وداد است عنه احول  
فزيب حبي والرباب سميتى \* لهم زادت اشواقى وعز وصول  
لقد حرمت عيناي طول رقادها \* وناهيك ليل المغرمين طويل  
الم بأن الاحباب ان يرحوننى \* ان فى سويداه اللهيب جزيل  
فاكل من قديدعى الحب صادق \* ولا كل خدن للعشار مقيل  
وهى طويلة وكتب الى الشيخ محمد بن عيسى المذكور فى اول الترجمة مؤرخا  
يهنيه بعد خروجه من خلوته بقوله

يا اماما نهـنى فى خلواتك \* وتمتع بالسعد فى جلسواتك  
يا سقى الله غيث رحاه ناد \* فيه نشر القبول من اوقائك  
ورعى الله خلوة بك زانت \* زانها الفضل والنقى من سمائك  
يا ابن من قدر فى مقاما عليا \* كملت منه زات صفاتك

نظرة منك يلتقيها محب \* ففساه يمد من نفعا تك  
 ليس يدعى انظرة هي تسقى \* ظمأى من رحيق فيض فرائك  
 دمت في نعمة من الذكر تسمو \* وليكن في الامان تاريخ ذاتك  
 وله غير ذلك من النظم والنثر وفي سنة ست عشرة ومائة والاف صار كتحدا  
 جند النكجربه فدحه بهنيه عند ذلك الاديب عبدالحى ابن الطويل المعروف  
 بالخال بقوله ومطلع القصيدة

لاموا ولكنهم لوعا ينوا عذروا \* بل انهم عجلوا في اللوم ما صبروا  
 والله اوشاهدوا اوصافه وجوا \* عن نطق ميم ملام فيه وانهبوا  
 هذا الذي فعلت اسيا في مقلته \* فعل المنايا اذا ما صادف القدر  
 عجت من فعل الحاطلة فتكت \* مع ان اجفانه من نظرتي انيكسروا  
 لاسوحت اعين للغير انهم \* جاروا على القلب لما نحوه نظروا  
 كجور دهرى الذي آراؤه انعكست \* كما ثاقد غدا في سفله البصر  
 اذا لاسا ذل ملحوظون فيه بما \* يسرهم والاعالى عيشهم كدر  
 ابن اللثام من الانعام مشتهر \* وابن الكرام من الاعداء مستتر  
 فذاك امواله انسه فطرته \* وذالما ليه منها القلب ينقطر  
 سبحانه لا اعتراض في ارادته \* ولا على فعل هذا الوقت مصطب  
 لكن ذكرى لجور الدهر تسلية \* لمن له الدهر والايام قد غدروا  
 يا دهر اذ لم تبان عنك فاقره \* اشكوك مولى اليه انت تقتقر  
 الكمال النذب من اوصافه اشهرت \* في الكون حتى غدت تبلى وتستطر  
 الاريجى الذى فاقت مكارمه \* سيل التلاع ومنها يستحى المطر  
 اللوذعى ذكى القلب طيبه \* الالمعى الذى الفاظه درر  
 طلاع طود المعالى حين تقصر عن \* صعوده الصيد والاهام والفكر  
 سهل العريكة دارت حوله اسد \* كائنه الماء قد حفت به الشرر  
 ان قيل من ذا الذى تعنى اقول لهم \* حسين ابن لوسى الباسل الذمر  
 سليل قوم بنوا للعباد ابدية \* تعلقوا على الشمس اذ من دونها القمر  
 ما قصروا في اكتساب المكرامات ولا \* تمهلوا بل على نيل العلى اقتصر  
 هم الكرامة السراة الصيدان وعدوا \* وفوا وعفوا اذا ما شتمهم قدر  
 ونشر طيب ثنائهم دائما ابدا \* كالاسك والمدح فيهم طيب عطر

منها

على منها كبهم سر مشقة (( ترى النسايا بها للعمر تنتظر  
وفي اكفهم بيض اذا لمعت )) الستك لمع بريق الغوران شهرورا  
ترى المذاكي لهم من تحتهم ضبح )) كنفتة الصوري لما تبعث الصور  
وامتدحه غيره من الادباء وبينه وبينهم كانت مر اسلات شعرية ادية ومطارات  
ومدائح سنية فلا حاجة للتطويل ولم يزل المترجم لنا هج اسلافه يقتني ماجدا  
اديبا ممدوحا جوادا رئيسا حتى توفي وبالجمله فقد كان من روساء الاجناد  
ارباب المعارف ونبل بيتهم وسراج ايلهم وصبح دجاهم وغرة وجههم وكانت  
وفاته في سابع شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة مسجد النارينج  
بالميدان رحمه الله تعالى

### ✽ حسين الحموي ✽

(حسين) الحموي نزيل دمشق الولي الصالح الخاشع صاحب الكرامات والمكاشفات  
المستغرق احدا ولياء الله تعالى في الكون كان يلبس الحشن من الثياب ويدور  
في الازقة واخرا انقطع في دهليز بني البهنسي ثم انتقل منه الى زقاق الاوضه باشي  
وجلس تحت سقيفة هناك على القمامات والاحجار وكانت الكلاب لا تنفارق له لانه  
كان يطعمها مما يأتي اليه من الطعام وربما فرغ الاناء على الارض واكل معهم وقيل انه  
كان المتدرك بنواحي الجامع الاموي وله كرامات ومكاشفات صريحة وللناس  
به اعتقاد عظيم ومن كراماته انه رأى رجلا يحمل علبة ابن فلذاه واخذها منه  
وصبها للكلاب فنظر الرجل فاذا فيها فرخ حية ومنها انه دخل لص بيتا لبس  
فيه سوي نسوة ولم يعلم به فطرق الباب عليهم الشيخ المترجم ففتحوا له فدخل  
وارادوا منه وقالوا له يا شيخ حسين نحن نسوة وما عندنا رجل فلم يرد عليهم جوابا  
الى ان طلع للمحل الذي اختبى فيه ذلك اللص وقال له اخرج فخرج وتبعه ومنها  
ان وزيرا من وزراء آل عثمان ولي حكومة دمشق فلما استقر بها سمع وبخبر الشيخ  
فارسل احدا اعوانه الى الشيخ المترجم وارسل له معه ستة عبي فلما وصل اليه  
قبل يديه وقال له يقبل اياديكم المولى الوزير فلان ويسالكم الدعاء وهو مرسل  
هذه العبي لأجل ان تلبسوها فتال له لا قبل منها شيئا وكش في وجهه فوقع  
على يديه وقال له لا يمكنني اخذها خوفا من الوزير ورامي عليه فني الآخر قبلهم  
وقال له اعطيناه منصب دمشق ست سنوات كل عبادة سنة وكان الامر كذلك

ومنها محكا، الفاضل عبدالرحمن المهنداري ولد العلامة احمد المهنداري الحلبي  
 المفتي بدمشق وكان ممن يعتقدوه وله فيه مزيد الاعتقاد وهو كثير التردد اليه قال  
 لما انتقلت الى الساحة التي عند دارنا تمت في بعض الليالي فرايت الناس يهرعون  
 الى الصالحية ويقولون ان الشام غرقت بالزيادة فسرت معهم وصعدنا جبل قاسيون  
 فاذا الشام كما قيل قد غرقت والماء يصعد الى الجبل ونحن نفر منه وقد عاينا الهلاك  
 فبينما نحن في كرب عظيم وهم جسيم واذا بالشيخ حسين قد اقبل وشق الصفوف  
 وجلس على ركبيه وشرع يشرب الماء فعابنت النقص فيه ثم صار هو يشرب  
 والماء يهبط وهو يتبعه قال فايقت انه حمل حلة اهل الشام ثم اني خرجت اليه  
 فرايته بين ورجليه متورمة كالجمس فسا لته فقال ولك امك وابوك هذه المياه التي  
 شربتها صرفت من رجلي قال فضيت الى الصلاة ورجعت واذا الماء ينبع من اسفلها  
 وامتد الى باب الساحة واختفى الماء منها فعوفيت من وقتها وحصلت له الراحة  
 وقد حكي عنه الكرامات غيرها كثيرة الا تحصى عدد اورايت في بعض المجاميع انه  
 كان يمثل بهذين البيتين المشهورين وهما

امطري اؤا اقبال سرنديب \* وافيضي ابار تكرر تبرا  
 انا ان عشت لست احرم قوتا \* ولئن مت لست اعدم قبرا  
 وحكي انه كان بين جماعة فاذن المؤذن فقالوا له قم حتى نصلي فانشد البيتين  
 المشهرين ايضا وهما

يصلي من له فرس وعبد \* وجارية ومملوك ودار

واما المفلسون فما عليهم \* اذا تركوا صلاة الخمس عار

وكانت وفاته بدمشق ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ست ومائة والف  
 وصلى عليه بعد صلاة الجمعة الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي وكانت جنازة حافلة  
 وادح الناس على حمله ودفنه ودفن بتربة مرج الدحداح رضي الله عنه

✽ حسين السرميني الحلبي ✽

(حسين) لسرميني المنشأ الحلبي الوطن الشافعي المدرس بالجامع الاموي في حلب  
 الشيخ العالم الكبير والفاضل الشهير المحدث النبيه الغرضي الفقيه اخذ العلم عن الاستاذ  
 العارف الشيخ عبدالغني النابلسي الدمشقي والشيخ ابي الواهب الدمشقي والشيخ  
 محمد الوليدي المكي اجاز سنة حجة ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة واف ثم عاد الى  
 حلب وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى



(حسين) بن علي بن حسن بن فارس العشاري البغدادي الشافعي ابو عبد الله نجم الدين الشيخ الامام العالم الاديب الارب الفطن النظام صاحب الكمالات الشائعة والنواتر الدائعة ولد سنة خمس مائة والف وهو من بلدة تسمى بالعشارة موضوعة على الخابور الذي ينصب الى الفرات وقرأ القرآن واشتغل بالتحصيل والأخذ فقرأ ببغداد واخذ العلم عن مشايخ متعددين منهم ابو الخير عبد الرحمن السويدي وتفوق ونظم الشعر ودون له ديوانا اكثره في المدائح النبوية ومدح الصحابة وآل البيت والاولياء والعلماء والملوك والامراء وكان عالما فاضلا شاعرا اديبا حسن الخط كتب كتباً متعددة تنوف عن العدو الخدوله تاليفات منها حاشية على شرح الحضرمية لابن حجر وحواش متفرقات على سائر العلوم تدل على نباهة شأنه وعلو مكانه ولما ولي نيابة بغداد والبصرة سليمان بن عبد الله الوزير سنة اربع وتسعين ومائة والف ولاء تدريس البصرة وارسله اليها ولم تطل مدته وكان رحمه الله له نصح كلي في سائر العلوم معقولها ومنقولها وخمس قصيدة البراءة وبعض القصائد انفارضية وكان مشهورا بحسن الاملاء والانشاء والنظم البليغ كتب الى حصة منه بخطه فن ذلك ما قاله في المدح النبوي

وقف في المنازل ان الدمع مدرار ( ) وابك الطاول فان القوم قد ساروا  
 خلاك ذم فان العيس قد حذيت ( ) اخفاهها بسهاد فوقه نار  
 نهوى السرى فكأن السير احتها ( ) وان اطرافها يا صاح اوتسار  
 تطير في الدوم شوق فلا عجب ( ) فقد يدكون من الانعام اطيبار  
 شرودة عن بقاع الماء مسئلة ( ) عن الكلاء فلا يلفي لها دار  
 فلاك احشاؤها في الجوف ضامرة ( ) قد ذانها خوص منها واضمار  
 ومذنبت الاقوام حل بها ( ) من السرور علامات واسرار  
 قوم كرام علت في الناس رتبهم ( ) وكل شخص له حدود ومقدار  
 شمس مجد لقد ظلت عناصرهم ( ) صغيرهم في الوغى كالثب مغوار  
 سود الملا بس اقوام شعارهم ( ) في الحرب حمكم لله انصار  
 رهبان ليل فسل ان كنت مختبرا ( ) نجيك يا صاح ابكار واسحار  
 قد عمر وابك نساب الله دورهم ( ) لافنة رقصت فيها ورمزما ر  
 كفاهم شرفا اذ كان سيدهم ( ) مولى به شرفت ريف وامصار

محمد من له في كل مرتبة ( ) شماء رسم وآيات وآثار  
 مصباح فضل لذاته هدى الانام به ( ) كانه علم في رأسه نار  
 بدر اضاءت به الاكثاق والتهجت ( ) ففي مسالكها نور وانوار  
 كتبه الدرر فوع المنار وكم ( ) تنويره قد انارت منه ابصار  
 لانه الصدر قد عمت هدائه ( ) وفي وقايتهم عمت دار  
 ذخيرة كم حوت في العلم من درر ( ) وقنية الفضل لا تبر ود ينار  
 قارى الهداية لا الاشباه تشبهه \* سل الفصول فا في الفضل انكار  
 خلاصة الحق قد سارت فوائده \* عما د من لاله كهف وانصار  
 فذاك جوهره الدنيا وخيرتها \* معين من ساءه الداني والجار  
 بحر فناء النهر الا من جد اوله \* فاشرب من البحران ساءت انهار  
 خير النبين كهف السجيرة اذا \* اولوا الجاهة في افعالهم جاروا  
 هو الملاذ لمن وافاه مستر عجا \* من حادث فوقه جل وقنطار  
 لذاك لذت به من حادث نشبت \* في الجلد منه مخايب وانظار  
 خلص فديتك جلدي من مخالبه \* واستر على فان الله ستر  
 وارفع بحقك هذا الخطب ان له \* في القلب نار وفي جسمي له نار  
 ازكى الصلاة على قبر حلات به \* فكم به حل آيات واسرار  
 ثم السلام على دار حلات بها \* هبت بالمصطفى المختار يادار

### ✽ حسين المرادى ✽

( حسين ) بن محمد بن محمد مراد بن علي بن دود بن كمال الدين صالح بن محمد  
 بن عمر بن شعيب بن هود وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم الحسيني البخاري  
 المحدث الدمشقي المولد الحنفي المرادى ابو علي نظام الدين عمي شقيق والدي السيد  
 الشريف المولى السعيد الخلال الفطريف الصدر الكبير والعماد الشهير الرئيس  
 النبيل النبيه الفاضل الاديب الصوفي الاصيل الكامل الصالح التقى التقى مفتي الحنفية  
 بدمشق وقطبها الذي عليه مدار امورها والحرم الذي ياوى اليه الجمع من كبيرها  
 وصغيرها ولد بدمشق سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واخذ  
 فنون العلم وقرأ على جماعة منهم والده محمد بهاء الدين رضى الله عنه والبسه الحرقه  
 واجازله بالطريقة النقشبندية وسائر الطرق السنية وافقه الذكر وباه واحسن  
 تربته وكان يقربه ويدينه وانتفع بدعواته ونفحاته وانظاره وقرأ على والد زوجته  
 ابي النجاش احمد شهاب الدين النيني وابي البركات مصطفى بن محمد بن رحمة الله الابوي

وغيرهم وحج مع والده ووالدي وارنحل الى قسطنطينية مع الجند واجتمع بسلطانها الملك الاعظم محمود خان وادناه من حضرته وكان اذا جاء الى زيارة الجند يقوم بخدمته عى صاحب الترجمة واجتمع بعلماء الدولة ورؤسائها ومشايخ الاسلام بها ووزرائها العظام وكان كثير الاتحاد مع الوالد لا يفترقان اكثر الا حيانا وكان يعامل الوالد معاملة الوالد اذا رآه يقبل يده ويتأدب بخضرته وكان الوالد يحمله ويحترمه ويسعى باكرامه وتوقيره واحترامه وكان حسن الاخلاق كريم النفس سليم الباطن من الخفة والغيظ لا يذكر احدا بسوء يحسن لمن يسئ اليه ولا ينفهر لاحد مفسدا ولا عبوسا كثير التواضع والرفق بالناس يجالس الدراويش والفقرا ويجلس على خوان الاكل معهم ويحادثهم ولا يستأنف من القعود معهم ويلتذ بصحبتهم ويعتقد على الاولياء والمشايخ ويحب العلماء والافاضل ويسعى برعيهم واکرامهم ويبذل لهم العطايا والنفال وكان كثيرا تعبدوا له بملازم الصلوات والاوراد والادعية وللمات والدى فى شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف اقيم مفتى الحنفية مكانه عى المترجم بارادة اهل دمشق قاطبة واتفاقهم وعرض للابواب السلطانية بذلك وذهب احد خدامنا الى دار السلطنة قسطنطينية مع العروض ولما وصل خبر موت الوالد رسم بالامر السلطاني لعى نظام الدين المترجم بالفتوى وجاءته المناشير السلطانية والمراسيم العثمانية تتضمن ابقاء جميع الوظائف التى كانت على والدى والتوالى والرواتب والتداريس وغيرها وبعده اعطى رتبة قضاء القدس كى يزيد اعتباره ويغواشتهاره وباشرا لفته بهمة عالية ومكارم حاتمية وزهد ادهمى وسخاء حاتمى وعفة ونزاهة وتقوى وديانة وانتشرت فتاويه وارغم انف مناويه وامتدحه الشعراء وقصدته الادبا ووردت عليه العلماء من البلاد وقام باحترامهم واکرامهم وسعى فيما يرضيهم وينفعهم وانعقدت عليه رياسة دمشق وكان هو المرجع والمقصد فى امورها وازالة مدللها منها واصلاح فسادها وتنظيم قراها وبلادها وسياسة رعاياها وحماية فقرائها وصيانة اغنيائها وصل خبره الى السلطان الاعظم ابي النصر غياث الدين عبد الحميد خان رحمه الله تعالى فانسر من حال عى المترجم ودعاه وكتب اليه كتابا يتضمن استحلاب دعواته وحثه على قيامه بازياسة واعمار دمشق وصيانتها من الظلم والتعدى وارسل له الف دينار ولم يزل على حاله الى ان مات سمعت من فوائده رضى الله عنه وانتصحت بنصائحه وتربيته وكان يحبني وبودني ويقدمني على اولاده ويقوم باحترامى وتعظيمى وكنت اشاهد منه مودة الوالد لولده وحنو الرضعات على القطم وانتفعت بدعواته وللمامات تكدرت لموته وحزنت

لمصابه وقدت باراً يشفق ووالد يرحم وملازاللنائبات بعد وقد فصلت احواله واطلعت  
في ذكرها في كتابي اتخاف الاخلاق باوصاف الاسلاف توفي رضي الله عنه بعد ان  
مرض شهراً يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف ودفن  
من اليوم على والده في مقبرتنا داخل دارنا في محلة سوق صار وجا وكانت جنازته  
حافلة حضرها اهالي دمشق جميعاً رحمه الله تعالى

### ✽ حسين الخالدي ✽

( حسين ) بن محمد بن موسى بن محمود بن محمد بن صالح الخالدي القدسي الحنفي  
ابو عبد الله الشيخ العالم الاديب الجليل المتفوق الذكي الكاتب ولد سنة احدى  
وخسين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل بالاخذ والتحصيل وجل  
انتفاعه على الشيخ ابى النون بونس بن محمد الغزالي الخليلي زيل بيت المقدس وكان  
سريع الكتابة والانشاء يعرف الادب واللغة حسن الخط ونظم الشعر وبرع به  
ومن نظمه وانشدنيه من لفظه تعجيز وتصدير قصيدة كعب بن زهير المشهورة  
اللامية والتوسلات الالهية واهداها الى بخطه وله من التاليف البشار النبوية  
وغاية الوصول في مدح الرسول وغير ذلك من النظم والنثر وتعاين الشهادة والكتابة  
في مجلس القضاء بالقدس وصار احد العدول المنوّه بهم والمشهورين بالمعرفة وامتنح  
ابام نائب دمشق جواد الدين درويش بن عثمان الوزير وسعي به اناس عنده  
وارادوا تكديره واعتقاله ونسبوه الى افعال واشيا قبيحة فارسل جاء به من القدس  
الى دمشق وامر بحبسّه واعتقاله وتأديبه فنبعته عن ذلك وتشفعت به واخذته الى  
داري وبقي عندي اياماً وعاد الى القدس مكرماً مبعلاً وذلك سنة تسع وتسعين ومائة  
الف ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته بالقدس في ختام شعبان سنة مائتين والف انشدني  
من لفظه لنفسه هذه القصيدة بعد حنى بها

اخليل دين الله يا ابن عماده ( ) ملجأ الافاضل كهفها ببلاده  
نسل الا ماجد كابر امن كابر ( ) اقطاب غوث رحمة لعباده  
مفتي دمشق وروح جسم حياتها ( ) بدلا وهدايا عزها بسداده  
وبهاؤه كهف ذى التاج الذي ( ) ملك الوري مع حكمة في امداده  
بدر الجمال كيوسف في مصره ( ) شمس الهدى انسان عين مراده  
رضوانها هذا وفرقد نجمها ( ) مصباحها وطيبها بسهاده  
فابوك نعم الالب وهو عليهم ( ) علامة اذ يقتدى برشاده

يم المكارم لا يمل من العطا ) ( وكفاك ان تحذو بحفظه ووداده  
 وابوه جذك وهو بحر زاخر ) ( فمحمد قطب الملا بجهاده  
 وكبرهم في الاولياء مرادهم ) ( وغيائهم متعب برقاده  
 والى ابي السبطين تسمو نسبة ) ( نسبه شرف لدى تعداده  
 قد حل بي ما قد سمعت من البلا ) ( فبفضلكم حساروى بفوآده  
 ويعرفه مذك ان منك بسرعة ) ( فبداياض عواقب بسواده  
 وعسى يكون كما المهيمن مخبرا ) ( في محكم التزليل خير عباده  
 لله جدى دائما من سعيكم ) ( برجاك فينا يا خليل مراده  
 انت المقدم مع حداثة سنكم ) ( في عصرنا عدلا على اسياده  
 وتفاصرت همم الاساتذة الاولى ) ( عن منصب اذ جرت فوق جواده  
 لا سيد بالشام مثلك برنجي ) ( عند المضيق وحق ذا وابداده  
 ماذا افول وطول مدحى قاصر ) ( اوفاء وصفك لم اطق بمداده  
 لكنه شرفي به اسموعلى ) ( اتراب عز اوقدت بزناده  
 عذرى اليك فان حن ظاهر ) ( والفكر منى فاطر بمعاده  
 فحسبنيكم بالذل ظل مسريلا ) ( يا خطب محضو بالدى حساده  
 نظمت بدمع والدعاء ختامها ) ( من مبتل بالناسى عن اولاده  
 وكتب الى من القدس بعد دخوله اليها

ما انت في الاعلام الاعاشر الـ \* ايام من شهر الحج في محمد \* لكن ذاقى كل عام مرة  
 \* عيد وانت بكل يوم احد \* انت الخليل لذا الزمان واهله \* بل وجهه  
 اذ انت فيه محمد ( مارقم قلم ) = وما تنفس فجر عن ظلم = وما غرد طير الفلاح =  
 وتنفس روح الصباح = وما كشف الكروب = عن كل محزون ومكروب =  
 الا واهدت سلاما رقي من نسيم الصبا على خائل الرياض ابدا = والذمن زمن  
 الصبا بين شمائل الما رب والوصال سرمد = مع بث اشواق قلبيه = وادعية  
 قدسيه = من قلب صب حزين = عن سواد بانين = في رحب بورك فيه  
 للعالمين = لجناب ولى الاحسان والهم عميم المجد والكرم = فريد الحسن والشيم = خليل  
 المحاسن على الهمم = خلاصة مراد الله خير افي العرب والعجم = نور صدقة آل النبي  
 في الحرم = صدر الشريعة وتاجها = وكثر الهداية ومعراجها = انسان عيون  
 الافاضل ونور مرادها = وحسنه الايام والليالى بل هو اوقات اعيادها = من  
 تباهات بجهاته الاعلام \* وتاهت بمدحه على اترابه الاقلام \* بهجة الجمال \* وبدر

الكمال = كعبة القاصدين = وحرم الخائفين = ملجأ الافاضل = وسابق الاوائل =  
 اكليل السؤدد والمجد = وفلك الرفعة والسعد = مالك ازمة ولائى = وسبب  
 حياتى وبقائى = شيخ الاسلام = مفتى الخاص والعام = مولانا وسيدنا السيد المفتى  
 المرادى = جعل الله فلك سعده مستبيرا فى كل نادى = لازالت الادباء متشرفين  
 برفده = والافاضل متعلقين بسعده = ولا برحت العلماء مجلدين مرفهين باعتداد  
 ظله = ورياض قلوبهم بمطرة بفيض طله ووبله \* اذهو مداوى مرضاهم  
 بطب قلمه \* ومن يبل شعث فقرهم وعناهم بسوايغ كرمه \* فنسألك اللهم ان تجمع  
 له المد الطويل فى العمر \* والعلو المتفاضل المتواصل فى القدر \* والنفاذ الدائم  
 فى القول والامر \* والمعرض \* غب الدعاء المفروض \* اننا بحمد الله تعالى \* غب  
 بلوغنا الاوطار \* ووداعنا لتلك الدار \* التى بصاحبها اصول \* وعلى الحساد  
 والاعداء اقول \* فقلت لها والدموع هطالة على الخدر \* متوسلا بالدعاء لتحليلها  
 الى الملك المعبود \*

لازال فيك ثلاثة يادار ( ) العزو الاحسان والدينار  
 ولياغضى خليلك اضدادها ( ) الذل والباساء والاكدار  
 لازالت بالضيغان معوره وبالتخيرات ان شاء الله معوره \* ولما دخلنا الوطن المقدس  
 بالخبور \* وتفتنا الاحباب بالسرور \* نشرنا لكم الوبة الشاء الواقره \* على رؤس  
 الاكابر والا صاغر وما من سامع من الاخوان \* الا وهو لكم داع الى الرحمن بكل  
 خبر واحسان \* فسأله سبحانه القبول بجاه الرسول \* واتى غب ذلك مقبم لكم على  
 الدعوات الخيرية \* فى الاماكن القدسية السنية \* مادامت الانفاس \* وادركت  
 الحواس \* كما هو الواجب علينا وعلى العيال \* وعلى اخواننا وذوى الفضل  
 بكل حال \* وله فى الوالد مدائح ومراثى ذكرتها فى مطمع الواجد ومنها ما انشدته  
 من لفظه بمدح بها الوالد قال وكنت كتبتها اليه رحمه الله تعالى من القدس

دعاء لكم منى بدا وسلام ( ) والفتحيات اليك عظام  
 الى تاج اهل الفضل فى الشام كلها ( ) وفيه تباها فى المداين شام  
 وينبوع علم ثم حلم وسؤدد ( ) وجدله لا وياىء سنم  
 ومن نسل طه المصطفى ولقد سما ( ) على مرادى فى الانام امام  
 سنأى له من كل كلى كذا الورى ( ) وكل مديح فى سواء حرام  
 لك المدح من كل العوالم انها ( ) لمدحك شخص واللسان انام  
 وانك ذوالانعام فى الناس كلها ( ) وشكر لك نور والحمد وطلام  
 وانك بيت للمروة جامع ( ) محاسن اخلاق وانت همم

فياحبذا ذات نجت بخلق ) ( كطاعة بدرالقدس وهو تمام  
 فغردمشق ضامنك بوجودكم ) ( وتأمينها بالعدل منك يرام  
 فعدلك حظ في دمشق كساهر ) ( واعين اهل البغي منك نيام  
 وعيدك مسبوق بعفوك اوجزا ) ( ووعدك حتما بالوفاء دوام  
 فلا زال فيك المجد بالفضل خادما ) ( فثك رسوم المكرمات تقام  
 ولا زلت محبوبا الى السعد دائما ) ( ولا زال فيكم للسمو غرام  
 فكلم فازبالاسعاف منك ذوو النقي ) ( وكم كمدت بالقهر منك ائمام  
 وكم نال ذوحق بفنواك حقه ) ( وكم نالت النعماء منك كرام  
 لكم راحة تعطى بخير مؤمل ) ( تسبح نوالا انها انعام  
 نداها حياة الوارد ين بسرعة \* واقلا سها للطاعين سها  
 فذلك شيخني وافدا لرايكم \* وبابك للاقصاد فيه زحام  
 ومن كان محسوبا عليكم فانه \* لبرجوك تقربيحيا وانت مرام  
 بقيت بقاء الدهر في ذروة العلى \* فانت الى كل الكرام ختام

### ✽ حزة بن بيرم الكردي ✽

( حزة ) بن بيرم الكردي نزيل دمشق الشافعي الاستاذ الصوفي الامام العالم  
 العلامة العابد الناسك القدوة المسلك احد مشاهير الصوفية بدمشق ولد كما قرأته  
 بخط تلميذه الفرضي السيد سعدى الحسيني ابن حزة في سنة ثمان وثلاثين بعد الالف  
 وقدم الى دمشق واستوطنها وتولى بها المدرسة الفارسية ودرس بها في الفتوحات  
 المكية وغيرها وولمه جماعة واجاز لهم الحديث وكان في ابتدائه رحل الى دار الخلافة  
 بالروم وكان بدمشق في اول امره اذ اركب الجواد واراد الذهاب الى مكان تحيط  
 به الاتباع والخدام ثم اخرا ترك ذلك وهو جد والدي رحمه الله تعالى لانه لكون  
 جدي والد والدي المذكور العلامة المربي الصوفي الشيخ السيد محمد المرادي  
 اتصل بابنته وجاءه منها والدي وغيره وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس العشرون  
 من محرم افتتاح سنة عشرين ومائة والاف ودفن بقرية الباب الصغير بالقرب  
 من سيدي بلال الحبشي رضى الله عنه وتولى بعده المدرسة الفارسية جدي السيد  
 الشريف محمد المذكور آنفا رحمهما الله تعالى

### ✽ حزة الدومي ✽

( حزة ) بن يوسف بن محمود الحنبلي الدومي الاصل ثم الدمشقي الشيخ العالم

العلامة العمدة الفهامة الفاضل الصالح اتقى كان متضلعا من عدة علوم مع الصلاح والتقوى ولد في سنة خمس وثلاثين بعد الألف ونشأ واشتغل بالقراءة على جماعة واخذ عنهم منهم الشيخ منصور السطوحى زيل دمشق وحج معه مرتين واخبر عنه انه كان يفرق في المدينة ثلاثمائة قيص وسبع جيب وثلاثمائة بابوج وتسع سرايج وخمسة اذ ذهب مشخص وكذلك في مكة المترفة يفرق خمسمائة ذهب ومنهم الشيخ محمد يحيى البطيني ومحدث الشام الشيخ محمد نجم الدين الغزى والشيخ عبد الباقي الحبلى والشيخ محمد بن بلبان الصالحى الدمشقى ودرس وافاد بالجامع الاموى مدة تزيد على ثلاثين سنة وبالمدرسة اليونانية مدة مديدة ولزمه جماعة واخذوا عنه منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عبد السلام الكاملى وآخر من روى عنه الشيخ صالح الجينى وكانت وفاته بدمشق في ليلة الاحد غرة جمادى الثانية في سنة ست ومائة والف ودفن بتربة مرج الدخنداح بالقرب من الشيخ ابي شامة رضى الله عنهما

### ✽ حيدر الحسين ابادى ✽

( حيدر ) بن احمد الشافعى الحسين ابادى الشريف الصفوى كان في التقوى والزهد والعلم والعمل على جانب عظيم وكان مرجع علماء قطره ولد في حدود سنة ست وثلاثين والف وكان قد اخذ العلم عن والده وهو عن ابيه حيدر وزوجه صاحب الروض فقال في حقه هذا الثاني ✽ صاحب المثلث والثاني ✽ باقة مسك ضاع ندا ✽ وعبق مجدا ✽ فمطر الكون برباه العاطر ✽ وحاز بطيب مكارم فضائله المعالى والمفاخر

✽ فاح الثرى متعطر ببنيانه ✽ ✽ حتى حسبنا كل ترب عنبرا ✽ وترجمهم في كتابي المسمى اليه فقلت هذا البيت كالسبع المثاني في البيوت ✽ واهله بين الانام كالجواهر والياقوت ✽ نهلوا من نهر المجرة ✽ واقطفوا بالعالى زهر الزهرة ✽ تفعدوا بلبان المجد ✽ وزبوا بموائد المدح والحمد ✽ وتفوح من طيب الشتاء روائح لهم بكل مكانة تستشق

مسكية النفحات الانها ✽ وحشيد بسواهم لاتعقب

انتهى وله تأليف عديدة منها حاشية كبيرة على شرح اثبات الواجب وسافر امدار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية سنة ست وعشرين ومائة والف ثم رجع منها الى الموصل وتوفي بعد عوده بنحو ثلاث سنين وقد جاوز التسعين ويقال انه لما توفي ظهرت لوفاته امور خارقة فاشتد الريح وارتدت السماء وابتقت واحترت الدنيا واسودت بالغبرة الافاق فكانوا يرون ان ذلك حزنا



على فقد، رحمه الله تعالى

### ✽ حيدر ابن قرايك ✽

( حيدر ) بن قرايك الشيخ العالم الفاضل الزاهد العابد الموصل الشافعي كان له في العلوم اليد الطولى ولد سنة أربع وسبعين والف وطلب العلم وقرأ وجد واجتهد وحصل جملة صالحة من جميع الفنون الشرعية والآلية وكان قد سافر إلى البصرة واخذ الطريقة الرفاعية هناك عن آل السيد يوسف وفتح الله عليه فتحاً ربانياً وأفاض عليه في الدنيا وكان منزهاً عن الناس منقطعاً للعبادة لا يعاشر أحداً من الناس ولا يذهب إلى أحد وكان يشجع الثياب ويكنس بالخلل وعاش غير محتاج وما عهد لأحد عليه منة بل كل من صحبه كان له عليه المنفعة وسافر إلى حلب وعاد ماشياً وعرض عليه بعض التجار الركوب فابى والناس تشهد بولايته وله كرامات وأحوال واضحة ظاهرة عند أهل المرحل واشتهر ذكره وظهر أمره وبعد صيته وتوفي في سنة تسع وستين ومائة والف ودفن بالموصل وكان سنه اذ ذاك خمسا وتسعين سنة وقبره الآن يقصد للزيارة ويرجى لقضاء الحاجة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة

### ✽ حرف الخاء المعجمة ✽

#### ✽ خالد بن صنون ✽

( خالد ) بن محمد بن زين الدين المعروف بابن صنون بفتح الصاد المهملة وتشديد النون الحمصي الخوافي الشيخ لدارك المعتمد الصالح الدين الخير السيد الشريف ولد في سنة سبع وأربعين والف وكان يتردد إلى دمشق وبعض أهلها اعتقاد عليه وكان يتردد إلى الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وكان يثني عليه وهو من أصحابه وبالجملة فقد كان من الأشراف الصالحين أهل الجذب والخير وكانت وفاته في أواخر جمادى الأولى سنة ثلاث ومائة والف ودفن بحمص في نزهة الأشراف عند باب الدريب بضم الـ سدال المهملة مصغراً أحد أبواب حصن رحمه الله تعالى

#### ✽ خالد القدسي ✽

( خالد ) القدسي الشافعي كان عالماً فاضلاً مفيداً شيخاً بارعاً بالفقه كاملاً زكياً أخذ العلوم على مشايخه وأزهر روض فضله وكرع من حياض العوارف وفاز بالتحصيل وأكمل التفريع بالتأصيل وتفوق وحصل وتصدر للأفادة والتدريس واشتغل عليه جماعة من الطلاب وانتفعوا به مع تواضع وزهد ورفض اللغو والتنع

عن الله ومقبل على شانه في سره واعلانه وتوفي بالقدس وكان صغير السن وبالجملة  
فقد كان من العلماء والفقهاء الافاضل المقيدين وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين  
ومائة والف ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى

### ✽ خالد العرضي ✽

( خالد ) ابن السيد محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن علي المعروف  
كاسلافه بالعرضي الحنفي الحلبي الاديب الارب الوذعي الفائق الفاضل السديد  
البارع هو من بيت بحلب خرج منه علماء وافاضل اشتهرت فواضلهم وفضائلهم وكان  
جده الشيخ عمر علامة فهمه خصوصاً بالغة والحديث والادب او حده عصره ومصره  
وله من التاليف شرح على الشفاء في اربع مجلدات ضخام وشرح شرح الجامي وام بكل  
وشرح على العقائد وحاشية على تفسير المولى ابي السعود العمادي المفتي بالدولة العثمانية  
وغير ذلك من التاليف والرسائل والتحريرات والتعليقات واشتهاره يغني عن الاطالة  
بحده وكانت وفاته في شعبان سنة اربع وعشرين والف وولده والد المترجم ترجمه الامين  
الحبي الدمشقي في تاريخه ونفخته والشهاب احمد الحفاجي المصري في ربحانة  
وكان فرد دهره ادبا وفضلا وتولى افتاء الحنفية بحلب وكانت وفاته في صفر سنة  
احدى وسبعين والف وكان ولده المترجم صغيراً فتشأ بيلم او قرأ على علماء عصره  
ومهر ونظم ونثر وتخرج في الادب وابتدر مشرقاً بالكالات مورقاً غصن فضله  
وانتظمت عقود فضائله وبرع في العلوم وسيادته من جهة والدته والدته واقاربته  
كلهم شافعية اجلاء وكانت هو حنفي ووالده ايضا وترجمه السيد الامين الحبي  
الدمشقي في ذيل نفخته وذكر له شيامن شعره وقال في وصفه \* مولى الفضل وسيد  
\* ومن انحسر اليه حسن القول وجيده \* فعمز عن شأوه وقصر \* وعميت عايه  
طرق الحيلة \* فلم يهتد ولم يبصر \* سكن في القلوب ولوعه \* من قبل ان تساك  
القلب ضلوعه \* فكل قلب به كليم \* يتبع خضر في الهوى بود سليم \* فاترى  
له نظيرا ولا مثلاً \* فاذا انتهجت في وصفه فانهج طريقة \* مثلى \* فوصفه كله  
تألمج وتلميح \* والعد في المجد المايح مليح \* وقد ذكرت من شعره النضر \*  
ما التقي في روضه ماء الحياة والحضر \* انتهى مقاله فيه \* ومن شعره قوله يمدح  
بعض قضاة حلب الشهباء

بالصدر حاوى القدر من قدره ) ( قد جاوز العيوق والنسر  
قد اشرقه ارجاء شهباء ) ( وفاق المدن به قدرا  
فاعدل فيها باسم ثعبره ) ( عن كل انصاف قدافرا  
والشرع قد نار باحكامه ) ( تهلات اوجهه بشرا

مولى اذا قست به حائما)) ( ما قلت الاكلم هجرا  
او بأياس رمت تسبيحه)) ( اتيت بالمعضلة الكبرى  
او كشرمحت في حكمه)) ( كنت لعمري الجاهل الغرا  
فكل ذى منقبه لورأى)) ( سؤدده دان له قسرا  
فانه بكر الليالى اذا)) ( اتى بصنع تلقه بكرا  
او علمت شهباً ونا انه)) ( يسعى اليها لم تطق صبرا  
واتسدرت تسعى لاعتابه)) ( والتست من فضله العذرا  
وكتب الى بعض احبابه معاتبا ومضمنا البيت الاخير بقوله

ايا من قد تحول عن ودادى)) ( وعهدى لا تحول ولا يزول  
فديتك من غضوب ليس يرضى)) ( سوى ررحى وذا شئ قليل  
ايجعل ان تخيب فيك ظنى)) ( وانت الما جد الشهم الجليل  
وكيف رضيت بي غيرى بدىلا)) ( ومالى والهوى العذرى بدىل  
على هذاتنا هذنا قديما)) ( ام الجنى الخوئن هو الجهل  
اجلك ان تصدق فى عدلا)) ( ومثلى ليس يجهل ما يقول  
اي فعل مانكى بالعبد مهما)) ( بروم فانه العبد الذليل  
فل واهجر وصد فلا اعتراض)) ( عليك وانت لى نعم الخليل  
والكنى ساندب سوء حظى)) ( وما يجدى بكاء او عويل  
وكيف وكنيت آمل منك حبا)) ( يدوم وصدق ودلا يحول  
وكننت اظن ان جبال رضوى)) ( نزول وان ودك لا يزول

ومن شعره قوله ممدحا للمولى احمد بن محمد الكواكبى الملقب بالحلبى بقصيدة مطلعها  
قدمنح الصد واللقامعنا)) ( واوصل الهجر والوفا قطعنا  
بدر تفوق الشمس بهجته)) ( فى منزل السعد والها طلعنا  
اهيف قد باليه منفرد)) ( فى وجهه رونق البها جمعنا  
مسكى عرف درى مبسم)) ( يزيد عزا اذا الشجى خضعنا  
وقده اناصر الرشيق به)) ( مال لقتلى ظلما وفيه سعى  
الحاظه فى الحشافة ثلها)) ( فى بعضها مهجتي غدت قطعنا  
لم يطق الطرف لمح طلعه)) ( هبهات برق الوصال ان لمعا  
ومذجفانى فاضت مدامع اج)) ( فأتى وجادت وجود هاهما  
اصبح فى حبه حليف هوى)) ( مضى وامسى محيرا جزعا

تضرم نار الغرام في كبدى ( ) كان قلبى على الغضاوضعا  
 وجاوز الجد في العباد وما ( ) جاوز خلا بحبه واما  
 ودعى الصبر حيث اودعنى ( ) اسى قداعيا الاما ومارجعا  
 زاد فخارا على الحسان كما ( ) احمد زاد الكمال والورعا  
 سما مقاما ومن له نسب ( ) كواكبى الى السمارفعا  
 رب علوم يفوز طالبها ( ) فى كل علم اراد واتفعا  
 راحته فى انبساط راحته ( ) لورام قبضا حاشاه ما استطعا  
 مكمل فضله ولاعجب ( ) فى المهدئى الكمال قد رضعنا  
 مذهب الخلق ان يرى احد ( ) فى الخلق امثاله ولا سمعا  
 شهيم جاء غدا بهيته ( ) حتى مخوف وامن من فزعا  
 ناهيك فى ما جدد ارومته ( ) من خبر داع الى الرشاد دعا  
 منها فى الاخير

مولاي بكرا انتك ترفع فى ( ) روض المعانى ونورها طلعا  
 قانع بالقبول تمهرها ( ) والحرى ابن الكرام من قضا  
 ولا برحت الزمان فى دعة ( ) مر غدا العيش رافعا بدعا  
 ما صدح الورق فى الرياض على ال ( ) اوراق صد حابه الحشا صدعا  
 وله من قصيدة مطلعها

وحقك لا اشكو الزمان واعتب ( ) اذا كان عنى عامدا بنجب  
 واى لبيب اكرم الدهر قدره ( ) وهل هان الا للودعى المهدب  
 فلا فاضل الا تراه بحسرة ( ) بيت على فرش الاسى يتقلب  
 تعانده الايام فيما يريد ( ) ومنعه عما اتى يتطلب  
 وله من قصيدة ممتدحها بعض قضاة حلب ومطلعها

مدبحك اشهى للنفوس من الوصل ( ) ومرآك حقا انه آية العدل  
 ومجده قد سامى السماكين رفعة ( ) وقدرك قدر لا يد نس بالمثل  
 ثوبت بامنى المجد مذ كنت يا فعلا ( ) وجئت رياض العز تمشى على مهل  
 فيا كعبة الافضال يا منهل الندى ( ) ويا قاضيا يفضى على الحق فى الفضل  
 ائت بشهيدنا شريعة احمد ( ) وابتدئها بالعلم عن وصمة الجهل  
 ومن قاتل المظالم كلها ( ) واظهرت دين الحق بالعدل والفضل

﴿ منها ﴾

تراه لاهل الفضل يبذل لطفه ) ( وفيه لم يصغ يوما الى العذل  
تحلى بانواع المعاصى رف قلبه ) ( كما قد تخلى عن مدانسة الغل  
فلا زال في حفظ الاله مؤبدا ) ( بخصب الامانى فى امان من الذل

﴿ وله ﴾

لا تطلبن من الاله وعفوه ) ( الا الكفاف وحسن خاتمة العمل  
والعفو عن وزر مضى مع صحة ) ( يا حبذا المطلوب ان هو قد حصل

﴿ وله مقبسا من الحديث ﴾

ان كنت لا ترحم المسكين ان عدما ) ( ولا الفقير اذا يشكو لك الامسا  
فكيف ترجون الرحمن مرمة ) ( وانما يرحم الرحمن من رحما

﴿ وله معربا معنى بالتركيز ﴾

تؤمل ان الدهر ينجز وعده ) ( فهذا محال بالزمان بلامين  
فكم احببني صادق في واداه ) ( فيعطى بلا من ويبدل من عين  
فاحسن عندي من قريب وماله ) ( بوارق احسان اذا صرت في حين

﴿ وله ﴾

اذا كنت لا تتق السويقات ) ( ولم ترم عنك حديث الدمي  
ولم تحرز الفضل والمكرات ) ( فاخذك للعالم قللى لما

وهو : مثل قول القائل

اذا كان يؤذك حر المصيف ) ( وبس الخريف وبرد الشتاء

ويلهيك طيب زمان الربيع ) ( فاخذك للعالم قللى متى

ولم ترجم غير ذلك من احاسن الشعرو بدائعه وبالجملة فقد كان احدا لادباء الافاضل  
يحب من ذوى البيوت ولم يحقق وفاته فى اى سنة كانت غير انه فى سنة خمس عشرة  
ومائة والف كان موجود اعلى التحقيق رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ خليل اللقاني ﴾

( خليل ) بن ابراهيم بن على بن على بن عبد القدوس بن محمد ابن هرون  
السيد الشريف المالكي الشهير باللقاني الشيخ الامام العالم العلامة المحدث المحقق  
المدقق الفقيه النحرير الاوحد المفتن ابو فليح عز الدين اخذ عن جملة من الاعلام  
منهم والده البرهان ابراهيم والنور على بن محمد الازجهورى والشمس محمد بن علاء

الدين السابلي والشيخ سلطان بن احمد المزاحي وشيخ الاسلام عامر الشبراوي  
والشيخ محمد الشبراوي المالكى والنور على الشبراوى الشافعى والجمال يوسف  
الغيشى المالكى والنور على الحلبي صاحب السيرة والشهاب احمد المنشاوى الحنفى  
تلميذ ابن نجيم والشمس احمد الطحطاوى المالكى والشهاب احمد القلوبى والشهاب  
احمد الدواخلى والاخوان الشمس محمد والشهاب احمد الشورى ان الاول الحنفى  
والثانى الشافعى وعن اخيه زين الدين عبد السلام الاقانى والنور على التنبى  
الحنفى والشيخ عبد الجواد الجنبلاطى والشيخ بسن العليمى محشى الفاكهى  
والشمس محمد بن علان وتاج الدين القاضى ورضى الدين الهنتى وعبد الرحمن  
الحيارى وعبد العزيز الزنزمى وغيرهم مما هو مذكور فى نبته المسمى بانحاف ذوى  
الارشاد ببحر رذوى الاسناد واخذ عنه الشيخ محمد بن خليل العجاونى وكانت وفاته  
سنة اربع ومائة والف رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

### ✽ خليل البياض ✽

( خليل ) بن احمد المعروف بالبياض الدمشقى احد مجاذيب دمشق المشهورين  
المعتقدين كان من اولياء الله تعالى معتقدا عند الخاصة والعامة وله كرامات  
ظاهرة ومجالسته ائمة ويستأنس بمناذمته وله حركات مقبولة كان خياطاً  
ولم يزل على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته سنة ثمان وستين ومائة والف  
ودفن بتربه الشيخ ارسلان رضى الله عنه على جهة الطريق وقبر ظاهر مشهور  
رحمه الله تعالى

### ✽ خليل الدسوقي ✽

( خليل ) بن السيد احمد ابن السيد عبد الرحيم بن اسمعيل الدسوقي الشافعى  
الدمشقى الشيخ الامام العالم الفقيه الدين الخير نشأ فى صباه وعفاف وطلب  
العلم على جماعة فى صغره منهم الامام الشيخ السيد حسن المنير الدمشقى لازمه  
فى دروسه بالدر وبشيء فى شرح الفاية للثري بنى وفى شرح المنهاج للمحلى وفى شرح  
المهمل لشيخ الاسلام القاضى زكريا وقرافى النحو على المحقق الشيخ ابراهيم  
الفتال وفى مصطلح الحديث على شيخ الاسلام الشيخ ابى المواهب مفتى الحنابلة  
بدمشق وحضر دروس العلامة الشيخ عبد الكريم القرزى الدمشقى فى المدرسة  
الشامية البرانية وبرع واقرأ دروساً بالجامع الاموى وزمه جماعة من الطلبة  
ولم يزل على طريقته الحميدة الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثالث

ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ خليل بن عاشور ✽

( خليل ) بن احمد عاشور الشافعي التابلسي الشيخ الفاضل الفقيه واد في سنة احدى عشرة ومائة والف وحفظ القرآن في صغره وزحل لمصر القاهرة وجاور وقرا على الشيخ مصطفى العزيزي والشيخ عبده الربوي وحصل له الفتوح بالفقه فلايكاد يجارى فيه وجراذيل المفاخر على ذويه مع وقوف تام على بقية علوم المادة ولما عادتولى الافناء والتدريس وتصدر للافاذة ولم يستكف من الاستفادة واخذ طريق الخلوة عن الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي الدمشقي واثني عليه هو وانتفع عليه جملة من الطلبة ولم يزل على حاله الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين ومائة والف ورثاه بعض تلامذته مؤرخا وفاته بقوله ادم من جفون الحزن دمك ذارفا ✽ على فقد مفضل دهانا فناؤه خليل بن عاشور الفقيه امامنا ) ( ومن بالامام الشافعي اقتداؤه لقد زج في نور الاله و حزبه ) ( افاح عير الندم سكان شذؤه ولما شمت العرف ارخت طييه ) هنيأ بفردوس الخلود جلاؤه

### ✽ خليل الصديقي ✽

( خليل ) بن اسعد بن احمد بن كال الدين الصديقي الدمشقي نزىل قسطنطينية الحنفى قاضى القضاة الصدر الجسور المقدم الاملى كان من افراد الزمان فقيها عالما فاضلا اديبا بارعا نديها حاذقا عارفا فطنا ذيقا ذاهن وقاد وهمة دونها الثريا وطلاقة لم تدع لقائل مجالا مع النطق الحسن حيث اذا تكلم تعشق الاذان لسماع نوادره وطلاقة وله النظم والنثر البديعان ولد بدمشق في سنة ثمان وتسعين والف ونشأ بها في كنف والده وتبلى وحضر الدروس وقرا على جماعة في العلوم والادب وتخرج على يد الشيخ محمد بن ابراهيم الدككجي واخذ عن الاساذ الشيخ عبد الغنى التابلسي وقرا عليه وكذلك على الشيخ عبد الجليل ابن ابى المواهب الحنبلى وانتفع به وعلى والده والشيخ عثمان بن محمود القطان وعلى الشيخ على الشمعة والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد الكاملى وتفوق ومهر بالعلوم وجالس الافاضل والادبا وازدان به وجه الزمان وظهرت عليه علامات الرشد والفلاح ثم لما قدم جده قاضيا الى مكة كما اسلفنا ذكر ذلك في ترجمته اصطحبه معه للتحج مع والده واقاربه وكان جده يرى فيه الرشد ويوصى والده به ثم لم يزل مستضيئا ظلال نعم والده متعما في بلهنية العيش الهنية الى ان مات والده فارتحل بعده الى اسلامبول

في زمن الوزير رجب باشا ثم انه عاد الى دمشق واستقام بها في اثناء استقامته توفي  
مفتي الحنفية بدمشق المولى الهمام محمد بن ابراهيم العمادى وذلك في سنة خمس  
وثلاثين ومائة والف فانهقد الاجاع من اهالى دمشق على ان يصيروا مفتيا  
الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فذهبوا لعنده واربموا عليه في ذلك فلم  
يرضى وابتى فلم يزل يلحون عليه ويهدمون جيعهم الى ان قبلها فكتبوا العروض  
للدولة العلية بذلك وصار الاستاذ النابلسى يكتب على الاسئلة الفقهيّة "فاستقام  
الحلج الاوجات الاخبار بورود الفتيا لصاحب الترجمة ثم انه ندم على فعله مع الشيخ  
النابلسى في ذلك لكونهم محبتهم معه قديمة" وكان الاستاذ مرة فدا والد المترجم  
بعينه الامر اوقع فيه بالهلاك وصار الاستاذ بعين واحدة الى ان مات ثم لما كان  
مفتيا باشا بالهمة العلية وكانت في تلك الاوقات دمشق الشام مشحونة بالظلم  
والعدوان ووالها الوزير عثمان باشا الشهير بأبى طوق فلما وجهت حكومه دمشق  
الى الوزير اسمعيل باشا ابن العظم اصطلحت الفتى وكان المترجم الساعى في هذه  
الخبرة وتهميد الفساد وقتل اربعة انفار من المعلمين منهم صالح بن سليمان  
شيخ الارض والصوباشى واهيت العوانيه الذين تمردوا في زمن ابى طوق وخلت  
دمشق من الفساد ونظمت محاسنها بعدما كانت منتشرة ثم ان المترجم ما استقام  
بدمشق وذهب الى دار الخلافة قسطنطينية باروم ثانيا واستقام بها الى ان مات  
وكانت له ملازمة في الاصل من شيخ الاسلام المولى فيض الله حسن جان زاده  
ولازم على طريقة قاعدة الموالى الرومية وسلك طريقهم وتقل بالمدارس حتى  
وصل الى رتبة الصحن فلما كان شيخ الاسلام المولى ابو الخير احمد دامت زاد مفتيا  
بالدولة كان المترجم من المتبين اليه فلما عزل وتولى مكانه افتاء الدولة شيخ الاسلام المولى  
اسحق كان المترجم بدمشق فارتحل عند وصول خبر صبرورته للروم ولما وصل  
بعد ايام قلائل ارسل له الامر بقضاء طرابلس الشام واخرجه من طريق الموالى  
الى طريق الموالى الاوسط لكونه منتبيا لاداماد زاده وكان المولى اسحق المذكور  
بينه وبين داماد زاده عداوة كلية فرجاه برفعه ووقع عليه فلم يمكن الى ان وصل  
الى السليمانية فدرس بها في الهداية ثم في سنة ثمان وخمسين ومائة والف ولى  
قضا القدس الشريف وقدم دمشق وارتحل للقدس ثم عاد وارتحل لقسطنطينية  
واستقام بها الى سنة خمس وستين فقيها ولى قضاء دمشق وقدم اليها وامتدح عند  
وروده بالقصائد الفرز نقل مجلس الحكم الى داره في قرب المارستان النورى كما  
فعل جده حين ولى قضاء دمشق ثم بعد مضي مدته سافر الى الروم وتولى قضاء مكة



رتبة ثم صار قاضيا في دار الملك مع رتبة قضاء عسكر اناطولى فشاع صيته وذاع الى ان وصل خبره للسلطان الاعظم مصطفى خان رحمه الله تعالى حتى اتاه البسه في حضرته فروة من السمور وضبطها ضبطا لم يسبق اليه ولم تطل مدته بها حتى توفي ورجه الشيخ السمان في كتابه وقال في وصفه \* ماجد وضعته العلياء في مفرقها اكليل \* واطلعه بدرا في افق مشرقها واكليلا \* فاعتام زهر المجد اعنياما \* واقعد منه سماء لم تقبل خرقا ولا ثامما \* بهمة تركت الافلاك لحشدها قبيل \* والنبرين وسعائها للثما وقبيل \* حتى فاز من المعالي بالقدح المعلى \* وازدان به جيدا اللبالي وتحلى \* الى تيقظ يستزل النهى \* ويستزل من الافق السهى \* وشهامة تأنف ان يكون الدوار لها عبدا \* وتستكبران ينخذ عندها بدا وعهدا \* وناهيك بمن لم يفع اطرافه من القوى \* حتى على توابغ السؤدد احتوى \* وعلى منصفه المحامد استوى \* ففاق ببقائه الاول \* واسرعت لطاعته الدول \* وتفيات بابه الفتوى \* ونأهت به عجبها وهوا \* فاستقام له امرها \* ولم يطل عمرها \* فطلب مقر الملك ومنزله \* والتحف برد السرى وارثه \* فحل منه بين ذراعى الاسد وجهته \* وبشرت بنجح مطالبه مطالع وجهته \* فحبه بالداخل والخارج \* وعرجت به في تلك المعارج \* حتى تأرج ثالث الحرمين باحكامه \* وارنج باب الرشوة في ايامه \* ثم تولى من الشام القضاء \* ونار منج الشريعة بوجوده واداءه \* حتى اقلع عنها غمامه الساكب \* وسار الى الروم مسيرا الكواكب \* ولى معه علاقة مورثة وقصايد في مدحه ميثوثة \* لم ينزعنى فيها معنى ولا رقم \* ولا تلعم بها لسان ولا فم \* ولما حلت قسطنطينية احلنى حياه \* وامدنى برأفته ورحاه \* وقد سقطت منه على الحبير \* من غوريك لهيبر \* وفضل ولسن \* ومنطق حسن \* اذ انكلم لم يدع لقائل مجالا \* وافعم كل منطق استرسالا \* واذا انتسب فدون سلسلة فخر المجرة \* وانتهى واقف له النجوم منجره \* مع ادب مستودع فلائد العقيان \* ونظم ونثرهما سحر البيان \* وساتلو عليك منهما نواذر يهز الاريب لها عطفه \* ويجعل نحوها البليغ التفاته وعطفه \* انتهى مقاله وقدام مدحه الشيخ احمد الكردي الدمشقي بهذه القصيدة حين ولى الافتاء بدمشق وهي اجود ما امتدح به من القصائد في ذلك الوقت ولحسنها ذكرتها رمتها وهي قوله

سقاها وان لم يطف حر غليلي ( ) ملث الحيامن اربع وطول  
وحالك لها كف الثريا مطارفا ( ) تسدى بايدي شمأل وقبول

لئن حال رسم الدار عما عهدته ( ) فعهد الهوى في الدار غير محيل  
اذ لدار من لياء غير طر وحده ( ) وشعب اللقالم ينصدع برحيل  
خليلي قد هاج الغرام وشاقني ( ) سنابارق بارقتين كليل  
يلوح خفي الومض حتى كأنه ( ) تكلف بشرفي جبين نخيل  
فيلا باعناق المطي لعلها ( ) تقيل بظل في الاراك ظليل  
فدون الكثيب الفرد بيض عقائل ( ) لعين باهوت لنا وعقول  
وفي الكلكل الجراء بيضاء اصبحت ( ) اسيرة حسن في قيود جحول  
من البابليات العيون كأنما ( ) تدبر لنا باللعظ كأس شمول  
محجة يحمون ورد رضابها ( ) بسمرمح اوبديض نصول  
لها فنكت الاسد في كل مهجة ( ) وطرف مهة بالصريم خذول  
عدت مقلتي فاحر منها مدام ( ) بخذلها مثل الشقيق اسيل  
اذا قلت قد انحلت جسمي صباية ( ) تقول وهل صب بغير نحول  
وحتى م استشف بسقم جفونها ( ) وهل في عليل من شفا لعليل  
وايلة ودعت الرقاد مسامرا ( ) شجونى كاشاء الهوى ونحوى  
طرفت حتى لياء والتسرف الدجى ( ) صايب لجين في مسوح ايل  
ولا بد من خوض الفتى دون حبها ( ) مدامع صباودماء قتل  
فما انا بالناسي الحياة مقالها ( ) وقدر اعها للحدرو شك دخول  
اعنزة العبي انت فلم زرع ( ) باء الشرى من اسرني وقبلي  
قتلت لها ما خفت مذانا عاشق ( ) طعان رماح اونزال رعيل  
ولا هبت صرف الدهر مذانا متم ( ) الى ركن عز من جناب خليل  
اخى الرنبه القعسا مو الاروع الذي ( ) يحدث جيلا عن علاه لجيل  
فذاك الفتى لاجوده بمنع ( ) ولا جاره في ظله بذليل  
غنى عن الابيضاح اصلا ونسبه ( ) وهل احوجت شمس الضحى لدليل  
سماعال سار في الارض ذكرها ( ) وفخر على هام الزمان ائيل  
ورأى كصدر السمهرى مثقف ( ) وعزم كمت المنشرف في صقيل  
غدا مغرما بالكرامات فلم يطع ( ) بها قول واش او ملام عنول  
وكم كحلت من مهرها مقلة العلى ( ) مراد اقليم اديه مثول  
تكاد ترى خضرا اذا هو مسها ( ) بغيث ندى من اصبعيه همول  
انجل رفيق الغار بل سبط اجد ( ) واكرم فرع يتنى لاصول

تمن بفتوى بل فتاه مهرها ( نصيحة اسلام وحسن قبول  
 بسابك قد حلت فحليت جدها ) ( وجرت بفضل منك فضل ذبول  
 وانت الفتى مذكان منك اشفاقها ) ( فعادت لاصل في الكمال اصيل  
 فدمت تنال النجم عزوسوددا ) ( بباع على طول الزمان طويل  
 تلو ذبك الراجون هديا وناثلا ) ( ويفتى حلك الرجب كل نبيل  
 وغفرا لعبدزلة من قصوره ) ( بموقف مدح بالفحول ذليل  
 على اننى للكرد والشعر فيهم ) ( اقل وجودامن وفاء مطول  
 ولكن معاتيك البديعة صبرت ) ( الى اناكن بل للعجم افصح قيل  
 وبقيت وطرف النجم يامن سموته ) ( لاذاتك لما يكتمل بمشيل  
 مدى الدهر ماورقاه غنت بروضة ) ( وسارت بنص في الفلا وذميل  
 وكان للمترجم نظم باهى باهرونثر زاهى فن نظمه قوله من قصيدة تبوبة مطلعها  
 اى دمع لا يصح ( وشج في الحب يصحو ) من ملام فت الاح  
 شاء والشوق ملح ) ( كيف اصحو من غرام ) ( فيه للعشاق نوحج  
 ياخذولى دمع ملامى ) ( فدوام اللوم فيح ) ( ان قلبى فيه من نا  
 رالجوى قدح ونفخ  
 ياندامى وهل ال ) ( دهر بعد البين صفح ) ( ان قلبى طيرشوق  
 دابه نوح وصدح ) ( بعث روحى منه فى سو ) ( فى الهوى والسقم مرج  
 ولسلوانى باب ) ( ماله بالعدل قمع ) ( يا حبيبى صل معنى  
 من هيام ليس يصحو ) ( وترفق بفوآد ) ( فيه من قدك رمح  
 ودع الهجر فقلابى ) ( آن ان يئنيه مدح ) ( رسول جاء بالان  
 وارليل الشك يمحو ) ( منقذ الناس اذا ما ) هالههم فى الحشر رشح  
 سيد الكونين من ذلك ) راه لى طيب ونفخ ) واسع الصدر اذاضا  
 ق باهل الارض فسح  
 وبه الاكدار زات ) ( حين مس القوم قرح  
 وبه الافاق ضامت ) ( وانجلى للكون جنح ) ( وهو غوث وغياث  
 وبه السقم يصح ) ( وله القدح المعلى ) ( وبداء لا تشح  
 مدحه فرض واكن ) ( ليس يحصى ذلك شرح ) يابى الله يامن  
 انت الراجين نوحج ) ( عجل البرء اداع ) ( دمعته بالبين سفح  
 فعمسى تشفى عيلا ) ( شبه ضعف وكدح ) ( حبشلى فيكم وفى الصد

دقيق انساب تصح ) ( فطيك الله صلى ) ( ماغدا للطرف لمح  
وعلى آل وصحب ) ( من اهتم في الدين نصح ) ( سيما الصديق من مد  
سحله كسب ورتح ) ( وعلى الفاروق من اى ) ( ديه بالخبر تسح  
وعلى عثمان من زى ) ( ن به للدين قدح ) ( وعلى الكرام من تم  
به الال مدح ) ( امد الدهر دواما ) ( ما بدا في الافق صبح  
ومن شعره الباهر بمدح ادباء دمشق بقوله

سمع الدهر يا غتام ايسال ) ( طاب فيها السرور بالندمان  
فاجتينا ثمار دوح وصال ) ( واقطفنا ازهار روض الاماني  
وسمعا صوت الاناشيد تنلى ) ( بسديع الغناء والالخان  
وشمنا عيود صحاب ) ( كل شهيم سما على كيان  
سيما الصادق الحبيب ومن قد ) ( بهر الناس فضله كل آن  
شمس افق الكمال بدر سماء ال ) ( فضل والعلم قدوة الاعيان  
وكذا الكامل الشريف خدين ال ) ( مجد والسعد مصطفى الاخوان  
فخراهل الآداب انسان عين ال ) ( علم انعم بذلك الانسان  
والمفدى الفريد عاصم رأى ) ( من تسامى بنوره النيران  
ثم فتح الزمان قرة عيني ) ( ووحيد الاوان والخللان  
فهما في سما السعود كجيمين ) ( بنيران او هما بدران  
وسعيد شقيق روحى وخلقى ) ( فهو لاشك زهر روض المعاني  
فتراه كالمسك يهدى غيرا ) ( او كمر اضاء بالاعيان  
ثم ذخرى محمد وملاذى ) ( كتر ببحر العلوم والتبيان  
وهو خدن الكمال غيث سحاب ال ) ( فضل والجود زائد العرفان  
وشريف الخصال سعدى وفخرى ) ( عقد جيد الفهوم والاتقان  
فكركه ثاقب كصبح تبدي ) ( فبريك الحنى مثل العيان  
وكذاك الوعيد اسعد صحب ) ( ليس تلقى للطفه من يدانى  
قد تباهت به الفضائل فخرا ) ( فهو لا بدع سعد هذا الزمان  
والزهيرى اجد المقوم من حا ) ( زفخارا يسمو على الاقران  
سيد ساد قدره وتسامى ) ( نسبة في الورى الى الهدنانى  
ياسقى عهدهم بمربع انس ) ( حيث كنا من الردى فى امان  
وادام المهين الحق فيهم ) ( كل يبت مشيد الاركان

وحبائهم مراتب الغر والسعد ) ( دواما ونيل كل نهائ  
 ما نعمنا بجمع الشمل منهم ) ( وحظينا من قريهم بالاماني  
 فاجابه الشيخ سعدى العبرى بقوله

دُرر القطر في طلي الافنان ) ( نظمت ام قلاؤد العقيان  
 ام اسار برغرة قد تجلت ) ( تحت ديجور فاحم فينان  
 ام سطور من البلاغة جرت ) ( ذيل آياتها على سحبان  
 وادارت على المسامع منا ) ( كاس فضل متوج ببيان  
 يالهها اسطر حبست عليها ) ( جرف كرى وناطرى ولساني  
 فظمت المديح منها عقودا ) ( لوحيد الكمال والعرفان  
 من حوى في ذرى العلاء محلا ) ( وقفت دون متهاه الاماني  
 وارتنى في معارج الفضل حتى ) ( قد غدامنه في اعزمكان  
 فاق في نهو البدع كما قد ) ( تاه في نظمه على حسان  
 فهو البارع الذي حاز فضلا ) ( قصب السبق يوم عقد الزمان  
 واغندى الغرى جاء وضحي ) ( يتخامى سطاه ريب الزمان  
 يا وحيدابه الفاخر تهفو ) ( هذب اعلامها على كيان  
 هالك منى خريده ابدعتها ) ( فكرة تملأ الطروس معاني  
 وابق في دوحة السرور يعز ) ( يتوالى بالسبر والاحسان  
 ماتبت عقودك الغر تحكى ) ( درر القطر في طلي الافنان  
 ثم كتب المترجم جوابا بقوله

وافت عروسة فكر تزدهى شرفا ) ( في حلة الحسن تهدي فرط احسان  
 جواهر قلدت جيد الزمان وقد ) ( فاقت فصاحة قس ثم سحبان  
 عقودها حيرت سمعى ومذهت ) ( خلنا اللآء في اسلاك عقيان  
 لله در فريد ناظم دررا ) ( تزرى بنظم فصيح العرب حسان  
 فهو الهمام البليغ الشهيم من بهرت ) ( منه الكمالات في علم واتقان  
 لسانه سايح في بحر فكرته ) ( فينظم الشعر من درو مرجان  
 آدابه روضة والفضل رونقها ) ( ولفظه زهر يبدو كيجان  
 فيا وحيدا لقد فاق الانام علا ) ( ونال مجدا ايلاجل عن ثاني  
 اليك غيداء قد اهديت غانية ) ( نسي الانام بقدماس كالبان  
 فاسبل عليها رداء السترنك كما ) ( يعفو الكرم بلامن عن الجاني

واسلم بعزور يف ما الزياض زهت) (برونق الزهر من ورد دور بحان  
فاجاه الشيخ سعدى العمرى ثانيا بقوله  
سلافة الفضل في اقداح عرفان) (دارت علينا بها آيات حسان  
هلت بماء بلاغات وقد عقدت) (تاج الفصاحة مشمولاً باتقان  
القت على السمع نورا من اشعتها) (فهز فكرى به اعطاف نشوان  
ونافحت مهجة لا الورد يعطفها) (عنها ولا نسيمات الشيخ والبيان  
فبت انظم من شمائلها) (بدائعها احتواها فكر سحبان  
لمن اعارار بالانار شيمته) (فراوحت بشذازند وريحان)  
مولى كائن الامانى غرس راحته) (حتى غدا من رباها القاطف الجانى  
من لم يدع لصروف الدهر غريده) (شلا بهمنه عن قرع انسان  
يا واحد الميزل ووض الكمال به) (معللا بندا من واحسان  
الك عند ارآنى اثوب نهية) (بخير عام حليف اليمين جذلان  
ودم باسنى المعالى ما درت لنا) (سلافة الفضل في اقداح عرفان  
وكتب اللوذعى السيد مصطفى الصمادى للمترجم  
يوم اغر واسيلة غراء) (نعم الصباح وحبذا الامساء  
احب به يوما تلتسه ليلة) (حسدت سنا اشراقها الاضواء  
بننا وعين الحظ يقظى لم تنم) (والدهر ملء جفونه اغفاء  
والشمائل مجتمع بحجب نظموا) (عقدا عليه بهجة وبهاء  
وخليل وسطى العقد كثر المجد فى) (جيد الزمان يتيمة عصماء  
فخر الاكارم من بنى الصيد من) (فاقت به اباها الانباء  
البارع التدب المجيد بدائعا) (تتمو فليس يحدها الا حصاء  
سحر البلاغة فى فصاحة لفظه) (سحبان صنديان به فافاء  
فى الطرس ينثر من عقود او شكت) (تهوى لتلقط درها الجوزاء  
ملك الكمال كساه برد وقاره) (ان الملوك لها الوقار كساء  
بقط الجنان ولو ذعى الفكر لم) (تسبق نوادى رأيه الآراء  
ينبى باعقاب الامور كائنا) (تبدى حقا ثقبه الله الاشياء  
رقت شمائله كما بكرت على ال) (روض الشمال تبليها الانداء  
لوجاء فى العصر القديم لانيا) (بعظم اخلاق له الانباء  
مولاي يا بن اجل من وطى النوى) (بعد النبى وحسبك العلياء

خذها خريده خدر ففكر اقلت ( تسعي اليك وحليها اسحيا  
والعفو عن تأخير مدحك مهرها ) و بمهرها تستملك الحسناء  
تأمين وقابل بالقبول قصورها ( عن بعض وصفك تعجز البلغاء  
واسلم ودام مارا وحك وبكرت ) تتلى عليك مدائح وثناء  
( فاحابه المترجم بقوله )

بدر الفصاحة لاح منه ضياء ( ) ام زهر طرس افقها الاراء  
ام تلك انوار بدت من غادة \* سكرت بنشر حديدتها الندماء  
مياسة الاعطاف في تحجل حسننها \* بدر السماء وهكذا الحسناء  
فتانة الاحاظ ملء جفونها \* غز بها لقتنا انا ايماء  
فجبينها الاساهى وطرة شعرها \* نعم الصباح وحبذا الامساء  
ام زهر روض الفضل قتح نوره \* فتارجت بشميمه الادباء  
ام هذه الاقار من فلك العلى \* ضاءت بها الاكوان والارجاء  
بل هذه ايات سحر بلا غة \* من سيد دانت له الفصحاء  
الماجد الفرد الذى اخلاقه \* لطف التسيم بها ورق الماء  
مولى اعارولى الفضائل برده \* فتمسكت بذيله البلغاء  
ذونسبة لالزهر فى اشراقها \* كلا ولا الانوار والاضواء  
كم قد شهدنا من بدائع لفظه \* دررا تضى بحسنها الجوزاء  
يخال فى حل العلوم كأنما \* هزت معاطف فضله صهباء  
فهو الذى اتخذ الكمال سجية \* وعلت بطيب اصله العلياء  
وهو ابن خير المرسلين المصطفى \* من اشرفت بجبينه الظلمات  
يا ايها المولى الذى افكاره \* سجدت لعقد نظامها الشعراء  
خذ بنت فكر بالحياء توشحت \* ان الغواني طبعهن حياء  
واسبل عليها ثوب عفوك انما \* يعفو ويسمع سادة كرماء  
لارأت فى عز مدا الزمان ما \* اهدى لذكائك يا امليك ثناء  
\* وللمترجم قوله \*

لقد قال الحبيب وقد رأتى \* اردد فى محاسنه عيونى  
الى كم انت قواع بالتصايبى \* الم تحفظ فوادك من جفونى  
فقلت وقد اصابتني سهام \* اذا قت مهجتي كاس النون  
فكيف ارد طرفي عن محيا \* به اجلو صدى قلبي الحزين

❖ وقوله ❖

من لي بطرف سقيم قد كسى بدني ❖ ثوبا من السقم اسازدته نظرا  
يومي يقتلي باهداب الجفون لذا ❖ غدا فوادى لوقع السهم منتظرا  
❖ هو من قول ابراهيم السفرجلاني ❖

وراشق لم يطش سهم لقلته ❖ ولم اكن عن هواه قط منصرفا  
فكلما فوقت سهما عرضت له ❖ كيلا يكون سوى قلبي له هدفا  
❖ واحسن منه قوله ايضا ❖

ريم تصدى للرماية طرفه ❖ بعض القلوب ولا جناح عليه  
فاذا رمت سهما الى جفونه ❖ جاره قلبي بالمسير اليه  
❖ والمترجم ❖

عائت من اهوى فاطرق مفضبا ❖ والبدر يسدو من عرى ازواره  
فاردت هصر منه عساه ان ❖ يلوى على فضا ع من زواره  
❖ هو من قول ابى العباس البغدادى من شعراء الحريرة ❖  
رقت معاقد خصره فكأنها ❖ المعنى الخفى يحول فى افكاره  
❖ والبيت الاول مأخوذ من قول بعضهم ❖

لا تعجبوا من بلاغلاته ❖ قد زرا زواره على القمر

❖ والمترجم ❖

قبلته ايلا فالوى جيده ❖ فنظرت فوق العاج منه عنبرا  
فسأته ماذا فقال لي ائد ❖ هذا سواد اللحظ فيه ائرا  
❖ وله ❖

نام الحبيب بلاضوء يوانسه ❖ والورد فى خده باد تقحه  
فراهم ابتاطه بالضوء خادمه ❖ فقلت اخشى خيال الهدب بمرحمة

❖ وله ❖

ومر يرض الجفون اصبح بمشى ❖ فوق جفنى القريح بالتمظيم  
لست ادري اذاك سرعة خطو ❖ منه تبدي ام ذاك من النسيم  
❖ وله ❖

من لي بظبي نحيل الحصر قامة ❖ تزرى بسم القنبا بالليل والغيـد  
جفون عينيه سهم الخنف قد رشقت ❖ عن حاجبيه فسل الروح عن جسدى



❖ وله ❖

غزال انس كبس رتم ❖ تزيد نورا به العيون  
بديع حسن يديه عجبا ❖ فكل حسن لديه دون  
لوتابع الخطوف فوق هذب ❖ لما احست به الجفون

❖ وله مضمنا ❖

ومذمنا سوا ذلحظ يدعو ❖ لشرب مدامة منه تدار  
وقام صباح ذاك الجيد يومى ❖ لتقييل وشط بنا المزار  
اشار الحيد باثاني ونادى ❖ كلام الليل يحويه النهار  
❖ واللاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فى ذلك مضمنا ❖

توعدنا سواد الطرف منه ❖ بقتل ما لنا منه فرار  
فقال بياض ذاك الحدمه ❖ كلام الليل يحويه النهار  
❖ ومن ذلك تضمن البدعى ❖

جمعنا قهوتى بن وكرم ❖ لتعلم من له ثبت الفخار  
فقات قهوة البن اشرونى ❖ متى شئتم فى نسي العقار  
فانشدنا حكا كاس الجيا ❖ كلام الليل يحويه النهار  
❖ ومن ذلك تضمن التواجى واحسن ❖

بدليل العذار فلت قلبى ❖ وقلت سلوت اذطلع العذار  
فاشرق صبح غرته بنا دى ❖ كلام الليل يحويه النهار  
ومن ذلك تضمن الفاضل الاديب المولى ابراهيم بن عبد الرحمن العمادى الدمشقى  
لقد وعدت زيارتنا سلمى ❖ وقد قل التصبر والقرار  
فواخت بعد حين وهى سكرى ❖ ترنحها الشبية والوقار  
فريعت من تلج صبح شبي ❖ وقالت لا ازور ولا ازار  
وقلت لها وكم تعدى صبا ❖ كئيبا قد براه الانتظار  
فغضت طر فهاعنى وقالت ❖ كلام الليل يحويه النهار

واصل ذلك ما نقل ان امير المؤمنين الرشيد هجر جاريته ثم لقيها فى بعض الليالى  
فى القصر سكرى وعابها رداً وخزى وهى تسحب اذيالها من التيه فراودها فقالت  
يا امير المؤمنين هجرتنى هذه المدة ولبسلى علم بموافاتك فانتظر حتى اتها للقاءك  
وانيك بالغداة فلما اصبح قال للحاجب لا تدع احدا يدخل على وانتظرها فلم تجىء  
فقام ودخل عابها وسأها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحويه

النهار فخرج واستدعى من بالباب من الشعر آء فدخل عليه الرقاشي ومصعب  
وابونواس فقال اجيزوا كلام الليل بمحوه النهار » فقال الرقاشي «  
اتسلوها وقلبك مستطار \* وقد منع القرار فلا قرار  
وقد تركتك صبا مستهما \* فتاة لا تزور ولا تزار  
اذا ما زرتها وعدت وقأت \* كلام الليل بمحوه النهار  
\* وقال مصعب \*

اما والله لو تجدني وحدى \* لما وسعتك في بغداد دار \* اما يكفك ان العين عبري  
وفي الاحشاء من ذكر النار \* ندم ضاحك من غير ضحك \* كلام الليل بمحوه النهار  
( وقال ابونواس واجاد )

وليلة اقبلت في القصر سكري \* ولكن زين السكر الوفار  
وقد سقط الرءاعن منكبيها \* من النخيش وانحل الازار  
وهز الريح اردافا ثقلا \* وغصنا فيه رمان صفار  
فقلت هاعدني منك وعدا \* فقلت في غد منك المزار  
ولما جئت مقتضبا اجابت \* كلام الليل بمحوه النهار  
فقال الرشيد قاتلك الله يا ابنا نواس كاتك كنت ثالثا وامر لكل واحد بخمسة  
الف درهم وامر لاثي نواس بعشرة الاف وخلعه سنه \* وللمترجم في تشبيه الشقيق  
هذا الشقيق يروق منظر حسنه \* في وسط روض بالجمال اتيق  
يحكي زود زمرد من غادة \* تهدي الى الندمان كأس عقيق  
« وللتربف ارضي في تشبيهه »

جام تكون من عقيق احمر \* ملئت دوائر بمسك اذفر  
خلط الربيع قوامه فقامه \* بين الرياض على قضيب اخضر  
« ومن ذلك قول الحالدي »

وصنع شقائق النعمان يحكي \* بواقينا نظمن على اقتران  
واجيانا نشبهها خدودا \* كساها الراح ثوب ارجوان  
شقائق مثل اقداح ملاء \* وخشخاش كفارغة القناني  
ولما غازاتنا الريح خلنا \* بها جبشي ونى بقتلان  
« ومن ذلك قول ابي الفضل البكالي »

نصوغ لنا ابدى اربع حداثا \* كعقد عقيق بين سمط لآلى  
« وقال الحبز أرزى »

وفيه انوار الشقائق قد حكمت \* خدود عذاري نطقت بغوالى

« ومن ذلك » في التشبيه قول القاضى عياض

انظر الى الزرع وحاماته \* تحكى وقدماست امام الرياح  
كتيبة خضراء مهر ومه \* شقائق النعمان فيها جراح  
« وله » في تشبيه الخشخاش

كانما الخشخاش في روضه \* اذلاح مبيضا ومحرا  
كاسات در بعضها فارغ \* والبعض منها قدملى تبرا  
( من ذلك ) تشبيه عز الدين الموصلى حيث قال في الاحرمه

وزهر خشخاش بدا اجرا \* كأنه في رونق وابتهاج  
اقداح بلور وقد اترعت \* من خرة لم تختلط بالمزاج  
« وقال ابن وكيع »

وخشخاش كأنما منه نغرى \* فيص زبرجد عن جسم در  
كاداح من البلور صيغت \* باغشية من الديباج خضر  
وقال آخر

ولمبدا الخشخاش في الروض مزهرا \* وقد نظرت شذرا اليه الخلائق  
حكي قلعة ابراجها مستديرة \* مشرفة دارت عليها الصناجق  
« وللمترجم خنسا »

خيلى انى لست ارضى بذلك \* اذا مادعا داعى المعالى لرفعه  
ولست بغير العزاسعى لرتبه \* ولا اقبل الدنيا جعجا بمنه  
ولا اشتري عز المراتب بالذل

وانفق في العلاء روحى جملة \* والارتضى الا الصدور محملة  
وابدل في نيل المفاخر همه \* واعشوق كحللاء المدامع خنقه  
لئلا ارى في عينها منه الكحل

وله في ملبح ينظر في المراة

نظرت الى المراة وانت شمس \* فكنت اذا نظرت لها مرانا  
وقد اكسبت صفحتها شعاعا \* فاحرقت القلوب لها النفاثا  
( وله في تشبيه الورد )

وكأنما ورد الياض تميله \* ايدى النساء ثم بكرة واصيلا  
وجنات غلمان حسان اقبلت \* لتروم من امثالها تقيلا  
( هو من قول ابن نمير مضمنا )

سبقت اليك من الحدائق وردد \* واثك قبل او انها تطفلا

طعت بلثمك اذراتك فجمعت \* فها اليك كطالب تقبلا  
( ومثله قول الاخر )

دوح روض تيس فيه غصون \* قحماكي مہفہفات القدود  
زہرها فوق ما تنقح منها \* كشفاه ضمت للثم الحدود  
( وبضارعه قول صاعد الاندلسي )

ورد تنقح ثم انضم منطبقا \* كما تجمعت الافواه للقبل  
وقول الاخر

ووردة تحكي امام السورد \* طلبعه سابقه للجند  
قد ضمها في الغصن قوس البرد \* ضم في اقبله من بعد  
وفي هذا المعنى قول بعضهم

ارى الورد عند الصبح قد ضم لي فها \* يشير الى التقيل في ساعه اللبس  
وبعد زوال النصح القاه وجنة ( وقد اشرت في وسطها قبله الشمس  
والمترجم في تشبيه النفسج )

هزا النفسج قد زها ( في روضه الباهي المزار ) ( وعلة اوراق له  
مثل انز بوجد في اخضرار ) ( فكأنه اثار لث ) ( ثم تحت حاشية العذار  
هو من قول بعضهم

بنفسج يانع زكي ) ( يزهو على حسن كل ورد

كأنه عند ناظره ) ( اثار قرص بصحن خد

وقد غيره الاخر فقال

وقد لاح في الزهر البنفسج مائلا ( ترنحه القضب الضعاف الذوابل  
كأثار لطم في خدود ثواكل ) ( مهتكة قد احرقتها الا نامل  
ومن المشبهات في البنفسج قول الناصبي

جاء البنفسج فاشرب كل صافية ( والزمن مقالة اصحاب المقاييس  
كانه حين وافاك اربيع به ) ( منضد من اكابل الطواويس  
وقال الاخر

كأن البنفسج مع ما حوى ( من الطيب انفا سك المشرقه  
يلوح قحسب اوراقه ) ( فصوصا من الفضة المحرقه  
وقال ابن الرومي

وبنفسج غص القطاف كأنما ( نثت عليه محاسن المازنج  
لا شيء يحكي غير زرقه ائمد ) ( او دمة قطرت على فبروزج  
واحسن من ذلك كله قول ابى العناهيبة

ولا زور ديه تزهب بزرقنها ) ( بين الرياض على زرق اليواقيت  
كانها فوق قامات ضعفن بها ) ( اوائل النار في اطراف كبريت  
وللمترجم

وكانما نهر الربا لما ازدهت ) ( في صفحته من الفصون ظلال  
وجه تدلى فوق باهر حسنه ) ( من فرعه في عارضيد خيال  
والاديب سعدى العبرى في ذلك

تأمل في صفاء النهر وانظر ) ( رقيق الظل من تلك العروش  
كمعصم غادة هيفاء لاحت ) ( على طرفه آثا والنقوش  
وهو من قول زين العجمي

وحديقة ينساب فيها جدول ) ( طرفي بروثق حسنه مد هوش  
يد وظلال غصونها في مائه ) ( فكانما هو ومعصم منقوش  
وقول الآخر

لما تبذى النهر عند عشية ) ( والروض يخضع للصبا والشمائل  
عائنه مثل الحسام وظله ) ( يحكى الصدى ويرج مثل الصقل  
وللمترجم غير ذلك من احاسن الشعر والنثر وكانت وفاته بقسطنطينية في  
غرة جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب  
ادرنه واولاده الذكور الذين خلفهم هم المولى اسعد والمولى عبد الله والمولى  
عبد الرحمن والمولى سعد الدين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

### ✽ خليل الغزى ✽

(خليل) بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم محمد الغزى العامرى  
الدمشقى الشافعى الشيخ الفاضل العالم العامل اللبيب الدين الصالح جامع الفضائل  
والقواضل ابو المحاسن فخر الدين ولد بدمشق سنة سبع وثمانين والف  
وتلا القرآن العظيم واخذ فى طلب العلم فقرأ على والده وعلى ابن عمه الشهاب  
احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى وحضر فى دروسه ولازمه الملازمة الكلية  
وانتفع به فى فنون عديدة وعلى الشيخ محمد ابى المراهب الحنبلى والاستاذ الشيخ  
عبد الغنى النابلسى واجاز له المسند الشمس محمد بن محمد المقدسى الشهير بالخاليل  
باجازة مطوأة وقفت عليها وصارت له فضيلة تامة خصوصاً فى علوم العربية  
وكانت وفاته بدمشق نهار الخميس العشرين من ذى الحجة سنة اربع واربعين  
ومائة والف مطعوناً ودفن بالترتبة ارسلانية

### ✽ خليل الموصلي ✽

(خليل) بن عبد الرحمن بن أبي الفضل بن بركات بن أبي الوفاء بن عبد الله الشهير بالموصلي كاسلا فيه الدمشقي الميداني الشافعي الصوفي الشيخ العلامة المتقن العالم الماهر الفاضل كان من مشاهير الأفاضل الاجلاء وابتدع بياني حدود الخمس والستين والف وقرأ واشتغل على جماعة بالعلوم كافة والفقه والتجويد والصرف والاصول والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والفلك والهيئة والهندسة والمساحة وعلم الشمس وغير ذلك ومهر وتفوق وافاد واخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عثمان الشمعة والشيخ محمد الكناني الخلوقي وكان ساكنا في صالحة دمشق وكانت وفاته في عاشر ربيع الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف وسياتي ذكر والده عبد الرحمن في محله رحمه الله تعالى

### ✽ خليل الحمصاني ✽

(خليل) بن محمد بن علي بن عمر بن احمد بن رمضان الشهير بالحمصاني الشافعي الدمشقي العالم الفاضل المحقق كان علامة له يدطوولي في العلوم سيما في التفسير وكان يحل مشكلات البيضاوي ويكثر المطالعة لها اجتهد ودأب في تحصيل العلوم بهمة واخذ عن جماعة فقرأ على الشيخ محمد بن نجم الدين القرضي الدمشقي وعلى الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي واخذ المغانبي والبيان عن الشيخ ابراهيم القتال والاصول والنطق عن الشيخ ابي السعد دلقباقي الدمشقي وحضر دروس العالم الشيخ محمد بلبان الصالح الدمشقي واخذ طريق الخلوقة عن الاستاذ الشيخ ابي السعد بن الشيخ ابوب الخلوقة ودرس بالجامع الاموي واقرأ بين المغرب والعشاء الحديث ووعظ في رمضان بالجامع المذكور ثم ترك ذلك وذهب الى دار الخلافة في الروم مرارا وآخرها صارت له رتبة موصلة الصحن المتعارفة بين الموالى واعطى توليه المدرسة الحجازية مع التدريس ولما قدم دمشق على طريقه الموالى ركب في الموكب مرتين او ثلاثا وترك ذلك وبقى بخطب في جامع سنان آغا كعادة الخطباء وكانت له وظائف كثيرة منها الامامة في الجامع الشريف الاموي والخطابة في جامع السيائية في باب الجابية ووقف وقفاً بدمشق على اولاده وبالجملة فتد كان من العلماء المشاهير وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير وتولى بعده المدرسه الحجازية المولى محمد بن علي العمادي

## ✽ خليل القتال ✽

( خليل ) بن محمد بن ابراهيم بن منصور الشهير بالقتال الدمشقي الحنفي الشيخ  
 الفاضل الفقيه الاديب كان له يد في الفقه اصولا وفروعا وغيره جولا طارحا  
 للتكلف وجده الشيخ ابراهيم كان في عصره علامة فهامة محققا نحريرا انتفع به  
 جملة اجلاء وكانت وفاته في دمشق سنة ثمان وتسعين والف وهذا المترجم ولد بدمشق  
 في سنة سبع عشرة ومائة والف وقرا واشتغل على جماعة في العلوم منهم الشيخ  
 احمد المنيني الدمشقي قرأ عليه الفقه وغيره والنحو والصرف ومنهم الشيخ صالح  
 الجيني الدمشقي قرأ عليه شرح التنوير للحصكفي والهداية بالفقه وغير ذلك  
 والشيخ محمد الحبال قرأ عليه النحو والمعاني والبيان وغيره والشيخ محمود الكردي  
 زيل دمشق قرأ عليه الاصول وغيره والشيخ عبد الله البصروي الدمشقي قرأ  
 عليه ايضا الاصول والطب وبعض آلات والشيخ حسن المصري زيل دمشق  
 قرأ عليه في بعض الآلات والشيخ السيد علي بن كوله الدمشقي والشيخ اسمعيل  
 العجلوني والشيخ محمد قولفسز ولا مهم وقرا عليهم في العلوم وصار يقرئ  
 بالجامع الاموي وفي حجرته الكائنة في مدرسة الكلاسة التي هو متوليها واصل  
 من جعلها حجرة وكانت من مشاهد الجامع الاموي وكان المترجم ذهب الى  
 دار الخلافة بالروم وقطن بها مدة وعاد منها ثم رحل في تلك السنة للحج فاضيا  
 بالركب الشامي ثم بعد مجيئه عاد الى الروم مرة ثانية ومن ثمة رحل الى مصر القاهرة  
 ثم عاد الى دمشق ورحل للروم ثالثا عاد لدمشق واستقام بها وكان في هذه المدة  
 صارت له رتبة الخارج المتعارفة بين الموالي وقضاء عكة على طريقة التابيد واشهر  
 حاشية بالفقه على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي ونسبها اليه وهي حاشية  
 جليلة مفيدة واخبرت ان له شرحا على لامية ابن الوردي والف رحلة حين سفره  
 للروم وكان ينظم الشعر واخرا صار صاحب الترجمة احد كتّاب اسئلة الفتوى  
 عند سيدي الوالد وبعده عند عمي وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال  
 في وصفه ✽ هو من الزمرة الذين القهم ✽ وبصدق الوفاء جاريتهم وعرفتهم ✽  
 حجت في الادب مساعيه ✽ وتوفرت فيه دواعيه ✽ فاعتق منه غصنا يانع  
 الثمر ✽ ورمى افقا نيرا طالع القمر ✽ وركب من كل امر صعبا ✽ وسلك من كل  
 تخيل شعبا ✽ حتى استوى عنده الامران السعة والضئك ✽ ولم تحركه نغمة الناي  
 مولفة بالحنان العود والجنك ✽ لا يفتر عن مخبرة يسرها ✽ او اشياء تؤدي الى

مقصده بتدبرها \* يتعص ويبرم \* ويوصل ويصرم \* وله مطارحات لمحاضرات  
الراغب تنسيك \* وعبارات يحار منها الماهر النسيك \* وشعر يثلج الاوار \*  
وتختلف في اساليب الاطوار \* فمما سمعت من فيه \* وكشف لي عن ظواهره وخوافيه  
قوله تاريخ عذار

طرز الحسن عارضا من عذار \* في شقيق الوجنت بالاخضرار  
فانجلي للعيان روض جلال \* متحل بحسن عقد الوقار  
لو حيد من فرع دوح المعالي \* من تسامى حسنا على الاقار  
احدا لاسم والصفات ومن قد \* حاز للفضل والعلى والفخار  
لم يزل يالف الكمالات حتى \* عاد في افقها كبدر النهار  
لو حوى البدر منه بعض جلال \* ما اعتراه الخسوف في الاسحار  
يا وحيدا اعين ذاتك دهرًا \* بالثاني وامنا في القرار  
وتهنى بخط عارض خد \* وبعيد يضحي من الذنب عاري  
قام فيه الهنا ينادى فأرخ \* احده زاد حسنه بعذار  
وله

أسر القلب اهيف بدلاله \* وسبا القلب قد به باعتداله  
رشا يفضح البدور جالا \* والهوى طوع لفظه ومقاله  
غنج اللحظ اهيف ذومحيا \* هو لاصب منتهى آماله  
حين لاقيه تعشقت منه \* حسن لحظ يرمى الحشا بنباله  
فتميت منه وصلا لا طفي \* جمر نار الجوى بماء زلاله  
قال وصلى من المحال لاني \* قر في الجمال عند اكتماله  
لكن املا كؤس عينيك مني \* فهي تطفى اللهيب عند اشتعاله  
وقد نظم المعنى جماعة من ادباء دمشق منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد  
الكنجي فقال

اغصن النقا رفقا بمن شفه النوى \* مروع فواد في الدجى ساهرا الجفن  
اهل لا وصلا برهة يشتفى به \* لواعج اشواق ارى لوعة تضني  
وحق الهوى لولا ما ذاق الحشا \* تباريح اشجان ووجد لها يقني  
فقال وجفني فاض منهل غربه \* بموقف اذلالى اديه من المسرن  
انا البدر بل لم يخص بعض محاسني \* ومن برنجي بدر السماء له يدني  
فوصلي محال فاطف نيران مهجة \* باملاء كاشي جفك الآن من حسني



✽ وقال ابو محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي نزيل دمشق ✽

يا سودعا قلب المتيم حرقه ✽ بفتور جفن للبرية فاني  
هل منك وصل مطفي نار الحشا ✽ ولهيب وجه في الاضالع ساكن  
فاجابني ولجفني يذرى دمه ✽ وصلى محال للشجى الواهن  
فاملا كؤس العين من نظرة ✽ يطفى بها حر الغرام الكامن  
✽ وقال رشيد الدين سعيد بن محمد السمان ✽

علق القلب غادة اسرته ✽ يحفون تقرب الآجالا  
من مهة الصريم تفتس الاس ✽ دو زرى غصن الرياض اعتد الا  
اودعت مهجتي لهيب غرام ✽ حينما شمت قد ها الميالا  
سمت منها الوصال كي تبرد القا ✽ بفتالت اردت منى محالا  
لكن املا بنظرة من جمالي ✽ كأس عينيك تطفى الاشتعالا  
✽ وقال قح الدين عبد الفتاح بن مصطفى ابن مغبرل ✽

افديه طيبا بالواحظ فانتكا ✽ لما طلبت الوصل منه اجابني  
وصلى محال لكن املا يافتي ✽ كأسى ه جفونك من يدع محاسنى  
✽ وقال المترجم نجم سايى السلطان سليم خان المكنى بين على المقياس فى مصر ✽  
ان ساعدت الامانى واستفدت غنى ✽ فكن حديثا اذا طال المدا حسنا  
ولا تباهى بلاك من مشيد بنا ✽ الملك لله من يظفر بذيلى منى  
✽ يردده قهرا ويضمن بعده الدركا ✽

ان كنت ذاربتة فى الأفق نازلة ✽ او ثروة لاجتنا العلية سامية  
فلانقل لى شئ ضمن منزلة ✽ لو كان لى او لغبرى قدرا تملأه  
✽ فوق البسيطة كان الامر مشتركا ✽

وتوفى المترجم فى ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ خليل البنى ✽

( خليل ) بن محمد البنى الحنفى الدمشقى الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان صاحب  
تحرير وافادة راسخ القدم فى العلوم رحل الى دار الخلافة فى الروم وتولى افتاء  
الحنفية بالقدس وقدم اليها واستقام بها متصدرا بالفتيا بامر الدولة العلية وزمن  
فى آخر عمره وتوفى بالقدس فى سنة خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ خليل بن محمد المغربى ✽

( خليل ) بن محمد المغربى نزيل القاهرة وخازن الكتب فى المؤبدية المساكى

ه كأسى  
جفونك بفتح  
السين اذ هو تنبة  
الكأس ح

الشيخ الفاضل المعالم العالم الفقيه البارع الفن أبو الصفا قدم مصر واخذ  
عن المتصدرين بها كالشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوى قرأ عليه عدة فنون  
وروى عنه وهو أشهر شيوخه وغيره وبرع وفضل ودرس وافاد وعنه  
أخذ شيخنا أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي وغيره وحج سنة ثلاث وسبعين  
ومائة والف فلما قضى حجه ورجع أدركته الوفاة في منزلة من منازل الحج المصرى  
يقال لها اكرى ودفن بها

### ✽ خليل بن علي البصير ✽

( خليل ) بن علي الموصلى السيد الشريف صاحب البصرة الوفاة كان  
نادرة من النواذر مع علم وعمل وتجويد وتبريز بكل صناعة وكان في الحفظ آية  
باهرة يحفظ الصحيفة بسماعها مرة او مرتين وله سفرات عديدة الى حلب والرها  
والروم والعراق وله لطائف نفيسة كان حاضرا في مجلس بعض الوزراء فاخبره بعض  
الحاضرين ان القاضي فلان تمخّن بزوجه وبالأمس اقتلا فآذنه فقال على الفور  
باليها كانت القاضية وكان يحفظ من الشعر ما لو كتب لكان اسفاراً وكان له في النحو  
والصرف والعلوم العقلية اليد الطولى وله نظم بالفارسية والتركية والعربية ونثر  
رشيق وله معرفة تامة بالموسيقى وكان مهذب الاخلاق ميمون الطلعة مأمون  
العشرة ومن قريضه الرايق ونظمه البديع الفائق قوله مؤرخا واقعة العجم

كفى الله اهل الموصل الشر اذا نى \* عدولهم من جانب الشرق ناهض  
اجل ملوك العجم نادر اسمه \* ظلوم غشوم للمواثق ناقض  
سبي نسوة السكان في البيد والقرى \* بظلم وكل في المهالك حائض  
وساق اناعيم الرسل في كلها \* فا في الضياع اليوم بكر وفارض  
فحاصرنا ستين يوما مهيجا \* حروبا وفي الجمعيات ماتت فرائض  
فحصار به الدستور والى ديارنا \* حسين بعون الله وهو بناهض  
فالتي رعب في قلوب جنوده \* فبانوا وكل نحو مثواه راكض  
فلما زال الله عنا شعوبهم \* بتوفيقه ارخت زال الروافض  
✽ وقوله فمخسا ✽

نأى الغزال الذي في القلب موضعه \* ياليت شعري اى الروض مر نعه  
ناديته بانكسارى اذ اودعه \* يارا احلا وجيل الصبر يتبعه  
✽ هل من سبيل الى لقاءك يتفق ✽  
نار المحبة في الاحشاء حامية \* والعين كالنهر طول الدهر هامية

يا من به رتبتي في العشق سامية \* ما انصفتك جفوني وهي دامية

ولا وفي لك قلبي وهو يحنق \*

وله مصدر او معجزا \*

يا مشكي الهم دعه وانظر فرجا \* فن يفرج كربات المساكين

واصبر على محن الايام ذا جلد \* ودار وقتك من حين الى حين

ولا تعاند اذا أصبحت في نكد \* من النوائب واستقبله باللين

هيهات هيهات ان تصفو بلا كدر \* فانما انت من ماء زمين طين

وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائة والف وتوفي سنة ست وسبعين ومائة والف  
بالموصل ودفن بها وله شعر كثير اختصرنا منه خوفا من التطويل رحمه الله تعالى

خليل المصري \*

( خليل ) الملقب بابي الفتوح الفيومي الشافعي المصري نزيل حص الشبخ  
العالم الفاضل الصالح الناظم الاديب كان محققا في سائر العلوم له مؤلفات عديدة  
وقصائد فريده سريع النظم لا يتكلف اليه كان عظيم الفهم فصيح اللسان  
تقيا مغرما بشرب القهوة والتمن ولد ببلدة الفيوم في سنة سبع ومائة والف وارتحل  
الى مصر وحصل العلوم في جامعها الازهر الذي بالخيرات معمر وفضل وصار له  
فضيلة ومكانة عالية ويد طائلة في العلوم ومن مؤلفاته رسالة نظم في التصوف  
سمها دوام الراحة في اتخاذ الخلو تنوف عن حجب كراس مطالعها \* يقول راجي  
من به التكمل \* المحيوى عبده خليل \* الى اخرها وسلك فيها مسلكا عظيما  
يدل على عظم فضله وذوقه وله مؤلف في الرد على الاسماعيلية سماه السطوة  
العدلية بالفرقة الاسماعيلية نحو اربع مائة بيت وهي عجيبة وله مؤلف في العروض  
مفيد اجاد فيه كثيرا وله كتاب صنفه بالحديث اقتضيه من العهد الكبرى للشعراني  
ومن الاذكار النووية وله قصائد كثيرة يطول تعدادها وهو من اسباط سيدي  
الشيخ عبد الوهاب الشعراني نفعا الله ببركاته وقدم دمشق في سنة ست واربعين  
ومائة والف واخذ بها عن بعض علمائها وارتحل الى حص واستقام بها مدة سنين  
وكان فردوقته رقيق الطبع والذات وله حدة في بعض الاوقات خارجة عن العادات  
يحصل منها امور مضحكة منها انه رأى كلبا في بعض الازقة وهو في تلك الحالة  
فخلع فرحيتسه عليه وقال له انت افضل من خليل وله مناقب كثيرة لا يحصر  
عدها وكانت وفاته بحماة في نيف وستين ومائة والف ودفن خارجها رحمه الله

## ✽ خليل الرومي ✽

( خليل ) بن جند الرومي نزيل دمشق كان علامة من الافاضل المدققين  
محشوشنا متقشفا زاهدا ورعا وعليه تدريس ووظائف توفي بدمشق في يوم السبت  
ثامن شوال سنة اثنين وثلاثين ومائه والف ودفن في تربة مرج الدحداح  
رحمه الله تعالى

## ✽ خليل الشهواني ✽

( خليل ) المعروف بالشهواني الشافعي القدسي الشيخ الاديب الفاضل الفقيه  
الكامل كان محبوبا بالقلوب مرغوبا لدى الاعيان يجلب الافئدة برقيق الفاظه رقيق  
الحاشية ذكي الفهم وهو من ذى البيوت القديمة بالقدس وله اشعار وقصائد عديدة  
فمن ذلك قوله حين حج في سنة خمس عشرة ومائه والف ومطلعها  
سل العقيق وسل عرابى سلم ) ( عن دمع عيين جرى استهلاله بدم  
وسل اهيل النقامع اهل كاظمة ) ( وسل اهلا بذك الشيخ والعلم  
وقف بسلع وسل اهلا بربعهم ) ( وحى ارضا بذات البان والغنم  
وانشد دليل السرى عن حالنا سحرا ) ( وحادى العيس والاطعان بالانغم  
وسلهم عن فوآدى عن تضرمه ) ( وعن نحسولى وملا قيت من الم  
ياصباح كررا جاديت الغرام بنا ) ( على الحب اذا ما باح من سدم  
ودع كلام عذول ان نرم اربا ) ( ان الحب عن العذل في صدم  
ويج بمدح ختام الرسل كلهم ) ( فهو الشفع غدا في يوم حشرهم  
وهو الملاذ اذا قلت بنا حيل ) ( وهو الغيات غدا في موقف الحكم  
خير النبين قد عدوا وافضلهم ) ( حوى المحاسن من فرق الى قدم  
وقدر في السموات العلا ودنا ) ( من قاب قوسين او ادنى ولم بهم  
وخاطبته الظبا والجذع حن له ) ( لديه قد افصحت البدن بالكلم  
والبدر شق له والضب كله ) ( وقد غدا معدنا للوجود والكرم  
لما تحققت انى في مدائح ) ( مقصرت من وجدى ومن همى  
ناديت والشوق منى قد نما ورقا ) ( ودمع عيني على خدى كما اليم  
يا اكرم الرسل ياسر الوجود ويا ) ( كهف المساكين من عرب ومن عجم  
مالى سوى جاهك الاسنى لوزبه ) ( فانت كل المنى يا خير مفتنم  
وانت قصدى وسؤلى ثم معتمدى ) ( ان لم نغثنى اقل يازلة القدم  
ليك اشكو ذنوبنا ضيقت حيل ) ( واجهدنى منها القلب فى سقمى

ان لم تكن لي معينا في المآب غدا (( فضلا فيا حسرتي حزنا و ياندي  
وامتدح السيد محمد بن عبد الرحيم اللطفي مفتي القدس حين قدم من الديار  
الرومية بقصيدة مطلعها

ابدرا المنى في غيب السعد قد طلع (( ام البرق في جنح البهبا بالهنالمع  
ام الروض بالزهر المنير تنورت (( حدائقه ام هاطن الخير قد همع  
لعمري ما هذا سوى نفحة ات (( هلال محياها بنور العلي سطع  
لطلعة فرد الوقت اعنى محمدا (( هو العالم التحرير لا بدع ان برع  
فقرت عيون المجد عند قدومه (( ونلت المنى والهم ولى مع الجزع  
وعود الفجار اخضر بعد يباسه (( وغنى جام الا بك جهورا وما هجع  
واصبح ناموس الفضائل قائما (( بمن زان تيجان المناصب وارتفع  
امام تربي في السيادة مذ نسا (( ترى كل مخلوق على حبه انطبع  
همام يضيق الوقت عن كنه وصفه (( حسب نسب كل عزاء دج مع  
فلاء ما احلى عذوبة منطق (( تنفس عن در كصيح اذا طلع  
بليغ اذا رقت احاديث لفظه (( فكلم مشكل في لفظه انزاح واندفع  
(ومنها)

فقد كنت قدما اهلها ومحملها (( فن اجل ذاعنها سواكم قد انخلع  
فناهيك بمجاد قد حوى كل سؤدد (( فلم يبق شأ من مناك ولم يدع  
فواظرا بافك المحامد جمعت (( وقطر الندام بين ايديكم نبع  
وفي الفضل قد احرزت كل فضيلة (( فكلم مرج للفضل ابوابكم قرع  
وكم قاصد للمجد ام حاسمكم (( فنسال المنى عند المراد وما امتنع  
وله غير ذلك وكان شعره متوسطار كانت وفاته بالقدس في منتصف رجب سنة ثلاث  
وخسين ومائة والاف رحمه الله تعالى

### ✽ خليل الشهرى المنجم ✽

( خليل ) بن مصطفى بن عيسى فايز الشهرى المنجم له رسالة تفسيرية وفذلكة  
الحساب وشرح الحسينية وحاشية على شرح التونية لخضر بك ورسالة الدخان وغيرها  
صلب نفسه ليلة الجمعة في جادى الاولى سنة اربع وثلاثين ومائة والاف باسلامبول  
رحمه الله تعالى

(خليل) حدادة الموصلى الكاتب الماهر الخطاط الشاعر اليه تنهى الكتابة  
والخط في زمانه وصار يضرب به المثل في الجودة والحسن والنفاسة كأنه حواشي  
عذار على متون خدود او نقوش فضة اولوؤ على وجنات ابكار وكان ادبياً ماهراً  
نبلاً حاذقاً وله الفصاحة والنجابة رحل الى الهند في سنة احدى وستين ومائة والف  
وتوفى بها سنة ثلاث وستين ومائة والف ومن شعره قوله في وقعة العجم مادحا وورخا  
وذاك من يمن الوزير الذي ( خصصه الله بلطف اعم  
قام لنا في حسن تدبيره ) ( وارهب الخصم باعلى الهمم  
وجال في عسكره جولة ) ( قيل الركن له وانهدم  
ورام منه الصلح عن انفسه ) ( رغما ولم يدر الصواب الاثم  
فقام عنا وهو من غيظه ) ( بعض حرص الكفوف التدم  
ابو مراد لم يزل دافعا ) ( عنا اذا الخطب علينا هجم  
فباله من اسد قدحى ) ( غابته من كل خصم صدم

### ✽ خليل المصرى ✽

(خليل) بن شمس الدين المالكي المصرى احد المحققين المشار اليهم بالنان المعقود  
عليهم بالخناصر في رفعة القدر والشان اخذ عن العلامة السيواسى والسيد محمد البليدى  
توفى راجعا من الحج في الطريق المصرى شهيدا سنة ثمان وسبعين ومائة والف  
عن نحو ستين سنة

### ✽ خير الله البولوى ✽

(خير الله) محمد بن عثمان بن سفيان بن مراد خان البولوى الرومى الحنفى الشيخ  
الفاضل العالم الفقيه المتقن اخذ عن كل من تاج الدين بن محمد الدهان والجمال عبد الله  
ابن سالم البصرى المكيين وعن ابي الطاهر محمد بن ابراهيم الكورانى وغيرهم  
✽ حرف الدال ✽

### ✽ درويش الملحى ✽

(درويش) بن احمد بن عمر بن ابي السعود بن زين الدين عمر بن تقي الدين ابي بكر  
ابن علاء الدين على بن صدر الدين ابي عبد الله محمد الدمشقى الحنفى الشهيرى بالملحى  
الشيخ الفاضل الكامل العالم النبيل المتفوق الاخذ من الفهم الثاقب بالخط  
الوفى ومن الذهن المتوقد بالنصيب الاكبر كان مولده بدمشق في شهر ربيع الاول  
سنة خمس وعشرين ومائة وألف وتربى في حجر والده وتوفى والده في جمادى  
الثانية سنة ثمان واربعين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم الشريف

فلازم الاساذ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الغزالي العامري الملازمة الكلية في سائر اوقاته وقرأ عليه كتب عديدة في فنون شتى من العلوم وقرأ عليه الفقه على مذهب سيدنا الشافعي فانه كان اول شافعي المذهب على مذهب ابيه وجده ولازم خدمته والقيام بقضاء مصالحه وصحبته الى ان توفي وسمع منه المسلسل بسورة الصف والحفاظ وبالشافعية وبالحنفية وبالقبط على اللحية وكثيرا من الاحاديث الصحيحة وما لا يحصى من الفوائد العلمية وكتب له اجازة مطولة وقفت عليها بخطه قدس سره ثم ان صاحب الترجمة تخلف لما صارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الاموي فقرأ في الفقه النعماني على الفقيه صالح بن ابراهيم الجيني والعالم موسى بن اسعد المحاسني والشهاب احدين على المنيني الحنفيين وكتبوا له اجازات رايتها بخطوطهم المباركة واخذ عن الشيخ البركة اسعد بن عبدالرحمن المجلد السلمي وعن العلامة حامد بن علي العمادي مفتي الحنفية بدمشق فقرأ عليه بين العشائين كتابا فقهية واصولية عديدة كالهداية وحاشيتها للمولى المذكور فانه كان يقرأ بها معه حين اخراجها من المسودات وبيضاها وعدة رسائل من مؤلفاته ومؤلفات غيره وكالمنازل في الاصول وشرحه لابن مالك وغير ذلك وعن المحقق محمد ابن محمد قولاً فسر فقرأ عليه في الفقه والعربية وعلى الضياء عبدالغني بن الصيداوي مفتي مدينة صيدا فقرأ عليه وسحبه واستحجازه فاجازه وعن الجمال عبدالله بن زين الدين البصري الشافعي فقرأ عليه الفرائض والحساب وعن الركن محمد بن ابراهيم التدمري الشافعي وغيرهم وصارت له ملكة في الفقه والعربية وحج سنة احدى وستين ومائة واف وصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الشريف الاموي فبشرها لمدة حياته وكان لطيف الذات كامل الادوات مجلجلا للطف وانظر في الديانة والعفة ومكارم الاخلاق وحسن السيم وكانت وفاته عشية يوم الجمعة سابع شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة والف وصلى عليه بعد صلاة ظهر يوم السبت بالجامع الاموي ودفن عرج الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ درویش آغت البرایه ✽

\* آغت البرایه  
یعنی رئیس العساكر  
الحلیه م ح

(درویش) بن عبدالله الحنفی الدمشقی آغت اوچاق الینکچریه البرایه وریشهم واحد اعیان جند دمشق المشار الیهם والمنوه بقدرهم کان شهبا كاملا فاضلا ادبیا بارعاً فی العلوم له حفظ وتقید تام فیها سیمایفنون الادب والشعر ماهر بالفارسیه والترکیه حسن الاخلاق متودد اطیب الحصال صاحب عقل وتدبیر ذار رأی

حبيب رئيسا معتبرا صاحب وجهة واحتشام مع حسن الملتقى وطلاقة الوجه واطف  
 الشكل، منها باضا بطله على انفاره غلبة وسطوة ولدي دمشق في سنة ست وعشرين  
 ومائة والف ونشأ بها في كف والده الآتي ذكره في محله آخه الواثق المذكور  
 وقرأ القرآن وبعض المقدمات على الشيخ عبد الرحمن الكلبسي نزيل دمشق وبعده  
 قرأ شرح القطر للفاكهى على الشيخ اسمعيل العجلوني ثم الدمشقي وشرح الالفية  
 لابن الناطم على الشيخ محمد الغزي الدمشقي مفتي الشافعية ثم أقرأ الدرر والغرر وشرح  
 التوير في الفقه على الشيخ صالح بن ابراهيم الجيني وقرأ المختصر على الشيخ حسن  
 المصري نزيل دمشق في داره وكان يحكى الشيخ اليه ويحضر معه الشيخ خليل بن محمد  
 القتال والشيخ محمد بن ابراهيم العجلوني الدمشقي وقرأ التوضيح والتلويح على الشيخ  
 على الانطاكي نزيل دمشق وكذلك تعلم منه الفارسية وقرأ عليه بها وقرأ شرح  
 ديوان المتنبي للواحدى على الاديب احمد بن حسين باشا الكيواني الدمشقي وتخرج  
 عليه في الادب ومهر وتفوق وحصل له فضيلة ونظم الشعر قليلا بالعربية والتركية  
 وجمع كتب النفيسة وتملكها وكان مجلسه يحتوي على الافاضل والادباء والمطالعة  
 والمطارحة الادبية ولما توفي والده استقام في داره باهني عيش ثم تولى بطريق  
 المالكة قرية معلولا النصراري وقرية عينا وقرية غزة وقرية قبرالباس وغير ذلك  
 من العقارات ودار والده الكائنة في محلة العقبية نجاة جامع التوبة وكان له اخ  
 يسمى مصطفى شجاعا جسورا قتل في بعلبك لامور في سنة اربع وخسين ومائة  
 والف ثم ان المترجم صار رئيسا على اوجاق النكشريه ٣٠ بدمشق سنة سبع وخسين  
 وكان قبله رئيسهم محمد بيك بن الوزير كوسج خليل باشا واستقام رئيسا عليهم  
 مدة ثلاثة عشر سنة مع الضبط والربط وحسن السياسة والتدبير وتنظيم امور  
 الاوجاق وحسن الرعاية وكانت اعيان دمشق تحبه وتوده سيما والدي فكان  
 يتخذ بمقتله الاخ الشقيق وهو مرغوب لديهم لاسباب منها فضله وادبه ومنها  
 عفوه وديارته ومنها تربصه وعقله ومنها كماله وحسن اخلاقه ولم يرقى وقته  
 من يضاھيه في هذه الخصال ولو اجتمعت باحدهم خصلة من ذلك كان خاليا  
 عن الاخرى وكان الوزير اسعد باشا ابن العظم والى دمشق وامير الحاج يعرف قدره  
 ومقامه ويحبه ويوده وله عليه من يد التفات وكان يتخذ في اموره عضد اوفى افعاله  
 مشار او كانت الادباء تمدحه لمعرفة مقام الادب والشعر ومن امتدحه الشيخ سعيد بن  
 محمد السيمان الدمشقي وكان من اخصائه فقال هذه القصيدة تمتدحه بها حين عاد  
 من الحج ومطلعها

٣٤ البكشريه  
 يكجى هي طائفة  
 مشهورة ولم يبق على  
 بسيط الارض منهم  
 احد حتى ازيت  
 علامتهم التي كانت  
 على احجار قبورهم  
 ح



نفحة الفجر من مهب الجنوب ( ) روحى مهجتي بطيب الهبوب  
 واطبلى الوقوف بين المصلى ( ) وزرود وبين تلك الشعوب  
 واحلى من شذاتهما نشرأ ( ) ناشراطى لذة المحبوب  
 وارسنى بالخيل من لابتها ( ) حيث اظلاله مقبل الجيب  
 والتمى رسم من اناخوا صباحا ( ) فى ذراه عن المحب الكئيب  
 واذا ما انتجعت اجراع حزوى ( ) وحى الشعب من بين الكئيب  
 فاسألى هذه المواطن عمن ( ) حل فيها من كل ظبي ريذ  
 رحلوا والفؤاد خلف النواحي ( ) حاديا يستفز بالتطرب  
 وطووا شقة الفلا واستقروا ( ) بتلاع العذيب عند الغروب  
 فاستقلت بهم نواحيه حتى ( ) شغلوا عن موالع محروب  
 فاريا بردة الدجى بانين ( ) ولهيب بين الحشامشوب  
 كلما عن ذكرهم رنحته ( ) لوعة ملء خلبه والجنوب  
 واذا ما استطار من نحو سلع \* برقههم واصل البكا بالحب  
 واذا جاوب الحمام هديلا \* يشكى الانف فى القضيض القشيب  
 اخذته حمية الوجد حتى \* اوثقتهم برائعات الكروب  
 يا خليلي فاسعفا ذا فروح \* لم يغيره مؤلم التأنيب  
 ضاق ذرعا عن عبء ما وسعته \* محن البين كل ليث وثوب  
 خل يا عاذلى صنوف ملامى \* ما خلى الفؤاد مثل السليب  
 انما العشق والهوى لى طبع \* لم يزل فى حديثه تشايبى  
 وعيونى اذا العقيق رزنى \* سفحته بسفحه المهضوب  
 علاونى اذا اردتم حياة \* بحديث الغرام رغم الرقيب  
 والجلوا غلة الفؤاد بذكرى \* ما حواه بدر الكمال المهيب  
 كامل حل من ذرى فلك المج \* دمقا ما بحسن رأى مصيب  
 وهما ما الحرب دارت رحاها \* وتلظى خلب الكمي الغضوب  
 فله العز والمفاخر تعزى \* والمعالي بالاسم والمناقب  
 ليس يطوى الاعلى الحلم قلبا \* لاعلى ريبة ولا تكذيب  
 فن اللطف قد تكون ذاتا \* وصفاتا من الجمال العجيب  
 نعم ليثا لا تدين وغيا \* ان دعى للتسدى وخير محب  
 وغياثا للمستجير اذا ما \* مسه فرط لوعة والغروب

دأبه في السورى اصطناع اباد \* لبعيد يوم الندى وقريب  
 فاذا لم يجد لبذل سوا لا \* طابته بذله المسكوب  
 فلذا علم السحاب نداء \* كيف يهسى بكل روض خصب  
 فاكل من راحته غمام \* يا لعمري وليت حين مشيب  
 مارابنا ولا سمعنا بشهم \* مثله مفحم لكل ليب  
 منح قادها الزمان اليه \* ذللا فوق قصده المطلوب  
 فابتلى الدهر والا نام فلا ذوا \* بحماه في موقف اتأديب  
 وحوى ما المدح يقصر عنه \* بنظام وافي على اسلوب  
 اى مجددون الذى حزت يروى \* وفخار وأى صدر رحيب  
 ومن ٧٠ لمعالى بلغتك المعالى \* رتب الاقتضار والتهذيب  
 فتهنيك يا اغر السجيا \* بتقديم من حجة التقريب  
 نلت فيها الرضى وعفوا جليا \* وبلغت المرام غير مخيب  
 ووردت المقام والبيت يهوى \* لهما كل ضامر يعبوب  
 فوفه كل اغبر اشعث الرا \* سملب لربه ومنيب  
 حاسرا برده الجدال يقضى \* تفشاغب نفرة المرغوب  
 ولدى المشعر الحرام صباحا \* يذكر الله بالفؤاد السليب  
 وبوفى النذور بالعج والنج ويرمى الجمار بالترتيب  
 ويريق الدماء وهو حلال \* فى منى موطن المنى بالوجوب  
 وبوا فى ام القرى فيلاقى \* حرما آمنا من الترهيب  
 وهى طويلة اخبرنى صاحبنا الفاضل خليل بن مصطفى الدمشقى قال اخبرنى  
 من لفظه درويش محمد بن عبد الله رئيس الجند البرلية انه رأى حاله بالنام ينشد  
 هذين البيتين واستفاق وهو ينشد هما ولم يدراهما قديما ان ام جديدان وهما  
 لو كنت املك طرفى عند ما سكبت \* عيناى مذفارت حى واوطانى  
 لكنت قد خنت عهدا والعيون اذا \* خوانة بالهوى ان ابصرت ثانى  
 \* وكتب للمترجم الاديب مصطفى التزى الدمشقى يشكره على حاجة ارسالها  
 اليه بقوله \*

يا جوهر اقد صفا من العرض \* لم يجد المجد عنك من عوض  
 انت لجسم العلاء روح حيا \* وشمس فضل للناس انت تضى  
 ورثت طهود العلاء مقتخرا \* عن والد والفخار منك رضى

وفقت بالجاه كل ذى عزم \* مر نفع الفضل غير منخفض  
 رأست حنك العلى باجمعه \* كالسالك قدضم كل متعفن  
 ارسلت لى برء ساعه وبه \* قدزال ماقد وجدت من مرضى  
 لازلت فى دولة مؤبدة \* بالغركالكوكب السعيد تضى  
 اعىذ منك الجناب معتصما \* بالله رب السماء والارض

وارتحل المترجم الى حلب وكانت مسئولية عليه الامراض السوداوية وكان  
 مرهف العيش متعما فى احواله منتظم الملبوس حسنه جميل الهيئة متقن الحركات  
 واللوازم المتعلقة فى الزينة للدار وغيرها سخرى الطبع ذكيا حاذقا عشورا وهو  
 خال والدتى لان والده والدتى جدتى اخته وشقيقته واحسن زريبة والدتى لانها  
 لما توفى والدها المولى عبدالرحمن السفرجلانى كانت طفلة فشأت عند المترجم  
 وقام فى تربيتها احسن واشفق من الوالد والوالدة وفى سنة سبعين ومائة والف  
 عزل عن حكومة دمشق وامارة الحج الوزير اسعد باشا ابن العظم وولى مكانه  
 الوزير حسين باشا بن مكى الغزى فرأى المترجم بوادر الفتى وبوادر الفساد  
 من الاشرار فترجى حسين باشا المذكور ورامى عليه ان يعزله من منصبه آغوية  
 الوراق المذكور لانه اولاقصى منهم خطرا بليغا وكان لا ينافى النوم خوفا من روسائهم  
 المفسدين ان يغتموه فى الليل قتلوا ونهبوا وكان ذلك سببا لامراضه وعمله فانه  
 رحمه الله كانت الامراض السوداوية وغيرها دائما تعتريه ولما رأى مارأى عند عزل  
 اسعد باشا تحقق القتل به واهانتة عند تحريك الفتى وظهور الاشقياء اهل البغى  
 والشرور فاستعفى من المنصب المذكور برضاه وحسن اختياره وانه بسبب امره  
 عجز عن ذلك والقيام بهذه الخدمة فالحوا عليه الاعيان ان يبقى فى المنصب وان لا  
 يرتضى العزل فاقبل وما يمكن حتى كتب حسين باشا المذكور للدولة العلية بذلك  
 وكتب هو ايضا فعزل وصار مكانه السيد مصطفى آغا الجموى الا تى ذكره فى محله  
 ان شاء الله تعالى وفى محرم سنة احدى وسبعين لما صارت الفتنة بين النكجارية البيرية  
 والنكجارية القول وعظمت بينهم المحاربات والقتال كان هو اذذاك ساكنا فى دار  
 زوج اخته محمد آغا الكمش الرومى نزىل دمشق الكائنة فى القرب من البوابجية  
 بالقرب من باب القلعة فجاء طائفة القول ليلا ونقبوا جدار الحجرة التى فى الدار المذكورة  
 من جهة باب القلعة ودخلوا الدار ونهبوا امواله وحوادثه واخذوا غالب متاعه فلما  
 اخبرت طائفة البيرية بذلك جاؤا عليه وصار بينهم القتال والمحاربة ثم ان البيرية  
 اخرجوهم من الدار واستخلصوا بعض الامتعة وكانت اذذاك الاوقات مشتملة بغيران

الفن والبغى ولم يرفى عصر من الاعصار مثلها وكان صاحب الترجمة وهاما عاقلا يحسب الامور البعيدة فزادت عليه الامراض غب واقعة الدار المذكورة ونهب متاعه وماله وزادت عليه الاسقام وابتلى بذا ورم المعدة ذات فجأة في جمادى اشانية سنة احدى وسبعين ومائة والف وشاع في دمشق انه هو اودى بنفسه للهلاك فن قائل انه شق نفسه بيده ومن قائل انه ادخل عليه سم وحين شاع موته ارسل حسين باشا من طرفه كتحدا البوابين وكذلك قاضى البلدة المولى على ختن قاضى العساكر المولى احمد على معتمدا من طرفه لاجل الاكتف عليه فوجدوه ميتا من غيرهم ولا شق بل باجله فكذب بذلك حجة كشف ودفعت لورثته وكان كل الذى شاع افتراء وكذا ودفن بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

### ❖ درويش الخلواني ❖

(درويش) بن ناصر الدين المعروف بالخلواني الحنفى البعلبى ثم الدمشقى الخلوتى الشيخ العالم العامل الامام التحرير الاوحد كان فقيها فاضلا عارفا متقنا فى الحديث وعلم الكلام ديننا ناسكا لينسا متواضعا قرا على جماعة من الشيوخ وبهم انتفع كالشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمشقى ولازم الشيخ اسمعيل الحائلك المقتى مدة من الزمان وانتفع به حتى انه قال الحائلك عنه وشهد بانه مفرد عصره واوانه بالفضل وقرأ على الشيخ محمد علاء الدين بن على الحصكى الدمشقى شارح اللاتقى والتوير وغيرهما وانتفع به وورحل للرملة واجتمع بغيرها فقيه الشام ومحدث عصره الشيخ خير الدين بن احمد الرملى الحنفى وسمع الحديث عليه واخذ عنه واجتمع بدمشق بمحدث العصر الشيخ محمد بن سليمان المغربى القاسى نزىل الحرمين وطالع عليه واخذ عنه وجع منسكا فى حج بيت الله الحرام ولازم الافادة والتدريس بالجامع الاموى وانتفع به جم غفيرة وروى عنه جماعة منهم الشيخ محمد بن ابراهيم التدمرى الطرابلسى نزىل دمشق والمولى عبد الرحمن بن احمد القارى المقتى بدمشق والشيخ محمد ابن زين الدين الكفيرى الدمشقى وغيرهم ورايت فى بعض المجاميع فائدة منقولة عنه وهى ان من دخل الى مقام سيدنا ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه فى قرية برزة بدمشق حرم الله جسده على النار ومن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اقول وفيه ورد اخبار وآثار منها ما ذكره ابن الجوزى فى كتابه بالاشارات الى اما كن الزيارات اخبارا واثارا كثيرة تدل على فضله حيث قال وعن احمد بن سليمان سمعت شيوخنا الدمشقيين يقولون قد بما يذكرون ان الآثار التى بدمشق فى برزة عند المسجد الذى يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام الذى

في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم وان الآثار التي فوق الشق بالجبل هي موضع رؤية ابراهيم الكواكب الذي ذكره الله تعالى في كتابه العظيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي انه كان في ذلك الموضع وهو معروف فن قصده وصلى فيه ودعا اجابه الله تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوط وجعدة من الانبياء وآثارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم ادركت الشيوخ يتمسكون به ويقيمون فيه ويدعون الله تعالى وهو نافع لقسوة القلب وكثرة الذنوب وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضى الله عنه مقام ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون لما جاء مغيث اللوط عليه السلام اقام فيه وصلى وعن الاوزاعي ان الجليل في هذا المقام اى ببرزة اتخذه مسجد او عن الزهرى ان مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية برزة من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان دعا استجيب له وفي رواية وبسأل الله تعالى ما شاء فانه لا يرده خاطبا وهذه الرواية انتى ذكرها صاحب الترجمة اقول وقد قال الحسن البصرى في فضائل الشام قال شيخنا البرهان الناجي ان القاضي ابا بكر ابن العربي الشافعى ذكر في كتابه اخبار الاوائل انه شاهد صحة ذلك واستدل له بما وقع للسبكي مع تنكر نائب الشام فانه عزم على ضرب ولده القاضي حسين فتوجه السبكي الى المقام بقرية برزة فاقام به بسأل الله تعالى ان يكفيه شره فانزل حتى اخذ الله تنكره وامتدحه الشيخ عبد القنى التابلسى الدمشقى بايات مطلعتها

يا مقام الحليل ابراهيم \* زادك الله في الورى تعظيما  
قد اتيتك بافتقار وذل \* نرتجى العفو والجناب الكريم  
فمسي الله ان يمن بفضل \* وقبول بعننا تعميما  
ودواعى السرور قد شملت \* تمت ما نرومه تتميما  
(ولشيخ علاء الدين بن صدقة فيه قوله)

لا تمل عن رياض برزة يوما \* فهو اها شفاء كل عايل  
قل صبرى عنها وكيف اصطبارى \* عن رياض فيها مقام الحليل  
اقول والناس عن هذا المقام غافلون وهو مقام شريف عظيم وناهيك بمقام ابراهيم  
وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء وقت الضحى سادس جادى الثانية  
سنة سبع ومائة والف رحمة الله تعالى

(حرف الذال المعجمة)

السيد ذئب الحافظ \*

(السيد ذئب) بن خليل الحسيني الشهير بابن المعلى الشافعي الدمشقي الشيخ المقرئ الحافظ لكتاب الله تعالى المجود المرتل المعتقد المعمر الصالح العابد الزاهد كان له القدم الراسخ في الصلاح ولد بدمشق تقريباً بعد الثمانين والف قرأ القرآن العظيم وحفظه عن ظهر قلب واخذ القراءة عن الشيخ محمد بن الواهب الحنبلي الدمشقي وعن البرهان ابراهيم الغزنوي الحافظ وغيرهما من الأئمة وكان يقرئ اولا في مقصورة الجامع الشريف الاموي ثم تحول الى المدرسة الحماسية الكائنة خارج دمشق بمقبرة مرج الدحداح واخذ عنه الجمل الغفير وجاوز من العمر نيفاً وتسعين سنة وكان دأبه تلاوة الكتاب العزيز ليلاً ونهاراً مع الانقطاع عن الخلق وكان يذهب الى المدرسة المرقومة كل يوم من الجامع الاموي بعد صلاة الجمانية فانه كان امامها وبقي فيها منعكفاً على الافادة والاقراء الى قبيل الغروب وبعده يحيى الى الجامع الاموي ويصلي المغرب اماماً وقرأ اوراده ثم يجلس في درس العلامة علي بن احمد الكزبري وبعده وفاته صار يحضر دروس ابن اخته الشيخ عبدالرحمن الكزبري ثم بعد صلاة العشاء يذهب الى داره في دخلة المدرسة الصادرية الملاصقة للجامع الاموي وهذا كان دأبه ودينه مدة حياته ويات طول ليله يقرأ القرآن ويصلي وكان كل يوم يأتي اليه جماعة ممن كان يحفظ عليه القرآن فيد ارسهم عشرة احزاب ويأتي لهم بضيافة فينظرون عنده كل يوم ولم يزل على احسن حال واكمل طريقة الى ان توفاه الله تعالى صبحته يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن بالقرية الذهبية من مرج الدحداح رحمه الله تعالى

❖ حرف الراء ❖

### ❖ رجب الحبيب ❖

(رجب) المعروف بالحبيب الحلي الاديب الشاعر اللبيب كان غرة جبهة الدهر له الباع الطويل في الادب والاشاعة والذكر عند بني حلب ولد سنة ثلاث وتسعين والف ونشأ في التحصيل وشمر اذبال الاكتساب وتعلق بخدمة فريدوقته الفاضل يوسف الشهير بالنابي احد شعراء الروم واكتسب منه فن الادب به تاهل وتماوت بسبب وفوضت اليه كتابة القلعة العواصمية وكان لا يرى له مثيل حريري النباغة فاق ابن مقله في التحرير وليس لشعره شبه ونظيره وكان اغلب شعره باللغة التركية والفارسية واثاره بالعربية نزره قليلة وكانت وفاته بقلعة حلب في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ رحمة الله الايوبي ✽

(رحمة الله) بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن احمد بن محمد الخنفي الدمشقي المتصل بالنسب بابي ايوب خالد الانصاري الصحابي الجليل الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد الفقيه الصدر المحتشم البارع في الفنون ابو الكمال ولد بدمشق ونشأ بها في حجر ابيه واخذ عن جلة من فضلائها كالاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشيخ اسمعيل المفتي الشهير بالحائك والشيخ ابي المواهب محمد الخنبلي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزالي العامري المفتي وغيرهم وبرع وساد وتقدم على اقرانه بافضل والرياسة وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي الرومية ودرس في الجامع الاموي وفي المدرسة البيانية الكائنة بمحلة باب شرقي وكان ذاهمة عليه وشيم ارحميه مقبول الكلمة عند الخاص والعام ولم يزل على احسن طريقة الى ان توفي وكانت وفاته سنة خمس ومائة والف ودفن بالجبانة الرسولية رحمة الله

✽ رحمة الله البخاري ✽

(رحمة الله) الخنفي البخاري النقشبندی الملقب بنظيما على طريقه شعراء الفرس والروم الاديب الشاعر الصالح الفالح قدم الى قسطنطينية من بلده بخاري صحبة السفير الرسول من طرف سلطان بخاري الى السلطان احمد خان في ايام وزارة الوزير علي باشا واستقام به اربعة اشهر ثم قصد الحج فتوجه تلقاء الحرمين المحترمين وبعد اتمام الحج عاد لقسطنطينية واستقر في خارجها بالمحلة المعروفة بالسود ليحججه تجاه محلة ابي ايوب خالد الانصاري رضي الله عنه التي حائل بينهما خليج البحر وكان يجتمع مع الجدة الاستاذ محمد مراد البخاري قدس سره وبينهما تحاب وتوادد عظيم وله ديوان شعر بالفارسية ووقفت على البعض من اشعاره الفارسية والتركية ايضا وبالجملة فقد كان من الاخبار وكان وفاته بقسطنطينية في حدود سنة خمس وستين ومائة والف ونظيما اصله نظم فادخل عليه حرف الندا بالفارسية وهو الالف فصار نظيما اي يانظم والاصل فيه ذكره ضمن ابيات لعللة اوجبت حصر حرف الندا واكثر استعمال ذلك صاعدا وعلمنا ويقع كثيرا في القاب الرومين وسيجيء في محله وممر في البعض فيقولون في نسب وكليم نسيبا وكليما ويغلب حرف الندا ويشتهر لقب الشاعر مع حرف الندا ولا يحدوه الا العارف الخبير فافهم والله اعلم

٨٠ ان معاني حرف

الف مفصلة

في التبيان وتكون

لنسبة ايضا مسجحا

بعض مسجحا

✽ رضوان الراوي ✽

(رضوان) المعروف بالراوي النابلسي احد الابدال الشيخ الصوفي الولي البركة ولد في سنة احدى عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ محمد الخليلي المحدث

ولازمه مدة وافرة وحصل من العلم والصلاح الغبطة الظاهرة حتى قال الشيخ الحلي من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى رضوان الراوى ثم اشتغل بمطالعة التنوير في اسقاط التدبير لابن عطاء الله وجد واجتهد في التصوف وخرج عن الدنيا وانقطع في خدمة الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي الدمشقي وعادت عليه بركاته ونفحاته وبالجملة فقد بلغ مبلغ الولاية وله مناقب عديدة وآثار جيزة تؤذن بالمراد وكانت وفاته في سنة سبع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ السيد رفيع الازبكي ✽

(السيد رفيع) الازبكي النقشبندی نزيب دمشق قدم دمشق مع شيخه الاستاذ الشيخ محمد البلخي الا تي ذكره في محله ان شاء الله تعالى وكان امامه وكان من العلماء الاجلاء فصيح العبارة ماهرا بالعربية عالما بالبحر والمنطق والصرف والحكمة والطب والافواق وله حسن حظ وتصرف في مثل الجنون واللوقة والسوداء ماهرا في غاب القنون مكتسب للادب محتشما ورعا صدوقا توفي بدمشق مطعونا في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بصاحبة دمشق باسمع رحمه الله تعالى

### ✽ رمضان بن عبدالحى ✽

(رمضان) بن عبدالحى الدمشقي الشهير بالمجتهد الحنفى الشيخ العالم الفاضل الفقيه الورع كان عالما محققا لاناخذه في الله لومة لائم ولا يهاب كبير او لا صغيرا قرأ وانتفع واخذ عن اجلاء كالشيخ اسمعيل بن على الحائك المفتي قرأ عليه وانتفع به وكان من اخص تلامذته ودرس بالجامع الاموى وفي جامع السنانية في باب الجالية ووزمه الطلبة وكان اخوه الشيخ زكريا من الافاضل المدرسين ايضا وبالجملة فان المترجم كان عالما فاضلا وكان سكنه في محلة باب السريجة بدمشق وكان الشيخ على التركاني الحنفى كاتب الفتوى بدمشق يشهد بفضلته ويترجمه بالعلم والنهوى وكانت وفاته في سنة عشرة ومائة والف ودفن بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ رمضان الحلبى ✽

(رمضان) بن عبد الرحمن بن احمد العطار الحلبى الشافعى الشيخ الفاضل الكامل ولد بحلب قبل المائة وقرأ على افاضل بلدته كالشيخ مصطفى الحفسر جابى الفاضل والشيخ جابرو الشيخ السيد محمد الكيسى واخذ عن العارف الشيخ قاسم الخاني طريقة القادرية واغاد وكان عفيفا سخيّا حلوا المناهمة كثير الذكرا ملازم للعبادة والافادة والاستفادة بقى



الفقه بين العشائين نجاه سكنه بجماع منكلى بغا وينفع الناس وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة والف واعتب ودفن في التربة الشهيرة بالشيخ خير وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

### ✽ رضوان الصباغ ✽

(رضوان) بن يوسف الشهير بالصباغ المصري الاصل الدمياطى الحنفى المفتى بغير صيدا من الاعمال الشامية الشيخ الفاضل النبيل العالم العامل الصالح الجليل ابوالجنان زهر الدين اجازته الاستاذ الشيخ عبيد الفنى النابلسى باجازة مطولة ذكرها في الرحلة الكبرى وذكر له رؤيا جليلة وهى انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سنة اثنين ومائة والف في الجامع الكبير العمري بصيدا وراى الناس من دحين عليه وشخص يقول له يا رضوان بصريح اسمه ادخل وكلم رسول صلى الله عليه وسلم فدخل معه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فخا طبه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا فلان وذكر اسمه اخرج قل عني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم عني ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقة واعمل ما شئت فانك مجزى به فخرج وبلغ كما ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم ✽ حرف الزاى المجهمة ✽

### ✽ زبيدة القسطنطينية ✽

(زبيدة) ابنة اسعد بن اسمعيل بن ابراهيم بن حمزة القسطنطينية الخنسية ام الفطنة الشاعرة المشهورة صاحبة الديوان الادبية الفاضلة الكاملة الحاذقة ولدت بقسطنطينية ونشأت بكنف والد هاشم الاسلام المولى اسعد مفتى الدولة العثمانية وقرأت القرآن العظيم واشتغلت باخذ الفنون وقرأت الفقه واللغة والادب ونظمت الشعر الفارسي والتركي وتعلقت على الادب واشتهر ذكرها وشاع صيتها وكانت تخرج كل معنى مبتكر تحارفيه الالباب والفكر وامتدت تحت سلاطين وقتها ووزراء واشتغلت بمطالعة الكتب واتصل به المولى الرئيس درويش بن عبد الله نقيب الاشراف وقاضى العساكر واعطاها الله القبول وتنافس الناس بشعرها وتداولته الايدي ودونت ديوانها وتبا وجعلته مع ديوان والدها وديوان اخيها والثلاثة صارت في مجلد واحد على الترتيب اول ديوان والدها ثم ديوان اخيها شيخ الاسلام المولى شريف بن اسعد مفتى الدولة ثم ديوانها واذا استكبرها الناس يستكتبونها

على هذا المنوال ولما كنت بقسطنطينية طلبت من شعرها لا تبثه في بعض  
اسفاري واجزاء آثاري فارسلت الى ديوانها وانتخب منها اشياء ذكرتها  
في غير هذا الكتاب وشعرها بليغ حسن مقبول قل ان يمانه شعر احدهم شعراء  
العصر واعتنى الناس به وفيه كل معنى لطيف تشر به الاسماع بفم الاشياء وتخيل  
يعجز عن فهمه الدراك من ذوى النهى توفيت و اخوها مفتى الدولة في ذى القعدة  
سنة اربع وتسعين ومائة والف ودقنت بالقرب من قبر سيدنا بي ايوب خالد  
الانصارى بالمقبرة الكائنة هناك لرحمها الله تعالى

### ✽ زين الدين ابن سلطان ✽

( زين الدين ) بن محمد بن ابى بكر بن كمال الدين الشهير كاسلافه بان سلطان الحنفى  
الدمشقى الفاضل الاديب البارع كان رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق  
ولد بدمشق في سنة ثمانية عشر والف ونبع واشتهر بالادب واستقام مدة  
رئيسا في المحكمة وكان من اخصاء الامير منجك المنجى الدمشقى صاحب الديوان  
وخالط الادباء والافاضل وحصل وبرع وترجمه السيد الامين المنجى في ذيل  
فتحته وقال في وصفه اول من تزين الطروس بحدائقه \* وتقرأ سورة الحمد من  
كتاب الاخلاص في صحائفه \* فهو بالعروة الوثقى من الادب معتم \* وحجته  
البالغة قائمة ان قام نحوه مخصم \* يعرف به طريق الصواب المنجى \* هو في  
صدق الود لا بالملول ولا بالتغير \* فالذى قسم القبول جعل له منه اعظم قسمه \*  
والذى اوجد الكمال صيره مسماه وللناس اسمه \* اطلع على الناس والناس بعد  
ناس \* وفيهم من تقدس مثواه بلطف وانباس \* فلحقته من جبالهم جملة جمال \*  
وقرته محض الاعتناء تكلمة كمال \* مع خلق كالخلق ينفع \* واغضاه  
عن الجرم يصفح \* وله انشاء بديع حسن المنى \* كالسحر الحلال لفظا ومعنى \* اخلاصه  
السبك ابريزا \* واستوجب به نفوقا وتميزا \* وله ادب ذكرته منه ما يدل على  
طبول باعه \* وانه اخذ بسلاف الوصف وانطباعه \* تشعشت حياه \* يهيم به  
القلب هيام عمر بثرياه ذكرته منه ما تنأمله قس تجيده \* ويتلى على سمع الدهر  
فيحلى به نحر وجيده ( فنه قوله )

زار المندى بروحى منزلى ورعا \* ودى فراد عفا في با او فاورعا  
بطلعة اشرفت بالحسن قد فتنت \* والشوق من مشرق الاقطار قد طلعا

امير حسن على كل الملاح لقد \* زاد التصابي فاضحو اجنده تبعنا  
 اعا رهم منه حسنا بارعا فعدا \* كل الملاح له اسرى بما صنعنا  
 قد قسم الحسن اشطارا وعدلها \* فرضا وردا فسادت بعد ما جمعنا  
 فالورد من خده القاني دنا فرها \* والبدر من جيده حسنا به ارتفعنا  
 يا جيرة الصب من لظمه هنده \* ماض لحف الفتى من قبل ان يبعنا  
 كم عاشق قد محها الشوق من وله \* ومسه الحبل عشقا فيه وانطبعنا  
 من قبله لم يكن عشق ولا تلفت \* روح به لا ولا عقل به انتزعنا  
 فلا تلمني سدى يا عا ذلى غلطا \* فالحب دأبى وعز الصبر وانقطعنا  
 قد زارنى حيث لا واش بنم به \* ولا رقيب راي مسراه وسمعنا  
 ومنذ خلا مجلسي وانقاد طمع يدي \* اسدلت ثوب عفا في عنه ممتنعنا  
 في ليلة لم يكن فيها سوى ادب \* غض فوآدى وعقل في قدر تمنعنا  
 من كل معنى رقيق زادنى طربا \* عودا ودفا وشعرا طاب مستمعنا  
 والراح قد جلست صر فامتنعة \* لا شك عا دب طيب كرمها زرعنا  
 عاينت من ريقه شربا له ارج \* وو جنتيه شعاعا احرا لمعنا  
 آه على ليلة ولت ونا دمنى \* فيها المليح بما هوى وما ودعنا  
 تمتعت مبهجتى فيها بلا كدر \* والوقت صافى صفالى خادما وسعنى  
 فقلت آه ومثلى من يكررها \* على زمان مضى لو طال اورجعنا  
 و قوله راثيا الامين المذكور

همام حوى علما و حاز فضائلا \* بتأليفه قد شرف الوقت والنادى  
 اديب الورى دارت كؤوس حديثه \* وروت ظما المعتل فضلا عن الصادى  
 امين التناخان ازمان بفقده \* فابكى دما من حرق قلب واكباد  
 ومنذ حل فى الارماس لاح الرثا \* ليصغى سمعا حاضرا كان اوبادى  
 فزدوا حدافى العدو احسب مؤرخا \* امين المحبى قدر فى جنة الهادى  
 \* و قوله \*

لوزرت كان ببابك التشريفا \* ولئن بقيت فقصدي التخفيفا  
 فو حق حبي فيك قدما اننى \* عوفيت اكران ار الضعيفا  
 وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين ومائة و الف عن مائة  
 واربع سنين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ زين الدين البصري ✽

( زين الدين ) بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن زكريا بن خليل  
 الشهير بالبصري الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العلامة الفهامة الفاضل الاديب النبيل  
 كان حاويا للآداب والفضائل ما كان زمام العلوم واللطائف مولده في جادى الثانية  
 سنة تسع و ثلاثين بعد الالف واخذ وقرا وانتفع بالعلوم ومن مشائخه الشيخ عبد القادر  
 الصفورى الاصل الدمشقي وانتفع به واخذ عن العلامة الشيخ خير الدين الرملى  
 ورحل اليه واجازه العلامة الشيخ يحيى الشاوى المغربى المالكي المشهور حين كان  
 بالروم في دار الخلافة قسطنطينية وكان المترجم بها وقرأ عليه هو وجاعة من بلدته  
 دمشق وغيرها كالعلامة السيد محمد امين الحبي والفاضل الشيخ ابوالاسعاد بن الشيخ  
 ابوبالخت و الشيخ عبدالرحمن المجلد والسيد ابو المواهب سبط العرضى الحلبى  
 فقرأوا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوى مع حاشيته العصام وتختصر المعانى مع  
 حاشيته الحفيد الخطائى والالفيه وبعض شرح الدوانى على العقائد العزبية واجازهم  
 جميعا باجازات فظها لهم وتولى المترجم توليه المدرسة الصلاحية بانقدس  
 الشريف مع افتاء الشافعية بها واستقام بدار الخلافة من الزيم مدة وصار اماما  
 عند ابن الكوبرى الى الوزير الاعظم مصطفى باشا وتدد الى دمشق مرارا وكان ناظما  
 ادب باله شعر وادب وله يدطولى في علم التاريخ وزاد اشياء في تاريخ الامام جمال الدين  
 محمد بن عزم المغربى نزيل مكة وقدرت وجه الامين الحبي المذكور آنفا في نفخته وقال  
 في وصفه هولذات الادب زين \* وبه ينجلى عن القلب كل رين \* وكان صكبي  
 من منذ سنين \* ولا عده في العشرة الامن المحسنين \* من مثابته عندي مثابة الروض  
 العاطر \* ومحله من ودى محل القلب والخاطر \* اذ كره فارتاح ارتياحة القضب  
 الملد \* واشكره فاشتاق الى النعيم وجنته الخلد \* وهو من لطف الذات \*  
 وشفوف الحصال المستلذات \* ممن تتخاضد عليه الاسماع والعيون \* ويشترى  
 يوم وصله بنوم الجفون \* وقد فقدته اولا فقد غربة \* ثم غيبته في تلك الغربة  
 غيبة تزه \* فانقطعت عني بموته امدادات المواد والموات \* وهيهات هيهات ان  
 يتدارك ذلك الفوات \* فرحم الله تلك الروح اللطيفة \* ولا برحت سمحائب الغفران  
 ببقه مطيفه \* انتهى ما قانه \* ومن شعره قوله وكتبه الى العلامة الشيخ ابراهيم  
 البخارى المدنى

باسم من ربوة الشمام سارى ) عجب على طيبة اجل الديار

وتحمل منى سلام مشوق ) ( الحبيب المهين المختار  
 ولاصحابه الكرام اولى المنج ) ( دخوصا نبيه في الغار  
 ولقوم قد خيموا في ذراه ) ( قد حباهم مولا هم بالجوار  
 سيما الاروع انهذب من حا ) ( زكلا مان له من مجارى  
 فرع دوح العلى واصل المعالى ) ( نجل شيخ الورى الاجل الخيارى  
 زره تبصر لديه كل جليل ) ( من علوم ورائق الاشعار  
 وحديث الذم من نظرة المـ ) ( شوق وافي في غفلة السمار  
 وسجيا كنكهة المسك والند ) ( وورد الرياض غب القطار  
 دام في رفعة وارغد عيش ) ( ماتفت بلا بل الاسحار  
 ﴿ فكتب له الجواب في صدر كتاب ﴾

حين هب التسم يا صاح سارى ) ( زاد شوقى وزال عنى قرارى  
 واتانا بما نظمت بطرس ) ( اخجل الدر نظمه والدرارى  
 فيه اهدى نحية وسلا ما ) ( كشد المسك او جنى الازهار  
 لما اذا الانام والغوث والغى ) ( ثو ملجاء الوقار والزار  
 الحبيب الشفيق والسيد المنف ) ( ضال والانصع الكريم التجار  
 ولاصحابه بنات ذوى الحج ) ( دالهداة الاكارم الاخيار  
 ثم ثبتت بالسلام على من ) ( خصصوا فى الورى بوصف الجوار  
 ثم خصصت بالسلام خايلا ) ( وده ثابت بكل اعتبار  
 واشدت الثناء منك ياوصا ) ( فى سميت عن مطالع الانظار  
 انت اولى بها ولكن لطفا ) ( منك ابديتها نعت الخيارى  
 شرفتنى وشفتنى لهذا ) ( رحمت بالمعنيين على المنار  
 فتميت ان اكون جوابا ) ( بجلولى ربوع تلك الديار  
 فقد الحظ ما نسا ومقيما ) ( فعليه الملام والعقب سارى  
 فنفضل ببعث كتبك انى ) ( ذوا شتياق لها والاشعار  
 فغساها تنوب فى القرب عنكم ) ( وعساها تطفى لهيب النار  
 دمت للعالم والفضائل بندى ) ( كل آن سبيكة من نضار  
 ) ( وكتب اليه ضمن كتاب بعثه له وهما للبدر الغزى العامرى )  
 يقبل الارض حياها الذى ) ( الثمها افواه اهل العلا  
 عبيدا اذا كاتبته ثانيا ) ( يزداد رقالكهم او ولا

( فاجابه الخيارى عن هذا ايضا ضمن كتاب بقوله )

يا ايها المولى الذى ربه ) ( خوله من منه الافضلا  
 كاتبت عبدا ذا وفاء لكم ) ( ما اختار نحريرا ولا املا  
 اقربا لى لكم اولا ) ( والآن اذ كاتبت بالولا  
 ) ( واهدى اليه علبة مملوءة من قلب الفستق وكتب عليها )  
 لما تركت القلب عندكم ) ( وغدوت مشغوبا بكم صببا  
 وخشيت ان تخفى مكاتبتى ) ( صيرت ما يهدى لكم قلبا  
 ) ( فاجابه الخيارى بقوله )

لما علمت القلب عندكم ) ( اهديت لى من لطفك القلب  
 اكرم به من زائر وافر ) ( اطفى اللهيب ورنح الصبا  
 ) ( ثم اهدى له الخيارى تمرامدنيا وكتب مع الجواب السابق قوله )  
 مذ صار قلبكم المكرم عندنا ) ( ازلته بحشا شتى دون السوى  
 وخشيت ان ينوى المرارة شوقا ) ( فبعثت حلوا سائرا من النوى

اقول ومتروك البصروى فى بيته المرسلين للخيارى مع الفستق ما كتبه العلامة  
 القضاى محب الدين الجوى الى الاستاذ محمد البكرى وقد اهداه فستقا

لما تملك قلبى حبكم ففدا ) ( مجردا منه قلابا رقى واستعرا  
 حررت فعدا طوعا لخدمتكم ) ( محررا خاد ما وافاك معتذرا  
 فعاملوه بجبر حيث جاءكم ) ( مجردا بمزيد الحب منكسرا  
 ) ( وللمترجم قوله ويخرج منه بطريق التعمية اسم سليم )

ولا ثم لام على \* ترك طلا كانهندم  
 فقلت حسبي قهوة \* لى فى النسيان والقم

( وقد تعرض مع بعض المتأخرين فى هذا العمل بقوله )

اذا عدم الساقى الشراب ولم يجد \* شرابا به قلبى يلد ويطرب  
 فبين نسيان وبسهم لى \* شراب من القطر المروق اعذب

( وخاطب صاحب الترجمة الامير المحبى المذكور فى بعض قدماته من سفر بقوله )

قدومك زين الدين يا خير قادم \* به ابتهج التادى وضاعت قبابه  
 فلا موطن الا احتوته مسرة \* ولا كمد الا واغلق بابا

( وكتب صاحب الترجمة البصروى الى الشيخ ابراهيم الجيني نزيل دمشق يستدعيه  
 الى داره بقوله )

يا من غدا ابتداء ( ) للمعبد بين ربيعا ( ) العبد اضحى مشوقا  
 فسر اليه سر ربيعا ( ) لازلت في خفض عيش ( ) تعلو مقاما ربيعا  
 ( ) وكتب الماهر الاديب السيد عبدالرحمن الحسيني المعروف كاسلافه بابن حزة  
 اصاحب الترجمة هذه الايات يطلب منه ربحانة الشهاب الحفاجي ويستدعيه  
 يا ديبا يبدى من الادب الغض \* رياضنا موشية الديباج  
 قد نمتها سحب الحبا وسقاها مال \* طل قبل الصبح عذب المجاج  
 ان فصل الربيع وافي بورد \* منذ اضحت نفوسنا في ابتهاج  
 ولغصن الريحان مع يانع الور \* دازد واج في قوة الامتزاج  
 ففضل مع الرسول اذاج \* تبريحانة الشهاب الحفاجي  
 وكانت وفاة المترجم في نهار الجمعة لعشرين من محرم سنة اثنين ومائة والف في منزلة  
 بعزونة رابع مرحلة عن بلغراد راجعا الى اسلامبول لانه كان مع الوزير الاعظم  
 مصطفى باشا الكوبرلي في السفر وحضر قمع بلغراد وقبح نيش ودفن في المنزلة  
 المذكورة وبني عليه قبر من الاحجار على قارعة الطريق الاخذ الى بلغراد  
 وسماي ذكر والده عبدالله والبصروي يضم اليه نسبة لبصري الشام  
 \* حرف السين \*

### \* سعيد الكنتاني \*

( سعيد ) بن علي الشهير بالكنتاني بالخفيف الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب ترجمه السمان  
 فقال في وصفه \* كنانة طائشة السهم \* لها في كل غرض اوفى سهم \* انتظم في سلك  
 الطلبة \* فلم يدرك مطلبه \* به كل لواراد لا تهصر الغمام \* وساعد لومدا طاول  
 البدر التمام \* وهبولى هائله \* وصورة الى التكلف مائله \* ولم يزل في حيرة من امره  
 وارتياله \* ناصب الصبد آماله جبال الشبك \* مسته ديا بهل من تخيل \* ومتطاوالات مال تدرك  
 مداه باسقات الخيل \* فزجر الطير \* فاره ان البعد خير \* فاعمل الارتحال  
 وثبت باذيال المحال \* الى ان حل قسطنطينية \* فاقام بها مدة في بلهنية هنية \*  
 لانه لم يقض من مآربه الوطر \* ولم يزل الاما هو في الازل مستطر \* حتى استوت به  
 الارض \* وارتفع عنه التكليف بالسنة \* والفرض \* وعلى اى حال فله الى الكمال  
 انتهاض \* اتعب به جناح عمره وهاض \* وله شعر منطبق على حده \* كالبحر في جزره  
 ومده \* انتهى ما قاله وانا اقول ولما كان في دار الخلافة طلب منه الوزير الاعظم علي  
 باشا بن الحكيم ان يشرح له صلوات سيدى عبد السلام بن مشيش فشرحها وتوفي

بقسطنطينية في اواخر سنة خمس وخسين ومائة والف ودفن في اسكدار رحمه الله تعالى وقد ذكرت له من شعره ما اثبتته هنا فنه قوله من قصيدة مطلعها

لله در المذاكي طاب مسراها ) سقيا لها حيث زاكى الوجد اسراها  
 السباقيات التي ان جد فارسها ) اورت من القدح ما اودى وازكاها  
 تطوى القيا في ملاطيف يساقها ) ولانسيم صبا الاسحار باراها  
 يا حادي ارام في البداء يزجرها ) رققا فلا يدن منك الحدو اداناها  
 واعطف عليها فان البين انحلها ) واحذر يذيب الجوى والوجد احشاها  
 فلا البلا بل في الادواح نظريها ) من الهيام ولا القهرى اسلاها  
 ولا اهتزاز القنا فوق القباب اذا ) ما اشتد حر الوغى واستد مجراها  
 تجوب فينا سهولا وهي ضامرة ) وكم تجوز وعور اعز مسراها  
 لها الهنا حيث تسعى وهي هازلة ) كأنما داعى الاشواق ناداها  
 او هاتف من اليم الخطب حذرها ) او منذر من وقوع الخف انجهاها  
 من قبل ان تتوارى الشمس في حجب ) ومسح اعناق اولاهها واخرهاها  
 فكلم افكر منها الطرف وهي على ) الحصبا تهادى كان البرق اهداها  
 وليس الامر يد الشوق يحملها ) الى سليمان سامى القدر مولاها  
 ومن سرى في البرايا هو واحداه ) على بساط الهدى يستام ابقاها  
 والعدل في مثله قد شاد منعه ) من بعد ما كان فرط الجور اوهاها  
 والحلم اضحى يدع الشكر حيث غدا ) مستكبرا في مزاي اعز احصاها  
 ( منها )

فن يقابل اسد افى الفلا هزمت ) بوئها حيث سارت حنف اعداها  
 شعث النواصي لها من همها لبد ) سود المخالب كالمصباح عينها  
 كانها حين سارت في افلا شهب ) على الشياطين رب العرش القاها  
 ان الليالى المواضى كن عاطلة ) وهذه بلقاءك السعد حلاها  
 فلا تزل لك الايام طسا تعد ) وفق المراد كما تختار تلقاها  
 ( ومنها )

قاله من فضله بالحكم فهمك \* الصواب فاشكر لتعنى انت مولاها  
 لازال في حكمك الآمال طامعة ) تاوى لك الناس اقصاها وادناها  
 ( وقوله من قصيدة مطلعها )

بلا بل بشمس السمر تصدح ) على دواح افراح من العز تفصح



وعرف الهنا فاحت نوافج طيه ) ( فكل فوآد من شذاه مروح  
 وضاع غير العطر يعبق في ملا ) ( التهاني وارواح البشا ترتفع  
 وروض العلا بفرثرفا فاحه \* سرورا بمن في رحبه بقرنخ  
 فيا قاطف اللذات دم ممتعا \* بانفس مائه النفوس تروح  
 لقد طاب مجنى مأربى في رب الصفا \* لمن رام في نيل المآرب يربح  
 واسفر صبح السعد من وجه منحة \* تبيح النهى اوفى الهنا حين تسبح  
 وترتاح آماق لدها تعشقت \* سحابتها اذ وابل الدمع يسفع  
 ففسازت باقصى ما الرنجه مؤمل \* وانضر ما فيه النواظر تسرح  
 وقرت مناه حيث سرت سرائر \* حباها اما نيهها الزمان المفرح  
 حسنت كاس بشرها ادها فاعللت \* غليل فوآد وارى الوجد يقدرح  
 فقد طاب للآمال من صفقاتها \* غنائم أمن للسيرة تقفح  
 ومد ظلال العدل صافي رواقه \* على جلق والدهر يسخو ويسمح  
 فيا طرف الحظ لا زلت راتما \* ورهك في اهني المواهب افسح  
 بظل سليمان الذى ليس بنبغى \* لشهم سواء في البرايا وبصلح  
 ( وقوله من قصيدة )

سمع الدهر باللقا والتداني \* وغدا السعد من حظوظى داني  
 ولقد حزت من بلوغ مرامى \* ولذيد الهنا ونيل الأمانى  
 مابه القلب مستزيد سرورا \* وبزيل الضنا عن الجثمان  
 ان نغت ورقا على غصن بان \* هيمتى وحركت اشجاني  
 نشكى حرقه الجوى والتنائى \* فكأن الذى شجها شجاني  
 قوله فكأن الذى شجها شجاني اقول قد رايت فى الحمام والورق وما ينضاف الى  
 ذلك لمنا خرين والمتقدمين مقاطيع وما ينضاف الى المقاطيع من نوايغ ادبيات  
 شيا كثيرا \* فمن ذلك \* قول صاحب مصارع العشاق

رب ورقاء فى الدياحى تنادى \* الفها فى غصونها البساده  
 فتثير الهوى بلحن عجيب \* يشهد السمع انها عواده  
 كلما رجعت رجعت حزنا \* فكأننا فى وجدنا نباده  
 \* ومن ذلك قول ابن قرطان المغربى \*

ذكرتنى الورقاء ايام انس \* سافلات فبت اجرى الدموعا

ووصلت السهاد شـ وقالحي \* وغراما وقد هجرت الهجوعا  
كيف يخلو قلبي من الذكر يوما \* وعلى حبيهم حنيت الضلوعا  
كلما اولع العذول بعيني \* في هواهم يزداد قلبي ولوعا  
ومن ذلك ما انشده عبد الله بن محمد بن حساس بقوله \*

اقد هاجني للشوق نوح حامة \* مطوقة من متفات الجمائم  
وناحت وما اذرت دموعا وقدرات \* عيونى تجرى بالدموع السواجم  
اذا ما راجعنا الحنين حسبتها \* نواذب رجمن الصدا في المآتم  
وانشدا بن الصاحب \*

وذات طوق على الاغصان تذكرني \* قوام حسنك في ضمي لمعتنك  
قد سودت مهجتي نوحا فقلت لها \* سواد قلبي يا ورقاء في عنقك  
وقال ابن حجة تقي الدين \*

ناحت مطوقة الياض وقدرات \* دمعي تلون بعد فرقة حبه  
لكن بتلونين الدموع تباخلت \* فعدت مطوقة بما بخلت به  
وانشدا بن الذهبي واجاد \*

وبهجتي المحملون عشية \* والركب بين تلازم وعناق  
وحداتهم احدث عراقا بعدما \* غنت وراء الركب من عشاق  
وتنهت ذات الجناح بسهرة \* بالواديين فنهت اشواق  
ورقاء قد اخذت فنون الحزن من \* يعقوب والاحسان عن اسحق  
قامت تطارحنى الغرام جهالة \* من دون صحبي بالحمى ورقاقى  
انى تباربنى جوى وصبا به \* وكأية واسى وفيض اماتى  
وانا الذى املى الهوى عن خاطرى \* وهى السى تملى من الاوراق  
وكنت \* نظمت في ذلك اشياء من ذلك قولى حين كنت في اسلامبول عام اثنين  
وتسعين ومائة والاف وهو

وما شاقنى الانفى حامة \* لهارة في سجدتها وصدوح  
تعلمنى شـ كوى الهوى بعنائها \* وتعلن في شكوى الهوى وتبوح  
وفي سجدتها تبدى الغرام مرثاة \* وتذكر طيب العيش وهى تنوح  
كلنا غريب عاشق قد اضمره \* هواه فاضحى هائما ويصبح  
عود المترجم فنقول ومن شعره قوله منها \*

رددت سجدتها بالاحسان سجع \* فارفضت الدموع بالهملان

واذا اهدت النصب تفحات \* من شميم الحزام والر يحان  
 ذكرتي العهد القديم باسنى \* منزل لوقضيت فيه زمانى  
 واغتمام الحواس من درلفظ \* هواشهى من استماع المثانى  
 ووالتحلى بطلعة ليس للبد \* رشبيه منها سوى اللعان  
 \* ومنها فى المديح \*

من يقل حاتم سحنى فهذا ) شهدت فى سحنى له الحافقان  
 يدع الحيل فى الوعى خائفات ) حيث تبقى بالارعب والرجفان  
 واذا صالوات الاسد اذيقع ) بل خوفا فكيف بالفرسان  
 ماله فى النزال شبه ولاعن ) ترة العيسى طاعن الشجمان  
 \* وقوله من قصيدة \*

وايقظ اجفان الغرام هبوبها ) ودار كؤوس الوجد عبره صرفا  
 وبدل درالدمع شفاف اطفها ) عقية اوزاد الشوق فى نسقه ضعفا  
 واضحى جوى الاحشاء نضرمه الندى ) واوهى الضنا جندا عن الحب ما كفا  
 اورقاء هل يصفوننا العيش برهة ) فنلقى بها الهفا ونلقى بها الفا  
 فان بنا ايدى النوى قد تحكمت ) وهل ربه الاحسان فى العمر من زانى  
 وان جديد الشوق ابلى تجلدى ) والى الضنى بينى وبين الكرى سجعفا  
 كأن عيونى حين اقمع طرفها ) بنجخ الدجى قد حرمت لذة الاغفا  
 كأن سهيلا صار سهدي واعينى ) انثريا وهل شئ للقياس هما يانى  
 كأن بنى نغمس جعلن رواقبا ) مخافة ان يأتى الكرى مقلة وطفا  
 كان جفونى المعصرات وادمعى ) رذاذا ونوء الوجد يرسلها ذرفا  
 كأن السماكين اشتباقي ولوعتى \* فذارأثج بيدو وذا اعزل يخفى  
 كأن فوآدى قطب دائرة الهوى \* به فرق دان السقم والبعد قد حنفا  
 كان اصطبارى كان جوزا افقها \* فحمام عقاب الهجر واغتاله خطفا  
 كان به العيوق مذشام ادمعى \* غدا لابسا من صبغها حلة ظرفا  
 كان جوى الاحشاء منذ توقدت \* قد اقتبس المريح من شهبها سدفا  
 كان حظوظى كان كيوان برجها \* وحلت بمغنا ولم تجسد الصرفا  
 فى المشتري هل يتران رعليها \* وبصبح فى برد السعادة ملتفا  
 كان السهى رامت تعين نصبرى \* فنباء الجفا اخفى اشعتها ضعفا  
 كان هلالا كان يبدو انساظر \* فبحالت صروف عند ذلك فاستخفى

❖ وقوله في استيجاز وعد ❖

باوحيدا به المكارم ناهت ❖ وعزاه الورى لصدق الوعود  
قد وعدتم لمن غدا بانظار ❖ فأنجز الوعد لايوم الوعيد

❖ سعيد السعساني ❖

( سعيد ) بن محمد امين بن خليل بن عبد الرحيم المعروف بالسعساني الحنفي  
الدمشقي الاديب الناظم النائر الفاضل اللوذعي ولد بدمشق تقريرا بعد السبعين  
والف ونشأ في كنف والده وكان والده من صدور اعيان دمشق له السمو والرفعة  
والشان والصولة غير انه كان من العلم فارغ الاناء وتوفي بدمشق في سنة مائة والف  
وجده المولى خليل كان ابوه اماما بسعسع قرية معروفة من نواحي دمشق كبيرة  
واصله من بادية علائبة من نواحي قرمان في الروم وسافر الى الروم خايل المذكور  
ولازم على قاعدتهم وتولى قضاء طرابلس الشام وقيصرية وبعدها ولي افتاء  
دمشق مع رتبة قضاء القدس واعطي قضاء بعلبك على طريق التأييد ويسمونه  
بالاربلىق ٥ وكان مهيا بجليل القدر على الهممة وفيه مروءة وسخاء ومعروف وتغلب  
وتوفي بدمشق في جمادى الثانية سنة احدى وعشرين والف ثم ان المترجم نشأ بعد  
وفاة والده متعلما مترفها مدة وصارت له رتبة اعتبار المدرسين ثم تولية وتدريس  
المدرسة القمحاسية ٤ ودرس بها وكانت بيده علاقات وغيرها واملاك وكان فاضلا  
مشهورا بالادب والفضل حسن النظم من افاضل المتخاديم اولاد الاعيان وظرافئهم  
ونبهاء دمشق وادبائها وفي اواخر امره تغير حاله وعيشه وضره الزمان كعادته  
وترجه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه ❖ ما هر كامل الاستعداد ❖ وبارع  
وافر الاستعداد ❖ ربي في حجر المجد وانتشأ ❖ وارث شف اخلافه حتى انتشى ❖  
فطلع غصنا الى العلياء نموه ❖ لا يطاول ارتقاؤه بالناكب وسموه ❖ بترنج للفضل  
وبهتر ❖ ويفخر في مجله ومفضله ويعتر ❖ لا يكدر له صفو ❖ ولا يصدر عنه  
الاطف وعفو ❖ بكف ما كف عن نوال ❖ وايد تندى قبل السؤال ❖ ولسان  
بالغات الثلاث طليق ❖ وخلق بان يثنى عليه خالق ❖ فرفص له الدهر برهة وصفق  
وصير ❖ هو السعيد الموفق ❖ ولم يزل كذلك وشبابه في ريعانه ❖ واقتبال عمر في ابانه ❖  
وسوانحه لا تحظى الاصابه ❖ ولا يرحى غرضا الاصابه ❖ ووالده للكرام قبله ❖  
قد استأثر بحامد من بعده ومن قبله ❖ لا تنبؤه همه ❖ ولا تزوعه الجلائل المدلهمة ❖  
كله تخرق الصدور ❖ وترتاع من مواقعها الصدور ❖ حتى خوى منه بينه ❖ ولم  
ينغمه لوه ولا لبيته ❖ فاقام هو مكانه والدهر يمشى به القهقري ❖ ويدب اليه سمومه

٥: اربلىق يعنى  
للشعر استكنه  
معناها من الموالى  
المتقاعدين  
في بيوتهم م ح  
٤: فاجاز يعنى  
لا يهرب فهو لقب  
الامير الذى بناها  
وهو هرب من  
دار الفناء الى  
دار البقاء فارا  
كما هو مذكور  
في المقرئى م ح

كما يدب في المهوم طيب الكرى \* فلم يستفق الا وقد انشب فيه نابه \* وكان سياتي  
اقتضى انقباضه واجتبابه \* وقد لا كتبه السبعون ولا كهيا \* وهو يرصد من سمه  
امابه افلاكها \* فلم يظفر بطالع كاسمه \* ولم يكن غير الاحن من قسمه \* وقد كان  
في الادب قطبه الذي عليه مداره \* وبدره الذي لم يفارقه ابداره \* تنقاد اليه  
انقوافي \* وتسعده بالقوا دم والحوافى \* وهالك منه ما يفضح الريم اذا شذن \* ويسرى  
مسرى الراح في البدن \* انتهى مقاله (وللمترجم) شعر بديع فنه قوله

كل حسن من دون حسنك دون \* انت للحسن جوهر مكنون  
يا بني الجمال اوتيت حسنا \* ابدا نوره لديك مبين  
ظهرت معجزات حسنك حقا \* ولا ياته لانت الامين  
للك لانت صم القلوب وفاضت \* فيك شوقا من العيون عيون  
ما خلاصى وبي غلو غرام \* ويجنبى منك حرب زبون  
انا من امة الغرام لكل \* فيه شان ولى يذاك شؤون  
مذهب الحب مذهبي وهو ديني \* وبه الله في المعاد ادين  
﴿ وقوله ﴾

حيث بانوا وازمعوا التوديعا \* تركوا اثرهم فوادا وجيعا  
قلدوا صارما بباهر حسن \* واكنسوا سايقا جالا بديعا  
جنحو السرى الصباح سراعا \* وبنوا بيتنا حجبا منيعا  
طلما او حشوا المعاهد منهم \* حيث كانت او اهلا والزبوعا  
ياسقى تربها يعاليل جود \* غيب جذب يعود خصباريعا  
عرب ان ذكرتهم استهلت \* سحب الجفن بالدماء دموعا  
حفظ الله عهدهم حيث كانوا \* لا يزالون يحسنون الصنيعا  
هم شموس الكمال ابن استقلوا \* وبدور التمام ثم الطلوعا  
فعسى الله رحمة عن قريب \* سوف ياتي بهم جميعا سريعا  
﴿ وقوله ﴾

كيف برجوا الخلاص صب توله \* بهوى مترف يفوق الاهله  
ذونفار حوى اللطافة طرا \* وبديع الجمال قد حاز كله  
زان وردا الحدود منه حياء \* ماء عين الحياة اصبح طيله  
سرق اللب مذبا وهو يزهو \* من طراز البهاء باحسن حله  
موسوى من حسنه تهمت فيه \* اتخذ القرع للعقول مظله

سقم جفنيه شف جسمي سقما \* وبراہ وعله واضحه  
 واه واحسرتنا، مما بقلبي \* منه ما بالجمع اضحى اقله  
 يامني النفس لامن لدنك حنانا \* لفوآد قد رضه كل عله  
 واتق الله في اعزة قوم \* في قيود الغرام اضحوا اذله  
 \* وقوله مخمسا ليتين من قصيدة البارع مصطفى البابي الحلبي \*  
 اجرني فاني فارع من غوايتي \* وفي تيه آثامي انتهيت لغايتي  
 الى بابك الاحي رفعت شكايتي \* رسول الرضى قد انقلبتى جنائتي  
 \* وليس لعاص غير بابك مهرب \*

ايا رحمة الله المرجى لمن نسا \* يؤثم حتى جدواه الا و منحا  
 اغثنى ابا غوث الانام الوحا الوحا \* الم برضك الرحمن في سورة الضحى  
 وحا شاك ان ترضى وفينا معذب  
 \* وللمترجم \*

قفانثاكي عل تجدي بنا الشكوى \* بيت غرام يضمحل له رضوى  
 ونندب اطلا لا عفت ومعا لما \* يا رامها كانت هي الجنة المأوى  
 ففتت بغصان من السحر طر فيه \* فاسنه هاروت من لحظه يروى  
 مفرطق خفاق الوشاح جبينه \* من انكوكب الدرى ابرج بل اضوا  
 تحيرت الاوهام كل بحسنه \* وفي حبه طرا تحبعت الاهوا  
 سقى الله عهد اقد مضى بنعيمه \* وعيشابه اهني من المن والسلوى  
 وديم على ارجاء معهد انسها \* من المزن يعاول مضاعفة الانوا  
 فحببت غصون الانس دانية بها \* لتجنى ثمار الوصل منها كما تهوى  
 فاما لنا قرت هنالك اعينا \* فانعم بها ماوى واكرم بهاموى  
 \* ومن شعره \*

ابرجى من الغرام فراغى \* وهواه في مهجتي اى باغى  
 نير بكسف الشموس بهاء \* حين يبدو سناؤه في انبراغ  
 ولا جفانه مواقع سحر \* موهته بالمسك فى الاصداغ  
 بفوآدى لعقرب الصدغ لدغ \* ما صنيعى بعقرب لصدغ  
 ولشعر ورخاله روض حسن \* فوق وردى وجنتيه يناغى  
 ساغنى فى هواه سما زعافا \* هل لحتفى فى حبه من مساغ  
 كل مين جاؤابه فهو لغو \* لست اصغى فيه الى وشى لاغى

هوفى الحسن والجمال نبى \* جاء بالمعجزات للآء بلاغ  
اسبغ الله نعمة لى منه \* بهواه لازال فى الاسباغ  
صبغة ابداع المحاسن فيه \* يا له من مهيمن صباغ  
\* وله \*

فى مهجتي من اليم الوجد افراط \* لان لوان رضوى فيه قيراط  
صبايتى فيك قد قامت قيامتها \* ومن غرامى اما رات واشراط  
يا كعبة الحسن من حجبى اليه غدا \* وبالطواف لروحى فيه اشواط  
بلغت من عرفات الامن فيك منى \* وحصر قلبى لوفد ازوع محتاط  
لك اعتمادى وسعى انت ملتمضى \* وهذه من فروض العشق اسقاط  
\* وله \*

كيف ارجو من الغرام خبوه \* والنياعى يورى بقلبي نموه  
اسبيل الى منال الثريا \* من هلالام كيف ارجو دنوه  
قر يستهل بدرا تما ما \* اين للبد ران يحاكي بدوه  
بمجا كالشمس والرم لحظا \* حيث يبدى بهاء ورنوه  
يسترق الالباب طرامه ) ( كل لحظ بالبحر فهو بموه  
سور نرات بايات حسن ) ( محكمات فى شانته متلوه  
ما خلاصى وفى الفؤاد زفير ) ( كل حين يربى هواه غلوه  
با هربا لجمال راح برينا ) ( تارة صده وحينما خنوه  
كيف لا يحمد السرى من سعيد ) ( فيه والى رواحه وغدوه  
\* وله خمسا \*

يا كوكبا من بروج الحسن مطلعته ) ( ويا رشاجل منشيه ومبدعه  
ومن غدا فى سويد القلب مر نعه ) ( اشكو اليك فؤاد انت موجهه  
شكوى خليل الى الف يعلاه

موله لم تزل تزداد حسرته ) ( والجفن من ارق تنهل عبرته  
والقلب من وهج اعينه زفرته ) ( سقمى تزيد على الايام كثرته  
وانت من عظم ما لى تقلاه

يا اغيدا لم نجد فى حسنه شها ) ( بحن حينما وطورا ينثنى رفاها  
فكيف يصنع صب قد قضى ولها ) ( الله حرم قتلى فى الهوى سفها  
وانت يا قاتلى ظلمنا تحلاه

## \* وله \*

بروحى رقيق الحصر احوى منى ( ) لقد عل لحظه يسفهما جسمى  
وعلى بالوصل بعد امتاعه ( ) وكيف لعمرى بينا علة الضم  
وهما على عروض بنى محمد بن ابراهيم المعروف بابن الخبلى وهما  
يلومونى فى ضم غصن قوامه ( ) ولا ذنب للنسك فى الضم والاثم  
نعم ينساجنسية الود والصفاء ( ) ولكنى لم الفها علة الضم  
ومن ذلك قول الفاضل محمد الكنجى

ضممت حبيبى عند تقبيل ثفره ( ) فلاح عذولى باللام الذى يرمى  
وكيف وفيما بيننا حلة الوفا ( ) وانى اراها فى الهوى علة الضم  
ومن ذلك قول مصطفى بن محمد الكنجى المذكور

تنشفت عطرا الورود من طل خده ( ) واتبعته ضما وبانغت فى الثم  
فاس دلاواتنى ثم قال لى ( ) رويدك انى عارف علة الضم  
ومن ذلك قول النسيه البارح السيد مصطفى الصمادى

بروحى من فى العيد اقبل ضاحكا ( ) ومبسمه كالمدر مستحسن النظم  
وقا بلنى بالود حتى ضممته ( ) كضم كى سيفه خير منضم  
وصافحت بالتقبيل صفحة خده ( ) وطوقت منها الجسد عقدا من الثم  
وما كان فى قربي له من وسيلة ( ) سوى الود منه فهو لى علة الضم  
ومن ذلك قول الكامل محمد بن السمان

بروحى ظي ناحل الحصر قد غدا ( ) يشابه ذاك النحول ضنا جسمى  
ونار فوآدى مثل نار خدوده ( ) وسقم جفون الحظ شاكله سقمى  
ولا عجب ان قد ضمت قوامه ( ) وقد ظهرت ما بيننا علة الضم  
ومن ذلك قول الاديب محمد الحمودى

واهيف قد جاذب الغصن فى الربا ( ) فقال اليه الغصن وانقض كالسهم  
وما نفته كالعاشق الهائم الذى ( ) تعانق مع معشوقه الناعم الجسم  
ولا بدع للغصنين ان يتعانقا ( ) فحسن اعتدال القدم من علة الضم  
( ) وللمترجم

عزالمواسى فى الهوى والمسعف ( ) ماآن تحنو باظالم وتسعف  
واظالم اكننت فى سرارى ( ) فاذا عها منى الغرام المرجف  
يا واحدا بهر الانام بحسنه ( ) وغدا لا بصر الورى يستوقف



عذب بهجرتك ما استطعت في غد ) ( بيني وبينك باطلوم الموقوف  
( ومن ذلك قول الاديب عبدالحى الخال )

فدطال فيك تسترى وتموهى ) ( واذا بيع ما اخفينه بتأوهى  
وزجرت قلبي منك قلت لعله ) ( ان ينتهى فاجابنى لانتهى  
ياحبذا حبوه عنى ان يكن ) ( برضالك انى انتهى ما تشئى  
عذب وجر فعسى يطول حسابنا ) ( فى الحشر كى احظى بمنظرك البهى  
( واصله قول ابن رواحة )

يا ما طلا لارى خلى ) ( لديه وردا سوى سراب  
تعلم الطيف منك هجرى ) ( فلا اراه بلا اجتساب  
كم كذب الدمع فوق خدى ) ( اليك دعوى بلا جواب  
اغلقت باب الوصل عنى ) ( فسد للصبر كل باب  
ان كان يحلو يدك ظمى ) ( فزد من الهجر فى عذابي  
عسى يطيل الوقوف بينى ) ( وبينك الله فى الحساب  
( ومنه قول بعضهم )

زدنى عذابا ولا تترك الجراحة ) ( منى جراحا واخذ روحى وجسمانى  
عساك فى الحشر لما ان يطول عدا ) ( حسابنا تتلى منك اجفانى  
( ومنه قول ابن نباتة من قصيدة )

وطول من عذابي فى هوالك عسى ) ( يطول فى الحشر ابقانى واباكى  
وكانت وفاة المترجم فى الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة اربع واربعين ومائة  
والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ سعيد الجعفرى ✽

( سعيد ) بن محمد بن اسمعيل بن زين الدين بن بهاء الدين المعروف بالجعفرى الشافعى  
الدمشق العالم العامل الفاضل المتفوق كان من افاضل دمشق شيخنا ادبيا بارعا حافظا  
لكتاب الله تعالى مواظبا على الطاعة والعبادة متقيما على وثيرة التقشف ولد  
بدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف وقرأ على مشايخ اجلاء كالشيخ اسمعيل  
العجاونى والشيخ على كزبر والشيخ محمد الديرى نزىل دمشق وغيرهم وتمكن من  
العلم والادب وحصل فضلا لا نكر فيه ودرس مدة بالجامع الاموى ثم ترك ذلك  
وحصله فى عقله خلل واخبرنى بعض الاصحاب ان اصل ذلك جذبة الكهيمه  
حصلت له بعد وفاة لاسناد الشيخ احمد الحلوى لانه كان ملازما له هو ووالده الفاضل

محمد الجعفرى ثم ترك الاقراء والاشتغال بالعلم ولازم منازل طوائف العرب وصار يجلب  
السمن الى دمشق ويبيعه ولم يزل على حاله الى ان مات وكان من احباب والدى  
واصدقائه وكان الوالد يبره ويحفل به وامتحده الوالد بقوله \* تلك الطباء التي  
قد زانها الحور\* الى اخر القصيدة

(ومن شعره قوله)

سل من لحظة الحسام وسنه ) ( رشأ قتله الاحبة سنه  
وتبدي لهن يوسف حسن ) ( فلهذا قطعن ايديهنه  
وانثنى يعطف الدلال قواما ) ( وهو فرد الجمال بأسره نه  
تفضح الغصن منه بانه قد ) ( في اعتدال القناوهز الاسنه  
ناظرا الى بطرف ريم كناس ) ( احور الطرف مالك للاجنه  
دب ماء الحياة في وجنيه ) ( حين حلت حشاشتي نارهنه  
صاد كل القلوب في لحظات ) ( منذ امت لعمدهن اكنه  
وعجيب ذا الفتك من ابن للال ) ( عاظ والسقم لاح في جقه نه  
الامان الامان بالله رفقا ) ( ياعون المها بمغر مكنه  
اسرتني واوات صد غيه لما ) ( كلمتي لذا عفار نه  
وانطوت في مطوى كشميه منا ) ( اعين طالمنا نمطقه نه  
ياغزالا اذارنا اسكرتنا ) ( حان الحاظه بخمر تنه  
وهلا لا اذا بدا بد يا جى الشعر فيه انطوت بدور الدجنه  
عمر ك الله يا شجى ترفق ) ( وتعطف على المتيم منه  
وامنح الصب فيك لحظة وصل ) ( منك آماله تحققه نه

(وقد نسجها على منوال قصيدة الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي التي مطلعها)

جذبنا الى الملاح اعنه ) ( وسقتنا الردى لواحظهنه  
ورائنا بالغمز ضرب سيوف ) ( وبك الجفون وخز اسنه  
( واصحاب الترجه من قصيدة مطلعها )

تكمال حسنا في نضارته الخد ) ( على حين اذكى جروجنه الوقد  
فكان ملك الحسن في شرعة الهوى ) ( وكل فتى يهوى الجمال له عبيد  
وكنث وشأني في الصباة مطلق ) ( فاوثقني عشقا ولب في الوجد  
فعدت ولبلى ليل صب لقد قضى ) ( من الهجر اذا مسى بواصله السهد  
اسامر زهر الافق على ان ارى ) ( به طالعي لاوصل قارنه السعد  
بروحى رشا كالبدر طلعة وجهه ) ( بعيد مناظر القرط ليس له وعد

تملك منا لب مياس قده ) واسلمى العدل ذالك القصد  
ومالى عنه فى الصباة مترع ) وما فى الهوى اللوام عنى لهم صد  
يفتك فى العشاق صارم لحظه ) كما لضعاف القلب تغترس الاسد  
فحيث رنا يستل صلت مهند ) يقول لقلب الصب انت لى الغمد  
ويلعب بالاسباب سحر جفونه ) وليس لها عن صبح غرته بد  
وقد شاقنى الورد النصيب بخده ) وتغنى فى الشجر ذالك الشهد  
فن لى به والشوق ان يحب زنده ) تهجج به الذكرى فيستدح الزند  
احبة قلب المستهم متى اللقا ) وفيه بجمع الشمل ينظم العقد  
وله \*

عن الدمع ان تسأل فدع صيب ) يترجم عن حال المشوق ويعرب  
فلا العين من بعد التانى قريرة ) ولا القلب الا بالاعتى لقلب  
ومنذ بنا شط المزار تكدرت ) مشار بناهل يصفوا بالبعد مشرب  
وطيب الكرى قد طلق الجفن وانطوت ) بوارقه فالجفن للنجم رقب  
ولى كبد قد ناهتها يد الاسى ) اكان لها عند المسهد مطلب  
وجسم من الاشواق نضو تركته ) خيالاه نار الجوى تلهب  
وعندى لطيف الحب شوق وكيف لى ) به والكرى هيهمات جفنى يطلب  
وصبرى عنه موجز بل عدته ) وحزنى على طول التواصل مسهب  
اهيم اذا هبت نسائم حيه ) بمسكة من عرفه تطيب  
واغدوم من الاشواق حيران بدت ) بوارق ذاك الحى اولاح كوكب  
ابى الحب الا ان هدى زينب ) يهيم من الذكرى اذا قيل زينب  
اخلاى لا اقدى التبعاعد مقلة المحب ولا شطت به هواه سبب  
سلوان سمات الصبح عن حال مغرم ) تنبئكم انى المشوق المعذب  
ودونكم ورق الحمام فانها ) كعالى لا فقد الالف تبكى وتندب  
لها حسن ودما ناهت عهوده ) وانا تناسى الود للورق ينسب  
معاذ الهوى ما ذاك عنها روى ولا ) اذا فقدت الفاتش وتطرب  
فآخيتها طوعا كما حكم الهوى ) وباليات انى لست عن ذاك ارغب

وله ايضا \*

اليك بالباب صب شفه الوصب ) يشكو فوآدامن الا هو ال يضطرب  
ومهجة لعنت ابدى النون بها ) فصبرته بفرط الضر يتخب

بلى وقلبا قسا من فرط جفوته ) ( كانه من صفا الجلود مكتسب  
واعينا لم تفض يوما مدامعها ) ( من خشية الله الا ان دعت كرب  
وليس الاك يا غوث الوري سندا ) ( في النساء بات اري ان نابي نصب  
من فيض جودك كل يستمدون ) ( علاك كل فتى تعلو به الرتب  
ومن عطايك تغنى الوافدون ومن ) ( رياسجاياك زاكى الوصف يكتسب  
انت الملاذ وهل في الخلق نجدنا ) ( سواك يا من اليه ينهى الطلب  
مولاي ياسيد الرسل الكرام ومن ) ( به الآله على طول المدا يهب  
اغث اغث فحسام الذنب صال وما ) ( سوى جنابك خيرا الخلق لي طلب  
وها عبيدك يا خبير الانام لدى ) ( باب الرجا واقف للفيض يرتقب  
حاشاك يا قبضة النور التي بسطت ) ( في الخافقين على الاملاك تسحب  
ان يحرم القاصد الراجي نوالك من ) ( جدواك فالاصل زالك منك والنسب  
فالحمه في نظرة تمنحه كل منى ) ( وانفحه يا من هو التسأل والارب  
ففي حرم الامن استجرت ولم ) ( اقصد سوى من به قد عزت العرب  
صلى الآله على عليك تكرمة ) ( طول المدا ابداما سارت التجب  
والآل من هم مصايح الوجود وهم ) ( مفاتيح الجود للعلياء قد خطبوا  
والصحب لاسيما الصديق افضلهم ) ( ما حن ذو شجن او هزه الطرب  
❀ وله ❀

ان اولى الانام في ود طه ❀ من عليه غذا كثير الصلاه  
وبها للهدى دلائل خير ❀ يالها من دلائل الخيرات  
❀ ويقرب منه قول الشيخ احمد المني ❀  
ان حب الرسول في الحشر ذخري ❀ واعتصامي به دائل نجاتي  
وصلاتي عليه في كل وقت ❀ هي ارجي دلائل الخيرات  
( والاصل فيه قول الاديب ابراهيم السفر جلاني )  
يتلقون من يؤم حياهم ❀ بوجوه من التقي نيرات  
يالها اوجها يلوح عليها ❀ كل وقت دلائل الخيرات  
❀ وللمترجم ❀

من لقلب المتيم المتلاح ❀ انخنه كلا ٣ عيون الملاح  
لم يمله التأنيب في الحب للسلوان كلا ولا اطمان للاحي  
الف العنق والصابية طفلا ❀ وبه لذني الغرام افتضاحي  
بالقومي وفي البرية اتي ❀ مفرد الحب مفرد الاتراح

٣ قوله كلا  
بفتح الكاف  
وسكون اللام

فداح العذول في حب من هم \* حبهم للغوآد نشأة راح  
 ما الذي يستفيد من لوم صلب \* عن هوى الغيد ماله من راح  
 وعهودي من الحبيب موفا \* ة بها في الهوى تمت افراحي  
 ولقلبي به سرادق حفظ \* عن عذولي المونب المحاح  
 واقد صم منمعي عنه حتى \* لست ادري هاجي من مداحي  
 ويحبه لو هو استقال من اللو \* موعنه استقي مياه ارياح  
 وعجيب اذا راى الحب باد \* منه يبدو تعلق الانطراح  
 هكذا دابه فدعه لاني \* ليس لي في ملامه من جناح  
 ﴿ وله مضمنا ﴾

لقد قبل لي رعي لدمعة احق \* لدى اخلق طرا بالمهذب بفتح  
 وما بال ذي حق اذاع خباثا \* وانت بثوب الغفو ما زلت ترح  
 فقلت لهم رعي الذمام خليقتي \* وكل انا بالذي فيه ينضج  
 ﴿ ومن ذلك قول الاستاذ المربي الشيخ عبدالغني النابلسي ﴾

وبدر تمام حسنه وجاهه \* اذا ما بداشمس الظهيرة بفتح  
 لقد نضحت حسنا على العين ذاته \* وكل انا بالذي فيه ينضج  
 ﴿ ومن ذلك قول قطب الدين المكي التهرواني ﴾

بدا عرق في خده فسالته \* بماذا تندی قال لي وهو يرح  
 الا ان ماء الورد خدي اناؤه \* وكل انا بالذي فيه ينضج  
 ﴿ ومن ذلك قول الفاضل احمد الصفدي ﴾

وخال كمسك فاح نشر عيره \* على خده الوردى والخط يرح  
 فاخجلته حتى غدت وجنانه \* تقطر ماء الورد والمسك ينضج  
 وقد رشحت من مقلي دماؤهما \* وكل انا بالذي فيه ينضج  
 ﴿ ومن ذلك قول مجبر الدين ابن نعيم ﴾

سقى الله روضا قد تبدى لناظري \* به رشأ كالغصن يلهو ويمرح  
 وقد نضحت خدها من ماء ورده \* ( وكل انا بالذي فيه ينضج  
 ( ومن ذلك ايضا قول كشاجم )

ومستعجن مدحي له ان تاكدت \* ( لتاعقد الاخلاص والحريم دح  
 ويأبي الذي في القلب الاثينا \* ( وكل انا بالذي فيه ينضج  
 ( ومن ذلك قول الاديب عبد الرحمن الموصلي الدمشقي )

ما يح ربك الشمس والبدر وجهه \* ( وغرته الغرام من الصبح اوضح

يفسح نثر المسك والتدخاله ) ( وعارضه والشعر الدر يفضح  
 يضرخ خديه الحياء اذا بدا ) ( فيقطر ماء الورد منه ويرشح  
 تراه اواني الجمال جميعه ) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح  
 ( ومن ذلك تضمنين بعضهم )

هكأن فوآدى مجر فيه عنبر ) ( على نار فسكرى واللسان بروح  
 يترجم عما فى القواد اشارة ) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح  
 ( ومن ذلك قول الشيخ محي الدين السلاطى )

عفا الله عن ساءنى بلسانه ) ( فانما نحوى من الفضل نفضح  
 وشيمنا المعروف والحلم والرضى ) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح  
 ( ومن ذلك ما ينسب لامام الشافعى )

خليلى انى كما تم سرصا حى ) ( ولو كان فى عرضى يخوض وبسطح  
 سيظهر بين الناس فعلى وفعله ) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح  
 وما ينضح القطران الاسواده ) ( وما ينضح السا ورد الاتفوح  
 ولو شئت جازيت المسمى بفعله ) ( ولاكننى ابقيت للصالح مطرح  
 ( ومن ذلك قول العلامة الحفاجى )

فتى كان من قبل الشباب مؤاجرا ) ( وقد لاط كهلا وهو نيس سينطح  
 يدع براس المسال بالسوق ما اشترى ) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح

فعلى صحه نسبتهما اليه انظر الى هذه الهفوة من هذا الخانق العلامة درجه الله  
 تعالى وقد قال فى ريحائه انه نقل الشيخ نصر الله بن محلى انه رأى فى المنام سيدنا امير  
 المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال له يا امير المؤمنين تقفحون مكة  
 وتقواون من دخل دارا بنى سفيان فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين منهم مانم  
 فقال اما سمعت ابيات ابن الصيفى يعنى به الخيص يصص فقلت لا فقال اسمعها منه  
 فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت له ما رايت فى منامى فبكى وحلف انه نظمها  
 فى هذه الليلة ولم يقف عليها سواه وهى هذه وانشدها

ملكنا فكان العفو منا سجيته ) ( فلما علمتم سال بالدم ابطح

وحلتم قتل الاسارى وطالما ) ( غدونا على الاسرى نمن ونصفح

وحسبكم هذا التفاوت بيننا ) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح

ثم قال وهذا المشكل لم ارم من شرح مورده ومن ضربه وهو يحتمل معنيين احدهما  
 وهو الظاهر المتبادر ان كل احد يلوح على ظاهره ما فى باطنه وان اخفاه كما قيل  
 من اسر سريرة ارداه الله بردائها والثانى ان كل احد يجازى من جنس عمله

وهو الذى قصده الخيص بيص انتهى ( رجع ) الى صاحب الترجمة  
( فن شعره قوله من قصيدة مطلعها )

هل لوصل الى طباء زرود ( وزمان الاحباب من تجدد  
باسقى الله معهدا جمع الشبه ) ( ل على الحب فى النهار السعيد  
واويقات لهونا باغن ) ( ناعس الطرف اصف الملود  
قر فوق بانه يتجلى ) ( سالب الغفل فى قوام وجيد  
ان ثنى فعطفه غصن بان ) ( يثر الورد فى رياض الحدود  
واذا مارنا بطرف غزال ) ( فهو يثنى لاشك عزم الاسود  
حيث كاس السرور تجلى علينا ) ( بيد الامن فى رياض الورود  
كلما نحتسى الشراب تقول النفس يا قومنا وهل من يد  
( وقوله من قصيدة مطلعها )

فى العشق كم يغوغرامه ) ( صب اضربه هيامه  
علقت به نار الهوى ) ( ونما به وقد اضرامه  
الف السهاد وما عليه ) ( او نالاه منامه  
ومبرح التبريح لو ) ( ابنا خطاه احكامه  
يامن على وادى الغضا ) ( من اضلعي ضربت خيامه  
رفقا بقلب متيم ) ( فيكم تهاهيه سقامه  
ما حال عن عهد الهوى \* كلاوان وافى جامه  
فتى بطيب وصالكم \* بطنى من المضنى اوامه  
والهجر فى كبد المتيم \* والنوى اودى انتقامه  
والجسم متحل وشو \* فى فى الهوى عزاء كتامه  
ومعنى فى حبه \* ما زال يذبه ملامه  
ايظن زخرف قوله \* يجدى فيعجبني كلامه  
اوان قلب الصب يسلو \* عن هوى عظم اصطلامه  
هيات لو أن القمرا \* م به نغم دنى حسامه  
ما حلت عن عهد الهوى \* فانا المتيم مستها مه  
( وقوله مذيل على البيت الاول )

قال لى كيف انت قلت عليل \* سهر دائم وحرز طويل  
وعيون تسبح صيب دمع \* كالدما فى الحدود اضحى بسيل  
ما الذى يصنع المتيم والشو \* فى به الجسم والغرام نحيل

آه والو عتي وفرط التصابي \* و عنائي به الذي لا يزول  
 كان لي في الهوى بقية صبر \* واضمحلت فازداد جسمي تحول  
 كيفما رمت حيلة للخلاص \* قال لي الحب مال ذلك سبيل  
 عجيبا كيف تدعى الحب فينا \* والى ساحة الخلاص تميل  
 (وقوله من قصيدة مطلعها)

تلك الظباء التي في طرفها الحور ( ) ما عن لقاء القلب الصب مصطبر  
 نعم وتلك لليالي حيث يجمعنا ( ) برد العفاف جميعا كله غرر  
 سقى المهمين ايام التوصل اذ ( ) غاب الرقيب ووافت نحونا البشر  
 رنت اما نينا بالانس حين نأى ( ) بيني وبين الظبا البعد الذي نشروا  
 وضم جمع استمال فيهم رشأ ( ) اغن عذب الهمى قدزاته الحفر  
 ان ماس دلا فالين الاراكفة ما ( ) الافنان اذ بصبا الاسحار تنهصر  
 وان تلفت مالل ريم لفته ( ) كلا ولا تظبا من عينه الحور  
 ولا البور لها من جنس طلعة ( ) سوى اشتراك بمحض الاسم اذكروا  
 منطلق بعينون المغرمين به ( ) من كل ذي شجن في كتمه بصر  
 اذا تبسم خلت الدر في غمه ( ) منضدا باقاج حوله الزهر  
 معقرب الصدغ ان شاهدت غرته ( ) علمت ان الذي في العقرب القمر  
 تبارك الله ما هذا الغزال فقد ( ) حوى من الحسن ما لم يحويه بشر

قوله معقرب الصدغ الى آخره اقول رايت في كتاب مضايع الدور للاديب الارب  
 الشيخ علاء الدين البهاى الغزولى حكاية تذكرتم انساب البيت المذكور  
 وانثى بانثى يذكروها ان الملك المعظم عزم على الصيد فقال بعض الجماعة  
 يامولانا القمر في العقرب والسفر فيه مدموم والمصلحة الصبر الى ان يتزل القمر  
 القوس فعزم على الصبر فبينما هو مفكر اذ دخل مملوك كان له من احسن الناس  
 وجهها يقال له آى دوغدى ومعناه بالعربية هل القمر فوقف قدامه وقد توشح  
 بقوس فقال له بعض الحاضرين يامولانا ناركب الساعة فهذا القمر في القوس  
 حقيقة فقام لوقتة وركب استبشارا فلم يرا طبيب من تلك السفارة ولا اكثر  
 من صيدها انتهى (وللمترجم) مضئنا سلوا ام عمر والبيت والذي بعده

رويدا فدنك الروح فالدمع مطلق ( ) وباب اصطبارى عنك والله مطلق  
 امن مبلغ اشواق صب من التوى ( ) له كبد حرا وقلب ممزق  
 ففرط اساء البين لم يبق مهجة ( ) لذى شجن الا وبالوجد تحرق  
 وكمضاريان الوجد تنابه وهل ( ) لمتساب ناب اللهو حال مسونق



وليس لخمور الصبا به حاله ) ( سوى مقل من شدة الشوق تدفق  
سلوام عمرو كيف بات اسيرها ) ( تفك الاسارى دونه وهو موثق  
فلا هو متول في القتل راحة ) ( ولا هو ممنون عليه فيطلق  
احباي بالعهد القديم وودنا ) ( وايام برق الانس بالا من يبرق  
و حفاكم عوجا على من يحبه ) ( ولعت ولى قلب للقياء شيق  
وقولا فواد الصب ما حال عن هوى ) ( عهدت ولو حال الجفا والتفرق  
اذا بعين عنها الحب قد غاب بده ) ( فشمس بحياه ادى القلب تشرق  
وان عنه اخبار الحبيب تقاعست ) ( فعن وده فى القلب منب محقق  
فهل تظعم الواشون منه بسوة ) ( وانى لهم ذا بل يزيد التعلق  
وكانت وفاة صاحب الترجمة فى رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن  
بترية باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ سعيد السمان ✽

( سعيد ) بن محمد بن احمد السمان الشافعى الدمشقى محلى الطروس برشحات  
اقلامه ومشفى اوام النفوس ببدائع نثاره ونظامه كان بارعا فى اللغة والادب  
وغيرهما متضلعا من ذلك عارفا اديبا ارياما هراسميدا عافنا احد المجدين  
صناعه الانشاء والنظم وافرادا من بالادب ونظم المعانى وصوغها مع  
حفظ كلام الله العظيم والمعرفة الالخان وعلم المويستى بحسن الصوت  
والاداء ولد بدمشق فى سنة ثمانية عشر ومائة والف وبها نشأ وقرا القرآن  
العظيم على الشيخ ذيب بن المعلى وحفظه واشتغل بطلب العلم على الشيوخ  
فقرأ على الشيخ احمد المائنى فى النحو وغيره وعلى الشيخ اسمعيل العجاونى والشيخ  
محمد بن ابراهيم التدمرى الطرابلسى نزيل دمشق والشيخ محمد بن عبد الرحمن  
الغزى مفتى الشافعية واجازه الاستا ذا الشيخ عبد الغنى نظاما والشيخ احمد  
الغزى الدمشقى والشيخ محمد تيلة المكي وقرأ على الشيخ محمد بن احمد بن قولا فسر  
ابن عقيل فى النحو والجامى والعصام وقرأ ايضا على الشيخ على كزىرو والشيخ على  
الداغستانى نزيل دمشق المختصر وحضره فى المطول وتخرج فى الادب على يد  
الشيخ سعدى بن عبد القادر العمرى الدمشقى وتفوق فى الادب واشتهر به ونظم  
ونثر واشعاره كلها بليغة وعليها طلاوة فى تلاوتهما وان تحسل للروم  
والى حلب والحج ثلاث مرات والى مصر وطرابلس الشام وبعلبك وامتدح الاعيان  
والروساء والوزراء بدمشق وغيرها باقصائد البليغة البدعة وجرى له

مع ادباء عصره مطارحات ومراسلات سنيه من دمشق وغيرها وكان  
 ممن براه الصد ودوخذ به هجران الفيد تجدد دصوته وتطول عشرته لم يزل  
 مواصلا في اجتلاء شمس الجلال من مطالع الحسان متهتكافي ذلك وبسبب  
 ذلك تصدر بينه وبين ادباء بلده وغيرها النوادر واللطائف  
 من المطارحات والمداعبات وخصوصا في صباه فاته كان اذ ذاك ممن شمر  
 لاهو عن ساق واجال طرفه بالتصا بي وساق وكان في دمشق منتبها الى صدرها  
 الرئيس قبح الله بن محمد الدفترى الغلاقسي ولما بنى مدرسته في محلة القيمرية  
 سنة ست وخسين ومائة والف جعله اماما بها وخطيبا وباسمه الف كتابا  
 فبين امتدحه من الادباء من دمشق وغيرها وسماه الروض النافع فيما ورد  
 على الفتح من المدائح واراد تأليف كتاب يترجم به شعراء عصره وجمع آثارهم  
 وارنحل للبلاد بقصد ذلك واراد ان يجعله كالنسخة للامين المحبي والريحانة  
 للشهاب الخفاجي والسلافة لابن معصوم المكي فلم يتم له ذلك وبقي  
 في المسودات وانتروبتدد والمثبة عاقته عن نشر هذه الغوائد السنينة  
 ولرسائل ادبية ودبوان شعره سماه منائح الفكار في مدائح الاخيار  
 واخبرني بعض اودائه ورفقاؤه ان المترجم نظم المغني في النحو والف  
 حاشية على الكامل للمبرد وكان من الثمين او الذي واحبابه واودائه  
 واخصائه هو واخوه احد وللوالد عليهما كمال الالتفات وله في الوالد  
 مدائح كثيرة فمما قاله فيه تمتدحا ومهنيا بمنصب الفتوى بقوله منع الحمى الى اخره  
 ومن شعره قوله من قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

قفوها اذا شعب الغوير لهما عنا ( ) نقضى لبات الغرام لهما عنا  
 وهيمات يجدها الوقوف عشية ( ) بدار عفت منها المعالم والمغني  
 ايت بها طوى الحشا يستقرني ( ) تجاوب اصداها اذا ما الشجي انا  
 اعلى ارى النادى الذى خيموا به ( ) وجروا على ارجائه للهوى ردنا  
 نضوع منه جوه بعيرهم ( ) وناجى رباهم به الغصن الغصنا  
 ونعت عابهم في السرى حيث يهوا ( ) نوافح عن انفس دارين اغتنا  
 فكل مقر آنسوا فهو مندى ( ) وكل حى حلوا هو الروضة الغنا  
 نراهم اذا ما حدجوها واسأدوا ( ) تطيرارتياح قطع السهل والحزنا  
 وان وردوا طاب الغدير وغادروا ( ) به من رحيق الثغر ما فضح الدنا  
 وان هيمت من نحوهم نسمة الصبا ( ) عن فساير ياها سراهم وايضا  
 اهل بعد ما بانوا يمر بفكرهم ( ) معنى عليه البعد في جوره اخني

وهل حققوا مني حنيناً مبرحاً ( يزيد باشجانى اذا ما الدجى جنا  
وهل عجبوا ان قد اسال الركب عنهم ) ( وبين الخنايا احكموا لهم كذا  
ولى شاطئ الوادى بشرقى ضارج ) ( حى سكن لم انجبع دونه حصنا  
كلفته حتى اذا استحكمت الهوى ) ( بحكم الهوى فارقت مأهولة الالهنا  
فما زلت ابكيه واندب اهله ) ( الى ان سكان ضوى التباريح والحرنا  
ولى كبد اودعتهما فى ظلاله ) ( وحسم بانحاء اللوى لم يزل مضى  
اكلفه مما يعانيه نهضة ) ( فيقعد بى قسرا يكابد ما اعسا  
وفى كبدى ما فى الفضاء من تأجج ) ( يشب اذا الحادى بذكرا هم غنا  
فما ينغى منى عدولى وقدرائى ) ( زخارف ما يبد به لم يلج الاذنا  
يعض بنان الراحمين تلهفا ) ( ويصبح من فرط الاسى قارعا سنا  
اترقى بسقط السفع بالسفع مقلته ) ( وتكرى به والسهد قد لازم الحفنا  
فاى فتى بالبان شام وميضه ) ( ولم يذر منهل الشؤون به مثنى  
فيا سائرا يطوى الفلابلابا مونه ) ( ويجعل وادى الحرتين لها بطنا  
اذا استشرفت عينك كثر بان رامة ) ( وذلك التخييل الغض والمنزل الاسنى  
وساق لك المقدور ما كنت طالبا \* وبردت ما روى الفواد وما اضىنى  
وجئت مقام اضمر اشرف مرسل \* واكرم مبعوث له ربه اذنى  
ومرغت خد الذل فى ذلك الثرى \* واذلت دمعاً فيضه ينجل المزنا  
فقل يا عريض الجاه وافاك لأثدا \* بعلياك من هيضت قوادمه وهنا  
\* وله من قصيدة مطلعها \*

دعنى اكبد لوعتى ووجيى \* واشقى فى نوح الغرام جيوى  
واجيل فى تلك المعاهد مقلته \* جادت مواطرها بكل صيب  
وافك من ربق الاساءة مهجة \* ملائت جوانحها شرار لهيب  
مستجدا صبرى الجليل لعله \* يتساقى فى موقف التأنيب  
لله ليل بت ارصد نجمه \* حيران اوصل انة بنحيب  
مغرورق الاجفان لالوى على ) ( عدل ولاصفى لقول مررب  
والبدريغرى بى الوشاة كانه ) ( غيران من كفى وحسن حبيبى  
حتى اذا ركضت جحافل فجره ) ( وتبسمت عليها غب قطوب  
وهوت كواكب تشق بجندها \* حجب الظلام وترغى لغروب  
وعلى ان لا طارق اطفى به \* زفرات وجد فى الحشام مشوب

فصرمت اشطان المطامع مذريا \* در را تيل محاملى ونجبي  
 وطفقت انجع الديار مسائلا \* رسما ومنلى ان يكون محبي  
 لار عوى الجوى وليس بنافعى \* حنى ولا ذلى بلوم رقبى  
 فآرح مطى عنك من اسأدها \* امؤنبى واقل من تثرى  
 لابعد شت الشمل شعب بقنى \* طلالا ولا قلبى الحمى بربى  
 ابن القطين وابن مشجر القنا \* بل ابن ذات الاسم والتقيب  
 غاتهم دهم السنين بمكرها \* ودعتهم بروائع التشبيب  
 ماآن صفوك يا زمان اما كفى \* رحل الشباب ولات حين مشيب  
 والعمر قدولى كطيف معتبا \* حميرات مفؤد وندب كئيب  
 سرعان ماذهب الصبا وتقلبى \* افيأوه واتاح فرط لغوب  
 فالى متى الاطماع تعترض الفتى \* بكواذب الآمال والترغيب  
 افلم يكن وعظ الدية وزاجرا \* وخط المشيب وكثرة التجريب  
 من لم يرعه الفجر من صبح الدنا \* لم تزد جره روادع الترهيب  
 فافق من القفلات يا قلبى الذى \* اعبا، حمل اسافة وذنوب  
 كمذا تعانى ببقى خلب \* وتروم منى فعمل كل معيب  
 ان اللبالي لم تزل حركاتها \* فى الكون ذات تغلب وضروب  
 فاحس رنقاب الغنى عن وجه الهدى \* واخلع جلالا لاهواء والتعجب  
 متقيًا ظل الرسالة لأندا \* بحمى الشفيغ وجاهه المرهوب  
 \* وله بمدح والدى وذلك حين تولى افتاء الحفية بدمشق الشام \*  
 منع الحمى اهلوه ان ينصددا \* فسفته عن سح الحجاب ادعيا  
 وصغت مسامعها لسمع حمامة \* عند ابتلاج الصبح لما رجعا  
 باو يحها ضربت على اغواره \* كلالا غدا فيها العبد مولعا  
 ظل حبست الركب دون نجومه \* مستشرفا تلك الظباء الرنعا  
 ابكيه وهو با حواء آهل \* واليه اشكوه ومن لى لووعا  
 كف التوع واهله فى مهجتي \* شادوا لهم بيد الصبا به مريعا  
 واستخلصوا منى الفواد وما اكنفوا \* حتى يحجر الهجر شربوا الاضلعا  
 وتمنوا حيث الاسنة والطبي \* يحمون حوزتها اذا الداعى دعا  
 وترى الغيارى تستدير عيونها \* حذرا وتبتدر العوالى شرعا  
 بعدو بها من كل اجر دضامر \* يزرى بايماض البروق اذا سعى

يفنيك عن ضؤ الصباح جبينه \* ويريك لونا كالدياجر اسفعا  
فمن اعتطاه لايشك بانه \* ركب الغمام وسار فيه مسرعا  
امؤني عن ذكر بانات اللوى \* وتولى فيها وقولى يارعى  
( منها )

مه لا تفه الا بذكر حديث من \* اهواه ان كنت الفتى المتوجعا  
انا من عرفت لغرامه وهيامه \* ومن استبد به الجوى وتولعا  
لم يحل لي الا اذكرك عهوده \* ومدح من حاز المقام الارفعا  
ومن استظل الدهر في اعتابه \* وسعى اليه خاضعا متضرعا  
وابان حسن صنيفه عن حله \* واراك في يديه ليثا انزعا  
ومسرت عوارفه باق الى \* تدعو في بردا الحضم المتزعا  
وعلى اسرته بلوح سنا الهدى \* حتى تخيله البروق اللعا  
وبشره بلفاك حين ثؤمه \* تبغى مراحه ولن يتنعا  
فلكفه في كل شخص نعمة \* تأبى غواذ بها بأن تخشعا  
ولعزمه في كل صعب همة \* يجلو بادناها الملم المجزعا  
( ومنها )

فالمجد فيك لقد تعاظم شأنه \* حتى بذاتك في الانام نجما  
والفضل شرف اذ غدوت نصيره \* والعلم بالغر المنيع تدرا  
وسمت بعلياك اربعة اهله \* زهر الكواكب والبدور الطلعا  
واتتلك الفتيا تخر ذبولها \* مدحا وترجوك المقام الامعا  
خطبتك وهي دخيلة وتمنعت \* كبرا لغبك في الورى أن تضرعا  
قللى اذالم تقبلتها من لها \* ازوم مع علياك ان تنضعا  
فأفد فتاويك التي اقررت \* الا من الهندي امست اقطعا  
وانشر مباحث للهداية ضمنت \* تدع القوى محوقلا مسترجعا  
واسلم لها اذانت من اكفائها \* وذو السوى متضجرا متفجعا  
لله درك من فتى مازاوات \* افكاره امر او اخطى المدعى  
يهب الهبات الغر لا متغيرا \* وجهها ولو منح البحار تبرعا  
من ذاراي ندبا تملك بالندى الصيدا لا ما جد قبل ان يتزعرا  
اني بابك قد نسأت قوافيا \* كالزهر او كالزهر حيث تضوعا

( ومنها )

أنى وانى غرس نعمتك التى \* اسقىنى البشرى فثمرت الدعاء  
 من ذابشكك ان لفظت جواهرها \* وعلاك اودع سمعى ما اودعها  
 وايبك لم ابرح اجيل قرائحى \* فيما حوت واطرب التسمعا  
 حتى اذا استوفيت عمري وانقضى \* اجلى ووافيت المكان البقعا  
 ابقت ما يتلى على اذن الورى \* من طيب ذكرك كل دهر موقعا  
 فأقبل وقابل بالقبول بضاعى المزجاة اذ كنت العزيز المصفا  
 لافائك الماء مول فيما تبغى \* متمعا بالدين والدنيا معا

ومن عجب ما يسمع ما وقع بهذه القصيدة وهو ان الوالد لا زال محفوظا بارضوان  
 بنى حجرة فى دارنا البرانية وذلك فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والى فامر احد  
 الكتاب ان يكتب هذه القصيدة على جدارها فكتبها بالذهب وتحت بالازورد  
 والنقش العجيب ولما وصل الى قوله حتى اذا استوفيت عمري كتب عمر ك بكاف  
 الخطاب وصدر ذلك سهوا منه ثم ان الوالد بعد مدة لما اطلع على ذلك  
 تشاءم وفى تلك السنة توفى وامر بخطها

( وله من قصيدة ممدحها والذى مطلعها )

برح الخفاء فلا تغبور بيقك \* كلاً ولا يرض الظبي نحميك  
 الا الذى من سقم جفك يتضى \* وزاه يغمد فى حشارا عيك  
 ايس الهوى من ان يمر بخاطرى \* ذكر السلو فعادى بفر يك  
 فتحكمى فى مهجنى وتمكمى \* فمين غدا بعيونه يقدك  
 ان كنت عالم بما فعل النوى \* عند الوداع به فذا بكفك  
 دنف اذا ضرب الدجى اطنابه \* وصل الانين برنة تشجيك  
 واذا انتضى برق العقيق حسامه \* هاجت لواعجه بمسم فيك  
 واذا المديل تجاوبت اصداؤه \* جزعا على ما ناله بيك  
 لبس الضنى بردا فخلعه جوى \* حتى رثى لسقامه واشيك  
 قالم يكنم لوعة فى ضمها \* جربش بدمعه المسفوك  
 ويرى ركوب الصعب فى نهج الهوى \* هينا ولا التويه عن ناديك  
 فسلى جوانحه اللواتى صبرت \* مثواك هل فى ذاك من تشكيك  
 كم وقفة دون الكئيب رمى بها \* نظرا اطال به التفكر فيك  
 حبران من اسف بعض بنائه \* حذرا عليك مواقع المأفوك

لم يثنه عن رشف ذيك الما ( ) الا اجتنب الظن من اهليك  
حجبوك لا بالرغم عنه ولودروا ( ) ان الحشاماً واك ما حجبوك  
آنا وصلاك لوبايام الصبا ( ) والروح تشرى ما بى وايبك  
( منها فى المدح )

فترى له فى كل قطرفى الورى ( ) ذكرنا جيلا ليس بالبتوك  
نعتاض عن سمر الحبيب بنشره ( ) وعن الصبا فى ليلها الحلكوك  
خيم على حب الكمال قد انطوى ( ) وائيل ما يبنى بدون شريك  
وانامل غراء فى تهنتا نها ( ) سؤل الفنى وراحة الصعلوك  
يجرى على ارجائها نيل المنى ( ) لمن التجا لعلائه المسموك  
لا يستطيع من المها بة ان يرى ( ) عند التأمل فيه غير ضحكوك  
نسخت بايديه ونور جبينه ( ) آى العديم وضلة التحليك  
وعنى له وجه الزمان وما بى ( ) واجابه باطاعة المملوك  
( ومنها فى الاخير )

اقل العثار عثار من فيك احمى ( ) واتى بعدن من لدنه وشيك  
انى وان لم اوف قدرك حقه ( ) بديع نظم كالنضار سينك  
انا عند ايب فى مديحك صادق ( ) بل صادع قلب السوى المتروك  
لى منك وجه بالبشارة مشرق ( ) واسرة كالشمس وهوداوك  
( وقال ايضا )

فو آدم لؤم شغف ( ) وجفن غربه يكف ( ) وصبر فل صار مد  
وو جد فوق ما صنف ( ) الى من اشتكى تلقى ( ) ومالى عنه منصرف  
وبى او حل ايسره ( ) بصلدنا له التاف ( ) اذا غنى على فتن  
حام البانة الهف ( ) اميل كا ننى نمل ( ) لدى الحسانات معتكف  
يتا جينى ولا عجب \* كـلانا مغرم ذنف \* ولكن ما به شجنى  
ولا قد شفقه الكلف \* بيت معانقا غصنا \* حوته ازوضه الانف  
ولى ممن علقت به \* نوى يغتال اوصلف \* اراعى الزهر مكثبا  
كانى فى السما شغف \* واغدو فى الحمى ولها \* برانى الشوق والاسف  
فهل صب اطارحه \* حديثى ان دجى السرف \* فطر فى لم يندق ودينا  
وقلبى مكلم وجف ( ) سقى عهد الهوى غدى ( ) حكته الادمع الذرف  
وايا ما نهبت بها ( ) حباة عيشها زرف ( ) ومن اهدت لوا حظها

لجسمي السقم منعطف (( رشيقي يثني مرحا )) بخصر زاته الهيف  
 اذا ابدى اسرته (( لبدر الهم يخسف )) يعاطني على ظمأ  
 رضا بامنه ارتشف (( بجيت الشمل مجتمع )) كضم اللؤلؤ الصدف  
 فبلغ يا صبا سحرا (( شجون ليس يتصف )) نزول في الشام فلا  
 عراها الصيب الوطف (( بلاد لا تماثلها )) جنان لا ولا عرف  
 بها روض المني خضل (( وزهر الين مقتطف )) و وادي الربوة انفرا  
 للذات الهوى كنف (( وكم قد خلت من نزه )) ذرى قاسون والشرف  
 مقام الانبياء ومن (( بسماء التي عرفوا )) وان في الجامع الاموى  
 صبحا جئت تعسف (( فلا تهمل سلام شج )) مشوق شفه اللهف  
 وقل صب لقد لعبت (( به الاحداث والعجف )) بارض الروم مطرح  
 بكف الشوق مختطف (( بكى صلد الجمادلا )) يلاقى والعدا اسفوا  
 اذا هبت شامية (( بها من الفها لطف )) همت اجفانه وقضى  
 نزاعا وهو يرتجف (( وایم الله ما برحت )) به الاطوار تختلف  
 فطورا يثني قلقا (( لآحداث الاسى هدف )) وطورا يحسني قدحا  
 من الذكرى ويفترف (( معا نيكم له سمر )) وذكر اكم له تنف  
 فهل تهدي لواعجه (( وما عنكم له خلف )) وترضیکم اضاعته  
 بدارد أباها السرف (( و حتى ما نطارد )) دواعي الين لا تنف  
 تجنيم عليه بلا (( ذنوب كان يفترف )) فصبرا يا فؤاد على  
 صروف ليس تنكشف (( فقد عز اللفا ومضى )) شباب كنت ائتلف  
 عليكم ما سرى سحرا (( صبا بالشوق يلتحف )) سلام جل عن مثل  
 وعنه ضاقت الصحف

❖ وقال ايضا ❖

غازل الطرف قلبه فاستطاره (( ليت من جفنه المربض اجاره  
 مغرم بالهوى اذا عن ذكر )) من حبيب له ابان اصطباره  
 كلما احتاجه الجوى اخذته (( لوعة او قدت على الحب ثاره  
 طالما ازعم التشوق منه )) مهجة مضرا بها اسراره  
 حاولت لوعة الهوى والتصابي (( سلب الروح ان قضى او طاره  
 ويجه آه ككم تراعى حشاه )) من جفون بسقمه اماره



منها

سامح الله من دماه غزالا ( لا عجب الشوق في حشاه اثاره  
 بابلى الحافظ من آل طي ) ( بالقاء السمهرى بحمى مزاره  
 العس الثغر والمراشف احوى \* تحجل الطي حين يبدى نفااره  
 مذرنا والدلال يعطف منه \* معطفا يزدري الفصون نضاره  
 صاح من فرط وجده كل صب \* هنك الحب في الهوى استاره  
 يا هلا لارمى القلوب سها ما \* من جفون مر بضة سحاره  
 فاتق الله في فؤاد محب \* غازل الطرف قلبه فاستطاره  
 ( وقال في الصبر )

اذا رمتك الليالى وهى مظلمة \* بحادث واستطالت شوكة الزمان  
 فاصبر فكم في مطاوى جمعها فرج \* ان لم يجى وقتها المجتوم لم يكن  
 \* وله في المداراة \*

يا صاحب الحزم وارأى الصديق ومن \* يصنى لكل كمال في الورى ويعى  
 قالوا المداراة نصف العقل قلت لهم \* ان المداراة كل العقل فاستمع  
 \* وله \*

كن كورد الرياض يزدد نشرًا \* كلما نالت الاكف جناه  
 واحترزان تكون كالعود صلبًا \* يحرقوه حتى يفوح شذاه  
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته بدمشق في تاسع شهر شوال  
 سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه  
 \* سعيد الخليلي \*

سعيد بن محمد صالح ابن العلامة محمد الخليلي الشافعي القدسي كان فاضلا  
 موفقا نشأ في طاعة الله تعالى لانعرف له صبوة وجد في التحصيل بحسن جده  
 لعلمه بان المجد للانسان ليس بابيه ولا بجده وعمر اوقاته بالمطالعة والطلب  
 ولا يعلم له شيخ اخذ عنه الا عن شيخه الشيخ يونس الخليلي الغزالي فكم دأب  
 وسهر ظلام الليالى مشتغلا بالعبادة والاذكار هاجر للطلب قايع روضه  
 وراق حوضه وكان له فهم حسن وذكاء وكان يطالع لاهل الرغبات في بعض  
 الكتب المتداولات وكانت مخايل النجاسة عليه لا تحه ولكن قبل نضجه ناحت  
 عليه النائح وتأسفت الناس عليه عن نحو ثلاثين سنة وذلك في سنة  
 ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن عند جده رحمه الله تعالى ورثا الفاضل

السيد محمد كمال الدين ابن السيد مصطفى البكري بقصيدة وهي

لمن دار عفت بين الرسوم \* واخطاها من الغيث السجوم  
واوحش انسها صرف الليالي \* وفارقها الخليل مع الحميم  
وما الديناسوى جرعات ريب \* يجرعها الليب على الفهم  
فكن ان اضحكت حذرا فمعا \* قريب سوف تبكي بالهموم  
ومن ظن الخلو دهما فمعا \* قليل وهو في طي التخصوم  
فابن السالفون من البريا \* وابن هم من البالي الرميم  
فكم من عالم امسى رهينا \* يحفونه انا رديجى العلوم  
وكم من زاهد فيها تقضى \* ومن ملك و غلاب الخصوم  
وهذا الفاضل المولى سعيد \* مجد قد غدا نحو الكريم  
اجل فتى افاد العلم ذهرا \* بذهن ما تلثم في الفهم  
وكم من مشكل ابداه حقا \* بما قدحا زمن ذوق سليم  
جيل الخلق والاخلق طرا \* تحلى من حلى اسم الخليم  
له في المسجد الاقصى دروس \* حلت في ذوق سامعها الفهم  
وكم احياه روضا اريضا \* من التعجيد في الليل البهيم  
سليل اماجد من خير قوم \* لقد سلكوا على النهج القويم  
وسبط المصطفى الهادي فانم \* بمجد شافع وأب رحيم  
ووالده زكا اصلا وفرعا \* بوالده الامام على العموم  
هو الشيخ الخليلي حبر علم \* وبحر معارف وربا علوم  
وازهد من هدى فيما رونا \* وشيخ بنى الزمان بلا قسم  
اقام شعار من سلفوا بخير \* ونال من الرضى اوفى السهوم  
مشى في طاعة وعفاف ذيل \* وحسن شمائل وجمال خيم  
ولم يطل المقام بدار دنيا \* وذا دأب الخبار من القديم  
وحين دعاه داعى الموت لى \* وسار مسارعا عفوا رحيم  
فاقمرت الديار وغاب عنها \* هلال واستهل سنا النجوم  
فن للعلم اول الذكر يبدى \* ومن للرشد والفضل العليم  
وقد ارخت حين قضى بيت \* فجاء فريدة العقد العظيم  
محمد السعيد نسيب طه \* سرى نحو الجنان مع النعيم  
فيارباه زده رضى وعفوا \* وتقدسا بمرقد الوسيم

دواما ما ثننى غصن بان ) ( وناح الطير بالصوت الرخيم  
وما البكرى كمال الدين بشدو ) ( لمن دار عفت بين الرسوم

والشيخ سعدى العمرى

( سعدى ) بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين العمرى  
الشافعى الدمشقى المعروف بابن عبد الهادى الشيخ العالم الفاضل البارع الاديب  
الناظم النثر نادرة العصور وبنيمة الدهر كان من محاسن ادياء دمشق مفتت  
كاملا ولد بدمشق بعد الثمانين والى ونشأ بها وطلب العلم فقرأ على جماعة  
من شيوخ دمشق منهم العلامة الشيخ عثمان الشمعة قرا عليه مختصر المعانى  
والبيان وشرح الكافية للجسامى واجازله الاستاذ الشيخ عسبد الغنى النابلسى  
وبرع فى النحو والمعانى والبيان والادب ونظم الشعر الحسن والنثر البديع والخط  
المعجب ورحل الى الروم فى سنة احدى وثلاثين وخدم سلطانها الساطان احدى  
خان رحمه الله تعالى بقصيدة كل بيت بتارنج حين بنى خزينته لكتب العلم وولى  
تولية مدرسة دار الحديث الكائنة بدمشق وبعده اخذها المولى محمد العمادى  
وكانت سابقا على والده نولاها لمهمات العلامة الشيخ عبدالقادر الصغورى  
وكان مدرسا للمدرسة المذكورة ومتولياها وصادف انه كان بالروم صحبة الاستاذ الكبير  
الشيخ محمد بن سليمان المغربى نزىل مكة فوجهت اليه وترجم المترجم الشيخ سعد  
السمان فى كتابه وقال فى وصفه \* بارع نشق فكرته جيوب الظلماء \* وبشف طبعه كايشف  
الزجاج عن رائق الماء \* مد للكلمات ذراعا \* فافتع من سمائه مرزما وذراعا وطلع  
فى افق المحاسن نجماته قدا \* واستخلص جواهر الالفاظ منتقدا \* فابرزت اصداف  
رويته درر المعانى \* وتفتحت كائنها عن زهر الانسجام للمعاني \* فاختيل معنى الا  
واوى اليه \* ولا جرى فلما الاوتراكت القوافى عليه \* لم ينضب له ماء اقتضاب \*  
ولم يصد لخيالته افرند قرضاب \* قد جمع بين الظرف والرقه \* باطلف صبر حبات  
القلوب رقه \* يالف السمر كاتالف الرياض بلبها \* والجوانح مبلبلها \* فاذا نظم هر  
\* وانثر زهر على نهر \* وتكلم استنكف النحور عن جواهر البحور \* الى نسبة لانطاول \*  
وسؤدد لا يحاول \* وفكاهة ترد الشب شبابا \* وتسترقى من ذوى النهى آراء والبابا \*  
ولما استقل بالوجاهه استقلالا \* واكمل بده بعد ما كان هلالا \* نزع للروم بدا \*  
وورد عذبها مطردا \* فتأرجت بانفاس نظامه \* واستهدت برفعته واعظامه \*  
وكان فى نفسه حاجة فقضاها \* واكنى بها مسيرة وارنضاها \* فخلص منها

الى عشه \* خلوص التبر من غشه \* وما تجهم له حيا ولا تنكر \* ولا تزق له صفو ولا تنكر  
 \* حتى تغد عمره قبض \* وفي بجوحة العفور بض \* ففقدت بارا يشفق \* وعرضا  
 لي ومرفق \* ولي معه انات تغدى بالروح \* ونهزا بالروض الروح \* طالما  
 جاذبني بها اطراف النظم والنثر \* وقرط سمعي منها بالثرى والنسر \* وساورد  
 عايك ما يضم عليه الاضالع حسنا \* وتعطر بنشره شفاها ولسنا \* انتهى مقاله \*  
 (ومن شعره) ما مدح به صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وهو قوله

شجته ثنيات اللوافكي وجدا ( ) وعادت بفيض الدمع مقلته رمدا  
 ومربه ذكر الاجارع فأنني ( ) حليف غرام لا يفر ولا يهدا  
 بكنتم خوف الشامين عناءه ( ) ويلبس صونا عنهم جلدا جلدا  
 ودون تراقبه كوا من لوعة ( ) بهيجها ذكراه رامة او نجدا  
 اذا هدا السمارهوم واغتدى ( ) يوسد وجدا بطن راحته الخدا  
 وكيف بيت الليل من كان وامقا ( ) وقدملا ألتذ كما رملته سهدا  
 بحيث معانة الصباية والهوى ( ) نمادت به حتى تجاوزت الخدا  
 فاصبح مطوى الضلوع على جوى ( ) يزود بقايا الروح والنفس الاهدا  
 اسير هوى جارت عليه يد النوى ( ) وغالته حتى ما يؤمل ان يغدى  
 والفته عن قوس الحواجب فارغى ( ) الى حيث لم يسطع لاحبابه ردا  
 صريع بارض الشام تندى كلومه ( ) وقد اتخذوا غورا لحجاز لهم مهدا  
 وكيف يري القرب من كان موثقا ( ) وقد اوسع المقدور شقته بعدا  
 متى اعمل الاطماع في مهمه الرجا ( ) اقيمت عوادى الدهر من دون حدا  
 سقى الله من دمعي اذا فاض غربه ( ) معاهد لم اخفر لذمتها عهدا  
 بحيث الصبا التجدى وهنا اذا سرى ( ) يصافح في ارجائها الشبح والزندا  
 وطيب ليال كنت في طي جنحها ( ) اراوح من نشر القبول بها النداء  
 مضت فائرت جرة الشوق والهوى ( ) بها فكأني ما وجدت لها بردا  
 لك الله يابرق الحجاز اذا هفا ( ) وجدد في قلبي الصباية والوجدا  
 وهب على اكناف رامة موهنا ( ) يساجل منها التوران لاح وامتدا  
 تحمل اذا يمت اشرف مرسل ( ) من المغمم المشتاق اشرف ما يهدى  
 نبي به الاكو ان من نور ذاته ( ) تبدت لكي ببق له شرف المبدأ  
 نبي حوى سر النبوة واهتدى ( ) وآدم ما عانى الحياة ولا اعتدا  
 نبي هداه الله من صلب ساجد ( ) الى ساجد حتى يكون به الاهدا

وقدس في الارحام اصداق نوره ) وكيف وقد ضمت به الجوهر الفرد  
 الى ان تجلى للوجود واشرفت ) اسرته كالشمس والقمر الا هدى  
 وطافت به الاملاك شرقا ومغربا ) بلاغابان الله قد صدق الوعدا  
 فلاح عود الحق وانجلي الهدى \* واقشع ليل الشك من بعد ما اشتدا  
 وقام بنا والحمد لله داعيا \* الى الحق مختارا اننا العيشة الرغدا  
 قلبته من اقصى الشعوب سراير \* وناجته ارجاء بالسنة الا صيدا  
 وجد من نجوى الست بركم \* وقول بلى منا الوثائق والعهدا  
 وانزلنا وردا من الامن سائفا \* واكسبنا فضلا واوسعنا رفدا  
 وهب الى تاييده كل ارووع \* تدرع بالايمن محكمة سردا  
 اتوا بقلوب آنت بمحمد \* مشارع دين الله قد عذبت وردا  
 حوه بئاس لا يفيل وعزيمة \* تصدع ان لاقوا بها حجر اصلدا  
 وكل دقيق الساق اجرد فوقه \* اسم حديد المتن يفرس الاسدا  
 وسمر لذي الهيجاء بيض فعالها \* ويبض غداة الروع سود على الاعداء  
 ليوت ونغى يوم الهياج رايتهم \* وقد ثبت الاقوام اثبتهم جندا  
 وكيف وفيهم اكرم الخلق من سما \* الى السبع مختارا فجاوزها فردا  
 بحيث توارى عنه جبريل وارتقى \* معارج قد عزت على غيره بعدا  
 وصار للجلى قاب قوسين الغا \* من القرب اودنى فادركما استجدى  
 نبي هدى لولاه ما نال آدم \* سبجال الرضى مما اصاب وما ابدى  
 وما خدعت نار الخليل التي غدت \* تشب ولا كانت سلا ما ولا بردا  
 ولا انس النور ابن عمران عندما \* تجلى له من جانب الطور فانهدا  
 ولا شملت من قبل قبضة نوره \* سراير اهل العزم فاشتلت رشدا  
 فياخير من تحبى القلوب بذكره \* وتأم من بعد الهداية ان تصدى  
 واوضح من ابدى واشرف من هدى \* واصدق من ادى واكرم من اسدى  
 قصدتك والجاني المفرط هل يرى \* سواك اذا اشتدت مسالكه قصدا  
 وليس لنا الارجاؤك عدة \* اذا اقتدحت ايدى الخطوب بنا زندا  
 واطلنا اليوم العبوس وكلنا \* هنالك حيارى لا غشاء ولا بردا  
 وقد نضت الآمال فضل قناعها \* وفاجأنا وجه الصخائف مسودا  
 وانت على نهج الحقيقة واقف \* تشاهد ما اخفى القضاء وما ابدى  
 بحيث اواء الحمد بخفي والورى \* تلبو ذبه مستشرفين بك الخلادا

لتسدهم منا بفضل شفاعته \* يجازيها من الصراط اذا امتدا  
فانت لما ترجوه خير مؤمل \* واعظم من تأبى خلائقه الردا  
واكرم من تقبلى ذبول قبوله \* مدائح من اثنى وقد بلغ الجهدا  
فيكمل بالاسعاف سعدى وينثنى \* بفضل رسول الله منصلح المفدا  
عليه وباقي المحب اوفى نحية \* تجدد مع اثنى الصلاة له جدا  
( وله ايضا )

سلام على البعوث من خير عنصر \* الى امة عزت به حين وافاها  
نبي هدى لولا موارد هديه \* لما حلت اهل الهداية مسعاها  
عليه صلاة الله ملاح كوكب \* تصافح ذياك الجمى عند مفداها  
( وله ايضا )

ظنوني وان ساءت فعلى جيلة \* بمن هو فى فعل الجبل جيل  
وكيف وعندى للنبى علاقة \* تحدثنى ان المحب دجيل  
( وله )

تنزه عن التدبير واصطحب الرضى \* ولا تتخذ فى الامر رأيا ولا قصدا  
فان مقادير الامور اذا جرت \* تحل من التدبير ما استحكم العقدا  
( وله )

جادت لنا بالقلم موشية الحبر \* ذات الخلاخل ربا المسم العطر  
تخال بين صموت من دما لجها \* وناطق من تناجى حلما الهذر  
لميا المرافف معسول مقبلها \* هيف العاطف بين الطول والتقصير  
ترنوبا كحل يفشاء الفتور فدا \* تفيد من غازاته رقة الحذر  
تسبي الانام بوجه كالصباح غدا \* مطرفا بدجى الاطراف والطرر  
ومنطق فى فم الاسماع اعذب من \* روائع قد برتها رنة الوتر  
عاطيتها ودواعى الانس تفرحى \* من المنى ما اجادته يد الفكر  
من كل مخطوبة للسمع تحسبها \* من لطفها اعتصرت من نسمة السحر  
تجلى بابدع الفاظ فرائدها \* تحكى عقود ثنايا نقرها العطر  
وانبدر دهم نحو الغرب وانقضت \* عرى الثريا لمساكنات من السهر  
وقد نضى الفجر برد الليل مبندرا \* يحكى اسرة تلك الاوجس الغرر  
بيض الصحائف من اضحت مأثرهم \* استغفر الله فى العلياء كالسرر  
ومن لهم فى المعالى كل مكرمة \* دلت على فضل ما نالوه بالاثر

قوم جسمهم مساعهم لها ابدًا \* اذا دجى الحطب فقل الصارم الذكر  
جلوتها بعيون الفكر فابتدرت \* بحسن امداحهم مملوءة فقرى  
وعاد صعب القوافي الفرطوع بدى \* اذا تجارين لا تقفو سوى اثرى  
وكنت فيهم وقد اضحوا بحورندى \* كفاؤص يتقصى احسن الدرر  
وهكذا كل من يغشاه طيب شذى \* فى الروض لا بهتدى الا الى الزهر  
ياسادة احرز وارق الشاء بما \* اولوه من انعم تنهل كما لطر  
اليكم بنت فكر فى رود هنا \* اعيت على سناحات البدو والحضر  
يوارد ينسأى فى معارجكم \* ليجتنى زهرات الفضل من عمر  
تاريخه جاء فى بيت فرأته \* تلوح فى صفحات السمع كالشذر  
نجل به حبي الاسعاد حين بدا \* والحمد لله فى العلياء ~~ك~~ القمر  
لا زال يبلغ فى افياءكم ربعا \* يرمى بها كبدا الحساد بالشرر  
ما مزق الفجر اثواب الدجى وشدا \* طير على فرع غصن فى اربانضر  
وله مؤرخا تجدد الدارة التى فى الحجرة الشريفة النبوية المكتوب فيها اسم النبي  
صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهما

انا النبي السامى على كل فرق \* لاني فى اكناف اكرم سيد  
الوح كبر الهم حسنا واجتلى \* ملا مع نور الحق من غير مشهد  
وكيف وقد ضمت اسماء من لهم \* او اشرف بصفو على كل سؤدد  
محمد المبعوث للخلق رحمة \* واكرم هاد للانام ومهندى  
وسيدنا الصديق اكرم صاحب \* كذا السيد الفاروق اعظم مرشد  
فلا برحت تحب الصلاة مع الرضى \* تصافح منهم مرقد بعد مرقد  
وعت امانى من هدى لبايكم \* شفاعة خير العالمين محمد  
بشير قديم العهد فى ظل وسو حكم \* له امل بفضى لاشرف مورد  
فيا اشرف الرسل الكرام اغاثه \* لمن لاذ بالاعتاب يا خير منجد  
وها حاجتى فى ضمن بيت مؤرخ \* نما مفردا فى حسنه كل مفرد  
بجهاك يرجو العفو يا سيد الورى \* وبالسيد الزا كين محمدى  
(وله)

ان الذى قلب المعنى ~~ك~~واه ) ( طارحنى ذكر النسا يا هواه  
بات يعاطبني ~~ك~~ؤوس المنى \* تذكر العهد الذى قد طواه  
فانحل سلك الدمع من مقلة \* كحيلة بالسهد زعى سهاه

حتى ذوت افنان صبري به \* وحركت غصن التبايعى نواه  
 خلعت سلوانى على لائى \* ولم اعر سمعى لملك الوشاء  
 فان نأى فالقلب فى اثره \* وان دنا كلى عيون زاه  
 ابيت والامال قد اكحت \* عيون وجدى اسفا بانبيه  
 لولا النوى جارت وصبرى انقضى ) ( مابحت بالشكوى ولا قلت آه  
 ( وله )

عجبت لهذا الدهر كيف انقلابه ) ( باطوارذى حزن وحالات جذلان  
 فان امس مسرورا ابيت بازمة ) ( وان راق لى يوما تكدر بالثاني  
 ( ومن نثره قوله )

المولى المشار اليه \* خلد الله انواع السعادة عليه \* ولا برحت حياض فضائله  
 متدفقه \* ورياض مساعيه بانواع المحامد مورقه \* ما اخضل بمدىحه يراع  
 \* فازهر بروائع الابداع \* المعروض اترفع الاكف بالدعاء المفروض \*  
 ونشر الوبة الثناء \* على فنن تلك الموارد الحشاء \* هو أن ترادف الامطار  
 من اجفان كل ديمه \* منعت هذا العبد عن التمتع بتقبيل تلك الايادى الكريمة  
 \* وحبستنى حبس الغريم \* والزمتنى العزلة عن كل صديق وحجم \* غير  
 انى مما يجلب الانس من البيضاء والصفراء فارغ الاكف \* ملئ الاوانى والاماكن  
 من النقى والدلف \* انتقل فى كنى من زاوية الى زاوية \* تنقل الحط من مركز  
 الدائرة \* الى احاطة منساويه \* فالرجوع من اخاطبه \* عز مقامه وجانبه \* ان  
 يدفع عن هذا الداعى حرارة السوداء \* بشئ من البيضاء والصفراء \* وله الفضل  
 فى الدنيا والجزء فى الاخرى \* وان لا يرجع رسولى بخفى حين \* عبوس  
 الوجه صفر البدن \*

\* ولا برحت كفالك يا ملجأ الورى \* تفك ذوى الاسباس من قبضة العسر \* وله  
 غير ذلك من النظم وانثر وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاربعاء رابع عشر جادى  
 الثانية سنة سبع واربعين ومائة والى ودفن بتربة مرج الدحداح ورؤى بعد  
 وفاته بخطه هذان البيتان تاريخاله وهما قوله

جد الهى على محمد سعدى ) ( ذاك يخفى بتوبة يا حميدا

ملك بالفضل بعد تحقيق سعدى ) ( ارخوا طالع ختام حميدا

السيد سعدى بن حمزة ❀

( السيد سعدى ) بن السيد عبد الرحمن بن السيد محمد الحسينى الحنفى الدمشقى



المعروف كاسلافه بابن حمزة السيد الشريف الحسيب التسيب العالم المحدث  
 الفاضل الغرضي الحسوب كان ماهرا بالفرائض له خبرة ومعرفة بالهندسة  
 والمساحة ولد بدمشق في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء عاشر شوال سنة  
 خمس وسبعين بعد الالف ونشأ بها وشغله والده ووجدته في طلب العلم والجلوس  
 بدروس العلماء واخذ عن جده والده الاديب الذي هو واحد من تغرد بالمتعاني الاتية  
 والبدائع الشعرية وعن عمه السيد ابراهيم المقدم ذكره واخذ عن الاستاذ الشيخ  
 عبد الغني النابلسي وعن الشيخ محمد بن سليمان المغربي وعن الشيخ محمد السكامل  
 الدمشقي وابي المواهب الحنبلي وابي الفضل عبد الحلي بن احمد وابي الفلاح ابن  
 العماد العكري واحمد بن محمد الصفدي نزيل دمشق والياس الكردى وابي بكر بن  
 علي السلمي الدمشقي وغيرهم من علماء دمشق واخذ عن علماء غيرها كالشيخ ابراهيم  
 ابن عبد الرحمن المدني الحيارى حين قدم الى دمشق وحين رحل الى مصر اخذ  
 بها عن جماعة منهم الشيخ محمد بن داود الغناني والشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني  
 والشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني والشيخ ادهم البصري وشاهين بن منصور  
 الامناوى والشيخ محمد بن قاسم البقري وغيرهم ورحل الى الحجاز وجار مدة واخذ  
 عن جماعة منهم السيد محمد البرزنجي نزيل المدينة المنورة والشيخ حسن العجمي  
 المكي والشيخ احمد بن محمد النخلى المكي والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ  
 ابراهيم بن احمد البري المدني والشيخ عبدالرؤف بن محمد الواعظ المكي وغيرهم  
 ودرس بدمشق بالمرادانية بالجسر الابيض بصالحية دمشق وبالدرسة الجوزية  
 داخل دمشق وراى والده له مناما يعلن له بالخير وهو في سنة احدى وثمانين بعد  
 الالف وكان في صغره انه واقف في داره وولده المترجم بين يديه وعن يمينه وشماله جماعة  
 مستكثرة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد اقبل من جهة يمينه واخذ يعود ولده المترجم  
 ويقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فافاق والده وهو يردد الصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم واتفق انه بعد مضي جمعة طعن وقاسى خطرا من ذلك وعوفي ورايت بخطه  
 اياتا من نظمته كتبها الى عمه المولى السيد عبد الكريم النقيب وذلك في عيد  
 الاضحى في سنة ثلاث ومائة والاف مخاطبا له بذلك بقوله

ياسيد السادات والاشراف \* والواحد المعداد بالآلاف  
 بشراك بالعيد السعيد مضحيا \* بعد الف فيه بصارم الاسراف  
 في كل عيد دمتم بمسرة \* وسلامة و برغد عيش صاف  
 كن في امان الله محفوف بما \* تهوى من الاسعاد والاسعاف

واسلمو دم في عزه ومسرة \* وسمح اخلاق وعهد وواف  
( وكتب اليه ايضا بقوله )

امولاي باقس البلاغة من رقي ) ( الى ذروة العلياء بالفضل والمجد  
كريم وعبد الكريم ومن غدا ) ( وحيد ذوى الآداب واسطة العقد  
ونأمل منكم ان تنوا بفضلكم ) ( باوراق منظوم يتم بها قصدي  
ودمتم بهز ثم مجد وسود \* وخير اقبال بدوم بلاحد

وكانت وفاته في سادس عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بترية  
بنى عجلان خلف قبة الذبان في سوق الغنم بالقرب من الجباوى رحمه الله تعالى

### ✽ سليمان المدرس الحلبى

( سليمان ) بن خالد بن عبد القادر المعروف بالحنفى الحلبى العالم الفاضل  
البارع المفضل النحوى المفنن المحقق الماهر كان والده من امرأه الاكراد الكائنين  
في ناحية حلب وولده المترجم نشأ بحلب وقدم دمشق وقرأ بها وحصل الفنون  
وحضر دروس مشايخها واخذ عنهم منهم الشيخ يحيى الغربى نزيلها وغيره  
ثم رجع بعد تحصيل الفضل التام لحلب وتوطنها واشتهر بها بالنحو وتولى تدريس  
جامع الفردوس وغيره واخذ عنه الافاضل ونفوق واشتهر وترجمه الامين المحبى  
الدمشقى في ذيل نفخته وقال في وصفه \* روض فضلى مطير \* عرفه فواح عطير \*  
يتطاير الجد عند انقداحه \* فيورى زند النجاح قبل اقتداحه \* صحبه بدمشق  
ابان التحصيل \* والهمة تعقد يدا وبين التفرع والتأصيل \* ونحن في بلهنية هنيه \*  
نقطف زهر الحياة جنيه \* فلم اعثر منه على ربيه \* ولم اعهد منه حالة غريبة  
وكان له حظوه \* لم تقصر له عن سابقنا خطوه \* فثوب الاعتبار لباسه \* ونور  
التوفيق اقتباسه \* ثم رحل الى بلده حلب بفضل وافر \* وكال يهون به كل صعب  
متسافر \* فتنازع البلدان فيه صباية \* وكلاهما جهم الغرام طروب فاجتنى  
الآمان لذة الفروع \* وامسرى حلوبة العيش ملائمة الضروع \* واحرز قصب  
البراع \* فحالك وشيا ما بحالك بالابتكار والاختراع \* فالارجاء باضوائه مؤتلقه \* والاراجى  
من الآملين به معتقه \* وله شعر مختار \* كأنه جنى نخل مشنار \* انتهى ما قاله  
ومما وصلنى من شعره قوله من قصيدة اولها

روى الملتبس بيه الفياض \* ربعا به زمن الشيبية ماضى  
ورعى طباء فيه قد طارحتها \* ذكر الغرام باعذب الاحاض

في روضة غنا بغوطة جلق \* يجرى الجين بها على الرضراض  
مع كل معسول الثنايا لحظه \* عند الفتور اذ غضب الماضي  
يفتر عن حجب يحول خلاله \* ماء الحياة ليت الاعراض  
اقول وقوله بغوطة جلق الى اخره هي بقعة بناحية دمشق الشام ذات ازهار واشجار  
ومياه ومحاسن واطيار تشتمل على عدة قرى ذات ادواح وغياض ورياحين  
ورياض وغير ذلك وقد اجمع جواب الارض ان منقرها ت الدنيا اربع وهي شعب  
بوان وصغد سمرقند ونهر الابله وغوطة دمشق قال ابو بكر الخوارزمي وقدراتها  
كلها فكان فضل الغوطة على الثلاث كفضل الاربع على سائر الاماكن فبذلك  
يكون له الرونق البهيج النضرو المحاسن البهية فاما شعب بوان فهو كورة من نواحي  
نيسابور منسوب لبوان بن افرح بن افريدون قد الحقتها الاشجار وجاست في خلالها  
الانهار وهي فرسخان في سفلها واما صغد سمرقند فهو نهر تحفة بساتين  
وقصور اثني عشر فرسخا في مثلها واما نهر الابله فهو نهر من اعمال البصرة  
وعلى جانبيه بساتين كانها بستان واحد قد خط اشجارها في يوم واحد  
وهو اربعة فراسخ واما غوطه دمشق فانها بقعة مشبكة القرى والضياع لا يكاد  
ان يقع للشمس على ارضها شعاع لانفساف اشجارها وطولها عشرة فراسخ  
في عرض خمس فراسخ انتهى ذكره غير واحد من اهل التاريخ كصاحب تحفة  
الجبائب والقزويني (ومن شعر) صاحب الترجمة قوله مضمنا .

٥. انظر ميدان

الازبكية بمصر

والقزويني كيف

ما ذكر شطوط

دمياط في زمانه

وهي خمسة

آلاف من الافدنة

ح ٢

يا مليكا قد سبي كل الوري \* وعزى عز من رام حياه

كيف لا ازداد شوقا ذغدت \* قبلتي وجهك في كل صلاه

( وقوله في القرنفل مشبهها )

الاحببذا في الروض زهر قرنفل \* ذكى الشذا قاني الاديم مورد

اذا ما بدا للناظرين حسبه \* مجن عقيق فوق غصن زمرد

وكانت وفاته في حلب في سنة احدى واربعين ومائة واثم عن نيف وثمانين سنة

ودفن خارج باب قنسرين بتربة الشيخ نمبر رحمه الله تعالى واموات المسلمين

سليمان سوار

( سليمان ) بن مصطفى بن مصطفى المعروف بابن سوار كاسلافه الشريف

لأمه الشافعي الدمشقي الشيخ الفاضل البارع الصالح كان موقفا لمرضاة الله تعالى

مع حسن السلوك وكان فيه البركة سالكا مسلك اسلافه وله يد بالعلوم وفضيلة تامة

ولد بدمشق ونشأ بها واشتغل بالعلوم وقرأ على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي

الدمشقي مفتي الشافعية لازمه وقرأ عليه في ابن عقيل واخذ عنه وقرأ على جماعة من علماء العصر وتفوق واعاد درس قبة النسر في الثلاث اشهر بالجامع الاموي وكان ملازما هو واخوه الفاضل السيد عبد الوهاب المتوفى بعده في سنة سبع وثمانين ومائة والف في عمل المحيا بالجامع الاموي وفي جامع التبروزي كعادة اسلافهم ورجع الى بيت الله الحرام وبالجملة فهو افضل من اخيه وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتهم بقبر عائكة رحمه الله تعالى

### ✽ السيد سليمان القادري ✽

( السيد سليمان ) بن عبد القادر بن احمد بن سليمان الدمشقي القادري الشيخ العلامة المحقق الصالح العابد ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ وتفوق وجد على المشايخ ورجال عصره بتلقي العلوم والاخذ ولازم الدروس ومن مشايخه العلامة الشيخ عبد الوهاب الفروري مفتي دمشق والشيخ نجم الدين الغزي الدمشقي وغيرهما ودرس وافاد بعد العصر في الثلاثة اشهر عند محراب الشافعية بالجامع الاموي مدة ثم ترك ذلك ودرس مدة بين العشائين في الحديث والرفائق ورحل الى الروم كما اخبرت مرارا واخذ وظائف كثيرة بدمشق واعطى تدريس السليمية بصاحبة دمشق وخطابة السليمانية بالميدان الاخضر ووعظ السنانية وقف سنان باشا وكان ملازما مواظبا على خدمة الاستاذ الكبير سيدي الشيخ ارسلان رضي الله عنه هو واخوه الاستاذ الكبير الشيخ صالح والخير الدين الشيخ السيد تاج العارفين القادريين وتوفي اخوه الشيخ تاج العارفين المذكور قبله في سنة تسع وتسعين والف وكان هو القائم باعباء امور اخويه ومعالجة امهم وله تصرف عجيب وعقل وافرو وبالجملة فان صاحب الترجمة كان من العلم له القدر المعلى والقدم الراسخ وكانت وفاته في يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة والف ووجه بعده تدريس السليمية للشيخ عبد الغني النابلسي ووعظ السنانية للعلامة الشيخ عثمان الشنعة وخطابة السليمانية وبقية الوظائف لولده السيد احمد رحمه الله تعالى

### ✽ سليمان السمان ✽

( سليمان ) بن السمان بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الدب الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية احد النبلاء الافاضل كان فاضلا اديبا كاتبيا بارعا ولد بدمشق وجد بنفسه وقرأ على الشيخ احمد الحرسطي كاتب الفتوى وانتفع به والتذله واختص به وعلى

غيره و برع في العلوم خصوصا بالفنون الادبية وكتب الخط المنسوب وكتب بخطه  
 كتباً ثم رحل للروم الى دار الخلافة قسطنطينية واستوطنها وسلك بها على طريق  
 القضاة وتخلص على طريقتهم بمخلص جبل ومهر باللغة التركية والكتابة بها وتردد  
 الى اعيان الدولة وتولى النيابات وترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه \* هو من هذبه  
 الزمن \* وشري من الادب ما هو غالي الثمن \* واستسقى من ماء النباهة حتى ارتوى \*  
 واحتوى من الفياقة على ما احتوى \* بلسان حديق زلق \* ومنطق سهل طلق \*  
 يكاد يقدح بعضه من بعض جراً \* ويأتي من مخترعانه أمراً امراً \* وهو يقع ويقوم  
 \* ويتجرع ما هو امر من الصاب والرقوم \* ونفسه تحده بالرفه \* وافكاره تسول له  
 من الحضيض رفه \* الى ان افاق الدهر من غشوته \* ولان حاله بعد قسوته \* فاستده  
 الى بعض الرؤساء \* ولم يدخل في زمرة الرؤساء ٦ فتحبه بما ارتضاه \* حتى ادخله  
 في سلسلة القضاة \* وقد اطلعني على قطع من نظمه الذي كثره في الجمان \* ونثره القائل  
 لسان حاله انه من سليمان \* وسألتو عليك ما هو الذم ابن لم يتغير طعمه \* ولم يتخط  
 الاصابه سهم \* فن ذلك قوله مادحا ومؤرخا تقليد منصب القضاة في الروم  
 للمولى محمد بيري زاده المعروف بصاحب وهو

الاهكذاترقى هضاب المناصب \* وفي مثله يزدان صدر المواب  
 علوت على بهرام عزاء رفعة \* وفقت سموا فوق اعلى الكواكب  
 جرى الله عنا كل خير امامنا \* وخلده في الملك رب المراتب  
 ابان سناء الشرع من افق ماجد \* تدب له العلياء من كل جانب  
 وقد لاح ثغر الدين وافترضا حكا \* سرورا بما اسدته ايدي المواهب  
 ولما غدا للناس في كل نعمة \* وليا اطافوا حوله للطباب  
 وقد جرعوا تار يخه ونعوته \* باشرف بيت فاق لمع التواقب  
 بهاء وافناء وحزم بسودد \* وسعدا بقبال وعلم بصاحب ٥٠

( وقوله في تاريخ عذار )

هذا على جوده \* في الارض سح غمامه \* هذا الوحيد بعصره \* قد اقبلت ايامه  
 ما الورد الاخذه \* حاف به نمامه \* ما الصبح الا وجهه  
 تبدولنا اعلامه \* المجد يدرك سيدي \* فيك انطوى اقسامه  
 في ليلة القدر التي \* تم بها نظامه \* مسك العذار ارحوا  
 \* بمن بدا ختامه \* ( وقوله )

رياض علوم فاح منها دلائل ( ) وانهارها في كل علم مسائل  
 تحبفتواها بورد ورودها ( ) الى ماجد طابت لديه المناهل

٦. الرؤساء  
 الاشياء مح

٥٠. امام الملك  
 صاحب كان ولي  
 الافتاء في سنة ١١٥٨  
 سلفه مصطفى  
 وخلفه محمد امين

وحننت الى نجل الحياتي وشابهت (شموس ضحى دلت عليها اصائل  
( ومن نظمه قوله )

بي اغيد بسبي الانام بعطفه ( ) وطيحة تشفى السقام العضلا  
يستعبد الابواب باهر حسنه ( ) والشمس من وجه الحبيبة تجتلى  
جاذبه القدح العتيق فانبرت ( ) غضباء تصفق في الحدود الانملا  
فقدما يعنفها بحسن جماله ( ) وجالها بيدواليه ماجلا  
وسدتها بمنأى ابصر مفضبا ( ) فتركته كالظبي يرتع في الفلا  
وانانعت بكل شئ منها ( ) في ليلة غراء من نجم الطلا  
بننا ونحن من المدامة نستقي ( ) حتى رابنا الصبح اسفر مجتلى  
ودعتها فيكت وقالت لا تحل ( ) للعيد يوما حنباك اجلا  
( ومن نثره قوله ملغزا )

اخبروني يا جهابذة الروم \* وانثوني يا اساتذة المنطوق والمفهوم \*  
عن اسم ذي حرفين اولهما حسن زين \* وثانيهما كالقوس من غيرمين \* ذنبه مقدم  
على راسه في ترتيب حروف الهجاء \* وهو في الجمل على العكس جا \* رأسه مجوهر  
مسلع \* وذنبه مقوس مر كع \* راسه في ذنبه مذكور بقول الصاحب ابن عباد \*  
جعلت جفني واصلا والكرى ( ) راء فجحد بالوصل فالوصل زين  
ولا تجني عن سوالي بلا ( ) فالقلب يخشى كربلا يا حسين  
اسله لباس اهل الجنان \* والحجب منه انه من حيوان \* ذواخوات كثيره \*  
واجناد و فيه \* وهو لا يخطر بسا حتم \* ولا ينحرك بحر كنهم \* اذا كسر اوله كان  
رخيصا \* وان قبح كان فعل ماض وبالدرية عزيزا وبصا \* وان عكس كان  
في اسان العوام قبة الاسلام \* يطوها مات الجبابرة \* والملوك الاكاسره \*  
وهو ضعیف \* وجسمه نحيف \* ثاره يشبه لون العشاق \* واخرى بمائل  
الاحداق \* تعظمه المسلمون والنصارى واليهود \* وجيع الخلق في ذلك شهود \*  
وقد بلغ في الاشتهار \* ربيعة النهار \* يا ابن عمي \* شكله كعمي \* يا ابن خالي \*  
جوفه خالي \* اختلفت الاقوال في مكانه \* فاذا سئل العالم عنه قال لا يوجد  
عند اقاربه \* بل هو قطب الدائرة الاثني عشرية \* وكان نقطة في مركز الحلقة  
السنية \* وان سألت العامة عن مكانه \* قالوا هو كالبدر في قرص سماءه \*  
اخوانه تزوج وتدخل في غالب الاوقات \* وهو خال عن الزوجة والبنين والبنات \*  
واذا ضم الى كلام الزور \* كان اسم طائر فوق العصفور \* ان نحير فيه عتلك \*

وتأه فيه فذكرك \* فضع غمامتك قدامك \* واقبض على لحيتك الشريفة تجده  
اما ملك \* بغير تفكر ولا تحير \* اخواته توجد في قول الشاعر

لا تعجبوا من بلي غلالته \* قد زراز راره على القمر \*

اجيبوا يا كرام \* ومنى لكم اشرف نحية والف سلام \* ومن نثره ايضا \*

ما كتبه للمولى محمد سعيد الشهير بقرا خليل زاده وهو اذ ذاك صدر الروم  
الحمد لله ملهم الحمد \* وصلى الله على رسوله محمد وآله الكرام \* ماهدر حمام  
ودر هطال \* وكر عصر ومال \* مطلع اسرار العلوم والاعمال \* وملغ سواطع  
سما المحامد والآمال \* مصددواثر العلماء الاعلام \* بمهد احكام الحلال  
والحرام \* موطن دلائل العدل \* مدمر اهل المكر والعلل \* واحد العصر  
\* اوحد الدهر

\* علم وحلم والوداد له حلا \* والرحم والاعطاء والاطعام \* محمد الاسم \*  
محمود الرسم \* طود السعد والسعداء \* حسام الله مطحطج الحساد  
والاعداء \* عماد الدول الاعصم \* عصام الملل الاكرم \*  
\* مدح كساها الدر وهو معطر \* حلل السماح ممسكا ومعودا \*  
كامل الاطوار والاحوال \* حاسم اهل الاهواء والاهوال \* دام امره مطاع \*  
اهدر دماء آل الوسواس وهدم صوامع اهل الاسواء والرعاع \*  
صدر الروم وعالمها \* ومهد احكام الله وعاملها \* اطال الله عمره \*  
وادام للعالم حكمه وامره \* وحرسه وحياه \* وسلكه مسلك حياه \* والمأمول  
اعطاء ماسمع كرمكم لملوككم ولد محرره محمد سعد الله \* سلمكم الاله \*  
ولكم الدعاء والسلام ماكر العصر \* ودام الدهر \* وكانت وفاة صاحب الترجمة  
في نيف وسبعين ومائة والف في احد قصبات الروم وكان قاضيا بهار حجه الله تعالى

### \* سليمان المحاسني \*

(سليمان) بن احمد بن سليمان بن اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسني  
الحنفي الدمشقي الخطيب والامام بالجامع الاموي الاديب الحاذق الذكي النبيه كان  
مطبوعا سخيا له فطنة وقادة وتحصيل للكمالات ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين  
ومائة والف وبها نشأ وقرا على جماعة من مشايخها وبالجملة فقد كان من كل الناس  
يتفحص عن الوقائع الادبية ويكتب ما يستحسنه منها ويشتري الكتب ويقابلها  
على غيرها ويضبطها ضبطا حسنا بخطه وكان لطيف العشرة حسن المطارحة  
عفيف النفس وارتحل الى دار الخلافة في الروم وصرف بها مبلغا من الدراهم وباع

كتبا جليلة ثمّة ولم يحصل على شئ من سفرته وصارت له رتبة موصلة الصحن للمولى  
حكومة دمشق الوزير محمد باشا العظم وكانت قبل ذلك له رتبة الداخل وحين جاء  
عرض له بذلك والمولى اسعد بن خليل الصديقي برتبة دار الحديث السليمانية والمولى  
السيد حمزة بن علي العجلاني نقيب الاشراف برتبة الصحن فجاءت لكل منهم  
ذلك من شيخ الاسلام المولى محمد سعيد ميرزا زاده ه مفتي الدولة العلية ولما توفي  
رئيس الكتاب في القسمة العسكرية يحيى بن ابراهيم الجالقي اخذ اذرا ياسة عنه وباشرها  
فلم يجل في بابها واراد ان ينهض فكبا ولم تطل مدته وتوفي وكان يتولى النيابات  
بمحاکم دمشق ودرس بالجامع الاموى حين جاءت العساكر المصرية الى دمشق  
واخذتها وواقعة ذلك مشهورة اغرض على آغت البرلية بدمشق يوسف  
اغا الشهير بابن جبرى ونسبه لامور خالية عنه وانه خان الدولة وارثى من رئيس  
العسكر الامير محمد المعروف بابي الذهب ٨ وكان الامر بخلاف ذلك فبعد تمهيد الامور  
وعودها الى دمشق اليها حصل له رعب شديد من آغت البرلية المذكور وتحقق  
اذا له فبعد مضى مدة قليلة غضب على المذكور والى دمشق الوزير عثمان باشا  
وختمه في قلعة دمشق وضبط ماله اطراف الدولة العلية و بعد موته الف صاحب  
الترجة في حقه رسالة سماها البغي والجرى في ظهور ابن جبرى وذكر فيها ترجمته  
واحواله واشتهرت الرسالة في وقتها ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكان  
من احباب والدى واودائه وللوالد عليه حنو وعطف وكان يكرمه كثيرا وله فيه مدائح  
فن ذلك قوله ممدحا والدى بهذه القصيدة ومطلعها

سرت النياق وهزنى منها شجن \* وغدت نحن بدا المسير الى الوطن  
واهاجنى برق راى اذ حدا \* حادى الظهون بهم وروعى الحزن  
لله يا حادى الركاب بمهجة \* قد اورثت وجد اوشوقا للدم  
مانت يا حادى بخلى فى السرى \* دعها ومل نحو الديار الى العطن  
هذا العلى ابو المكارم من خدا \* غيث الزمان اذا به محل قطن  
ذوالراى وانتد بير حبر كامل \* مع فضل سحبان له خلق حسن  
فالبحر يزخر من مواهب جوده \* والدر والياقوت ليس له ثمن  
لاغر وان السيل يحكى كفه \* فالكف اسبق بالنوال اذا هتن

منها

وعلى ثنائى للجناب ملازم \* وسراى تنبى بذلك والعلن  
ما فيه عيب غير ان يمينه \* قد طاوت اعلى السماء بلاوهن

ه ميرزا زاده  
ولى الافتاء  
فى سنة ١١٤٣  
سلفه صاحب  
بمجة الفتاوى  
و خلفه عبد الله  
بشمقى زاده  
ح م  
ترجة بابي الذهب  
فى الجبتي على وجه  
التفصيل

ح م



لا زال برقل في السيادة دائما \* ما طاف عبيد بالمقام له وحن  
اوما ترنم طائر في بانه \* يشدو بأخان لدى غصن اغن  
وله من قصيدة امتدح بها والدي مطلعها

سقاك المزن يادارا بحزوى \* واخصبك الربيع بها واروى  
وحبك المهيمن ما تراءت \* بدور من مغائبك لشوى  
بدور قد عهديت بهم وفاء \* بذات الضال ما اهناه حبوا  
تذكرني الشبيبة كل وقت \* ورغد العيش بالجرعاء مأوى  
رعى الله المعاهد والمغاني \* وان كانت من الاعمار تطوى  
فدع عنك المغاني ثم عرج \* لشهم العصر ساميه كرضوى  
امام في العلوم -وى اياى ( بسعد يالهانمها فتوى  
تسامى لالبدور له تحاكى ) وابن البدران يحكيه زهوا  
منها \*

فوافي يابه تجدد التهانى ( وتتحك الهداية منه عفوا  
بعز فوق هـ امات الثريا ) ومجد ناله شرفا بتقوى  
فظل النصر يخدمه دواما ( ووافته السعادة حيث يهوى  
وقال مشطرا \*

احمامة فوق الاراك تبينى ( قد قاح بالترجيع عرف شذاك  
ما انت اول من بكى لصبابة ) فبحق من ابكاك ما ابكاك  
اما انا فيبكيت من الم الجوى ( متذكرا لمقيل ظل اراك  
اجريت فيض محاجري بتذكرى ) وفراق من اهوى أنت كذلك  
( وكتب في صدر رسالة وهو في الروم قوله )

سقى الله ارض الشام صيب رحة \* تروم على محب الهنابر باها  
فكم لي بمغناها سواف وقفة \* تقضت بصفوما الذمناها  
وقفت على ماضى المعاهد ادعى \* الى ان يعانى الطرف طيب ثراها  
ومنى على من حل موطن جلق \* لألف سلام من مشوق هواها  
ومما اتفق له من المساجلة مع والدوسادة اجلاء في روض تتخ زهره وصفاته وعادل  
هوائه وراق جلاؤه فقال المولى اسمعيل المثنى

وندى انس بالاهلة مشرق \* وبابو ج علياهم سناهم بشرق  
قد طاب انسا بالهناء وغردت \* فيه البلال والمياه تصفق

والروض فاح عبيره لنسيم الخفافى والازهار فيه تعبق  
وزهت كؤوس الصفو فى ارجائه \* صر فالىحسوها الفؤاد الشيق  
( ثم انشد والدى فقال )

والروض يعث بالنسيم تاؤدا \* لما غدا ماء العذيب يرقق  
والورد غرض مطرق لرؤسه \* شبه الذى هو بالحجالة مطرق  
لم انس لبللة زارنى فى تيهه \* وعذولى النمام ذاك الازرق  
( ثم انشد البارع محمد شاكر العمرى فقال )

لا كان عذالى ولا كان العدا \* فالقلب من عذاله متعلق  
وسقى الحيا روضا به تلنا المنى \* باحبة قلبى بهم متعلق  
من كل بدر كالغزالة وجهه \* وقوامه غصن بفرع مورق  
وجيننه صبح وطرة وجهه \* ليل وصفتحه كود يشرق  
( ثم انشد صاحب الترجمة فقال )

عاطيته كؤوس المدام ويتنا \* عهد اكيد بالحبة موثق  
عهد بطول وان تلاهى عاذل \* فبوجهه ايدا يذل ويطرق  
وعلى المحبة قد طويت اضالعا \* حتى انقبام وكل فرد يسبق  
والبدر يفتضح الظلام كما بدا \* فلق الصباح على الروابى موثق  
( ثم انشد المثنى المذكور فقال )

وغدا به قلبى يعذب فى الهوى \* والجسم مضى والنواظر تحدى  
الراك تسلويا خلى مهفهفا \* حلوا لشمائل بالفؤاد معلق  
صادا القلوب بالمخطفه فنباله \* بالفتك من سهم النية اسبق  
وحوى جمالا باهرا جل الذى \* انشاه بدرا بالحاسن بشرق  
( ثم انشد والدى فقال )

من عصبه هم للرياض عيرها \* ونسيمها الفواح فيها يعبق  
حلوا بقلبي شبه سكان الحمى \* كل له فى القلب شمس تشرق  
ولذلك انى مواع فى حبههم \* ولسان حدى بالفصاحة ينطق  
ولطالما انى اشنف مسمعا \* فى حب من فى حبههم انعشق  
( ثم انشد العمرى المذكور فقال )

هم اهل نجد والعقيق وحاجر \* شنف بذكر اهم فقلبي يحرق  
وادرلنا ذكر العذيب وبارق \* مع طيب سلع والابرق يبرق

وانشقق به ربح الحزام لعننا \* من عرف ذباك الحمى ننشق  
دار بها قد حل اشرف مرسل \* طه النبي الصادق المتصدق  
ذوالجناه والشرف الرفيع ومن به \* كل الانام الى علاه تنطق  
( ثم ختم المحاسنى المترجم فقال )

صلى عليه الله ماركب سرى \* نحو العقيق وما اشربت انيق  
والآل والاصحاب ثم ومن تلا \* من بعدهم في الدين هديا حققوا  
ما غردت ورق الحمام سواجعا \* وسرى نسيم الروض فيه يخفق  
( وللمترجم ) متشوقا الى دمشق حين كان في القدس في سنة ست وسبعين ومائة والف  
شوقي لجلق ذات المتهل العذب \* اهاج وجسد غرامى زائد الذهب  
يا زاجر العيس شوقا نحوها دنفا \* في مهمه الفر يبدى شدة اللغب  
عرج هنالك لصحبي ثم بث لهم \* وجدا تزايد بالابقاد كالشهب  
فيا رعى الله حيا بالاشام لنا \* ذات البشام وذات البسم الشنب  
قد حال رسم ترى عما عهدت بها \* ام ظل يبكيه دمعى زائد السحب  
لم يبرح الشوق مني نحوها ابدا \* حتى اوسد رمسا في ثرى الترب  
ام كيف انسى ربوعا بالهناعرت \* بين الاحبة لما طال مفترتي  
دار بها البشر والذات قد سلفت \* ما بين اهل الصفا في غاية الطرب  
واهلها وسقاها الله كل ندى \* بكل منسجم الهطال منسكب  
معاهد الالف والاحباب من وطن \* قد حن قلبي لمرآها السنى العجب  
فعمر الله مقناها بكل مدى \* ما حن نازح الف من جوى نصب  
ما هب شمأل روض في غصون ربا \* او ناح طير على عال من القضب  
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في يوم الجمعة الثامن من ذى القعدة الحرام سنة  
سبع وثمانين ومائة والف ودفن بترتتهم بباب الصغير ووافق يوم وفاته وفاة السلطان  
الاعظم مصطفى خان بقسطنطينية المحروسة رحمه الله تعالى

### ✽ السيد سليمان الحموى ✽

( السيد سليمان ) بن نور الله بن عبد اللطيف الحموى ثم الدمشقي المعروف بالسواري  
الاديب الماهر الشاعر الكاتب احد السابقين في ميدان الادب قدم دمشق واستقر بها  
اخرا نزى لا عند نقيب الاشراف بدمشق السيد العلامة محمد العجلاني ثم من بعده  
عند اخيه السيد حزة العجلاني النقيب وولده السيد حسن وكان من اخصائهم

ومداحهم وكاتبهم وغالب قصائده في مدحهم وانزلوه منهم المنزل الرحبة والمكانة  
العالية وقاموا بلوازمه ومعاشه الى ان مات بدمشق وكان اشتهاره في الادب والكتابة  
ورأيت بخطه كتباً كثيرة وخطه مقبول وترجمه السيد الامين المحي في نفخته وقال  
في وصفه حرفته الدواة والقلم \* ولديه في البراعة تلقى اعنة السلم \* وله طبع سبكت  
تبره الايام \* وصقلت حديد ذهنه من صيدا الاوهام \* بوجه فيه الفلاح  
يتوسم \* كانه دريوقده ثغر تبسم \* وقد اوقفني من شعره على ملح  
غضة الشفوف \* فجردت منها كل بيت كان الحسن عليه موقوف \* ثم ذكره  
من شعره وانا اطلعت على ديوانه فاثبت هنا منه ما استجليته واستجليته

✽ فن ذلك قوله ✽

ادر الكاس من جفونك صرفا ) فهي لاشك نصرف الهم صرفا  
واسقنيها حتى ترى كل عضو ) في ذا منطق يجيدك وصفا  
يا بديع الزمان حسا ومعنى ) وفريد الاوان حسنا وظرفا  
ومعبرا لغزال لحظا وجيدا ) ونفارا والبان قدا وعطفا  
بالذي زاد مقلتيك احورا ) وفتورا يسي العقول وحتفا  
والذي قد اعار خصرك مني ) سقما ثم زاد رد فك عسفا  
قم بنا لا عدمت مثلك خلا ) نخطف لذة الشبية خطفا  
حيث رق النسيم واعتدل الوقت وعنا طرف الحوادث اغنى  
في رياض بها النفسج يروي ) عن شذا صدغ المسك عرفا  
قد كساها الربيع حلة وشي ) فهي تحكي رياض خديك لطفا  
وانتهز فرصة المسرة واركب ) نحوها من سوابق اللهو طرفا  
واجمل الورد والازهار فرشاً ) عبقريا وارفا الظل سحفا  
وانثر الدرم من حديثك حتى ) اتخذ عقدا وقرطا وشفا  
فهو يغني عن مطربات الاغاني ) وقيان بطر بن عودا ودفا  
واجزني بان اقبل خديك ثلاثا وارشف الثغر رشفا  
صل ان تنظني لو اعج قلبي ) و يقينا اظنها ليس تطني  
ايها الاغيد الذي ترك القلب حبيسا على الصبا به وقفا  
فتنتني لو احظ منك ما تنفك تلو من سحر هاروت صحفا  
كلما زدت في المحاسن ضعفا ) زدت من لوعتي نحو لا وضعفا  
فوحق الهوى وعيش تقضي ) وزمان من صفو ودي اصفي

ان قلبی فدتك روحی الفا ( لم یرد فی الانام غیرک الفا  
 کن کاشت انی بک راض ) ( ثم عدنی ولا یکن ذاک خلفا  
 زادک الله بهجۃ وسرورا ) ( وکسی جمک المنعم لطفاً  
 ثم لازال غصن قدک غصاً ) ( ابد الدهر مورقاً لن یجفا  
 وقال عفا الله عنه )

وشادن زان قدہ المیل ) ( اغن غصن الشباب مقبل  
 ذوترف جسمہ الرطب اذا ) ( مر علیه التسم ینفعل  
 کاللم طبعاً ورقه وکذا ) ( یضرب فی فرط لینہ المثل  
 یکاد افدیہ من لطافہ \* یسئل لولا تضمہ الخلل  
 کاعما البدر حسن صورته \* والورد فی الروض خده الخجل  
 من ولد التک لیس یطفه \* تذلی فی الهوی ولا الخجل  
 ذومبسم رائق حوی دررا \* یحسن فیہا النظام والغزل  
 رنج اعطافہ الصبا فعدا \* یمس تبها کانه ثمل  
 لم یجل للضم غیر معطفه \* اذا ثناء الدلال والکفل  
 ترع فی حسنه اللحاظ وفی \* ریاض خدیہ ترع القبل  
 یمنی دله وزودنی \* یقبله تحت طیها علل  
 وابدته لوا حظ خلقت \* نشیطة الفک ما بها کسل  
 ینبعث السحر من محاجرہا \* فیعتز بنی النجول والخجل  
 یجعل حب القلوب اثمہا \* فیهوہم الناس انہا کحل  
 تالله ما الروض حین باکره \* صوب من المزن هامل هطل  
 وقد کساه الریح اردیة \* من وشى صنعاء زانہا الخجل  
 وقام شجوراً یکه غردا \* بثوبہ الغبری مشتمل  
 کانه معبد علا شرفا \* فاطرب السمع لحنه الرمل  
 عندی بابہی ولبس احسن من \* مرآہ لما یثوبہ الخجل  
 ملاکہ الله رق افئدة \* منا وامر الملیک ممتثل  
 لا یرح الدهر ما لکا وکذا \* قلوب اهل الهوی له خول  
 وله ایضاً )

رقۃ الحصر الحسمى اورثا \* لیتہرق الحالی اورنی  
 شادن طاوی الحشا ذومقلۃ \* سحرها یسبی النہی ان نفنا

مترف ذو صلف من تبهه \* لم يكن فيما اتى مكرنا  
 من عذري اوجيري من رشا \* حال عن ودي وعهدي نكنا  
 هو يحكي الدهر فعلا فعلى \* حالة واحدة لن يلينا  
 لم يزل يحلف لا بهجرني \* وهو لا يحلف الا حشا  
 ليت شعري ما الذي يمنعه \* او على حفظه ودي مكنا  
 وبروحى لثغة من لفظه \* حيث ضاهت منه عطفنا خشا  
 يخرج السين من الشاء اذا \* خاطب الناس بها او حدنا  
 لست انسى ليلة اذ ساقه \* بدرتم ثم نحوى بعنا  
 جاء يسعي والهوى قد راضه \* وحباه منه خلقا رشا  
 طبت عيشا اذ صفا وقتي به \* ورقبي عيشه قد خشا  
 لست اخشى ثالثا يفجئني \* لا ولا من حادث ان يحدنا  
 بت يقظان اراعى وجهه \* وهو من جفنى الكرى قدورنا  
 ثم لما ان مضى شطر الدجى \* هب من مر قداه وانبعنا  
 يتهادى مسلا اردانه \* يعرك الاجفان منه عبنا  
 قائلا قد عنفت الليل فقم \* لثلاف الكاث فلنقتبنا  
 وقال ايضا غفر الله له

ليس في الارض والكتاب الدين \* بلدة مثل جلق يقين  
 دار لهو ترابها المسك لكن حصاها من لؤاؤ مكنون  
 هي لاشك جنة الخلد والان \* هار تجرى من تحتها كل حين  
 فسقى الله واديبها وحبها \* ساكنها بكل جودهنون  
 فسقى الثريين والسهم والرب \* وة منها والسفح من قاسيون  
 والرياض التي يفرج مرأى \* حسنها الكرب عن فؤاد الحزين  
 ذات نسر كان في طي بردي \* معبرا يرفض بين القصون  
 والقصور التي تصيد بنات الـ \* لهو من لجة السرور المعين  
 مهبط الانس مطمح النفس ماوى الـ \* غد بل مسرح الأطباء العين  
 كل ريم كائنا الطرف منه \* رائد الحتف اوند بالنتون  
 مخطف الحصر مترق الجسم الى \* باسم عن سنى درئين  
 ذو حياء ينوب عن طلعة البد \* راذا الاح في الليالى الجون

رب وقت راس الهوى منه طلقا ) ( شرسا فارتدى بلطف وابن  
وانى زائرى وقد فضح الله ) ( ل هلال يلوح كالمرجون  
ونجوم الجوزاء مالت كخود ) ( ثلت من سلافة الزرجون  
والثرى كالقرط فى اذن المة ) ( رب اوباقه من اليا سمين  
وقد اخذه من قول ابن جديس من ابيات وهى قوله \*

والثرى رجع الجوبها ) ( كائنا ضم لكو رجناس  
وكأن الغرب منها ناشق ) ( باقة من ياسمين اوا فاح  
( وفى الثرى تشابه كثيرة منها ما انشده بعضهم )

وكأنا نجم الثرى اذ تفوس كالو شاح  
كاس بكف خريدة ) ( تسقى المساييد الصباح

\* وقال ابن رشيق فى مقابلة البدر للثرى \*  
والثرى قبالة البدر تحكى ) ( باسطا كفه لياخذ جامه  
وقال الواواء الدمشقي \*

والثرى كأنها كف خود ) ( داخلتها للبين رعدة وجد  
( وقال الآخر )

والثرى كأنها كف خود ) ( برزت فى غلالة زرقاء  
( وقال ابن المعتز من ابيات )

كأن الثرى والظلام يحفها ) ( فصوص لجين قد احاط بها سيج  
( وقال ايضا )

الافاسقنيها والظلام مقوض ) ( ونجم الدجى فى لجة الليل يركض  
كأن الثرى فى اواخر ايلها ) ( تقح نور او لجام مفضض  
( وللصنوبرى فى تشبيهها )

فى الشرق كأس وفى مغاربها ) ( قرط وفى اواسط السماء قدم  
( ولابن المعتز فيها قوله )

كان الثرى طلعة قد تشقت ) ( وقد اظهرت نورا ولم تتعقد  
فقال خليلي زد فقلت مبادرا ) ( كطاس من البلور فى كف اغيد  
فقال خليلي زد فقلت كأنها ) ( لجام محلى لم يفصل بعسجد  
فقال خليلي زد فقلت كأنها ) ( دراهم صفت فوق راحة اسود  
فقال خليلي زد فقلت كأنها ) ( نواظر حسنا لم تكحل بائس

فقال خليلي لم تقصر فقم بنا ( ) لنشرب راحا كزلال المبرد  
على ضوئها حتى نرى البدر لأثنا ( ) كسيف صقيل من قراب مجرد  
﴿ وثمة الايات ﴾

وكان السماء ارض اريض \* فيه نهر البحر ذوب الجين  
فتلقينه باحسن ما يل \* فيحب حبيبه بعد بين  
وقضينا من التعانق والى \* ثم حقوقا برغم واش خوون  
ثم بنينا معا ببرد عفاف \* لم يدنس لونه من ظنون  
بالها ليلة من العمر كانت \* حيث بدر التمام فيها قريني  
جاد دهرى بها وذلك عجب \* ان يجود البخيل بالمضنون  
لم يكن عيها سوى اني لم \* اقض منها كما احب ديوني  
فتوات سريعة كخيال \* من ملول بطيب وصل ضنين  
تلك من جملة الليالى اللواتى \* سلفت فى دمشق دار شجونى  
كل امر ذكرها يفوآدى \* اغرقتنى شوون دمع هتون  
فعلها تأوى واني \* والهيا تلفتى وحنينى  
﴿ وقال ايضا ﴾

بابي شادن بديع الحيا \* اجرا لوجنتين من غير صبع  
لين الملتقى ضحى ولدا شيا \* قد سباني بعارض وبصدغ  
ساحر اطرف الثغ اللفظ قدفا \* فى بيان الذين هم غير لثغ  
هجر الرآء فهو وكان عطاء \* ليمه كاسمه للهجر يلغى  
قلت اذمر كاسرا جفته \* دلالا وللمقالة مصغى  
كف عني زبان عقرب صدغ \* لك فقد انحنى الفؤاد بلسغ  
وابر حسمه كساه جفك سقا \* وانغ اجرى فقال لي لست ابغى  
﴿ وله ايضا ﴾

ثم يادى نيا كز القدحا \* اما ترى الصبح زنده قدحا  
والجوصافى الاديم من كدر \* صفوا مرئى فى وداده نصحا  
وقام من فوق ايكه غرد \* يذكركنا بالصبح اذ صدحا  
وقداهجت لنا الصبا شجنا \* بنشرها العنبرى اذ نفحنا  
فحركات ساكن الفؤاد وما \* اسره الوجد فيه والبرحا  
والدهر ابدى الرضى وجادلنا \* بفرصه والرقب قد زحنا



فانهض لتقضى من الصبا وطرا \* في غفلة اللاتمين والتصحا  
وعاطني قرقنا معتقة \* صهباء تنفي الهموم والترحا  
من كف ظبي كائما غفلت \* اعين رضوان عنه مذكرا  
احور احوى اغن ذوهيف \* فداؤه كل من عليه لحا  
قد ابدع الله خلقه فاني \* متزرا بالجمال متشحا  
﴿ وقوله من قصيدة رجه الله تعالى ﴾

قد نشر الشرق لواء الصباح \* وجرد الافق متون الصفاح  
وعطر الارجاء نشر الصبا \* فانبهت كل ذوات الجناح  
والروض حياه الحيا سمرة \* فانبهت منه تغور الافاح  
ومالت القصب نشاوى به \* كانها تسقى بماء وراح  
وقدامط الورد عن وجهه \* نقابه والسمير منه اباح  
من بعد ما غطى بالكامة \* خدوده من خشية الافتضاح  
والنرجس الغض غدا شاخصا \* بنظر شررا بعبون وقاح  
والطير قد وافى على منبر \* مناديا حى على الاصطباح  
فانهض فدتك الروح يامعنى \* بحيث ضيق الوقت فيه انفساح  
وامسح يا ذبال الصبا نفسه \* عن مقل سود مراض صحاح  
وعاطنيها حيث رقى الهوى \* صهباء من انفاسها المسك فاح  
يدبرها ذو قرطق قد سبا \* بدله كل ذوات الو شاح  
مختصرا الحصر هضم الحشا \* مهفهف القامة شاكى السلاح  
من طرفه الو سنان مع قدده \* واخجلة البيض وسمير الزماح  
ذو طرة منها استعار الدجى \* وغرة منها استنار الصباح  
يزنوك اس الراح في كفنه \* فيمزج الجدلنا بالمزاح  
فها كها من يده قهوة \* يسرى الى روحك منها ارتياح  
فاشرب ولا تصغ لمن قد لحا \* فاعلى اهل التصابي جناح  
﴿ وقال ايضا من قصيدة ﴾

ادر المدامة يامعنى \* يا غرة القمر المنير  
وانهض لتقتم السرو \* رمكرا قبل السفور  
وامسح فدتك الروح عن \* جفنيك آثار الفتور  
وانزل على الوادى السعي \* دبشاطى العذب النير

يلهيك عن نهر الابلّة والخورنق والسدير

(اقول) نهر الابلّة تقدم ذكره في ترجمته سليمان المدرس الحلبي واما الخورنق والسدير فقال المحي في كتابه قصص السبل فيما في اللغة العربية من الدخيل هو معرب خورنكا اى موضع الشرب وقيل معرب خورنقا قصر للنعمان ارتفاعه مائتا ذراع بناءه لبعض اولاد الكاسرة وقيل نهر بالكوفة وبلدة بالغرب وقرية ببلخ وقد وقع ذكره في كلام الشعراء قديما وحديثا واما السدير معرب سه دله اى فيه ثلاث قباب متداخلة وقيل سه دلى ويسميه الناس سه دلى فاعرب قال ابو حاتم هو السدلى فاعرب فقيل سدير قال عدى بن زيد

( سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير ) ٥٥٥

تتمّة الابيات

حيث الربيع كسا الزيا ( ض مطارف الوشى الخير ) ( حيث الجداول كاللنا طق درن من حول الخصور ) ( حيث الغصون كأنهن معاطف الرشا الغرير حيث الصبا يجرى رخا ) ( ثم ينفج عن غير ) ( فرعى الاله معاهدى من جلق مغنى السرور ) ( ذات المنازه والنسا ) ( زل والجواسق والقصور وسقى رياض النسيه ) ( ن بكل منهر غزير ) ( لله اوقات سلفه ن بظل وارفعها المطير ) ( مع كل سحر اللوا ) ( حظ بالفتون وبالفتور رشا رخيخ الدل في ) ( مصوله الليث الهصور ) ( نشوان من خمر الشبا بيعل كالغصن النضير ) ( يحكى الغزالة طلعة ) ( وتلفتا عند الفتور خنت الشمائل شاطرا ) ( عركات كالطبي البهير ) ( لم انس ليلة زارنى في غفلة الواشى الغبور ) ( وغدا يعا طينى كؤو ) ( س حديثه دون الجور و بلغت غايات المنى ) ( اذبات من اهوى سميرى ) ( حتى بدا فلق الصبا ح بظل وارفعها المطير ) ( الاريجى محمد السامى على الفلك الاثير

اقول ومن هذا الروى والقافية رايت قصائد كثيرة منها قصيد الاديب درويش الطالوى مفتى الحنفية بدمشق المشهورة التى مطلعها

٥٥٥ الحارى  
والسدير هما  
مذكوران في ترجمة  
المتوكل في مروج  
الذهب وصرف  
ما صرف المتوكل  
من حقوقي  
بيت المال والبادى  
لذلك مسامروه

ح

النسيمة الروضى المطير ) ( بالعهده من زمن السرور  
وهى طويلة وشهيرة ومن ذلك للشريف الرضى الموسوى مطلعها  
نطق اللسان عن الضمير ) ( والسر عنوان الضمير

❖ ولا بى بكر الخوارزمى ومطلعها ❖

ان الأولى خلف الحدود ( ) هم فى الضمائر والصدور  
ومن هذا العروض قصيدة المختل بن الحارث الشكرى ومطلعها  
ان كنت عادلاتى فسبرى ( ) نحو الحجاز ولا تجورى  
❖ ولا براهيم بن المدر قصيدة فى مدح المتوكل على هذا المنوال منها قوله ❖  
يوم اتانا بالسرور ( ) والحمد لله الكبير  
اخلصت فيه شكره ( ) ووفيت منه بالندور  
انتهى

❖ وله ايضا ❖

وافى الربيع بخير مقدم ( ) وفى الزمان به تبسم ( ) والارض قد لبس مطا  
رفها من الوشى المختم ( ) رتفت زهر الربا ( ) فغيرها الآفاق افعم  
واريج انقاس الصبا ( ) مسكى بالاستحار نسيم ( ) فتخال هيفة الربا  
ض اذا سرى شكوى متم ( ) فانقض فابلام الرب ( ) ع وطبها للروح مغنم  
فيم انتظارك يا فدي ( ) تك والحوادث عنك نوم ( ) قم فاجلها حيث الزما  
ن بموسم اللذات انعم ( ) راح بلوح بكاسها ( ) حبيب يخال كدور درهم  
او ع قد درنا صاع ( ) من غير سلاك قد تنظم ( ) مما تخبرها انو  
شروان فى الزمن المقدم ( ) يسبقها رشأ رخيم الدل ذو وجه مقسم  
فاشرب وداو بها جرا ( ) ح الهم فهى اهن مرهم ( ) بظلال ورد مثل دى  
باح الخدود اذا تنعم ( ) حيث الصبا لو اؤه ال ( ) منشور باليساقوت معلم  
ساق كائن قوامه ال ( ) خطى من لطف تبسم ( ) ذو مقلة هاروت علة  
م السمح منها قد تعلم ( ) والعندليب بطيب نعمة على غصن ترنم  
فكانه على عليه ( ) نافع من بالمجد خيم

❖ وقوله عن قصيدة ايضا ❖

نبه الحجب لارتشاف سلاف ( ) وادرها بين الندامى الطراف  
وامسح الطرف من فتور نعاس ( ) بذبول الصبا الرقاق اللطاف  
يا فديك النفوس داو بصرف ال ( ) راح روحا تعرضت للتلاف  
واسقنهما من كف ظبي غرير ( ) لين الملتوى قليل الخلاف  
باسم الشجر الكحل الطرف الى ( ) اهيف القد ناعم الاطراف  
نحطف النحصر يخفى البند منه ( ) بين طى الاعكان والاثر داف ه

هـ العكنة الى  
فى البطن من السمن  
والجمع عكن وربما  
قيل اعكان من  
المصباح مح

في رياض حفت بسور نضير \* كجوار مبالاة الاعطاف  
 باكرتها غرا السحاب بصوب \* دائم السخ هاطل مذارف  
 ففدت ذات بهجة كبحان \* حاويات محاسن الاوصاف  
 ناظرت زهرها النجوم فابدت \* شكلها في غديرها الشفاف  
 فاعتنم فرصة الزمان فقدجا \* دبما تشهى من الاسعاف  
 ما ترى الليل قد احس بجيش الـ \* صبح وافي فهم بالانصراف  
 وطوى بنده وشم زبلى \* حلة زرها على الاكتاف  
 واعتدى الجوكالمرآة صفاء \* والدرارى ما بين باد وخاف  
 وبدا الفجر ضاحك التفر يحكى \* غرة الامجد الكريم المطاف  
 \* وله من قصيدة \*

قد نبهت ناص وادح القمري \* لما تراءت طلائع الفجر  
 وفاح من نسمة الصبا عبق \* يفوق رياه عنبر الشجر  
 والروض يختال في مصبغة \* يجر اذ يالهها على النهر  
 وسروه كالقبان اذ خطرت \* رقصها في ما زر خضر  
 \* وهذا ما خوذ من قول ابن ظاهر الجباز \*

والسرو فيها كعدارى غدت \* رقص في اردية خضر  
 \* وفي تشبيه السرو قول احدين خلوف الاندلسى المالكي وهـ \*

وسرو كنبح شمرها الذيل قد غدا \* تهزهم خفق الربابات للطرب  
 اذ شطت ابدى النسيم فروعها \* ترى حللا خضرا تزرر بالذهب  
 \* ومن ذلك قول ابراهيم الملاح \*

ولما رابت السرو في الروض ما نسا \* وايدى الهوى فيه تزيد وتنقص  
 حسبت رفاعيا اتى قاعة الهنا \* واسبل فيها شعره وهو يرقص  
 \* وقال الآخر \*

فكانها والريح يخطر بينهما \* تبغى التعانق ثم يمنعها الحجل  
 \* تنمة منها \*

والطل في اعين الزهور حكي \* ادمع صب احس بانشر  
 والجوق قد راق والمدامة قد \* رقت كطبع النديم والشعر  
 فانهمض فدتك النفوس مبتكرا \* وهاتها قبل ضيعة العمر  
 صهبا تنق هموم ذى زح \* ان برزت كالعروس من خدر  
 طيبة التشر في الكوؤس وهل \* بعد عروس يكون من عطر

يدريها اهيف القوام رشا \* فاق مجياه طلعة البدر  
احورا حوى مذهب ترف \* مختصر الحصر باسم الثغر  
وقال مضمنا بيت العباس بن الاحنف \*

وشادن صورته فتنه \* يصبو اليها الناسك المتق  
لم انس وقتا مري معجبا \* ينظر في عطفه والقرطيق  
قلت له تفديك روجي اما \* من رجة للمرم الشيق  
فافترعن مبعه ضاحكا \* كالبدر اذ لاح من المشرق  
ولم يزل يلحظني طرفه \* شرزا من الاقدام للمفرق  
ثم انبرى يشتمني لاويا \* صفحه كالمغضب المحنق  
وقال بالله اما تستحي \* انظر الى المرأة ثم اعشق

وقال مؤرخا \*

روحي الفداء لمن يلو \* ح البدر من ازراه \* رشا كحيل طرفه  
قد ناب عن بناره \* سلب العقول بسحره \* وبلاه من سحاره  
متبسم عن واضح \* عذب اللمى معطاره \* مثل المعاطف قدسه  
والدل كاس عتاره \* يغزو القواء بقمامه \* اغتته عن خطاره  
فاق الغزاة طلعة \* قد ذبت خوف نفاره \* غصن نصير غيران  
الصبر جل ثماره \* ماضر لوزار المنيم \* مع دنو دياره  
شغف الجمال به فصا \* رالقلب من انصاره \* وكساه من استبرق  
حلا على مقداره \* واتى الكمال بلاذور \* دحله بنضاره  
وغدا يقيم عارضيه \* من لطيف نشاره \* حتى بدا الوشى البد  
ع الوصف من آثاره \* في طرس خدار خو \* اجاد صك عذاره  
وقال ايضا \*

اجل صدى النوم عن الاعين ) واستقبل الانس بوجه سنى  
وباسكر اللهو زمان الصبا ) سقياله من زمن محسن  
وانهضوا وادى النيرب المشتبه ) وانزل على جانبه الايمن  
في روضة غناء مطبولة ) افنانها تحكيك اذ تنثنى  
فالليل قد مزق سرباله ) مذهب طلع الفجر من المكن  
واقبل الصبح على اشقر ) يختال في ديباجه الادكن

فاستجملها حيث نسيم الصيا (( يعث بالورد وبالسو سن  
 راح كذوب التبر في كاسها )) قد كللت بالجوهر المثنى  
 يسعى بها اغيد ذو غنة (( بدعى شقيق الشادن الارض  
 ريم من الاعراب طاول الحشا )) هيمانه من حدق الاعين  
 نياه بغم ببو شية (( منسو جه بالذهب المفتن  
 مسكية دارت على وجهه )) فهو بها كالبدري الموهن  
 احسن من تاج نفيس على (( كسرى انوشروان اوبهم  
 قدر نحت اعطافه في الصبا )) فاهتر يزى الفصن الالين  
 يبدى ابتسام الثغر في خفية (( صونا لعقد فيه مستمكن  
 هذا ومن الطف ما قد بدا )) في وجهه من حسنه التقن  
 ان الشفاء اللاء من دونها )) وشم على كنة اللآلى السنى  
 قفل من الياقوت مفتاحه )) من رائق الفيروزج المعدنى  
 ساق صبيح حسن فائن )) بكل عضو منه مستحسن  
 يسقيها راحا كنيل المني )) فاشرب على ورد الحدود الجنى  
 وانشد من الاشعار ما قد خلا )) لفظا وماخف على اللسن  
 واشرب وطب نفسا ولا تأسن )) من رحة البر الففور الغنى  
 وان قول الحق جل اسمه )) قل يا عبادى حجة المؤمن

❖ وقال ايضا ❖

لا تعجبوا ان ربحان العذار بدا )) في وجنة صاغها الرحمن وابتدعا  
 وانما طوقه السمور قابله )) فشكاه في حواشها قد انطعبا  
 ومثله للشهاب الخفافى ❖  
 وظي من السمور البس فروة )) ومال كما هزت صباه مهرة سروا  
 والاعيون الناس من دهشة به )) تخايل اهدابا قمحسبه فروا  
 وللمترجم ❖

شمس جمال غربت مذبا )) ايل عذارى فلقى كل ضير  
 والحسن قد قال لعشاقه )) مسا كم الله تعالى بخير  
 وله ❖

لا نظن الذى نرى بحيا )) فتنة الخلق عارضا مستديرا  
 انما طير حسنه حل روضا )) يانعا فوق وجنتيه نصيرا

فاغتندي ناشراجناحيه ليكن ( لست ادرى بقيم او أن يطيرا  
 \* ويقرب منه قول الاديب احمد الشاهيني الدمشقي \*  
 ومزبدى الشعرى وجهه \* بدلت الحمرة بالاصفرار  
 كائن العارض لمابدا \* قد صار للحسن جناحا فطار  
 \* وللمترجم \*

روضة حسن جف نوارها \* واستقصدا النب بها واستطاب  
 اما ترى نمل عذار به قد \* دبلكى ينقل حب الشباب  
 \* وفي معنى ذلك قول الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي \*  
 لا تحسبوا شامة في خده طبع \* هاتيك حبة قلب زاده حبا  
 فلب ينقلها نمل لعذاره \* والنمل من شأنه ان ينقل الحبا  
 \* وللمترجم \*

وحديقة احداق نرجسها غدت \* مكحولة بمراود الامطار  
 حفت بورد شق عنه كمامه \* كالخلد يزهو باخضرار عذار  
 بسطال بيع بهامطارف سندس \* قدر صعت بجواهر الازهار  
 حتى اذا حاز الشروق وقد جلت \* ثغر الاقح نسمة الامحار  
 جرت عليها الشمس ذيل شعاعها \* قنحا لها قد موهت بنضار  
 اقول لى في هذا المعنى وهو معنى البيت الاخير بيتان كنت نظمتهما في جنينة  
 بنى العمادى الكائنة خارج دمشق بمحلة باب توما ولم اعلم ان صاحب الترجمة  
 سبق الى هذا المعنى وابتكاره الا بعد ان نظمتها واودعتهما داخل احد مجاميع  
 شعرى وهما قولى

قم لى لروض الزهر يا صاحبي \* نغم زمان الصفو فى ذا النهار  
 فالشمس فى وقت اصيل لقد \* البست الروض مروط النضار  
 \* وللمترجم \*

عند الصباح سالت الوردى كشف عن \* باهى المحيا الذى بالكم قد حجبنا  
 فضم لى املا خسا يمهلى \* حتى ترى الشمس مدت مطر فاذهبا  
 \* وقال \*

ووردة حراء قد ركبت \* فى وسطها نرجسة ناضرة  
 كوجنة رائقة قد بدا \* بها مثال المقلة الناظرة

❖ وقال ❖

وكأنما الورد الجنى اذا انتهى ❖ وتناثرت اوراقه عن نظمها  
خود زهت بغلائل من سندس ❖ تغرى المشوق بضمها وبلثمها  
هب النسيم فراعها فاساقت ❖ تلك الدنانير التي في كمها

❖ وقال ❖

لانحسب الورد من ضعف المزاج اذا ❖ هب النسيم عليه فهو ينفت  
وانما الورد في ابانه ملك ❖ ذو شوكة وبه الازهار تنفتح  
اذا نسيم الصبا وافاء مجديا ❖ يلقى له الف دينار ويعتذر

❖ وقال ايضا ❖

والشمس عند شروقها ملك له ❖ وجه البسيطة جنة يتابها  
والورد كالخورا حلسن تنقب ❖ بز برجد فمما بها اعجابها  
لما تبدي راعهن جماله ❖ فانزاح عن وجنانهن نقابها

❖ وقال ❖

بوجه الورد شمس الافق قد شعفت ❖ فقبلتها بلا خوف ولا حذر  
لكن رات اثر التقيل يفضحها ❖ فنقطتها بدینار على الاثر

❖ وقال ايضا ❖

تأن جهدا في كل الامور ولا ❖ تضجرا اذا سمع بحرا الحطب قد ماجا  
من لم يكن ذا اناة في ما ربه ❖ لم يكس من ورق الفرصاد ديباجا

❖ وقال ❖

وما كرب ظمآن يرى الماء قربه ❖ فتمعه عنه الاقاعى القوا تمل  
باعظم كربا من شبح ذى صباة ❖ باغيد تستولى عليه الاراذل

❖ وقال ❖

وثقيل روح بالمرأة مولع ❖ سجع الحياها ذم اللذات  
اهدبته من صيد بازى بومة ❖ بغنيه منظرها عن المرأة

❖ وقال ايضا ❖

حبذا النرجس النضير اذا ما ❖ راح يحكى لاعين النظار  
معصما من زبرجد واكفا ❖ من لجين واكوسا من نضار

❖ وقال ❖

ذووا الكمالات والاداب ليس لهم ❖ حظ من الغيد غير المقت والضمر  
وارذل الخلق منهم نال بغية ❖ ان الحنازير ترعى اطيب الثمر



❦ وقال ايضا ❦

زاح شربوشه عن الفرع يوما ( ) فتدلت لحده اطرافه  
شبه اوراق جنة قد اظلت ( ) ورد روض بشي العليل اقتطافه

وقال فيمن سألته عن تحفة العشاق

عن تحفة العشاق جاء مسائل ❦ ر شأ يكف السحر بالأحداق  
فا جتبه يا من فنت بحسنه ❦ هل ثم غيرك تحفة العشاق

وقال

يقولون لي صف من هويت مع اسمه ❦ فقات ومن في لجة الحب القاني  
حكي البدر وجهها قد ادار لفتتي ❦ على جانبيه شده الاحر القاني

❦ ومن شعره ❦

فسميا بالحواجب النونية ❦ واغترزا بالمباسم الميمية  
والثنا بالاتي نصان بياقوت ❦ ت شغاه عقودها لؤلؤيه  
ووجوه ككأنهن رياض ❦ مشرقا تضحكي الشمس المضية  
ان حالات من تميم بالحب ورام اللكتمان ليست خفيه  
بابي الاغيد الذي فاثارت ❦ فتناواو صدغه الملوو به  
ر شأ قد اراش من هذب جفيه ❦ هسهاما لها فوا آدى رمية  
عربي الافاظ يستلب العة ❦ لبسحر اللوا حظا التريكة  
وبوجه كطلعة البدر يزهو ❦ بخدود وردية عنده به  
بهج مشرق حوى قسما ( ) نحن تضعيف طرة مسكبه  
مترف لين المعاطف بهتز دلالا كالصعدة السمهرية  
اهيف القد مخطف الخصر عبل الردف حلوا المرافف الالعيب  
وكان الحال الذي شرف الله به نغره فحاز المزية  
حبشي رام التزه فارتا ( ) دله احسن البقاع البهيه  
فاغندي بين روضة وغدير ( ) قرب مسرى انفاسه العنبرية  
اقول هو مختلس من قول بعضهم

وبين الخد والشفين خال ( ) كزنجي اتى روضا صبا حا  
تجبرف الرياض فليس يدري ( ) ابجني الورد ام بجني الافاحا  
وقريب من هذا قول ابن التلمساني

كأنما الخال على خده ( ) اذلا ح في سلسلة للعدار  
اسود بخدم في روضة ( ) قيده مولاه خوف الفرار  
﴿تمة منها﴾

ايد الله دره من حبيب ( ) صلف لم يدع اصبري بقيه  
قلت اذ مررتي ضحى بهادي ( ) ساحبا ذبل حلة موشيه  
يا فدتك الارواح صبحك الله بخبرو الف الف تحيه  
راقب الله في فؤادى واكفف ( ) عنه اسياق لحظك المشرفيه  
وتحنن ولو بطيف خيال ( ) واسح صبا مشافها للمنيه  
ان من كنت الفه دام في ار ( ) غد عيش صباحه والعشيه  
فانشي ضاحكا وقال رويدا ( ) انا ادري بكنه هذى القضييه  
﴿وقال﴾

قد كنت حصلت فضلا \* من العتاب النوع \* وقلت ان زار يوما  
اقول ذاك ليسمع \* حتى اذا ما اجتمعنا \* نسبت ذلك اجمع \*

﴿هو ما خوذ من قول بعضهم﴾

وقد كان عندي للعتاب دقاتر ( ) فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا  
﴿وقال﴾

قد كان شحور وخال الثغر مسكنه ( ) بروض وجنة من قد حرت في صفته  
لكن راي النهل الصافي بمرشفه ( ) فانقض للورد واستعلى على شفته  
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته بدمشق في سنة سبع عشرة ومائة والـ  
ف ودفن بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ﴿سليمان المنصوري﴾

(سليمان) بن مصطفى بن عمر بن محمد الحنفي القاهري الشهير بالمنصوري مفتي  
السادة الحنفية بالجامع الازهر وخاتمة الفقهاء الحنفية بالديار المصرية الشيخ  
الامام الفقيه الملقب بالوحيد البارع ابو الربيع بهاء الدين ولد سنة سبع وثمانين  
والف وتفقه على كل من الشيخ شاهين بن منصور الارمنازي وعبدالحق  
ابن عبدالحق الشرنبلالي وابي الحسن علي بن محمد العقدي وعثمان ابن عبد الله  
النخري وعمر الدفري الشهير بازهرى وفأيد اليبسارى شارح الكثر وغيرهم  
واشتهر امره وبعد صيته وعلا ذكره وكانت وفاته سنة تسع  
وسنين ومائة والـ ودفن بترية المجاورين رحمه الله تعالى واموات

## المسلمين امين

## ﴿ سليمان المجدوب ﴾

(سليمان) المعروف بتش نش بتاء وشين ثم تاء وشين الدمشقي الشيخ المجدوب المعتقد المستغرق الولي المبارك كان من المجاذيب اولياء الله تعالى وله كرامات واحوال عجيبة وكانت الناس تعتقده واذا امر في الازفة يسرع في المشي واذا راي احدا من الناس يطلب منه دانقا فيعضهم بقصد مدا عتبه فيه عطيه درهم او دينار فيمسح يده منه ويلحقه حتى يعطيه اياه ولا يقبل سوى الدانق فيهرب منه المعطي وهو لحقه مسرعا حتى يعطيه ذلك وكانت الاولاد تجتمع عليه وكان يتكلم بسرعة وغالب اوقاته يكون في سوق البزورية تجاه حمام نور الدين عند باب دار بني المزور وكان دائما مكشوف الراس مخلوق شعر الراس واللحية والشوارب واذا اجتمعت عليه الاولاد يفر منهم و يصرخ وهم يصرخون عليه تش تش فصار ذلك لعبا له وفي آخر امره قبل وفاته بخوستين انقطع في داره وصارت غالب الناس يزورونه بها العارض حصل له في رجله وتغير في مرضه حاله للسكون وصار يتكلم بكلام منظوم دون عادته الاصلية واستقام في داره الى ان توفي في سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى ونفنا ببركاته آمين

## حرف الشين شا كرا العمري

(شاكر) بن مصطفى بن عبدالقادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين العمري المعروف بابن عبدالهادي الحنفي الدمشقي احدا لافاضل البارعين بفنون الادب كان ادبا اريبا عارفا ذكيا لطيفا نبيا فاضلا صاحب نكت ونوادر حسن المطارحة رفيق الطبع مع خط حسن وانشاء بديع في اللغة العربية والتركية وكان له نظم رائق وحسن مذاكرة ولد بدمشق في ليلة الثلاثاء بعد العشاء بساعة ونصف السادس عشر من شوال سنة اربعين ومائة والف وتوفي والده وهو صغير عمره ثلاث سنين وكذلك والده لما توفي والده الشيخ عبدالقادر كان صغيرا عمره ثلاث سنوات وهذا من عجيب الاتفاق فنش المترجم بديما كما نشا والده بديما وقرأ القرآن واخذ الخط حتى اتقنه ومهر بصناعة الشعر ولازم الاستفادة والدروس ومن مشايخه الشيخ احمد المنيني والشيخ محمد الغزالي مفتي الشافعية ابن عبدالرحمن والشيخ محمد العلي والشيخ ابو الفتح البجلوني والشيخ احمد التونسي المغربي نزيل دمشق وغيرهم وبرع وتفوق وحصل فضلا مع ادب ائتمت رياضته وراقت حياته وكالات ومعارف تفيأ في ظلها الوارف ثم ارتحل الى اسلامبول واستقام بهامدة سبع سنين ينسخ ويقابل الكتب مع اركان الدولة الذين كان يتردد اليهم واخذ

بها بعض العلوم وقرأ على بعض المحققين ثم لما توفي أحد البقاعى نزيل اسلامبول اخذ وظائفه ووجهت عليه لموته عن غيرواد وكانت على البقاعى نصف قرية بسمان نواحى دمشق بطريق المالكانة فوجهها الوزير محمد راغب باشا «٣» صدر الدولة اذذاك للمترجم ايضا والسبب فى اعطائها له انشاء المترجم مكتوبا عن لسان الوزير المذكور الى شريف مكة فوقع عند الوزير موقع الهيبة والقبول وقابله بالمالكانة المزبور وصارت له رتبة الخارج من شيخ الاسلام المولى فيض الله داماد زاده مفتى الدولة ثم لم يزل ينتقل الى ان صارت له رتبة ابتداء التمشلى فى دمشق واعطى قضاء جبلية على طريق الاربلق بسعى وهمة من المولى المحقق منلاجى زاده قاضى العساكر فى روم ابلى لكون المترجم من اخصائه ومنسوبه وتولى بدمشق القسم العسكرية ونيابة محكمة الباب مرارا وفى آخر امره ترك ذلك ولازم العالم الشيخ عمر البغدادى نزيل دمشق وتلاذله واخذ عنه وقرأ عليه التصوف وحضره فى التفسير وغيره الى ان مات وكان رحمه الله اذا حضر مجلس يبدى الحكايات المستظرفة والنكات اللطيفة وبالجملة فقد كان من الافاضل والادباء وله شعر حسن فى ذلك قوله مشطرا قصيدة العارف بالله محمد بن اسرائيل الدمشقى ومطلعها

غنها باسم من اليه سراها \* كى زارها تطير فى سراها  
واذكر المترل الشريف لديها \* تفن عن حثها وجذب براها  
ثم عدها عيون حرة وردا \* تعد شوقا الى شفاء جواها  
فلديها تلك المناهل تروى \* فهى تشقى لآماء صدى صداها  
طالعات من الثنا يا سراعا \* تنهادى والشوق قد انضاضها  
ليس ثنى عن المنازل عزما \* لوتبدى لها الردى مائناها  
ناجيات من المفاز نصبا \* ناصبات آذانها لحداها  
قدما طت ازمة الصبر عنها \* والمطايا نجاتها فى نجاها  
جاعلات زيف الشأم وراء \* منذ شامت من طيبة اضواها  
وترامت تفلى الفيا فى شوقا \* حين امت من الحجاز هواها  
قد وصلن الهجير والآل قصدا \* قاطعات من انعام كراها  
ثم واصلن يومها بالبالى \* وهجرن الظلال والامواها  
كلما خفن فى القفار ضللا \* حنفا التورفا هدت بسراها  
اذا ضلت الفساوز يوما \* لاح برق من طيبة فهداها  
حيث نور الهدى يلوح سناه \* ورباح الندى يفوح شذاها

جزء كان تصدر  
محمد راغب فى  
سنه ١١٧٠

وارتحاله  
فى رمضان سنه  
١١٧٦ قال

الراغب وهو  
بمصر = حكى

ذا الرشا المملوك  
فى الحسن يوسف  
وفيا ادعيه

تشهد العين  
والقلب خلا  
ان ذاك اختاله

الذئب وهذا  
حقيقا قد علمكه  
كلب وكان نقش

خاتم رحمه الله  
تعالى \* بمحمد  
يرجو الامان محمد

بما يخاف وفى  
نوالك راغب

ح  
ه فىض الله  
ولى الاقتاء  
فى سنه ١١٦٨

وسلفه وصاف  
عبدالله وخلفه  
مصطفى درى

زاده ثم ولى الافناء  
ثانيا فى سنه  
١١٧٠ وسلفه

ابها الظاعنون دعوة صب \* صب دمعاً والعين قد أجراها  
 قد أضر البعاد فيه وهذى \* نفسه كثر الخطايا خطاها  
 كم تمنى لقاء تلك المعاني \* فالأمانى للنفس مآتهاها  
 ولكم حاولت وصلاً لا تقرب \* وتحول الأقدار دون منهاها  
 وإذا ما دنت بنية صدق الـ \* قلب فرت عيونها إذ نواها  
 ولئن جادها القبول بحسن القصـ \* والشوق لم يضرها نواها  
 خفف الله عنكم ثقل السـ \* رحمة المطي في فغضاها  
 ولقيتم في سعيكم وافر الخـ \* رويها سبيلكم وطواها  
 وسفكم على الظما سبيل الغـ \* م وروي ركابكم وشفاها  
 وحكم في السير من عنا العـ \* وقوى ركابكم في قواها  
 إن رحلتكم من برعثان نـ \* قاصدين الحيام مع ما حواها  
 وطويتم تلك الفيا في سراعا \* والمطايا قد خف ثقل مطاها  
 ثم شارفتم النخيل صباحا \* وشهدتم من المعاني علاها  
 ورايت منارة المسجد الاشـ \* في قلب المشتاق نور علاها  
 ورايت أنوار ساكنه الاشـ \* رف والحجرة المنير سناها  
 حين إذ التمن صباح سعيد \* قرت العين فيه في لقاءها  
 ياله من لقاء فوز ونـ \* تحمد العيس عنده مسراها  
 عندما تهبطون خير بلاد \* تربح في العيون كحل جلاها  
 قد حوت أفضل البرايا جـ \* أرضها بالسمو تعلو سماها  
 بلدة حلها ضريح كـ \* بخلى الجلال قد حلاها  
 فيه بدر الدجى وشمس المعـ \* صفوة الله قبل خلق براها  
 وهو هادي الوري ببعثه حق \* والذي نوره جلا اشتباها  
 سيد المرسلين أحمد خير النـ \* س والمرتبجي ليوم عناها  
 الرؤف الرحيم ذو الحمد اسمـ \* الخلق طرامن كهلهما وفتاها  
 فابلقوا ذلك الجنب سـ \* حين تأتوا الاعتبار منه شفاها  
 بلغوه كما يلبق النـ \* وصلاة بهو ولكم رباها  
 وهي طويلة تنوف على مائة وثلاثين بيتاً  
 ( ومن شعره )

٣. ولي الدين  
 سلفه عاصم  
 وخلفه أحمد  
 وولي الافتاء ثانيا  
 وسلفه مصطفى  
 وخلفه صاحب

قوله من قصيدة امتدح بها شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى ولي الدين حين « ٣ »

ولى الافناء فى سنة ثلاث وسبعين ومائة والى المرة الاولى بقوله

زهر العلا من مطلع التمكن \* حلت بسعد فى الهدى مقرون  
ابدت لنا بالبشر انوار الهنا \* بجلى على الافضال بالتبين  
يزهو بهارج الهنا وبصفوها \* ثغر المعالى مشرق الترسين  
دانى بعليا من صفا بعلمه \* للخلق سبل الفرض والمسنون  
كل الورى بانشر تبدي مذمما \* جدا بادعية مع التامين  
الله اسماء الى شرف العلا \* بالسعد والتوفيق والترزين  
لله ما اذ كاه من منورع \* كالبدربل كاللث وسط عربين  
رد الضلال الى مشارع شرع من \* جلت شعائره عن التوهين  
حتى لقد اسدى فاحيى عافيا \* وابان للسؤال طرق الدين  
مهما يرم احد لنائل جوده \* دهر ا يصب من دره المكنون  
نالت به الفتيا مفاخر اذ بدا \* كاللث يحمى وردها عن دون  
بالسدة العليا من اعتابه \* ممتاز حق عن هوى المغنون  
امته قاصدة على جنباه \* تغونه اذ كان خير امين  
لما راته بدر فلك سماها \* وجالها وافته فى تمين  
تدعولسودده العباد وترتجى \* جود الآله لشخصه المأمون  
وتقول هذا سيد العلماء من \* هبت خلأقه بحسن شؤون  
فالجهر من اقلامه والدر من \* افضاله قد جل عن تمين  
( ومن شعره )

قوله وامتدحني بها حين توليت الافناء بدمشق ومطامعها

هل لجن اضحى حليف السهاد \* غير طيف بجود غب البعاد  
يا قلبي من الغرام فوجدى \* شب فيه مشيب الافواد  
طال شوقى الى اللناء ومن لى \* بالتداني لطل هذا النادى  
يارعى الله شملنا فى رياض \* حيث ورق السرور فى الاعواد  
وغياض قد كلاتها زهور \* مشرقا كالدر فى الاجياد  
والهوى قد امال منها غصونا \* كقدود الحسان عند التهادى  
وبها الماء والازاهر راقى \* وتسامت بالورد والاوراد  
حيث كنادير خرم المعانى \* بكؤوس الانشاء والانشاء  
والامانى لنا سوانح فكر \* سطرتها الرواة فى الايراد

وترا نائيد في سوح فضل \* بيان يشفي غليل الصوادي  
 بالها من رياض انس حكاها \* شعب يوان نزهة الورد  
 فكان الزهور فيها استعارت \* عرف خيم الهمام نجل المرادي  
 وكان الطيور تملئ علينا \* وصف زكي النجار سامي العماد  
 وكان الانهار تجري لتجكي \* غيث فضل من ذهنه الوقاد  
 عين شمس الفخار خدن المعالي \* وخليل الاسعاف والاسعاد  
 ( منها )

يا همما سما بفضل وجود \* وكال من ساعة الميلاد  
 فاعف واصفح عن القصور سامح \* شاكرا قد اتى بنغمة صادي  
 ونهنا لدى المعالي بفتوى \* بل لها البشر بل لكل العباد  
 آل بيت المرادى دتم ودامت \* في حاكم مطامح القصاد  
 فلا تهم شمس جلق حيث - الفضل فيكم من النبي الهادي  
 وانشدني من لفظه لنفسه متوسلا

يا نبيا له السنا والسناء \* انت للخلق نعمة غراء  
 يارسو لا الى العوا لم طرا \* حيث من فضل نورك الابتداء  
 كن مغني يا سيدي ومعيني \* في زمان عني به الاكداء  
 فلقد اثقل الظهور ذنوب \* طال منها البلاء لي والنعاء  
 ليس الاعلاك ارجو مجيرا \* يا شفيع العصاة انت الرجاء  
 وعليك الا له صلى دواما \* مع سلام لا يقتفيه انتهاء  
 وعلى الآل والصحابة جمعا \* ما نفتت جماعة ورقاء  
 ( وله في اعرج ارنجالا )

قال العذول لقد شفقت باعرج \* في مشيه غمر حوى كل السرف  
 فاجبت به ما ذا من عيب به \* ذا غصن بان مال نحوى وانعطف  
 قد شام من عشاقه ايدى المنى \* لعبت بملعب خصره فلذا انحرف

ولما قدم دمشق من الروم احد الموالى الرومية العالم الشاعر الاديب المولى  
 السيد يحيى المعروف بتوفيق قاضيا لدمشق اصطحب معه المترجم واختص به  
 واقبل عليه بكلية وكان المترجم له اختلاطا ببناء الروم لمعرفته لاحوالهم في استقامته  
 باسلامبول وهكذا عادته فلما انفصل من القضاء وعاد ثانيا قاضيا بمكة المكرمة اهدى  
 للمترجم هدية فكتب اليه صاحب الترجمة

اهدني فهد بني للحمدان \* اوليتني رفعا على التحقيق  
وكسوتني مالا اقوم بشكره \* انواع البسة العلا الموصوق  
فالعذر لي في كل حال انني \* في الوصف محتاج الى التوفيق  
( وكتب اليه معنيا باسمه بقوله يحبي توفيق وهو )

يا من فاق احسانا وحسنا \* وقداري على البدر التمام  
متى توفي بقصد دون صد \* ترى يخشى يعيش على الدوام  
( وانشدني من لفظه نفسه قوله )

ومعقد رلي عن زيارته لنا \* وقد زرته وقت المصيف وفي المشي  
فقات له لاغرو في ذالانه \* مثالي من يأتي ومثلك من يؤتي  
( وانشدني قوله في فؤارة ماء بقربها الثريا المصنوعة من القناديل )  
انظر الى فؤارة قد ابدعت \* رقصا حلايد النساء ثم تنصر  
فكما بما هي والثر يا جنبها \* تومي للثم خدودها اذ تخطر  
حسنا تاهت بالدلال فكما \* قربت من الصب التيم تنفر  
( وله قوله )

يا خير خلق الله يا من فضله \* عم البرايا حيث كان لها شفا  
انت الذي داوى القلوب برحة \* من دائها ولها بحق قد شفي  
انت الذي نجى الوري من بعدما \* كالت الذي زبغ الضلال على شفا  
صلى عليك الله ما تليت لنا \* اوصافك الغراء وما قرى الشفا  
( وانشدني معنى ابتكره فاجاد وهو قوله )

قد قال لي الظبي مذ تبدي \* تمام وشي العذار عارض  
من دولة الحسن قد اتاني \* خط شريف بندي العوارض  
( ومن شعره قوله مشطرا )

وزارتني طيف من اهوى على حذر \* منادما بعقاب لذاذ لطفها  
يبدى الرضى باسمي عن ثغري جزع \* من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا  
فكدت اوقف من حول به فرحا \* لما اتاني في برود الحسن ملتفها  
والقلب في عشقه زادت بلبله \* وكاد يهتك ستر الحب لي شغفا  
ثم انبهت وآمال تخیل لي \* وصلا فسا زار حتى مروا نصرفا  
باللهوى ما اتاني الا ليحكلي \* نيل المني فانتحالت غبطتي اسفا



( وكتب الى بعض اصحابه مستجزا وعده بالبطيخ ومداعبا )  
 حسبي من المولى مقالة موجز \* والوعد اكرم شمة للعجز  
 مولاي يامن فضله جادلنا \* وسمايعز للقريض معجز  
 قدبت ليلي اشكي حر الظما \* لارتوى الابطيخ الحريز  
 ولقد نصبت الاذن نحو الباب مر \* تقبلا لآت حالة المستوفز  
 من بعدما مهدت في بيتي له \* كنا حصينا مانعا بهرز  
 ومنعت نفسي من دخولي سوقه \* واتفت من سومي به وتجوزي  
 وشرعت اخذ اهتي للقائه \* وجعلت عند الباب يوما مركزي  
 حاشي وعودك سيدى من ان ترى ) ( الا على الاسعاف للمستجز  
 فابعت بهاءك بدور تم اشرفت ) ( تروى الاوام بجوفها المتحرز  
 حرو صفر عن بياض نزهت ) ( وزهت بخضرة جلدها المنطرز  
 واسلم وسدولك البقا تختال في ) ( اسمى محل بالسعود معزز  
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في ظهر يوم الاثنين السادس والعشرين  
 من ربيع الثاني سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن بعد عصر اليوم في تربة مرج  
 الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

### شعبان الصالحى

( شعبان ) بن محمد الشافعى الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل الفقيه الدين الناصح  
 الورع الكامل المتواضع كان كثير الحيا حسن الهيئة وكتب بخطه كتابا كثيرة  
 قرأ وتفقه وقرأ الفرائض والحساب وشأ من النحو واخذ في بداية امره عن الشيخ  
 على القبردى الصالحى وعن الشيخ محمد البلبانى الصالحى وعن الشيخ القاضى  
 حسين العدوى الصالحى وخطب في جامع الماردانية وام بمدرسة الانباكية وكان  
 عليه وظائف ولم يزل على حالة مرضية الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاربعاء  
 سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون  
 بالصالحية رحمه الله تعالى

### السيد شعيب الكيالى

( السيد شعيب ) الكيالى بن اسمعيل المعروف بالكيالى الشافعى الادلبى العالم  
 الفاضل كان اديبا ربا محققا هشا بشا لطيفا عفيفا من رآه تحقق علونسيه ولديا دالب  
 سنة ست عشرة ومائة والف وقرا على افاضلها ثم ارتحل الى دمشق وقرأ على علمائها

وقدم حلب في سنة ثلاث وأربعين ويزل بالمدرسة العثمانية وقرأ على مدرستها الشيخ محمود الانطاكي ومهر في عدة من الفنون وله رسالة في التصوف سماها الدر المنصود في السبر إلى الملك المعبود وشرح على صلوات بن مشيش وله مختصر في فقه ابن ادريس رضي الله عنه سماه تدريب الوائق إلى معاملة الخلق وله شرح لطيف على دالية ابن حجازي وغير ذلك وأما نسبته إلى الكيال فهو جده الأعلى ولي الله تعالى الشيخ اسمعيل الكيال البلخي الأصل قدس الله روحه له كرامات ظاهرة وقبره معروف بقرية من أعمال حلب تدعى طربنا وهو إلى الآن يزار وكان صاحب الترجمة له أدبية وشعر أكثره في الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم فن ذلك قوله مضمنا بيتي حسان رضي الله عنه

اهيل الود هل منكم وفاء ) ( وهل جرحي له منكم براء  
سألتهم بالنوى قلبي وابي ) ( وهل للرء دونهما بقاء  
قد استولى على كل جواكم ) ( ومالي عن تعشةكم غناء  
إذا ما لامني اللاحي بلوم ) ( افوه له بان قل ما تشاء  
هيأني ليس لي منه براح ) ( وصبري ليس لي عنه انشاء  
فكيف وقد جلت على هواهم ) ( وعهدي لا يغيره الضناء  
فهم للروح ان ظئت رواء ) ( وهم للعين ان رمدت جلاء  
أيسا كان طيبة ان فيكم ) ( يطيب لي التمدح والثناء  
أأنتم عن عيوني واحتجبتن ) ( فهلا كان لي منكم لقاء  
فبعد الدار عنكم هديلي ) ( وشيبي وماتم الصباء  
على قلبي تجلي من حاكم ) ( حبيب قد تغشاه البهاء  
جيل لا يشأ به جال ) ( منير لا يقا ربه سناء  
يعبر البدر عند التم نورا ) ( وهل الا به ذاك الضياء  
به الغبراء جاءت ثم قالت ) ( ومن مثلي فهاتي باسماء  
نبي ها شمي البطحي ) ( قريشي يمازجه الزكاء  
❀ منها ❀

وما ان جئت امدحه بنظمي ) ( ولكن فيه للنظم التناء  
به الالفاظ تنفذ والسجايا ) ( لعمر ابيك ليس لها انتهاء  
رسول الله ما مدحي بواف ) ( وابن المدح مني والوفاء  
رقيت من الكمال إلى مقام ) ( علي لا يقا ربه علاء

وكيف وقد ملكت زمام حسن ) ( بشطر منه جاء الانبياء  
 فاحسن منك لم تر قط عين ) ( واجل منك لم تلد النساء  
 ولدت مبأ من كل عيب ) ( كانك قد خلقت كما تشاء  
 بحياك الجليل له ثناء ) ( لطلعتها حكك به ذكاء  
 رسول الله يا غوث البرايا ) ( وملأها اذا عم البلاء  
 شعيب قد الم به خطوب ) ( يضيق الصدر عنها والفضاء  
 ومنها ❀

ضعيف عاجز قلق ذليل ) ( له جرع الاسي ابدًا غذاء  
 وقد فقد القوى كلافاضحي ) ( وتكلى في كآبتها سواء  
 حزين دائما حتى اذا ما ) ( جلاه الصبح كدرد المساء  
 ومنها ❀

له دارك رسول الله غوثا ) ( اذا ما بالذنوب غدا يجاء  
 عليك الله صلى كل آن ) ( مع التسليم مالاحت ذكاء  
 كذلك آلال واصحاب جما ) ( دو اما لا يرى لهما انقضاء  
 وله عدة نبويات عشقتها الارواح والنفوس = واتخذتها الاحباب تماثم فوق  
 الرؤس = واما غزاياته فقليلة من ذلك قوله

وطبي من طباء الانس وافي ) ( بوجه ينجل البدر الانما  
 وخدفيه جر شاب ثلجا ) ( فوا عجبى لجمع جامع الما  
 وثغر قد حوى درا وشهدا ) ( فواظمائى لشهد صار طما  
 وجيد زانه خال كسك ) ( وقد ما برا الا وادى  
 منها

سكرت ولم يكن في الحان خمر ) ( سوى الالحاظ حين الى اوى  
 فقلت له وقلبي لم اجده ) ( لدى وكيف قلبي منك علما  
 فقالوكم لثلك من فوآد ) ( عليه قد وضعت يدا ورسمما  
 ولكن انت طب نفسافانى ) ( امين لا اخون العهد ظما  
 وله غير ذلك وهذا ما وصلنى منه وفي سنة اثنين وسبعين ومائة والف  
 اراد الحج من جهة مصر فادر كنه الوفاة في الطريق رحمه الله تعالى

## حرف الصاد

❖ صادق بن بطحيش ❖

(صادق) بن مصطفى بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بطحيش الحنفي العكي مفتي  
عكة الشيخ العالم الفاضل كان فقيها فرضيا له مشاركة في غالب الفنون ولد  
في سنة تسع عشرة ومائة والف واخذ عن خاله العلامة الشيخ أحمد العكي وليس له  
من التصانيف سوى رسالة مختصرة في التوحيد توفي في محرم افتتاح سنة  
ثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

❖ صادق الخراط ❖

(صادق) بن محمد بن حسين بن محمد الشهير بالخاط الحنفي الدمشقي الشيخ اللوذعي  
العالم الماهر المقتن السابق في حلبة ميدان الادب والكمال الفاضل الاديب الالمعي الشاعر  
كان من دهاة الدهر في الامور الخارجية عارفا بالاحكام الشرعية وله اليد الطولى  
في معرفة تنسيق الصكوك والتوريق بحيث انه انفر ديوقة في هذا الفن وله القدم الراسخ  
في فن الادب وشعره كثير وكان يتولى نيابة محكمة الباب ولازم الاستاذ الشيخ عبد  
الغني التابلسي وتزوج بابنته واتصل بها واخذ عنه وعن غيره ودرس بالمدرسة العمرية  
مدة قليلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه \* ادب قوافيه  
ثابتة الاواند \* ودون تخيلات خراط القناد \* استبد بالعماني فلم يبق بها عليه حوج \*  
واستعد لها فار تقي افقها واليه عرج \* فهو بها لتكاد تخطي \* بحجه \* ولا يخاض  
تبار غوره ولا لجحه \* فافتاعس عليه امر الاو ذلله بتدبير \* ولا ناواه امرؤ  
الا واغرى على تدبيره \* الا ان الكمال حشاها به \* والفضل مستودع ايجازه  
واسها به \* فعنده ضالة الاداب تشدد \* ومنه تلعط الفرا ثد اذا انشد \*  
ونا هيك بمن منذ ترعرع سعي للأدب على قدم وساق \* وراض طرفه  
في ميدان البراعة وساق \* فقرطس بسهام اختراعاته اغر اضنها \* وشق بنقله  
علاها وامر اضنها \* ولم يرل على ذلك الانهماك \* حتى كاد ان يتناول السماء \*  
وقد ولته الثمانون اذنا بها \* وابذت له المتانوا جدها وانبا بها \* فتوارت  
شمس عمره بالحجاب \* ودعاها داعي ربه فاجاب \* وله من النظم ما يستعبد  
اباعباده \* ويحلى به الزمان اجياده \* اطلعت من ذلك على مجموعة بخطه  
اخترت منها ما هو كازهر نيهه التدي بنقطه \* انتهى مقالاه ومن شعره  
قوله معا رضا قصيدة ابي بكر العمري التي اولها

( لو تم لي في الحب سعدي ❖ يا حب ما اخلقت وعدى )

## وقصيدته مطلعها

لو كان صبري فيك يجدي ) ( لجلته زادي ووردى ) ( لكنني ايقنت ان  
مدى جفاك بغير حد ) ( وعلمت مذ بعد المزا ) ( ربأن سهم البين يردى  
يا غا ثبا طالت مكا ) ( بدة النوى وعدمت رشدى ) ( بالله قل لى ما الذى  
يابدرا وجب طول صدى ) ( لم ادر ما ذنبى لديدك فلم ترى انسى عهدي  
كم ذا ابيت بليلة ال - مسوع اشكو حرقدى ) ( والى متى ارتاع من  
وشك النوى واليم بعدى ) ( والى م توعد بالوصا - ل ولا تفى يوما بوعدى  
اتظن لى عمر ابطو ) ( ليه ابلغ منك قصدى ) ( هيهات قد طال المدى  
من اين لى عمر ابن معدى ) ( ياها جرى من نار هجو - ركفى فوادى اى وقد  
سل انجم الليل البهيم - م فانها ادرى بسهدى ) ( وسل العقيق عن المدا  
مع والفضاعن نار و جدى ) ( يا صاحبي قفا بعيشكما على هضبات نجد  
واستخبر اعمن تأي ) ( عن ناظرى وخان عهدي ) ( ظي جعلت كناسه  
قلبي واحشائي وخلدى ) ( فارفته ووددت لو ) ( عند انقراق سكنت لحدى  
يا للهوى هل مسعد ) ( اشكوله ما بى وابدى ) ( يا بان وادى الجزع لو  
انصفتنى ما خنت ودى ) ( مل مثل ملى اوفدع - نى فى هواه اميل وحدى  
انا عاذلى قد عافاو ) ( مى منذر آ غير مجدى ) ( انا بثنى غصن الارا  
لذا كراشوا فى ووجدى ) ( وينوب رضوى ان بئنت له جوى فى القلب عندى  
انا بلبل الادواح يد ) ( هل عند تغريدى ونشدى ) ( انا حاسدى فيه رثى  
لى وعدولى العذريدى ) ( منها ) ( لست الذى اسلو هوا  
هوا وبليت بالف جهد ) ( كلا ولا انسى زما ) ( نافيه قد وفى بوعدى  
فى ليلة قد زارنى ) ( فيها واشرق بدر سمدى ) ( فضممت منه معاطفا  
وشحتها زندا برند ) ( ومنها ) ( يا قلب دع عنك العنا  
واصبر لى الايام تبدى ) ( لا يوم الا مثله ) ( يوم يقابله بضد  
( وله ) معارضنا قصيدة الاديب السيد محمد القدسي الدمشقي المشتملة على  
ذكر غالب انها رد مشقور يا ضهايا لتورية لان القدسي الدمشقي المزبور  
يدعى بابن الحصب وقصيدته مطلعها

بانسمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيب

وقصيدة المترجم

بانسمة الروض الحصب ) ( بالنيرب الغض الرطيب ) ( حياك هطال الحيا

وحاك من وشى المريب ) ( ورعى الاله مهلك الزاكي على عرف الجنوب  
 بالله بالعهد الذي ) ( ما صافحه يد الكذوب ) ( وبما جرى يوم النوى  
 من مدمع العين السكوب \* وبمطلع الاقارمن \* فلك المحاسن والجنوب  
 وبحكم سلطان العيو \* ن على الجوارح والقلوب \* وبسهمها الماضى الذى  
 رعى الندوب على اندوب \* وبسهم يستر عن \* صفوارضى لاعن قطوب  
 وبكل قد اهيف \* ان ماس يزرى بالقضيب \* وبجمع الشمل الذى  
 اهدى المسرة للكئيب \* وباكؤس الافراح من \* دارات ساحات الحبيب  
 وبطيب مصطلح اللقا \* يانسه اروض الخصيب \* ان جزت روض الصالح  
 ية فى الشروق وفى الغروب \* ورايت غزلان النقا \* فى ظل بانات الكئيب  
 وسمعت اطيبار الربا \* تشدو ويحى على الطروب \* ولثمت من بين الازا  
 هرجة الورد النصيبى \* فتنشقى ارج المنى \* من طيه الزاكي وطيب  
 واذا مررت على الاولى \* من سفح قاسيون المهيبي \* فحمل امثاله  
 شوقا من القلب السليب \* واستصحبى نشر القرنفل والخزام مع الهبوب  
 وخذيه نحو مرآتع الـ \* غزلان والطبي الريب \* وادى دمشق سقى الحبا  
 اكنافه اوفى نصيب \* واذا وصلت لخلق \* والجامع الفرد العجيب  
 عوجى على بيت العلا \* دار النقيب ابن النقيب \* وفى هنك وقبلى  
 اعتاب منزله الرقيب \* (منها) \* واليك يا كهف العلا  
 وافت على غيظ الرقيب \* هيفاء ترزى بالمها \* لحظاوا بطي الريب  
 (ومنها) \* لازلت تسقى اكؤس الـ \* افضال كوا بعد كواب  
 متسر بلا ثوب الهنا \* ما هب معطار الجنوب \* وشدت على دوح الحمى الـ  
 \* اطيبار بالصوت الطروب \* (وقال مضمنا)  
 افدى غزالا يرينا فى تعطفه \* غصنا وبدرا نراه فى ترفعه  
 يصمى باسم لحظه القلوب فلا \* ترى فوا داخلها من مصارعها  
 وكلما صاب قلبا صاح من فرح \* اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه  
 \* ولا بهيم السفر جلالنا مضمنا \*  
 ومثبت سهم نجلا وبه فى كبدى \* كانه الريم يعطو نجو مر نعه  
 يقول قلبى لسهم قدر ما به \* اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه  
 \* واصاحب النتيجة \*  
 وظي سفا، التيه كؤس محاسن ) ( وحيته بالكس الروى بد اللطف  
 ادار علينا من رحيق رضابه ) ( ومقلته كاسين جلا عن الوصف

فلم ادرايا منهما كان مسكرى ) ( ولم ادرايا منهما مال بالعطف  
 \* وله \*

وظبي من بنى الا تراك المي ) ( هواه بمهجتي ابدا مفيم  
 يقول تظن في اللطف حتما ) ( فقلت نعم كذا نقل التسييم  
 \* وله \*

لما تبدى دخان التبغ ينفخ من \* ثغرا الحبيب به اهل الهوى ولعوا  
 قالوا اسحاب علا شمس فقلت لهم \* ماذا الاغبوق الورد يرتفع  
 \* وله \*

رايت الحب يمنع لثم خد \* فقلت بحق حسنك لا تعارض  
 فحرك مبسما بالاذن يني ) ( وبان من الثنايا البيض وامض  
 ولما ان دنوت ورت لثما ) ( وجدت المنع من جهة العوارض  
 \* ولبعضهم \*

عزمت على السلو اطول هجرى \* فجاءتني عوارضه تعارض  
 وكان العذريق قبل في سلوى \* ولكن ما سلمت من العواض  
 \* والسيد احمد الدمشقي في المعنى وهو قوله معتذرا \*  
 ايا من فضله والجلود سارا \* مسير النيرين بلا معارض  
 وعدتك سيدي والوعده دين \* ولكن ما سلمت من العواض  
 وللماهر المجيد الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي في المعنى وهو قوله  
 لحاله ايام العواض انها \* هموم لرؤياها تشيب العواض  
 يضيق لها صدري واني اشاعر \* خلع وبيني ما عليه عواض  
 والعواض مظلمة سلطانية تؤخذ من البيوت في الشام في كل سنة ويقال انها  
 من محدثات الملك الظاهر بيبرس « ٥ » وللمترجم قوله

او حشنتني يا ظبي انس غدا \* مرعاه في القلب وفي الخاطر  
 وللحشا آنت يا منبتي ) ( فليت لو فاز بذا ناظري  
 \* وقوله \*

قد كان يمكن ان ادوم مجانبا ) ( خلا عن المشتاق طال ذهابه  
 لكن خشيت بان تقول عواذلي ) ( هذا الذي قد خانته احبابه  
 \* وقوله مضمنا \*

لئن اردتم سؤالا عن محبتكم ) ( وعن وداد خلا عن كل نمويه

« ٥ » واقعة يبرس

مع الامام النووي

مذكورة في حاشية

ابن عابد بن

وفي المقرري وفي ذيل

الوفيات وقيل

في زمن ابيك رحم

الله الناس الاول

سلو افوادكم عنى سيخبركم (( فصاحب البيت ادرى بالذى فيه  
 \* وقوله \*

ولا انسى يوادى التل يوما (( جرى ما بين خلاني وبيني  
 وطلقتنا الهموم به وزالت (( ليالى جفوت وانزاح يدي  
 وانزلنا السرور على رياض (( تفوق على رياض النيرين  
 فقلت ترى تمنى بانسراح (( اجابتنى على راسى وعينى  
 \* وله معارضاضيدة الياء العالمى \*

هب لمضناك نهلة من فيك (( وترفق بمن تولع فيك  
 يا غزالا ازيد فيه جوى (( كل وقت حشاشتى تفديك  
 لك وجه سبي البدور سنا (( فوق رمح بمهجتى قد شيك  
 وعيون بغمزها فتكت (( فى فوادى فلم اجد تحريك  
 حاش لله ان نرى مثلا (( لك فى الحسن اوزوم شريك  
 لم ازل حافظا وداك بل (( ٣ ماضيا فى الهوى بما يرضيك  
 فصدق بطيب وصلاك لى (( ان ذا الهجر والجفا بكفك  
 ذبت شوقا اليك يا املى (( ليت لوزرت يارشادا عليك  
 يا فوادى فخذ امانك من (( لحظة فهو لامرا مرديك  
 واصطبر عند صده فعسى (( وارد الحلم منه يشفع فيك  
 لا تطع قول لائم ابدا \* فى هواه اخاف ان يسليك  
 بدرم بدت محاسنه \* يا عدولى احترز بان يسبك  
 جفنه بالسقام مكجمل \* فربا جسم منك لا يبعدك  
 لست انسى لى لى سلفت \* نلت فيها المنى بغير شريك  
 \* ولى من هذا الوزن والقافية قصيدة مطلعها \*

« ٣ » لعله راضيا

٤ الظاهر منه

يا نديمي الحسن جمع فيك \* باكمال يبدو بدون شريك  
 فقم الفجر نحتسى علنا \* خرة طيب عرفها يشفقك  
 ورايت بعد نظمي لها قصيدة للاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسي من الروى والوزن  
 المذكور مطلعها

حسن كل الملاح جمع فيك \* آه من لى بنهلة من فيك  
 وجهك البدر فوق غصن نقا \* شعرك الليل زائد الجاهيك



﴿ وقصيدة البهاء العاملى مطلعها ﴾

يأندى بمهجتي أفديك \* فم وهات الكؤوس من هاتيك  
خجرة ان ضللت ساحتها \* فسنا نور كاسها يهديك  
وهى شهيرة وقد عارض بها قصيدة لوالده وذلك هو المخترع لهذا الوزن وإيات  
والده حسين الخارثى الهمداني مطلعها « ٢ »

« ٢ » محمد بن حسين

بهاء الدين ترجمته

في الجزء الثالث

من خلاصة الاثر

ح م

فاح عرف الصبا وصاح الديك \* وانثى البان يشنكى التحريك  
قم بنا نجتلى مشعشة \* تاه من وجدته بها التسيك  
وعارضتها المتأخرون بقصائد غير ذلك فلا حاجة الايراد حذر امن  
تكثر السواد في المداد \* وللمترجم ﴾

في خده الروضة لا تحبوا \* ثلاث شامات بدت عن حقيق  
بل كاتب الحسن على خده \* نقط بالعنبر شين الشقيق  
﴿ ولبعضهم ﴾

ثلاث شامات بدت \* في خد من اهوى حقيق  
ام هن بارب النهى \* نقط على شين الشقيق  
﴿ وللمترجم ﴾

حتى م تضرع نار قلبي \* وتروم اتلاقي وسلي \* والى م تعرض لاهيا  
يأبدر عن حال المحب \* وتصدنى عمدا بلا \* جرم بداو بغير ذنب  
ان كان اثر فيك قو \* ل عواذلى فאלله حسبي \* ياهاجرى رفقا فهج  
رك قد اذاب صميم لى \* كم ذابحمانى الهوى \* في جنب حبك كل صعب  
وايت حيرانا ولا \* يدري بحالى غير ربى \* اخفى الدموع نسيئا  
خوف الفضيحة بين صبي \* وانين من جزع ومن \* ولهى ومن حزنى وكر بى  
لم القى من اشكوله \* ما سلبى واليم قلبي \* كلا ولا ادري الذى  
في الحب اوجب طول عتي \* يا مالك الاحشاء حبك في الهوى قد صار دأبى  
فاحكم بما نختاره \* بى باشفا دأبى وطبى \* فلقه درضيت بكل ما  
ترضاه من بعدى وقر بى \* فاسمع بوصولك اراطل \* هجرى فابى لم يزل بى  
﴿ وله نمحسا ﴾

لله طيبى رثى والقلب حاوله \* وقلب مضناه بالاسعاف عامله  
ومذراى مهجتي قد شفىها الوله \* التى بديه على صدرى فقلت له

❖ لقد شفيت فوآدا انت موجهه ❖

اجاب قولي وآمالى بنا علقت ❖ فكيف تشفى ونارى كم حشا حرت  
فقلت انى ارى الالطاف قد سبقت ❖ فقال لا تطمع من عيناي قدر شفت  
❖ سها فاحيت ادري اين موقعه ❖

❖ وله وتلطف ❖

قد عهدنا من الزمان قديما ❖ ان الانعام فى الكلام آسامى  
فوق الاعراف موقعا فشهدنا ❖ عجبا فى الزمان بين الانام  
ان الاعراف قد مت فى البرايا ❖ فتراها تعلو على الانعام  
( وله ايضا )

هو حسن قلوبنا عشاقه ❖ ويح من بالجفار منه رفاقه  
يا سميرى على الهوى كن معينى ❖ ان قلب الشجى نمت اشواقه  
شفنى البعد والقلال فى ما ❖ ذا التجا فى والصبر مر مذاقه  
لى ظلموم اباح قتلى جورا ❖ سيما عند ما رنت احداقه  
ظبي انس له فوآدى مرعى ❖ بدرتم سبي النهى اشراقه  
ذوقوام له الغصون اطاعت ❖ حيث بان اللوى بدا اطرافه  
جرحتنا باللعظ منه عيون ❖ لم تقينا من سحرها اوفاقه  
كل يوم يصدنى وفوآدى ❖ ليس يسلو ولا يبطاق فراقه  
وعذولى يهيم فيه غراما ❖ وحشائى على المدا تشاقه  
وانا لم يزل يكرر لومى ❖ حير العقل بالقوى نفاقه  
( وله متوسلا )

يا شفيع الانام يا من يرجى ❖ فى غمد من لهيب نار الجحيم  
انت غوث الورى وربى مغيث ❖ وانا قادم بذنب عظيم  
ووضعت الرجاء ما بين غوث ❖ ومغيث وراحم ورحيم  
ويقينى وحسن ظنى بانى ❖ لم اخب بين مكرم وكريم  
فعليك الصلاة منى دواما ❖ تتوالى واشرف التسليم  
وعلى الآل والصحاب جميعا ❖ وعلى التابعين بالتعميم  
ما قاضى العبير زهر الروابى ❖ وحبا نابيه مهيب التسميم  
وكانت وفاة المترجم فى يوم الاثنين خامس شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والالف  
ودفن بتربة الباب الصغير ووافق انه هو والاستاذ استاذ وشيخه وعمه والد زوجته

الشيخ عبد الغني انسابلسي انتقل في شهر واحد في سنة واحدة وسياتي ذكر اخيه محمد امين في محله ان شاء الله تعالى رحمهم الله تعالى

### ✽ صادق ابن الناشف ✽

(صادق) بن احمد بن محمد باشا بن محمود المعروف بابن الناشف الحنفي الدمشقي احد اعيان الجند بدمشق كان معتبرا محتشما ممدوحا من روساء الاجناد واكمال اهل زمانه تام الرياسة والهيبة والوجاهة ولد بدمشق واجتهد بالعبادة والتجهد وكان لا يقطع الليل الا بهاملا زما للاوراد ويصوم الخميس والاثنين واخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنتاني الحلوتي الصالح الدمشقي وتلقى ذلك عنه واشتهر وكان من متعني الاجناد وتقاعد على طريقة قديمهم واستقام في حاله آخر امره وتولى نظارات اوها فهم الكائنة بدمشق بعد جده وابيه وكان جده محمد باشا من صدور الكبار والروساء المشاهير وصارت له حكومة روم ايلي وهي صوفيه وتولى بدمشق بعض مناصبها وكان ذلك لا قبل الوزير ابشير مصطفى باشا عليه صاحب الختام في دولة السلطان محمد بن ابراهيم خان وتوفي المذكور في صفر سنة اربع وسبعين والف وترجمه المحبي في تاريخه ٧٠: وذهب الى الحج سردارا في سنة تسع وتسعين والف وقبلها في سنة خمس وتسعين وسافر للروم لسفر النيش مع عسكر دمشق في سنة ثلاث ومائة والف وكان له حلم وتودد في الكلام وادب وكان لا يكثر التردد لحكم دمشق وتولى الجزية بدمشق وغيرها وكان قاطنا في داره الكائنة في زقاق الوزير بالقرب من المدرسة النجمية والآن الدار المذكورة صارت سكن الوزير محمد باشا والى دمشق وامير الحاج وبالجملة فان المترجم كان من روساء الاجناد المنو بهم وكانت وفاته في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جادى الثانية سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بتربة جده محمد باشا بالتربة المنسوبة لعم محمد باشا المذكور الرئيس حسن ابن الناشف قبلي جامع حسان بدمشق رحمه الله تعالى

«٧» محمد وهو  
ابن الناشف ترجمته  
في الجزء الرابع  
من خلاصة الاثر  
ومصطفى ابشير  
ايضا وتاريخ نعيما  
اشبع من الخلاصة  
ح م

### ✽ صادق البيروني ✽

(صادق) بن عبد السلام المعروف بالبيروني الحنفي الاديب النبيه الفاضل كان والده من صدور اعيان حلب المشار اليهم والمعول عليهم وله شهرة هناك وترجمه السيد محمد الامين المحبي الدمشقي في ذيل نفعته وقال في وصفه ✽ من محمد صادق جامع ✽ ذكر اهم شرف لافط وسامع ✽ فهم عقد الجيد وتاج المفرق ٦٠: ومدحهم

«٦» هنا المفرق  
كالقعد من باب  
نصر وضرب  
فلذا كالمجلس  
ايضا والمهرق  
كالكرم معرب  
مسعود كدمشق

فخر القلم وزينة المهرق \* نبع منهم ما جذاثر ما جدد \* فارقه الدهر وهو لعمرى عليه  
 واجد \* حتى طلع هذا بجدا لا مدعى ولا منحل \* وهمة لورامها البدر لا ستحذى له زحل  
 فركض في حلبة من حلبات المجد \* وعائق الغرام في ليل الجد والوجد \* فهو الآن خلاصة  
 ذلك العصر \* وله الفضل الذي تدهى به العصر \* فهو أحق إلى العلى من شارف \* مجده  
 متنافس فيه من تالد وطارف \* وله شعر اخلصه السبك ابريزا \* فسماعلى نظراته  
 زجاجا ونبرزا \* اثبت منه ما تديره كوؤسا على الندام \* فيتسلى به فؤاد لا تسليه المدام \*  
 انتهى مقاله \* ومن شعره قوله من قصيدة \*

دمع بتذكار احبابه سفحا \* وباح من سره المكتوم ما اقتضحا  
 ومعه بالحمى صاف ترف له \* سرا رقى سويدا القلب قد سحبا  
 اثار لاعمج صب كان منكما \* بين الضلوع وشوق زنده قدحا  
 حيث الشيبة والايام مقبلة \* وحيث دهرى عن معوجه صلحا  
 نشوان اختال من خمر الصامرحا \* لاستفيق غبوقا لا ومصطبحا  
 \* وقوله \*

وردنا مقامك نجلى الهموم \* بشرب المدام ونثنى الصكرب  
 فلم نرفيه الجنب الرفيع \* وما فيه بعيتنا والارب  
 فكاد الفؤاد جوى ان يدوب \* لغية شهيم العلى والنسب  
 فلما قدمت اضاء المكان \* وزاد السرور بنا والطرب  
 فدرها سلافا وحث الكوؤس \* فهذا الصبايح اراه اقرب  
 وهذا التسيم له مؤذن \* وهذى البلابل تملى الخطب  
 فداوا الكلوم يبت الكروم \* وافرغ نضارك فوق الذهب  
 \* وقوله ايضا \*

حبذا عيشنا ونحن بروض \* بين هزل من الكلام وجد  
 وغناء من مطرب واغان \* وغير بضوع من عطرند  
 وهزار مفرد وغدير \* بين وردين من نبات وخذ  
 وسقاة مثل البدور ونای \* ومدام وضم خصر ونهد  
 \* وقوله ايضا \*

لا ولحظ بابلى محره \* وخدود حفا حسن الضرج  
 وخصور مضها طول الضنى \* وشعور فوقها تحكى السج  
 وثنايا درها منتظم \* فى عقيق زانه فيها الفلج

﴿ هو من قول احد المهنداري الحلبي المفتي ﴾  
 ان الشفاء اللأني جلنني \* في الحب اضعاف الذي لا يطيق  
 جدول يا قوت بدا تحته \* سبعة در نظمت في عقيق  
 ﴿ ولما سمع ذلك الاديب السيد محمد العرضي الحلبي فقال ﴾  
 تلك الشنايا واشقائى بها \* باتت ترينى عند لثمي الطريق  
 تبددت من غيرة عندها \* سبعة در نظمت في عقيق  
 ﴿ عودا ﴾

مانسيم الروض الا انه \* سارق من طيب ذياك الارج  
 مازاه كلما هبت ضحى \* فاح منه ارج يحبي المهج  
 ﴿ والمترجم ﴾

ولما زارني من بعد بعد \* وكاد اليوم يقضى بانقضاء  
 وارشفني الما بعد الثأني \* واحبي الروح في ذاك اللقاء  
 وقام مودعا كالفصلن قدا \* وكالشمس المنيرة في الضياء  
 وآلى انه في اليوم ياتي \* قبيل غروب شمس في السماء  
 فليت الشمس لو بقيت قليلا \* ففيها كلما بقيت فثاني  
 ﴿ ومن مقطعاته قوله في التشبيه ﴾

وبدر عا طيني المدام عشية \* ويمزج اخرى من لمة بأعذبه  
 اذا ما حباها من في الكاس خلته \* هلالا ازاح الشمس عن وجهه كوكبه  
 ﴿ وقريب منه قول الكامل فضل الله العمادي الدمشقي ﴾  
 ومدير لنا المدام بكس \* مثل عقد حبايه منظوم  
 هو بدر وفي اليبين هلال \* فيه شمس وقد علته نجوم  
 واصله من قول سيدي عرابن الفارض قدس الله روحه ونور ضريحه  
 لها البدر كاس وهي شمس يديرها \* هلال ولم يبدوا اذا من جت نجم  
 ( والمترجم ايضا من هذا المعنى قوله )

لله يومى بالبستان اذ جلوت \* على بنت الطلام كف ذي ملق  
 كانه اذ جلاها في الكؤوس ضحى \* بدرتنا ول شمس من يدا الافق  
 ( وله ايضا )

وليلة قد تفضت بالدجى عبثت \* والكاس تجلي وبدر التلمى ساق  
 فذحساها تراءى لي بغير مرا \* بدر يقبل شمس الافق من طاق

( ويناسبه قول الأديب منصور الشهير بكيفلغ )

عاد الزمان بما هويت فاعتبا \* يا صاحبي فأسقياني واشربا  
كم ليلة سامت فيها بديرها \* من فسوق دجلة قبل أن يغيبا  
قام الغلام يديرها في كفه \* فحسبت بدير التيم بحمل كوكبا  
وهذا ما وصلني من خبر المترجم ولم اتحقق وفاته في أي سنة كانت غير أنه من أهل  
هذا القرن رحمه الله تعالى

### ✽ صادق الشرواني ✽

( صادق ) بن روح الله بن محمد الأمين الشرواني القسطنطيني الحنفي العالم  
العلامة المحقق شيخ الإسلام مفتي الديار الرومية ولد سنة اثنين وثلاثين والف وطلب  
العلوم على مشايخ عصره فأخذ عن جده المحقق صدر الدين ولازم على قاعدة  
مولي الروم ثم قدم دمشق في خدمة والده لما ولي قضاءها واستجازه والده بها  
من شيخ الإسلام الحافظ النجم الغزي العامري وغيره ثم ولي قضاء مصر وغيرها  
ثم قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكرين ثم في سنة ثمان عشرة ولى الافتاء بدار  
السلطنة ثم انفصل عنها في آخر سنة تسع عشرة ٧ وقد ذكر العلامة المؤرخ الشمس  
محمد الغزي في ثبته المسمى لطائف المنة في عوائد خدمة السنة فذكره في جلة من اجتمع  
بهم فقال اجتمعت به وترددت اليه وسمعت من فوائده ورايته قد اخذت منه السن  
وضعت قواه من الهرم وكان عالما فاضلا فقيها وله تخريرات على مباحث من التفسير  
والفقه وتوفي سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ صالح المزور ✽

( صالح ) بن ابراهيم بن خليل الشهير بالمزور الحنفي الدمشقي خطيب السليمية  
في صالحية دمشق كان من الادباء البارعين الافاضل ولد تقريبا في حدود التسعين  
الف بدمشق ونشأ وقرأ على الافاضل والاجلاء واخذ الادب عن الامين المحبي  
وانفع به وتخرج عليه وكتب بعض تأليفه وكان عارفا بارعا في الادب حسن الصوت  
لطيف العشرة ماهرا في المواسيقى والالخان وله شعر حسن وترجمه الأديب الأمين  
المحبي المذكور في ذيل نفحته وذكره من شعره وقال في وصفه هو عندي بمثابة  
ابني \* واذا اثبت عليه في صالح اثني \* فإبطي معه علاقة علائقه \* وانني لأرى  
غداً روحى الا في خلائقه \* فان بداروى عيونى رواؤه \* واذا تكلم اشبع خاطرى اداؤه \*  
وان غاب شمت حزنى ففرحى \* ومتى حضر حضر سرورى فمقرحى فله من روح حياء ضمت  
ضلوعه \* وقرم ملاحه في سماء النبل طلوعه \* وهو في مبدا صوب قطرته من الغمامه  
وباكورة خروج زهرته من الكمامه يحل من القلوب بلطفه محل الروح من الجسد

٧  
صدر الدين زاده  
محمد صادق  
ولى الافتاء في سنة  
١١٠٥ وسلفه  
ابو سعيد زاده  
فيض الله وخلفه  
محمد امام الملاك  
في سنة ١١٠٦  
ولى الافتاء ثانيا  
في سنة ١١١٨  
وسلفه يشجقمى  
زاده على وخلف  
المترجم ابيه زاده  
عبد الله في سنة  
١١١٩ والظاهر  
اخذ السن  
كان بعد عزله

وتحسد عليه العيون والآذان فكاننا خلق لاجله الحسد \* وله ادب نفس وسليقة \*  
 تحلى بحسن خلق وخايقة \* الى خط كخط العذارا ولطلوعه \* وصوت يدعو القلوب  
 قسرا الى صوته وواوعه \* فكلم حل بمعنى فسيح \* فرفيه بمعنى فصيح \* وشعره عليه  
 مسحة الحسن \* يوقظ بغرامياته الجفون الوسن \* انتهى ما قاله الامين المحبي  
 ( ومن شعره قوله )

يا عين لا تجمعى فالسعد وافاك \* وزار من نعتى لبلا وحيالك  
 مليحة صاغها نورا مصورها \* فافتت كل ذى رأى وادراك  
 تعلم السحر هاروت وانفقه \* من لحظها حين ارماء باسراك  
 كم عاشق ضل في داجي الذوائب قد \* اهدها نور صباح من محياك  
 حويت جنة حسن في الخدود علا \* من فوقها عرش شعر جل عن حاكي  
 قوله حويت جنة حسن الى خره استعمل العرش في الشعر والمشهور استعماله في الخد  
 كما قيل

غدا خاله رب الجمال لانه \* على عرش خد فوق كرسيه استوى  
 وارسل رسلا من لحاظ اعزة \* على فترة تدعو الانام الى الهوى  
 ( عودا )

وكثر ثغر حصين بالعقيق حوى \* جواهرها نظمت من غير اسلاك  
 ياطلعة البدر ياتمس النهارويا \* غصن الرياض وذات البسم الزاكي  
 تالله لا ابتغى خلايسا مرني \* ياطيبة اسر تنى عين اقبالك  
 لاسامع الله عند الالنا عدلوا \* لو عابنوا اغدوا من بعض اسراك  
 ( وكتب اليه الفاضل الالمعي السيد مصطفى الصمادي ملغزا بقوله )  
 ايا فاضلا في حل ما جاء مشكلا \* من الرمز في لغز ولا يتوقف  
 ابن لي ما اسم بدؤه بدء سورة \* بحرف عظيم القدر في الذكر يعرف  
 ومنطوق ذلك الحرف فعل كاترى \* ووصف لموصوف اذا ما يحرف  
 وان منه تحذف اولائهم ثقلين \* تبين فعلا ضده الذوق يانف  
 وتصحيف هذا الفعل ان كنت رادفا \* تراه يقينا اوضح الامر يكشف  
 وان منه تحذف ثانيا ثم رابعا \* مع القلب فاسم الشخص بالسور يوصف  
 وان ثقلب المقلوب ايضا رايته \* انى باسم ذى روح به النفس تتلف  
 وصحف لذى المقلوب واقبح لاول \* تراه غدا فعلا عن الرشد يصرف  
 وان رمت قلب الاسم كلاما مصحفا \* لاوله كنت التجاة ترادف

( فاجابه المترجم عن هذه الايات والغز في ذيلها ايضا بقوله )

اياما جذا حاز الفصاحة والذكا \* ومن لجماء الجود والفضل يألف  
سالت عن اسم ما تلا بعده من ال \* منزل ان تلووه لفظ مشرف  
وثاني رمز فيه قد صار فكرتي \* بما بعده صفني لرؤياك تنصف  
ورا بعده يامفرد العصر لم يزل \* به عيش من يشناك يا خل يوصف  
وصحفه يامفضال واترك رديفه \* وحرفه ان العين ناصد تألف  
وان تحذف الحرفين بالقلب منه لا \* برحت بايات الحراسة تكشف  
وان ترد الحرفين للهيئة التي \* اتيت بها بدأ عدو يؤلف  
وثامن رمز من يروم بجهله \* يضاهيك في فضل به صار يعرف  
وما بعده وقت من ضده وان \* تصحف بتعريف اذا ثم يكشف  
واخر ما فيه صلاح لما مضى \* من الرمز اجلى من لال والطف  
وسامح بما قد جئت فيه مبينا \* لرمزك يامن للغوامض يكشف  
وبين ايام ولاي ما اسم بدئه \* لقد اقسام الرحمن اذا ما يصحف  
وان تصفه تحذف وحرفه ما بقي \* يكن آله للبطش في الذكر تعرف  
وما بعده وقت من ضده وان \* تصحف بتعريف اذا ثم يكشف  
وان صدره تسقط في يوم معظم \* وحرف وصحفه فوصف مشرف  
وان رابعا منه ازلت محرفا \* ففعل على الاجساد منه تكلف  
وان تجعل الثاني من الفعل ثالثا \* بقلب فركوب اذا سار يسرف  
اجب يا حليف المجد وابدى خفاء \* فكل اديب من بحارك يغرف  
ولا زلت محفوطا على رغم حاسد \* ثمار معاني النظم بانفكر تقطف

( وحين وصل اليه اجابه الصمادي من الوزن والقافية بقوله )

اياروض فضل نوره الخديق والذكا \* ومنه جنى الاداب والالطيف يقطف  
جوابك وفي حيث وافى بحل ما \* تضمنه لغز من الرمز يكشف  
وانغزل في اسم اتى الذكر مقصدا \* به المسجد المشهور بالفضل يوصف  
او اثر المعروف او نفس بلادة \* كذا قال اهل العلم فيه وعرفوا  
وتصحيف هذا الحرف نبت وقلبه \* به مثل ذى يضاهيك يعرف  
ومنطوق حرف جاء يتلوه في الهجا \* اذا فقهوا فالفتح شايك يردف  
وان نصف هذا الاسم تحذف محرفا \* فتلك يد من بحر نعماك تعرف  
وان بعد هذا الحرف بدات اولها \* بما بعد حرف الميم فالطيب يعرف



وان بدأه نسطه فيوم مبارك \* وعبد بتصنيف اذا ما يحرف  
وان شئت اسقطه وحرف وصحفن \* فوصف المحبوب به الصب يشفف  
وان آخرا نسطه وحرفته اتى \* لك السعي مشكور به دمت تسعف  
وان تقطع الطرفين منه مشددا \* وحرفته فالداء وقيت بضعف  
وان آخرا تخذف ونزات اولا \* بمنزله فالحيس في السبر تسعف  
وان شئت صحف قلب ذا العيس واقلبن \* وحرف فذ وبطش من الوحش برجف  
وهذا جوابي واعذرنا فكرا نسهنا \* وسامح فذك العفو والصفح يؤلف  
ودم يا سعيد الرأى للمدح صالحا \* بكل لسان بالكلمات توصف  
ولا زلت تهدي كل عقد منضد \* من النظم يزرى بالآلى وتتحف  
\* والمترجم ايضا مضمنا \*

لقد كنت في اسر الغزال صيده \* خيرا وفي امرى بحار ذووالب  
اذا رمت صيد الظبي انصب في الهوى \* حبايل فكري حيث لا يشعروا صبحي  
فها انا قد عفت الغزال وصيده \* واظلب بعدى عنه لا تبغى قربى  
وذاك لما قد قال قبلى شاعر \* ولا بد للصياد من صحبة الكلب  
وتأبى نفوس الاسد ماء على الظلما \* اذا كان كلب السوء يدنو للشرب  
\* وله ايضا \*

يا معجبا في حسنه \* قف ريثما ان اسالك \* انظن ان الحسن فر  
دفي الوجود ودمك \* خفض عليك عرفنا \* خرك القميص واولك  
\* وسالت عنك فقل لي \* من تحت غراب الفلك \*

\* وله مشجرا \*

خذوا بيدي يا اهيل الغرام \* فاني اسير هوى مستهام  
لحاله قلبي خلا من هوى \* وعذب بالسهد طرفا ينام  
يعبرني عاذلي في الضنى \* وما الفخر في الحب غير السقام  
لعمرك يا عاذلي فاثد \* ففي الحب موقى اقصى المرام  
\* وله \*

اثر يخذ معذبي فساء لته \* عنه اجاب بعذب لغضرائق  
عودت يا قوت الخدود بقطعة \* من لازورد خوف عين العاشق  
\* وفي المعنى للاديب ابراهيم السفرجلاني \*

اجل في خده نظرا فاني \* عرست به البنفسج فوق ورد  
ونطت به لرد العين عنه \* على اليساقوت قطعة لازورد  
\* والمترجم \*

يا عاذل عن هوى ليماء كاعبة \* هلا عشقت رشيق القدماء نوسا  
ضللت لما هويت الآن ملتحيا \* خالفت للناس في هذا وابليس

اقول ان الشائع عن اهل الموصل انهم لا يهوون الا المعذر وربما بالغ بعضهم  
فقال نحن قوم اذا سمعنا في طريق الحجة بنوال لانسمع الا لمن ينطق على عباله  
قال الامين المحبي في تاريخه في ترجمة عطاء الله بن محمود الصادق الحلبي وهذا  
مذهب جرى عليه الحلبيون وسال العلامة العمادي الحنفي الدمشقي العالم الشيخ  
احمد بن الملا الحلبي بقصيدة عن ترك الميل الى الرذ والميل الى المعذرين فاجابه  
بقصيدة وهي لا تشفى الغليل وكلا القصيدتين مشبتان في ربحانة الشيخ  
شهاب الدين الخفاجي المصري ورأيت لابن منقذ بيتين متهجرا لما جرت عليه  
اهل الموصل مما ذكرناه بقوله ٨

٨ ترجمة عطاء  
الله في الجزء الثالث  
من خلاصة الاثر

ح م

كتب العذار على صحيفة خده \* سطرًا يحير ناظر المتأمل  
بالغت في استخراج فوجده \* لارأى الارأى اهل الموصل  
( وفي ذلك قول بعضهم )

٩ النكار يش  
جمع النكار يش  
الملحى معرب  
نيكار يش لان نيك  
في الفارسي لا بالفتح  
بل بكسر الاول الجيد  
وريش الحجة

ح م

وقبل محب المرد يدعى بلائط \* ويدعى بزان من محب الغواني  
فاحيت اهل الذفن منى تعففا \* فلانا لوطى ولا انا زانيا  
ولقد ترقى بعضهم فقال  
اعشق المرد والنكار يش ٩ والشيء - ب وعندي مثل البنين البنات  
حدا يشتهى وينكح عندي \* حيوان تحل فيه الحياة  
( ولان نيم مضمنا )

٩ الظاهر مقصود

المؤلف مسنا فقال

كالأترك اختيارا

او عربيه من غير

تغير فقصارى

الكلام اختاره بمعنى

المن الشيخ الفانى

المحروم الذنوب من

غير اختيار ح م

ومعشر عدلوا لما ركبت على \* احوى محاسنه فبحن فعلهم  
دع يعدلوا ما استطاعوا اننى رجل \* او استطعت ركب الناس كلمهم  
وترقى بعضهم فقال

كلفت به شيخا كان مشيه \* على وجنتيه باسمين على ورد  
اخا العقل يدري ما يراد من الفتى \* امنى عليه من رقيب من ضد  
وقالوا لورى قسما في شرعة الهوى \* لسود اللئاس وناس الى المرد  
فقلت لهم لو كنت اصبولا لمرد \* صبوت الى هيفاء مائة القيد  
وسود اللئاس بصرى فيهم مشاركا \* فاخترت ان ابقى بايضهم وحدى

وقد ذكر ان بعض الناس خرج الى خارج بلدته يوما للتمتع هو ورفيق له فرع على مكان  
وجد فيه رجلا اختارا ٩ بجذاء امرء وهو يسكى ودموعه تساقط فقال له

ما يبكيك فقال له جده هذا والله وانما هم كلهم في عائلتي وانا قد نكحتهم جميعا والآن  
انك هذا فبكي حزنا على اولاد هذا واولاد اولاده من ينكحهم بعدى ان ذكر ذلك  
وابكى انتهى قلت وما ذكر من مدح العارض والعتار محمول على المبالغة في الاشعار  
والافتقادات في ابراز المعاني والعبارات وايراد الابتكارات الادبية والافن بفضل  
الملكي على ذى الوجهة الطرية ومن يميل الى وجنة تلطخت بالسواد وليست لموت  
جمالها ثياب الحداد وذبلت ورودها واكنست جلباب الشعر خدودها شتان  
بين خدائيق يزدرى بطراوته ونكهته الورد وحررة الشقيق وبين المخالي ومن سودت  
وجهه الايام والليالي فمن ينظر للقمر وقت الحاقق اويد خرافضة بعد الاحتراق  
او يعتاض عن الآرام بالقرودا ويستبدل بالترف خشن الحدودا ويستحسن كسوف  
الشمس او يستغنى بعجوزائه طين عن عروس الانس وكل ما بدوه ابتكارات واختراعات  
الافتقار للمدح العارض والعتار انتهى (وللمترجم) وكتبه لبعض اصحابه مضمنا

يا من افاض على الراحين سحب ندى \* من كفه فوق هم ضيقة العطن  
اني قصدتك من جور الزمان فلا \* تخيب الظن واعد دها من المن  
واذكر معاهد انس قد مضيت لنا \* تحكي رياض المنى في غابر الزمن  
ان الكرام اذا ما اليسر واذكروا \* من كان يأنفهم في المنزل الخشن  
فهالك ابنه فكري قد بعثت بها \* اليك مستشفعا في رونق حسن  
فاسبل عليها ذيول الستر سابعة \* واغتم ثنائى ليكم في السر والعلن  
والبيت المذكور ضمنه بعضهم مع الاكتفاء وهو ما حكى ان الامير بندر الدين بيليك  
خزينه دار الحضرة القاهرة كان لتاجر وذلك التاجر يحسن اليه وهو في رقه فلما باعه تغفلت  
به الاحوال الى ماصار اليه وافنقر التاجر فيما بعد فحضر اليه الى مصر وكتب اليه رقعة فيها  
كتابه عيين في كد نكابه \* والقلب والطرف منافي اذى وقذا  
والآن اقبلت الدنيا عليك بما \* تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا  
فاعطاه عشرة آلاف درهم وكانت وفاة صاحب الترجمة في ربيع الثاني سنة اثنين  
وخمسين ومائة والف ودفن بترتبة الباب الصغير رحمه الله تعالى ورثه الاديب  
الشيخ عبد الله الطرابلسي مؤرخا بقوله

على صالح يا قوم تبكي المنابر \* فتد همعت بالخرن منا المحاجر  
به افلت شمس الكمال فارعدت \* مصيبتنا والحزن بالسقم ما طر  
وغضت مياه الحزن عنك فانا \* وحقق قلب عند فقدك صابر  
وليل العنا فينا اكفهر ظلامه \* وعناقت علينا للفراق السرائر

لتبك المعالي بعد فقدك حسرة ) ( كالبت ثوب الحداد المفاجر  
 ايا لودعيا كان في الفضل باهرا ) ( ومن عيشه بالشرو والعز هامر  
 لقد كنت بحراقى الفضائل والذكا ) ( خطيبا ليسانور عليك ظاهرا  
 وقت باعواد المنابر واعظا ) ( بحسن بلاغ منه ناه وزاجر  
 عليك من الرحمن ألف تحية ) ( ورضوانه ماناح في الروض طائر  
 وما قال بالحزن الجزيل مؤرخ ) ( على صالح يا قوم تبكى المنابر

### ✽ صالح الجبيني ✽

( صالح ) بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجبيني الاصل  
 الدمشقي المولد النعمان الثاني وعمدة ذى التحقيق وشيخ الحديث العمدة الرحلة  
 العلامة الفهامة كان عالما محدثا فقيها حسن الاستحضار عديم النظر في فقه ابي  
 حنيفة النعمان حتى ان الدر المختار شرح تنوير الابصار لكثرة قرأته وقرأته صارت مسائله  
 نصب عينيه وكذلك غالب كتب المذهب كالاشباه والنظائر والدرر وغيرها وكان  
 حسن الخلق سلم المسلمون من يده ولسانه وكانت الطلبة تسير اليه صبيحة كل يوم  
 سوى الاثنين والخميس ويومى التعطيل وكان حريصا على الافاد قولم يكن في وقته  
 اعلى سندا منه وانتهى اليه فن الفقه في زمانه وكان جلسه لا يمل ولو جلس مدى  
 الدهر لما حواه من حسن الاستحضار مع ايراد النكت اللطيفة والحكايات الطريفة  
 حسن العشرة للخلق ومعاملتهم بالرفق حتى انهم يهرعون اليه اذا راوه ويقبلون  
 يديه ولدى دمشق في سنة اربع وتسعين والاف ونشأ بها واخذ عن جماعة كثيرين  
 وقرأ عليهم فن مشايخه والده الشيخ ابراهيم الجبيني الحنفي والشيخ ابي المواهب  
 الحنبلي والشيخ نجم الدين ابن خير الدين الرملي والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي  
 والشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكي والشيخ محمد بن علي الكامل والسيد  
 ابراهيم بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ عبد الرحيم الطوافي الدمشقي  
 واستبحار والده له من جماعة واخذ عنهم كالمحدث الكبير الشيخ محمد بن سليمان  
 المغربي صاحب التآليف المشهورة والشيخ حسن بن علي العجمي الحنفي المكي  
 والشيخ زين العابدين بن محمد الصديقي المصري والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي  
 الحسيني الكردي نزبل المدينة المنورة والشيخ رمضان بن موسى العطيفي الدمشقي  
 والشيخ محمد بن علي المكنيني الدمشقي والشيخ انقاضي حسين بن محمود العدوي  
 الصالحى الدمشقي والشيخ علي بن محمد الكامل والشيخ ابي الحسن بن ابراهيم

الكوراني المدني والشيخ عبدالرحيم بن ابي اللطف القدسي مفتي القدس والشيخ  
حزق بن يوسف الدومي الدمشقي والشيخ شمس الدين بن محمد الحصني السيد الشريف  
الدمشقي وغيرهم وتفوق برع وشرع في القاء الدروس بالجامع الاموي وغيره  
وتراحت عليه الطلاب وكثر نفعه وانتفع به خلق كثير وقرأ عليه الوالد في الفقه  
وغيره مدة واجازه بمروياته وشملته بركاته ولما توفي الشيخ اسمعيل العجلوني مدرس  
الحديث تحت قبعة النسر في الجامع الاموي وجه التدريس المذكور عليه واستقام به  
الى ان مات واخرا اسكنه سيدي الوالد مدرسته المسماة بالقجماسية بالقرب من سوق  
الاروام وارتحل الى الحج ولم يزل على حاله الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاحد  
بعد العصر سادس عشر ذي القعدة سنة سبعين ومائة والف، ودفن في تربة الباب  
الصغير بالقرب من مرقد سيدي نلال الحبشي وقبره الآن مشهور بزار ويتبرك به  
ورثاه تلميذه شيخنا المحقق الشيخ خليل بن عبدالسلام الكامل بقوله

مالى ارى الدمع من عينيك منسجما ( ) يانفس ويحك رب العرش قد حكما  
صبرا لما ابدت الاقدار محكمة ( ) والامر ماض على ابداء ما علما  
لهفى على ماجد فاقت فضائله ( ) حتى رقى رتبة فوق السهى وسما  
بحر من العلم يلقي جوهر اربطبا ( ) جبر حوى الفضل يسمو فى العلى قدما  
امام علم كما راضت موارده ( ) فاقت شمائله حتى سما كراما  
قطب لدائرة الافضال ذو شيم ( ) عزت وجودا كما لدر منتظما  
قد كان كهفا لمن رام العلوم فن ( ) يقصد حى فضله يلقاه مبتسما  
وكان ذخرا لطلاب الحديث حوى ( ) اعلى الاسانيد طرقا لا ترى سقما  
يا واحد العلم من فقه ومن سنن ( ) جاءت من المصطفى تجلونا الظلما  
يارا قيا فى كمال عز مطلبه ( ) بشراك نيل المني بدأ ومختما  
عليك سمح سحاب العفو منهلا ( ) ملاح فجر وما فضل الرحيم لنا  
ترى مقامك فى اعلى القصور وفى ( ) جنان حسن زها حسنا وقد عظما  
حفت به الحور والولدان قائله ( ) يهنيك ذا سيدي يامن رقا قدما  
رضوان وافى باملاك تؤرخه ( ) فى جنة القرب سامى منزلا وحما

✽ صالح الدادينخي ✽

(صالح) بن ابراهيم المعروف بالدادينخي الحلبي الفاضل الاديب النظم السميع

الارب كان ممن اتصف بالادب واشتهر به وقد ترجمه الامين المحيى الدمشقي  
 في ذيل نفخته وقال في وصفه ابداع من اجري براعا في مهرق - وابع من وضع  
 الكلبا على مفرق = طلعت بدائعه على نسق = فارت نجومها زواهر تجلو ظلة  
 الفسق = ماشئت من بر نائفه = سوقه = ومجد شارقة بسوقه = وطبع ما  
 شيب بجمود = وذكاء ماشين بجمود = شف في الاداب على جيله = وزها  
 جواد سبقه في غرته ونحجيه = فساغ المنى اطوارا = وفتق الدجى انوارا =  
 فبشره يحدث عن منائحه = كخبر الماء يحدث على مسائحه = فكان روح الى  
 التروح بمفاوضته شائعه = واولا حلاوة الشهد ما رغبت اليه ذائقه = وهو مطمح امل  
 الذى به استانس بجدى ورسمى = وجرى منى ابعاض قايى واعشار جسمى =  
 فاصفى هواى كله اليه = وصبر ودي مادام ودمت وقفاء عليه = وبما اهدى  
 الى نهضة من اعجاله = وخلسة ارنجاله = قوله ينوه بي

انسيم الخزام من دار حبي \* ياسفك الحيا وحياك ربي  
 طالما حرك الغرام اذكاري \* قرب مسراك من معاهد صهي  
 فاعدا بها النسيم حديثا \* والى سرب ذلك الطيبي سربي  
 وامل عن لوعتى وفرط اشتياقي \* ما الاق واشرح له بعض كربى  
 لهف قلبى ولبت شعرى ابجدي \* قول ماسور لحظه لهف قايى  
 رشأ بالشام شمت غير - الورد من نحوه فمطر لبي  
 كان عشقى له بجارحة السم - جزاها العنبى بلا دخل عتب  
 فانا اليوم موسوى الهوى من \* قبل رؤياه هائم العقل مسي  
 غبرانى به على ستن الرق - مقبم في حال بعدى وقرى  
 ان يكن في هواه اطلاق دمعى \* جازا قد رآه قلله حسبي  
 فسقى جلقا ولاغرو ان نختا - ل في برد تين تبه وعجب  
 كيف لاتدعى على المدن فخرنا \* بامين فرد الزمان المحيى  
 الامام الهمام حامى حى الآ \* داب بالفضل والندى والتأبى  
 حاك وشيا من القريض عجبا \* قصرت عنه همة المتنبى  
 قلم في يديه كم حل صعبا \* واذا درى في مضائه كل غضب  
 ايها الفاضل الذى لا سواه \* للمعالى روح بها الكون محيى  
 هالك عذراء ليلة عن بنى - الفكر وافت من الجلالة نحى  
 تطلب الاعتذار منك وها قد \* نزلت من ندى علاك برحب

وابق واسلم ما غردت ساجعات - الورق في ايكنها وقلبي ملبي  
 قوله في هذه القصيدة فانما اليوم موسى الهوى الى اخره هو من قول مظفر الدين الاعمى  
 قالوا عشقت وانت اعمى ( ) طيبا كحيل الطرف المسمى  
 وحلا ما عا ينثها ( ) لكنها طرفتك وهما  
 ومتى رايت بجائه ( ) حتى كساك هواه ستما  
 وبلى جارحة وصلت ( ) لوصفه نثرا ونظما  
 وانعين داعية الهوى ( ) وبه تنم اذا تنما  
 فاجبت انى موسى - العشق ادراكا وفهما  
 اهوى بجارحة السما ( ) ع ولارى ذاك المسمى  
 \* ومثله قول ابن تمام في جارية تغنى بالفارسية \*  
 ولم افهم معانيها ولكن ( ) شجيت كبدي فلم تخمد شجايها  
 فكنت كائننى اعمى معنى ( ) احب الغائيات ولا اراها  
 \* وهذا هو من قول الشاعر بشار بن برد \*  
 يا قوم اذننى لبعض الحلى عاشقة ( ) والاذن تعشق قبل العين احبانا  
 قالوا بمن لا ترى تهوى فقلت لهم ( ) الاذن كالعين توفى القلب ما كانا  
 \* ومن تحائف فكره قوله من قصيدة مطلعها «٢» \*  
 ما على ذلك الغزال الريب ( ) قود في دم الحب السليب  
 فلهندا ترى سكارى هواه ( ) تحسب الصبح طالعا في المغيب  
 كنت اخشاه حال سلم فلم لا ( ) وهو مغرى بالهجر والتعذيب  
 قت في حال سخطه ورضاه ( ) في مقام التغيب والترهيب  
 فرعى الله ظبي انس غدامر ( ) عاء في الخاليتين حب القلوب  
 حازارت الجمال عن يوسف الحسن - وحزت الاحزان عن يعقوب  
 وكسسه الآله برد اغداين ( ) دان عجا من فوق عطف قشيب  
 كلالته العيون لما تبدي ( ) مقبلا اذ غفت عبون الرقيب  
 فير بنى اذا بدا بدر تم ( ) ينثنى من فوق غصن رطيب  
 عقرب الصدغ راح يحمى جنى خد - به عن ان يناله ذو كروب  
 فخفف الله ابها الرجم واستر \* ذا المحيا البهى بكف خضيب  
 ( ) ومثله قول الاستاذ عبد الغنى النابلسي من قصيدة ( )  
 خف الله واسترحسن وجهك اوبه \* تصدق علينا نحن اهل افتقاره

٢ التحائف  
 يريد التحف  
 ح٢

ومنه قول الشيخ محمد بن الدار الدمشقي أحد شعراء النجعة مضمنا مع بعض  
تغيير الاصل

وصن رونق الحسن البديع جاله \* فان لحت حاضت في الجفون المدامع «٧»  
واصله قول ابى الطيب المنبى

«٧» لحت ظهرت

م ح

خف الله واسترذا الجمال ببرقع \* فان لحت حاضت في الحدور والعواتق  
والعواتق هي الشواب من النساء لكون المرأة اذا اشتدت شهوتها وافرطت سال  
حيضها ( وللمترجم ) معارضا قصيدة السيد محمد القدسي  
التي مطلعها \* بالنسمة لثمت حبيبي \* وتمسكت منه بطيب \*  
( بقوله )

بالله ياربح الجنوب \* وقيت نكباء لخطوب \* ان جرت في وادي النقا  
بين المعاهد والكثيب \* فاقرأ سلام المستها - م لذلك الظبي الريب  
رشأ كان الله اسكن حبه كل القلوب \* نظرى اليه تلهفا  
نظر العليل الى الطيب \* عجبنا لفا تر طرفه \* ينوا زورا را كما لغضوب  
ولخده الجورى لم \* يك في الهوى حين انصبي \* ولحاله المسكى زيد  
العرف من طيب رطيب \* كشف الطيب لفصده \* عن معصم الرشأ الريب  
فجبرى دم العرق الذى \* يعنيه من لحظ الطيب

هو من قول ابى الحسن الجرجاني

باليث عيني تحملت الملك \* وليت نفسى تقسمت سقمك  
وليت كف الطيب اذ فصدت \* عرفك اجرى من ناظرى دمك  
اعرته صغ وجنتيك كما \* تعبته ان لثمت من لثمتك  
طرفك امضى من حدم مبضعه \* فالخط به العرق واسترح الملك  
( ومثله لابي الفضل المكيالى قوله )

ومنه فهد ابدى الجما \* ل بنخده روضا مريعا \* فصد الحبيب ذراعه  
فجبرى له دمعى ذريعا \* وامسنى وقع الحديد - بعرقه الما وجيعا  
فاريقه من عبرتى \* ما سال من دمه نجيعا

( والطف ما قيل في ذلك قول الامير المتبحر رحمه الله تعالى )

ومذكشف الفصاد عن زنده رأى \* محاسن الهمة فضل عن الرشد  
فقطب من اهوى وابصر مغضبا \* واوقع ظل الجفن منه على الزند  
واطلع نور الارجوان وحبذا \* من الياسمين الارجوان على الورد



( وللمترجم )

في الدجى مذلاح طالع \* مسفراتلك البراقع \* او هم الناس محيا  
 هبان الفجر سا طع \* سحت العين على تر \* حاله جم المدامع  
 ماله في الحسن ثان \* لجميع الحسن جامع \* الف القلب هـواه  
 فهو في الاحشاء رانع \* عدلوني قلت كفوا \* است اصغى است سامع  
 يا ظريف الشكل انى \* هائم والدمع سامع \* لك روحى لك قلبى  
 ( ياترى هل انت قانع )

( وقوله ايضا )

طبي انس وجهه قر \* عز منه النيل والظفر  
 ذوق وام زانه هيب \* زانه الخطى والسمر  
 عدلوا حتى اذا نظروا \* ورد خديه اذا عذروا  
 ونهوا عنه فحين بدا \* بتلافى في الهوى امروا  
 قبله الا لحاظ طلعتة \* حيث دارت دارت الصور

( هو من قول البابی )

كانما اوقف الله العيون على \* روبا محاسنه لاصابها ضرر  
 فلو بدامن ور المرأة لانخرقت «٣» \* عن اهلها حيث دارت دارت الصور  
 ( والاصل في هذا قول بعض البلغاء )

كانما انت مغناطيس انفسنا \* فحيثما درت دارت تحولك الصور  
 ( منها ) رشأ يفر عن برد \* ناصع في ضمنه درر  
 ( توارد فيه مع لاديب مصطفى البترونى الحلبي في قصيدته اللامية )  
 شادن يفر عن برد \* ناصع في ضمنه عسل

( منها ) وحواشى نمل عارضه \* خلفا فينها اننا نلظ

( احسن منه قول ابن عرفة )

انظر الى السحر يجري في لوا حظه \* وانظر الى دمع في لحظه الساجي  
 وانظر الى شعرات فوق عارضه \* كانهن نمل دب في عاج

( ومنها )

مارأى موسى فوا عجبيا \* كيف يدعى انه الخضر \* منصنى في الحب من رشأ

قال

عشوه طو تمش

دامندن فتنه

كبرمش آربه \*

كلش ابرورينه

مستانه خنجر

خنجره

«٣» المرأة الماويه

كانها منسوبة

الى الماء وظن

الوانى الماويه هي

المرأة بل الماويه

هي المرأة لامرأة

نبيه السيد عاصم

في الاوقيا نوس

وعلى هذا فالماويه

بانتركي آينه در

قارى دكل

مح

مقاتلها ملؤها حور \* اخذت فيه بنو ثعل \* فهي لا تبق ولا تذر  
بنو ثعل قبيلة من العرب رماة يضرب بهم المشل لجودة رميهم قال امرؤ القيس  
رب رام من بني ثعل \* (مخرج كفيه من ستره  
فهو لا يخطئ برميته) (ماله ما عدا من نفره

(عودا)

ضل في ديجور طرته \* (عجمها والبدو والحضر) (سائلي عن حالتي صفها  
لبس لي عن حالتي خبر) (ربيع صبري في محبته) (منه لا عين ولا اثر  
سامح الله الظبا بدمي) (فهو في شرع الهوى هدر  
(وللمترجم قوله)

اهواه قد لبست غداؤه الدجى \* (وصباح غمرته النير تبجيا  
وعلى حواشي الورد من وجناته) (قد خط ربحان العذار بنفسها  
الى الشنشاء يزينها خال لقد) (طبعت على يا قوتها فيروزجا  
واحيرتني في شادن حلواني) (رشأ رخيم الدل احوى ادعجا  
ما بين معتك القلوب ولحظه) (لا كان مطلب لحاجته التجي  
لا صبري ووقفت في اشراكه) (جهلا وانظر لا اري لي مخرجا  
ارجو رضاه ولو بسلب حشاشتي) (فيقول لي حاولت ما لا يرتجي  
ويهر عطف التيه مختالا كما) (شاء الهوى فاعود منقطع الرجا  
ومن مقطعاته قوله

ايها الشادن المحجب عن عين - محب بليله يرعا كما  
انت في اسود الفؤاد ولكن \* (اسود العين يرتجي ان براكا  
وله غير ذلك ولم تصلي وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى

صالح الغزوى

(صالح) بن علي بن يوسف بن عبد الشافي بن علي بن عبد القادر الشريفي لأمه  
الشافعي الغزوي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفطن الاديب كان متفوقا اديبا  
حسن الاستمع ارحا فظا للنوادرو له في الادب معرفة وفي اللغة والتاريخ من خلاصة  
الافاضل والادباء البارعين الاذكياء ولد بغزة هاشم في شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة  
والف كما اخبرني والده الشيخ علي وارثه الى مصر واخذ بها عن علمائها الفحول  
وتلذذ تلك الجهابذة حتى حصل الفضل الذي لا نكر فيه وتولى افتاء الشافعية

بغزة وقدم دمشق واستوطنها ودرس بالجامع الاموي وفي مدرسة الوزر سليمان  
باشا العظم الذي انشاها بالقرب من داره داخل زقاق باب البريد وزمه جماعة  
من الطلبة واستمر على الاقراء والافادة وكان منهمكاً بحب الدنيا وكان يكثر التردد  
على آفة اوجاق اليرلية بدمشق يوسف اغا الشهير بابن جبري وله عند من يدار فعة  
وتردد الى الوالد ايضا وكان الوالد يحسن اليه ويبره ويشهد باده ونبله  
وله فيه الشعر والمديح فن نظمها ما متدح به والذي بقوله

عيون المهاردي سهامك عن نحري \* فداي على رشق اللوا حظ من صبر  
وابقى على الصب المتيم قلبه \* فقد راعه ما في الجفون من السحر  
الى الله اشكوان في القلب لوعة \* تغلب احشاء الحب على الجمر  
واجفان عين قد تجافت عن الكرى \* فما تلتقي الا على دمعة تجرى  
سألوا الليل يخبركم دجاء بانني \* ايت سمير النجم فيه الى الفجر  
ابت مقلتي الاجابة الصكرى \* فواجلي هل لي الى الطيف من عذر  
اهيم اشتباقا نحو دار الفتها \* فآها وآها ثم آها على مصر «ه»  
ترقيق ماء النيل فيها كأنه \* لجين مذاب فوق ارض من التبر

«ه» ثم انقضت تلك  
السنون واهلها

ح٢

ولو لابقا طعمه في مذاقتي \* لما ظهرت تلك الخلاوة في شعري  
وقائله لما رات ما اصابني \* وصبري على داء امر من الصبر  
اتذكر مصرا بعدما صرت داخلا \* رحاب هلال المجد في وجنة الدهر  
على علامني العلا باشتراكه \* له في اشتقاق صار في السر والجهر  
اليه انتهى ما في النهى من مدائح \* جواهره في الجيد تزهو وفي النحر  
له في مقام الجمع فرق وانما \* حقيقة التوحيد في عالم النذر  
الى الغير لم ينظروا ن حان لفنة \* فتلك مبادئ الامر من مبدأ السر  
يربي مر يديه بادنئ التفاتة \* ولو لا المرادي ما نظرت سنا البدر  
فان مدحوه باكتساب معارف \* اقول علوم الوهب في صدره تجرى  
وان خاض بحر البحث منه جدا ولا \* تفجر من عين الحقيقة بالبدر  
فما الفخر في التفسير ما المجد «ه» في اللغة \* وما ابن دريد منه في النثر والشعر  
وما السعد في علم المعاني وغيره \* اليه سوى مثل القلامة في الظفر  
تنال به الفتيا باوراقها على \* فضائله كالطل في مبسم الزهر  
فطر زهامة البراع بدائعا \* لو ابصرها النعمان قال بها فخرى  
تجارت معاليه الى غير غاية \* فغايته قول الخلائق لاندري  
فيا واحد الدنيا ويت قصيدها \* وشامة وجه الشام من غير مانكر

«ه» توفي بمجد الدين  
في ٢٠ سنة ٨١٧  
ودفن بزييد

ح٢

الى بابك الاحي انت لى نجائب \* ونورك فى الليل الدجوى جى بها يسرى  
وقد لفظتنى بلدتى لفظ زاهد \* ولايت فيها فوق قاصمة الظهر  
تعالى بها قدر الاسافل وارتنى \* وخاب بها قصدى وخطبها قدرى  
وجئت دمشق الشام اطلب راحة \* ولولاك ما مرت دمشق على فكرى  
تقبل وقابلنى براحة نظرة \* مرادية تفدى الاسير من الاسر  
والافارشدنى الى سيدله \* اباد تحاكى بعض نائلك البحرى  
فحاشى وقد قام الدليل محققا \* بانك فى ليل المنى ليلة القدر  
\* واحسن ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم \*

يامن اذا بخل السحاب بقطره \* فاضت انا ماله وبابل بره  
الناس عام والكرام بأسرهم \* شهر الصيام وانت ليلة قدره  
\* منها \*

بنا دى على الدهر لما اتيتكم \* دخلت حى من فيه توئم من غدر  
فانى الى اهل الزمان بأسرهم \* سوى اهله بالقهر اسعى وبالمكر  
وخذنفثة المصدور غير مواخذ \* خطوط زمانى اوضحت عندكم عذرى  
وان عشت فى نعمك قاطن جلق \* ساهدك من شعرى ارقى من السحر  
وليس رقيق الشعر اسنى فضائل \* ولكنى شئ يرد فى صدرى  
قدم جامعا شمل المعارف طالعا \* مطالع سعد نافذ النهى والامر  
مدى الدهر ما الغزى صالح منشد \* عيون المهاردى سهامك عن تحرى  
\* وهى عروى قصيدة ابن الجهم التى مطلعها \*

عيون المهايين الرصافة والجسر \* جلبن الهوى من حيث ادرى ولا درى  
اعدن لى الشوق القديم ولم اكن \* سلوت ولكن زدت جرا على جر  
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وثمانين ومائة والى وفن  
بالباب الصغير رحمه الله تعالى

### \* صالح الحلبي \*

(صالح) بن مصطفى الشريف الحلبي اعجوبة الزمان ونادرة الاوان دعواه  
اكبر من معناه كان يلقب بالعشرى ولد فى اوائل هذا القرن وحفظ القرآن العظيم  
والشاطبية والرأية وكان يجمع للعشرة فلقب نفسه بالعشرى لذلك وكان يحفظ  
اشياء كثيرة وله معرفة بالموسيقى ونظم الاشعار و يحاز عليها ونظم

في اللغات الثلاث وورد انظم باللغة الكردية والعبرانية والرومية من غير فهم معانيها بل مجرد كلمات متغيرات المعنى والمبنى وكان في مشيه قزل و كان يكسب من شعره فن شعره ما كتبه مهنيا المولى السيد محمد افندي المعروف بعطه زاده نقيب حلب بمولود ولد له بقوله

فطوبى لمن قد جاء بدا وسيدا ( ) وحفت له الانجاب في الحال ايدا  
يدوم بحفظ الله في طول عمره ( ) على حسن ايام الزمان مؤيدا  
وابن الافندي العظيم محمد ( ) شهير بطه الشيخ قل زاد احدا

وهي عدة ابيات وكلها على هذا النمط وكان المترجم يهتم بكثرة المال وكذا والده وكان يدعى انه يعرف الكيمياء ويدعى معرفة كل شئ وهو لا يحسن شيئا ولما كان ثامن شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائة والف وجد في بيته داخل باب الاجر الذي هو باب الارجميتا في قاعة خربة ففصل هناك ودفن وقد تاهز السبعين ولم يوجد في بيته ما يساوي عشرة قروش وقد وجد من توجه من طرف المحكمة لاجل تحرير اسبابه زجاجة على ريف القاعة مخنومة ففوضوا ختمها فاذا بها ورقة بخط صاحب الترجمة وخطبة من انشاءه يقول فيها وبعد فهذا ما من الله به علينا وجعناه وقصدنا صرفه في طريق الحج ولكننا رصدنا بعد دنفه وهو ان تحت الثلاثة الاحجار السود في الايوان الشمالي كذا كذا الف دينار بندقي وفي الصف الشرقي كذا كذا الف دينار فندقلي وتحت المحل الفلاني كذا كذا سبيكة ذهب كل ذلك دفن في الارض لاجل النفقة في طريق الحج وكى لا يرثه احد من ورثتي فتعجب الحاضرون من ذلك ولم يكن في بيته اعمدة ولا احجار سود في الارض ولا الجدران

### ✽ صلاح الدين ابن الحنبلي ✽

( السيد صلاح الدين ) بن مصطفى الجعفرى الحنبلي النابلسي المعروف بابن الحنبلي كان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم والنوه بهم مع فضيلة في فقه مذهبه وغيره وكانت وفاته في اواسط صفر سنة احدى ومائة والف

( صنع الله الديري )

صنع الله المعروف بالديري الحنفي والخالدي القدسي احدا الافاضل الانجاب والنهوء المتوقفة الالباب طلب العلم وارتنوى من مثاهله وجدوا جته وتولى رئاسة الكتابة في محكمة القدس كما سبق لا بانه ذلك مع الخط الحسن والنفس النفيسة واصلهم من الديرية من قرى نابلس وكان للمترجم تفيد في المسائل فقيها كريما سخيا حلما ووقف في القدس وقفا وعين منه مبرات للفقراء وخبزا وطعاما وقرآت وعمر سبيل ماء وكانت وفاته في سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بترية باب الرحة وترك

اولاداً منهم الشيخ خليل تولى بعد ابيه وقام مقامه وكان فاضلاً سليماً فقيهاً توفي سنة احدى وستين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين آمين

### ✽ حرف الطاء المهملة ✽

(طاهر النابلسي) طاهر بن اسمعيل بن الاستاذ القطب العارف الشيخ عبد الغني النابلسي الشيخ الفاضل الصالح النبيل الاوحد ولد سنة احدى عشر ومائة والف ونشأ في حجر جده الاستاذ ورباه احسن تربية وقرأ القرآن وطلب العلم فقرأ في الفقه على جده وغيره وصار له فضل في الجملة ثم انه بعد وفاة الاستاذ بشهر وعشرة ايام حصل له اصطلام وجذبة الهية واستغراق في المشاهدات الملكوتية فدخل الى الخاوة واعرض عن الدنيا وبقي مختلياً ثلاث سنوات وسبعة اشهر وكان يقلل الغذاء شيئاً فشيئاً الى ان مكث آخر امره ثلاثة وستين يوماً لم يتناول فيها شيئاً من الطعام اصلاً وتوفي آخرها في ختام شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن في حجرة والده الكائنة على يمين الداخل الى دار الاستاذ في القبر القبلي ثم ان شقيقه الشيخ مصطفى الآتي ذكره بنى على قبره وقبر والده المار ذكره قبة لطيفة موجودة الى الآن ورثاه الاديب عبد الرحمن بن محمد البهلول بقصيدة طويلة مطلعها شاهد القلب مصرع البين حقاً ✽ فله ساغان بذوب وحقاً وهي قصيدة طويلة مذكورة في ترجمته في كتاب صاحبنا الكمال محمد الغزي الذي وضعه في ترجمة جده الاستاذ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

### ✽ طاهر المرادي ✽

(طاهر) بن عبد الله بن مصطفى بن الاستاذ العارف الشيخ مراد افندي المرادي كان من الكمل والتجباء الصالحين حسن الاخلاق والمعاشره حلوا المصاحبة والمسامرة ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين ومائة والف ومات والده وهو صغير فتشأ في كنف جده فرباه احسن تربية وقرأ القرآن واخذ في طلب العلم فقرأ على شيخنا ابو الفتح محمد العجلوني والضياع عبد الغني بن فضل الله الصالح والشهاب احمد بن عبيد الله العطار وغيرهم واخذ الطريقة النقشبندية عن جديه والد والده ووالدته فان والدته بنت الاستاذ محمد افندي جدي وكان مستقيماً لا يخرج من دار الحرم الا قليلاً مشغلاً بحاله عن غيره وارتمل مع جده لأمه للروم وكان لجده فيه محبة كلبية واعطى رتبة موصلة السليمانية المتعارفة بين الموالى ولما حج المولى على افندي والدي وابن عم المترجم في سنة ثمانين ومائة والف اخذه معه فاصابه مرض في الطريق ولما عاد الحاج من مكة المشرفة الى المدينة المنورة توفي صاحب

الترجة وكانت وفاته من السموم الصادر ذلك اليوم فانه مات به جلة كثيرة من الحجاج يوم دخولهم المدينة ومن جملتهم صاحب الترجمة بحيث كان الرجل يموت في اقل من درجة ودفن في بقيع انفرقد رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

طه الجبريني \*

(طه) بن مهنا الشافعي الجبريني المتحد الحلبي المولد العالم الفاضل المتقن العلامة المحقق واحد الدهر في الفضائل المفسر المحدث صاحب الاحاطة بالعلوم العقلية والنقلية كان المعيا وحيداله الذكاء المفرط كاملا بحثا محققا مدققا ورعا زاهدا ناسكا ولد في سنة اربع وثمانين والف وطلب بنفسه واخذ عن علماء ذلك العصر وحب اليه الطلاب اذ بلغ فسخي وجد واجتهد ورحل الى الحجاز في سنة احدى وثلاثين بعد المائة وسمع صحيح البخاري على نازحه المتقن الضابط ابي محمد عبد الله بن سالم البصري واجاز له به وبياتي ما يجوز له وقرأ العربية على الشيخ عيدا المصري ومن مشايخه الشيخ تاج الدين القلي مفتي مكة والشيخ عبد القادر المفتي بها ايضا واخذ عنهما وعن الشيخ بونس المصري والشيخ ابي الحسن السندي ثم المدني وغيرهم وعاد الى وطنه واشتغل بالافادة والحق الاحفاد بالاجداد ثم عاد الى الحجاز في سنة احدى وستين بعد المائة ايضا وجاور بمكة المكرمة نحو من سنتين وعاد الى وطنه وكتب على صحيح البخاري قطعة صالحة وصل بها الى المغازي وله تراجم لاهل بدر الكرام رضي الله عنهم وغير ذلك من التحريات وانتفع به خلق لا يحصون كثرة وله مداعبة لاحبابه وكان يعاني حرقة الالاجة ينسج له وتباع ولم يكن له وجه معيشة ولا وظيفة غير ذلك وله شعر في شعره الذي خدم به سيد المرسلين عاقد اللحية الشريفة قوله

يا هيل الثقال قد همت وجدا \* في هواكم وقد جفا الجفن سهدا  
ماتنا سبت الربوع بسالع \* سل من الركب من تناسيت عهدا  
كيف انسى وفيكم من تسامى \* في سماء السماء فخرنا ومجدا  
خاتم الرسل سيد الكون طه \* من غدا في شمائل الحسن فردا  
ذو جبين سما الهلال ووجه \* انجل البدر بالبها اذ بدى  
في اساريره سنا الشمس تجرى \* من سناه اهتدى الذي ضل رشدا  
اهدب الجفن فوق خداسيل \* الكل العين بالنفوس مفدى  
افرق السن ان تبسم تلقى \* مثل حب الغمام والدردصدا  
ازهر اللون انفسه كان اقبنى \* بالقننا للعدا اباد واردي  
شئن الكف للكراديس ضخم \* راحتاه جودا من البحراندي  
ربعة كان ان مشى يتكفأ \* رجل الشعر ليس سبطا وجعدا

كان فحما مفعما يتللا \* خافض الطرف أكثر الخلق جددا  
 بين كتفيه مثل يعض حمام \* خاتم الانبياء للخلق مسبدا  
 ومغيث لمن اتى مستجيرا \* من ذنوب فاضت على البحر مسدا  
 وصريح لمستريح خطوب \* قد توالى عليه صكسا وطردا  
 ورؤوف بنا وايضا رحيم \* كم حبانى فضلا وللخير اسدي  
 يا رسول الورى سميك طه \* قد سعى فى الهوى مكبا مجدا  
 كلما كان يستعد لرشد \* اخرته القيود عما استهدا  
 وهو قد حل فى جمالك وحاشى \* ان ينال النسخ بالسباب ردا  
 وصلاة الاله فى كل آن \* مع سلام الى ضريحك يهدى  
 والى الاكل والصحاب جميعا \* ما سنا كوكب بافلق تبدي  
 وله غير ذلك وكانت وفاته ضحوة نهار الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة  
 ثمان وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب المقام قبيل المغرب وقبره شمالي قبة العواميد  
 واسف عليه الناس بعد ان انقطع فى بيته من اواخر صفر ومرض نحو ايام عشرة ايام  
 واختلط فى مدة اقامته فى بيته كثيرا واعقب ولدا ذكرا وبنا وقد رايت بعض من ترجمه  
 ذكر انه فى فجر يوم وفاته وعنده جماعة منهم اولاد شقيقته وبعض اقاربه من النساء الخيرات  
 اذ دخل عليه طائر اخضر وحام حوله مرارا والحاضرون ينظرون ذلك و يعجبون ثم  
 جلس على صدره هنيئة وطار وقد ارخ وافته هذا الاستاذ السيد عبد الله البوسنى الحلبي بقوله  
 بشرى اظه حيث حاشى \* زفضا لا عقلا ونفلا \* لقد ارتضاه وقد حيا  
 والله مغفرة وفضلا \* لما غدا الفردوس فى \* دار البقاء له محلا  
 ارخته بعلى الجنا - ن محدث الشهباء حلا  
 \* حرف العين المهملة \*

### \* عاصم الفلاقسى \*

( السيد عاصم ) بن السيد عبد المعطى بن السيد محمد الحنفى الفلاقسى الاصل الدمشقى  
 المولدا احد اعيان الكتاب وزبدة ذوى المعارف والآداب كان كاتبا ادبيا بارعا عارفا  
 متقنا لادوات الظرف كاملا عاقلا ذا حشمة ووقار مع ادب وحشمة وهو واحد الكتاب  
 فى الخزينة الميرية بدمشق وصار مقاطعجيا ومحسبجيا وكان فى دولة ابن عمه السيد قمع  
 الله الدفترى معتزلا عن احواله واما طه باموره بل كان مستقيما ومكبا على مطالعة  
 كتب الادب والتواريخ مستغلا بحسابات الدفاتر والاموال الميرية مع ثروة وخدم ورفعة



ولما قتل ابن عمه المزبوراهين واخذ منه مبلغ من الدراهم وصارت له امانة كلية  
ووقف وقفاً بدمشق على ذريته وكان يستقيم في اوقات ابنائه في جنيته والده المعروف  
الآن بالترجم. بالقرب من جامع السادات بحلة القصب وكان كريم الذات وترجه الشيخ  
سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه \* شريف زكي الاصل = مستوثق من الكمال  
ياقول الفصل = كرم نفسا وذا نا = وكل ذاتا وصفانا = فاستشرف منه العلي يدرا =  
وشرح به فوادا وصدرا = وانزله في برج السيادة = والقي اليه ذمامه وقياده = فما  
لبث عليه عمامته = ولاردت ربحان شبيبته عمامته = الا وهو خط وحظ = والاماني  
تناظره بعين الرضى وتلحظ = طافحاً بسودد ومجد = واستفرا اليه من غور الى نجد  
= تحمده عواقب آرائه = ونحسده الشمس من بين نظرائه = عقل كإرسى  
الهضب = وفكر كإصقل العضب = وقناة براعة لا تغمز = وكأمن ربيعة الشكل  
مايرمز = وشيم تنهاها قطع الرياض = وفكاهة كما اضطر دالجسدول على  
الضرارض = انتهى مقاله وكان يظم الشعر الا انه نزل قليل منه قوله مشطرا

له وجنات في بياض وحررة \* كعقد من الياقوت زين به البحر  
فيا حسن لا ذبال دمس \* «٢» توشعت \* فإوساطها بياض واطرافها حر  
رقاق يجول الماء فيها كأنها \* شقائق نعمان يكلها القطر  
ونعرب به راق الرضاب كأنه \* زجاج اريق في جوانبها الخمر  
\* وله \*

وهضيمة الكشحين خود فوق \* سهم المنايا نحو قلبى المغرم  
فاذا به الهب الغرام وقد غدت \* من ادمعى تجرى كلون العندم

\* وله \*

قالوا اشتكى في ركبته علة \* اعينه حتى اعجزته قيسا  
قلت الحرى بتلك منه لسانه \* قطعاً لا يستطيع كلاما  
\* وله مشطرا بيتى ابن عمه السيد قح الله الدفترى بقوله \*  
بقيت مادامت الافلاك دائرة \* وما تزينت الزرقاء بازهر  
ولا برحت من الافراح في حلال \* تدير فينا شمس الراح في السحر  
ودم تقلد اسماعا لئلا دررا \* عن مثلها يعجز البحر وذو الفكر  
وسورة الحمد تلوها بالسننا \* كاتلا الطرف مناسورة القمر  
\* وله ايضا \*

«٢» دمسق معرب

دم كزال دمسق

على زنة هزير

قلت للحب حين فاه بذكرى \* في مقام العذال والرقباء  
لا تعرض لدى العذول بذكرى \* فليديه التعريض نصف الهجاء  
\* وهو من قول ابن المعتز \*

يا هلا لا يلوح في فلك الناورد رفقا باعين نظاره  
قف لنا في الطريق ان لم ترزنا \* وقفة في الطريق نصف زياره  
\* وقد تبعه في ذلك الرئيس منصور القيرواني فقال \*

يا غزالا اصاب مقتل صب \* بفتور من اعين صياده  
سل عن المستهام ان لم تعده \* فسوآل الحبيب نصف العياده

وقد تبعه على ذلك زمرة من الافاضل البلغاء والادباء النبغاء ففهم البارع الاديب  
الشيخ صادق الخراط الدمشقي فقال

يامليك ينيه في حلل الحسن - معنك قد اطال انتضاره  
زر بطيف الخيال ان لم ترزه \* زورة في الخيال نصف الزياره  
\* وقال ايضا \*

يا ظلموما قد استباح جفائي \* ثم آلى ان لا يني بلقائي  
عدوان لم تني بوعدك صبا \* ان وعد الحبيب نصف الوفاء  
\* وله ايضا \*

ذبت شوقا الى لقائك فعذني \* بوصال وساني بالمحال  
واذا لم تصل فبعد بسلام \* فسلام الحبيب نصف الوصال  
\* واصدر الافاضل احمد المنبني \*

الزم الصدق في امورك واسلاك \* منهج النصح والوفاء للرفاق  
لاتداهن يوما من الدهر خلا \* انها يازكي نصف التفاق  
\* وقال \*

اجعل القنع عادة لك واحذر \* خلقنا من ذوى العقول المطيشه  
واقصر في الامور نظفر بنجح \* ان في الاقتصار نصف المعيشه  
\* وله ايضا \*

اسهر الليل في مذاكرة العلم - لذي فطنة وفهم مصيب  
واهجر النوم فيه الا قليلا \* انما النوم نصف موت اللبيب  
\* وقال ايضا \*

قل لمن يطلب الزيادة من - دنيه خوفا من آفة الافتقار

انما رمته كنصف افتقار \* والرضى باليسير نصف اليسار  
\* وله ايضا \*

بالبيا يرتاد مجلس علم \* ثم يلقي السؤال من غير فهم  
حسن القول في سؤالك واسأل \* ان حسن السؤال نصف العلم  
\* وللا ديب السيد احمد الغلاقسي \*

قال الى السلام الجهول لماذا \* قد هجرت الدروس والاستفاده  
وخلت اليناس واغتضت با لا يحاش عنه وصار ذلك عاده  
واعترلت الانام قلت لأمر \* فاعترال الانام نصف العباد  
\* وله ايضا \*

قيل لم لا تجل مع القوم فيما \* قد اجادوا ابداءه وانتظامه  
ولزمت السكوث في كل حال \* قلت ان السكوت نصف السلامه  
\* وللتبيل النبيه محمد بن عثمان الشمه \*

تقييد بالفرايض والتزمه \* وكن في روضه مع الف رائض  
فاهل العلم يذهب عن قريب \* ونصف العلم صح هو الفرايض  
\* وللماهر الاديب مصطفى اللقيمي الدمياطي \*

كان قلبي في حصن امن بوصل \* فدعاه جيش النوى فاراعه  
فرماني ولم يكن بجبان \* فلديه الفرار نصف الشجاعه  
\* وله \*

زارني من احب من بعد بعد \* وحباني بوصله والتلاق  
وسقاني من ثمره رشقات \* اطفاأت جمر لاعمج الاشواق  
ورقبي اتى فبذل انسي \* فحضور الرقيب نصف الفراق  
\* وله ايضا \*

وبخيل لداره قد دعاني \* وقراه اعتذاره بالكلام  
فعلى الجوع قد رجوت ثوبا \* من الهى فالجوع نصف الصيام  
\* وله ايضا \*

وبروحى غزال حسن سباني \* مذغدا شاهرا سيوف الجفون  
صرت مغمى لما نضاها فطرفى \* رش وجهى منه بماء الشؤون  
لم اكلف لفرض لوم عذول \* حيث ان الاغناء نصف الجنون  
\* وقال ايضا \*

لا تبسغ اذا سمعت سبابا \* واسمع بالصالح واستعن بالكتف  
لا تنقل ان في النعمة صدقا \* ان نقل السباب نصف الشتم  
\* ولحاوى الكمال سليمان بن احمد المحاسنى \*  
اذا ما حبيبي قدالم بفكره \* لطيف وصال اذ مررت بباله  
فعندى هو الود الا كيداعده \* من الحب منا او كصف وصاله  
وللفاضل الكامل اسمعيل المثني ابن احمد المثني المترجم سابقا

ومليح ممنع ليس يدري \* فرط ما بي من الهوى والتصابي  
كل ما رمته انشنى بازورار \* وسكوت وليس يدري ما بي  
قلت لم لا تجود يوم بارد \* قال ان السكوت نصف الجواب  
\* وله ايضا \*

اجهد لنفسك نظفر \* \* بنيل كل رجاء \* \* وفز بنيل كمال  
به كمال العلاء \* \* فليست تلى جهولا \* \* فالجهل نصف العماء  
ولاخيه الزكى اللبيب عبدالرحمن المثني المترجم ايضا فيما يأتى

يا روى اقدى حبيبا جفاني \* غب بين مبرح وفراق  
بكتاب احبي عليل فوآدى \* فكتاب الحبيب نصف التلاق  
وللودعى السيد محمد بن السيد مصطفى الراعى

اجعل السعى في نهارك حتى \* تأذن الشمس ضوءها للذهاب  
واجعل النوم زاد عينك ليلا \* سهر الليل قيل نصف العذاب  
( وله )

لذو العيش في زمان الشباب \* فاسهر الليل باغتنام التصابي  
واهجر النوم في اقتناص سرور \* انما الليل نصف عمر الشباب  
( وله )

احفظ العين ان نظرت ما يحا \* فهو فخر به لصيدك حبه  
يتراى لها الجمال وقالوا \* نظرة العين نصف داء المحبه  
( وله ايضا )

يامن بفرط التجنى \* اهاج للصب وجده  
اهل المحبة قالوا \* نصف الوصال المودة  
( والاديب السيد محمد بن عبدالباقى الشويكى )

مذبدا عارض بنجد حبيبي \* وبه نلت وصلة للوصال  
قبل قد زال حبه فاسل عنه \* قلت كفوا فالشعر نصف الجمال

( وله )

يا بى شادن ابى اثم نغر \* وحبائى من كأسه بسلاف  
قلت افديك هاتما بعد شرب \* شرب فضل الحب نصف ارتشاف

( وله ايضا )

يا بى فرد جبال \* وجهه للحسن قبله \* جاء من بعد بهاد  
واباح الصب وصله \* وعن القلب شفى با - لمس من كفيه غله  
قبل هلا نلت لثما \* منه يشفى السقم كله \* قلت اثم الكف عندى

( من حبيبي نصف قبله )

( واصاحبنا الكمال محمد الغزى العامرى قوله )

بعض هذا الدلال يكفبك يا من \* من سلطان حسنه بقوله  
فصحاك كان بدر تمام \* ونبات العذار نصف افوله

( وقوله )

وقصير القوام احور احوى \* حسنه قد حكي لحور الجنان  
قده قد اعاب جهلا عنولى \* قلت يكفى المشوق نصف سنان

( وللحبيب السيد عبدالرزاق البهنسى )

قيل لم لم تجانس القوم فيما \* حاولوه بفكرة وقاده  
وهجرت القريض دوما وماحا \* لالجريض من دونه والافاده  
قلت كفوا الملام عنى فانى \* قد رأيت السكوت نصف العباد

( وله ايضا )

وقالوا الى م يذكر الحبيب \* تفوه وقد عدت مثل الهلال  
فقلت دعونى على ماترون \* فذكر الاحبة نصف الوصال

( وللسيد السيد عبدالفتاح مغيزل )

قالوا اترك متيما \* فى حبه تبدى الفنون \* فاجبتهم لانتعجبوا \* ان الهوى نصف الجنون

( وللكمال ابى بكر نصرت الرومى )

لا تكن فى الدهر منهما بمن \* ساء منه الفعل فى حق الانام  
قد كفينا منه اوحه قته \* ان كظم الغيظ نصف الانتقام

( وللفاضل الاوحد احدى بن عبد اللطيف العمري )

ناج مولا لثفى الدجى واغتم الفر - صة وانهمج نهج الكرام الاوائل  
ثم لازم على التسايح فيه \* فصلاة التسايح نصف النواويل

( وللكامل السيد سعيد الجعفرى )

هذه دارهم وان فوادى \* للقساهم مولع بالتصايب  
مرى الركب قلت قف فى قليلا \* على احظى بثمة الاعتبار  
هى حسبي ان لم افز بلساهم \* انها نصف رؤية الاحباب  
( ولفائق شاكر بن مصطفى العمري )

قلت لما بدا الحبيب كظي \* فى نفار وقد ارانى صده  
هل سلام ان لم يكن لى وصال \* فابتداء السلام نصف الموده  
( وللاديب عبدالحى بن ابراهيم البهنسى )

لوبيعين الانصاف امعت فى - الانصاف من نظم درها المشور  
لتحقق حكمة الشعر منها \* حاكما انه لنصف الشعور  
( وللاديب سعيد السمان )

ومذازعت سيراو عات الذى وشى \* ولم اسطع التوديع والنطق بالقلم  
اشرت لها بالجفن والجفن مفعم \* دموعا غدت نحكى عصاة عندهم  
وقلت لقلبي بالمحال مسلما \* الا ان غمز الجفن نصف التكلم  
( وله ايضا )

قال حمانا الذى يذهب الغم - ويشفى من موبقات الصوموم  
ادخلونى وابشروا بسلام \* فدخول الحمام نصف النعيم  
( وله ايضا )

حين وافى الحبيب من بعد هجر \* واباح المشوق منه قياده  
ودرى خلسة الوصال رقيبى \* فأتانى بقالة مستجاده  
ضم والتم ولا تخف من رقيب \* فاطلاع الرقيب نصف القيادة  
( وله ايضا )

لا اريد الوصال بالن من \* انحل الجسم بالجفا والدلال  
انما دائما له اتمنى \* فتمنى آلقاه نصف الوصال  
( وله ايضا )

اذا ما امرؤ ووافاك فى حل مشكل \* من العلم لا تنجل وزاوله بالفكر  
وليس معيا قول لم ادر فى الورى \* فقد قيل نصف العلم قولك لا ادرى  
( وله ايضا )

قد شكا اعمى تباريح الجوى \* لمعنى مبتلى بالعبور

قال لا تشكروا وسلم للفضا \* ان عندي صبح نصف الخير  
( وله ايضا )

لا تلتني ان طلفت في الدياتجي \* مقلتني الكرى على التحقيق  
قد عراني كما سمعت شخير \* هو عند الخير نصف النهيق  
\* وله ايضا \*

يا خليلا ابدى صداقة حب \* وحباه من اللسان حلاوه  
لا تصاحب عدو دخلك يوما \* ان ذاني الانام نصف العداوه  
\* وللفاضل السيد شاكرا العقاد العاملي الدمشقي \*

مر بي احور الواحظ المي \* ريقه السكرى غدا كازلال  
تارك السلام من دلالا \* ان ترك السلام نصف الدلال  
\* وللسميدع الجيب الاخ السيد احمد سعيد المرادي \* «٥»

«٥» سميدع مثل

سفر جل

٢٢

لي جيب حسنه كالقمر \* ريقه احلى انسا من سكر  
قبلوا من خده واغتموا \* قبلة في الخد نصف العمر  
\* ولكامل الفاضل السيد عبد الباقي الشويكي \*

حسن اللبس ما استطعت وحاذر \* ان تدع ما يكون للناس اسوه  
لاندع زرعته حيث قالوا \* ان زرا القاووق نصف الكسوه  
\* وللبارع الشيخ محمد سعيد بن مصطفى المعروف بالنابلسي قوله \*  
افدى الذى في حبه \* \* مازات في قيد الهيام  
لو من لي بسلا مه \* \* نصف المودة في السلام  
\* وقوله \*

في اغيد حاز البها \* \* قلبي تواع اذ سفر  
هو في المحاسن مفرد \* \* وجبينه نصف القمر

\* وللإمامي السيد عبد القادر الحلبي الباقوسي \*

شاقني في وجهه معنى يدع \* رق فهما عن جحي طالبه  
ليس بالجرة للخد ولا \* حسن عينيه ولا حاجبه  
فتراه يجذب القلب به \* نصف حسن الحب في جاذبه  
\* ولاخيه المغنن السيد محمد صادق الحلبي قوله \*

يا صاحبي اما وحق صفائها \* في كأسها المشمشع البراق  
لا ينفيها لذة ان لم تكن \* في كف اهيف فار الاحداق

نشهيك من اقداحه احداقه \* نصف الهنايا صاح حسن الساقى  
\* وقوله \*

كم ترم نيل المعالى جاهلا \* سبلها ليس المعالى بالكسل  
فرض النفس ولا تركن لها \* نصف قطع السيف من زند البطل  
\* وللبارع الشيخ احد المعروف بابن شمس الخلوئى \*  
ازرمت ان ترقى العلا \* ونحوز اخلاقه \* و ترى عداك اصدقا  
عك بعد ابداء الاسيه \* هادهم متعطفيا \* نصف المحبة فى الهدية  
\* وله \*

يا صاح ان رمت النظرا \* فة بالتجمل واللطافه  
مل للنظا فة انما \* نصف التجمل فى النظافه  
\* وله ايضا \*

ان النساء عد متهن - ذوى الخيانة والاسى  
متهن كن متحذرا \* نصف البلاء من النساء  
\* وللمنفوق اللغوى الشيخ مكى الجوخى \*  
لا تجادل بغير حق خيلا \* والتزم نصرة لحق مبين  
واتبع منهج الصواب وانصف \* صاح ان الانصاف نصف الدين  
\* والسيد محمد البيرونى الدمشقى \*  
اياك والمزح الكثير - فانه نصف النكد  
والى حسودك لا تميل \* نصف العدو اوة من حسد  
\* ولبعضهم \*

ان رمت تدعى كاتبيا باذا العلا \* وتكتب الخط الفريد المنتظم  
فجود الاقلام واحسن قطها \* فنصف حسن الخط فى قط القلم  
\* وله \*

ملك بالحسن قد جار ولم \* يخش فى الجور وثنيات الزمن  
انصف المظالم وارعى حقه \* ان نصف الناس اعداء ان «٨»  
\* ولا آخر \*

افدى دليحا جفاني \* و زاد بالهجر صده  
عطفيا بحال محب \* فاعطف نصف الموده

«٨» تنبه  
ولى الاحكام هذا  
ان عدل



﴿ ولا آخر ﴾

== كن حامدا لله مهما استطعت \* ففي اى حال يرى منعما  
واسئل من الله حفظ العيون \* فان عور العين نصف العما  
﴿ ولا آخر ﴾

فرج عن النفس وكن \* \* مؤملا للنعم  
لقد اتانا مسندا \* \* السهم نصف الدهرم

انتهى وقد اطلنا في ذلك واكثرنا عبور هذه المسالك الا انه لم يخل من لطافة وكانت  
وفاة المترجم في سنة سبعين ومائة والف ودفن بالجبانة الارسلانية رحمه الله تعالى

﴿ عامر القدسي ﴾

( عامر ) الشافعي النابلسي ثم القدسي الشيخ العالم الفاضل الورع المحدث المرشد  
الصالح الفالح الفقيه كان ملازما للعبادة والافادة صاحب قلب عامر وذكر عاظم من علماء  
القدس المقيمين على آداب العبودية عمر اوقاته بين تعليم وارشاد وذكر وفكر محبي  
الليالي بالمشاهدة والمجاهدة ملازما للمسجد الاقصى قانعا بالقوت معرضا  
عن السفساف وقد استفيض عنه ان بعض تلامذته دخل عليه في حجرته  
فلم ير الا فروته فرجع فوقف على باب الحجر فاذا هو يسمع صوت الشيخ وهممته  
فالتفت فاذا الشيخ في مكانه فعر في قدره عند ذلك وحاله وكان دابه  
الجمول وترك الفضول لم يدنس نفسه بطمع صابرا ينشر العلوم النافعة  
معرضا عن لذة الدنيا وكانت له حواشي على بعض المؤلفات  
المعتبرة واصاله من فعيربنون وعين مهملة وراء مصغرة قريبة من قرى  
نابلس وكان من المعمرين في السن ولم يزل على حاله الحسنة المرضية في اطواره  
واحواله على مدى الاوقات الى ان توفي وكانت وفاته في سنة اربعين ومائة والف  
ودفن في تربة باب الرحة رحمه الله تعالى

﴿ عامر المصري ﴾

( عامر ) الشافعي المصري الضرير نزيل حلب الشيخ المقرئ الفاضل الماهر  
المتقن الاستاذ ولد في حدود الثلاثين والف واخذ بعصر وجوه القراءات عن شيوخ  
الحفاظ البقري المشهور وعنه وقدم حلب قبل المائة والف من السنين ونزل  
بالمدرسة الخلاوية واخذ عنه قرآء وقته كالشيخ يوسف الشراباني والشيخ ابراهيم  
السبعي المحبي وخلائق وانتفع به الناس وكان دمث الاخلاق اخبر تلميذه الفاضل

الشيخ عمر امام جامع الرضاية انه قرأ عليه القرآن قبل وفاته بشهور  
قلائل قال كان لي اخوان يقرآن عليه فاخذني احدهما يوما معه وكنت في سن  
الثمان سنين فرايت شيخا كبير السن فلما قبلت يده قال لاني هذا صغيركم سنه فقال له  
ثمان سنين فضجروا وقال لاني خذته الى المكتب فقال له اخي انه ختم القرآن وزيد  
ان تشرفه تبركا بالقرآن فقرأت حصة من سورة البقرة فاعجبته قراءتي وقال  
لاني دعه عندي يخدمني ان شاء الله تعالى ينفع بالقرآن فاقعت عنده غالب الاوقات  
الى ان مرض وكنت وصلت الى سورة ابراهيم عليه السلام فائت يوما وطرقت  
باب الحجره عليه فقال من هذا فقلت عمر فقال رح عني انا غدا اموت فذهبت فلما  
كان ثاني يوم اتيت فرايته توفي واخرجه ضابط بيت المال من الحجره وختمها  
وظهر عنده دراهم وحواريج انتهى وكانت وفاته في سنة ست عشرة ومائة والف  
ودفن بمقبرة العبارة خارج باب الفرج رحمه الله تعالى

### ✽ عباس الوسيم ✽

(عباس) بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم  
الاحد باب الحنفى القسطنطينى الاديب الحاذق الطبيب الماهر العارف قرأ كتب عديدة  
في علم الطب واخذ عن الاستاذ على البروسوى الطبيب السلطاني وبلديه عمر شفاى  
البروسوى ومهر في الطب وطالع غالب كتبه واخذه اخذ حاذق خبير واثقنه واخذ علم  
الحكمة عن العالم اسعد اليانوى وقرأ عليه بالفارسية واخذها عنه وقرأ كتاب المشوى  
وغالب الكتب المفيدة بالفارسية على اساتذة اجلاء واخذ الخط التعليق عن الاستاذ  
محمد رفيع كاتب زاده قاضى العساكر ورئيس الاطباء في الدولة وبرع بالادب والطب  
والحكمة وغيرها من الفنون وشرح زيج الف برك في علم النجوم والف كتابا  
في الطب سماه الدستور الوسيم وله غير ذلك من الآثار وقبح  
حانوتا بالقرب من جامع السلطان سليم خان واشتهر في دار الخلافة وكان ينظم  
الشعر المرغوب في التركة وله ديوان معروف توفي في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف

### ✽ عبد الباقي التاجر ✽

(عبد الباقي) بن احمد التاجر الموصلى الشافعى عالم وقته وفريد دهره كان له  
الذكاء المفرط والفطنة التامة والمعرفة الكاملة ميرزا في المعقول والنقول ولد سنة  
ثلاث وتسعين والف بالموصل ونشأ بها واشتغل اولا بالتجارة ثم ترك ذلك وقرأ على  
الشيخ اسمعيل بن بحش الموصلى وغيره من الفحول وله تأليف عديدة وتعليقات

مفيدة منها منظومة في النحو وكان على جانب عظيم من الصلاح ترجمه في الروض  
 فقال \* احد التجار \* المتخذ تعاظم الكمال من اعظم الفخار \* فكلم له في سوق الادب من  
 بضاعة \* وكلم له في صياغة المعارف من بديع صناعه \* فهو رواء الصادي \* ومورد القادي  
 والبادي \* وهو الثابت الاصول \* والمرهف الفصول \* حج من طريق العراق سنة احدى  
 ومائة والف وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

### ✽ السيد عبد الباقي مغيزل ✽

( السيد عبد الباقي ) بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل اشافعي الدمشقي  
 الشريف لامه لكون والدته ابنة السيد السند موسى الصمادي الامام العالم الفاضل  
 البارع النحوي المفنن ولد في حدود الستين بعد الف واشتغل بطلب العلم بعد ان  
 تاهل لذلك فاخذ الفقه عن الشيخ محمد العيشي والشيخ علي الكاملي والحديث  
 عن الشيخ ابى المواهب والنحو عن الشيخ نجم الدين الفرضي والمعاني والبيان عن الشيخ  
 ابراهيم القتال واصول الدين عن الشيخ يحيى الشاوي المغربي وبرع وساد ودرس  
 في الجامع الاموي في فنون من العلم وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان فصيحاً ذكياً  
 ومن محاسنه انه كانت له منقبة عجيبة ماتت بموته وهي انه كان اذا حضر في محضر فيه  
 احد من اهل العلم ذكر في التفسير بحثاً من تفسير البضاوي او تفسير الزمخشري او بحثاً  
 في الفقه او في المعاني والبيان او في معنى بيت شعر فينتشر البحث ويستفيد غالب  
 الحاضرين ممن يكون من طلبة العلم ويكون له فهم وذلك مع الادب والانصاف والتواضع  
 منه وبسمل المجلس من لغو الكلام والغيبة ويحمده على ذلك اهل الديانة من الحاضرين  
 وينقبض منه من كان بخلاف ذلك فتنبهت بهم غالب الحاضرين من اهل العلم على  
 مراجعة تلك المسئلة التي القاها والمسائل التي جرها البحث في كتب العلم فن فوائده  
 ان من العطف نوعا يسمى العطف التلقيني وهو ان تعطف جملة على جملة ويختلف قائلها  
 ويكون المتكلم بالجملة الثانية مدعنا المضمون الجملة الاولى كقوله تعالى قال اني جاءك للناس  
 اماما قال ومن ذريتي وذكره الشيخ خالد في باب العطف من شرح التوضيح  
 ومن فوائده ان الاكابر من اسماء الخيض وقد ذكر بعض المفسرين في اكبره من قوله  
 تعالى في سورة يوسف فلما راينه اكبره انه بمعنى حضن على الحذف والايصال  
 اي اكبره منه وفوائد المترجم كثيرة ولولا الاطالة لذكرت منها شيئا كثيرا  
 وكان ديننا مواظبا على حضور الجماعات بالجامع الاموي وعبادة المرضى  
 وشهود الجنائز وترجمه الاديب السيد الامين المحبي في نفخته وذكره من شعره وقال

في وصفه \* من الزمرة الاولى من اخلائي \* ومن به اشرق في ابان رونقه وجه اجتلائي \*  
 فاستهلكت انا وياه العيش بدريا \* وهزرت غصن اللذات غصنا طريا \* في زمان  
 عيون سعوده روان \* والامال فيه دوان \* ما بين بكر وعوان \* لم يتعد فيه ارضي عن  
 ارضه \* ولم نأل فيه من القيام بنقل الود وفرضه \* ولم يتسم احدنا اخاء \* الاله  
 الآخر معه رخاء \* وهو بمن خلصت ذاته خلوص الذهب على الذهب \* وتميزت  
 بما احرزته من نسب شريف وحسب \* ونشب تليد ومكتسب \* شمر  
 في الطلب عن ساق \* وابدى بدائع حسن واتساق \* وله براعة تعرب عن لسان  
 ذليق \* وذهن متوقد بزينه وجه طليق \* وفضل يستغنى عن المدح \* وشعر يعلو  
 الحماة الصدح \* قد استخرجت له ما هو كالروض المعطار \* تضحك لغور نواره  
 عن بكاء الاقطار \* انتهى مقاله ومن لطائف الامين تنكيته عليه بقوله وشعر  
 يعلم الحماة الصدح وقد اشار الى نكتة وهي ان والد المترجم كان يلبس الثياب  
 البيض فكان يلقب بالحماة فاشار الامين بذكر الحماة الى هذا اللقب وهذا  
 التنكيث حسن بخلاف الاديب الشيخ سعيد السمان فانه قل ان يأتي في تراجه  
 بمثل ذلك بل غالب تراجه قدح ظاهر كما هو مسطر في تراجه التي ذكرتها في هذا  
 الكتاب فراجع ان شئت ومن شعر المترجم قوله

او اه من ذلك الخشف الذي سنحا \* من اكسب المستهام المبلى برحا  
 لم انس اذ مر مختالا بقرطقه \* من دونه ذلك القد الذي رجحا  
 يزور لحظا بطرف زانه حور \* فكلم طريق على فرش الضنى طرحا  
 وكمدوا عي الهوى من كل جارية \* تستخير القلب عنا آية جنحا  
 قال الامين وبعث الى بهذه الابيات وكان وافاني ولم يجدني في بيتي  
 ياما جدا حاز السيادة يا فعا \* وغدا باثواب البراعة يرتدى  
 من مذكري عهد الشبيبة والصباء \* والعيش مع وصل الحسان الخرد  
 كم مرة قد جئت نحو حياكم \* كي ان افوز بروية الوجه الندي  
 فلسوء حظي لم تجدكم مقلتي \* فرجعت من ذالك لحي صفر اليد  
 ( فكتبت اليه )

مولاي من دون الانام وسيدى \* بلغتني بالسعي اسنى سودد  
 وافتنى والبيت منى مقفر \* من سوء حظي والزمان الانكد  
 هي عادة الايام ارجو صاحبها \* فيصده قدر على بمرصده  
 واذا ايت فتى وعفت دنوه \* الفيتة نفسى يروح ويغدى

( وللمترجم )

كلما رمت خلاصا من هوى \* ظبي انس حبة القلب ملك  
قال لي حسن حواء كم له \* من شجج مثلك ملقى في الفلك  
( وقوله )

قلت اذ جاء صاحبي \* يشتكى حرقه النوى  
كيف شكواك اننا \* كلنا في الهوى سوا  
وهذا الصراع قد اكثر الناس من تضمينه واشهر نضا مینه قول بعضهم  
قل لمن جاء يشتكى \* باهتمام من الهوى  
لاتفه بالذی جرى \* كلنا في الهوى سوا  
قال الامين وانشدته يوما قولي معينا باسم موفق

من ولاة الجمال سلطان حسن \* حكمته القلوب فازداد عجبه  
حد للقلب مذ سما حد سر \* نازل في حشاه ما راق حبه  
قال فعله وحلاه فقلت اخاطبه

مولاي يا حلال كل مشكل \* بفهمه ورأيه السديد  
افديك منذ حليت ما عميته \* حليت قلبي وفي وجیدی  
فقال هذا يشبه قول العفيف

قد قلت لما ادار شدا \* بخصره يامهفهف القد  
حليت قلبي وعقد صبري \* وعاطل اخصر منك بالشد

وطالما جال في خلدي من اي نوع هذا من انواع البديع فقلت له قد ذكر  
البدر الدما ميني في حاشيته على شرح لامية الحجم انه نوع من الاستخدام  
وانشد منه قول ابن نباته

رشقنها في مكان خلوتها \* وجيد الحسن ثم قد جعنا  
حلت مذاقا ومشربا وفا \* والجيد والشعر والصفات معا

وفيه استعمال كلمة واحدة على سنة معان وقدم ان مثل هذا لم ينصوا عليه  
في الاستخدام انتهى ( وكتب ) اليه الامين المذكور يستدعيه الى منزله  
بالشرف الاعلى بدهش في يوم شرف الشمس سيدي النفس خضرا والربيع  
اخضر وانا شريف وانت شريف فا علينا ان نهجر المألف والربيع \* ونجمع  
بين هذه الفصول الاربعة \* في زمن تعتدل فيه الطباع \* ونقف عليه الخواطر  
والاسماع \* فانهض لتكون الفين \* ولك الاعلى من الشرفين \* في يوم حل به شرف

الشمس \* واعتدلت الحواس الخمس \* فهذه النشيد باللسان مع وافقة الجوارح والجنان  
 لم لا اتيه في العلا \* على جميع السلف  
 والسيد الشريف قد \* شرفني في الشرف  
 وكانت وفاة المترجم في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائة والف رحمه الله  
 تعالى ورثه الاديب الشيخ سعيد السمان بقصيدة مطلعها  
 مصاب لقد عم الانام عظيم \* وخطب على مر الزمان يدوم  
 ورزء بكل اللسن عن شرح وصفه \* وفي القلب منه مقعد ومقيم  
 الا لا رعى الله الفراق ويومه \* لقد عاد صبري منه وهو هزيم  
 وتبالدهر لا يزال صروفه \* لتكدير اوقات السرور تروم  
 ارتنا بوقع الحادثات عجائبها \* بشيب لهن الطفل وهو فطيم  
 فحاذر ولا تغتر يوما بصفوه \* فما هو الا لانام هموم  
 فكيف وقد حلتا كف صروفه \* من المجد وسط العقد وهو نظيم  
 همام حوى الافضال والحلم والتقى \* لسؤدده بدر الفخار خديم  
 هو الجهبذ النقاد والصدر كهفنا \* وحيد السجاي بالخلال كريم  
 فيأحر قلبي كيف يلتذ بعده \* واطلب عيشانا عما واسوم  
 وبالهف نفسي كيف اصبح في الثرى \* وقد كان شمسا والكرام نجوم

### ✽ عبد الباقي الخنفي ✽

( عبد الباقي ) بن علي الخنفي الوارنوي نزيل قسطنطينية الفاضل الاديب  
 الفقيه البارع احد المشاهير من الافاضل قدم قسطنطينية وصار خادما  
 في تربة السلطان ابي الفتح محمد خان واحد كتبة الاسئلة في باب شيخ الاسلام  
 ودخل طريق المدرسين ولازم على عادتهم في سنة احدى وخمسين ومائة والف  
 ونقل بمراتب التدريس حتى وصل الى الثمان ومنها خرج بقضاء ازميز وقرية  
 واجبه مفتي الدولة المولى ولي الدين ٨ وجعله شيخا ومعلما لولده المولى محمد امين ٩ وكان  
 مع فضله ينظم الشعر العربي ورايت له تكميسا على قصيدة ثبات سعاد وله غيره  
 من الآثار وكانت وفاته في ثاني عشر صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف والوارنوي  
 نسبة الى وارنة بلدة في روم ابلى معروفة

« ٨ » ولي الدين  
 ولي الافناء في سنة  
 ١١٧٣ وسلفه  
 اسماعيل عاصم  
 وخلفه في سنة  
 ١١٧٥ اجدد ولي  
 الافناء سنة ١١٨٠

### ✽ عبد الجليل المواهي ✽

( عبد الجليل ) بن ابي المواهب بن عبد الباقي الخنفي الدمشقي الشيخ العالم المحقق  
 المدقق الفهمامة الامام الفاضل ولد بدمشق في سادس شعبان سنة تسع وسبعين

ثانيا وسلفه مصطفى  
 وخلفه صاحب

ح م  
 « ٩ » رحمه الله

المعلم والتعلم ح م

بعد الالف ونشأ بها في كنف والده المتقدم ذكره واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره ولازم الشيخ ابراهيم الغتال ومفتي دمشق الشيخ اسمعيل الحايك والشيخ عبدالقادر ابن عبدالهادي اخذ عنهم الاصلين والنحو والصرف والمعاني والبيان والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكاظمي نزيب دمشق واخذ الفقه والحديث ومصطلحه عن والده وقرأ على الشيخ عثمان القطان واجازه المحقق الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيب المدينة المنورة والعلامة السيد محمد البرزنجي الكوراني نزيبها ايضا وبرع في المعقولات لاسيما النحو والصرف والمعاني والبيان وجلس للتدريس بالجامع الاموي وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان عجباً في تقرير العبارة يؤيدها بفصاحة وبيان وله من التأليف نظم الشافية في الصرف وشرحها اشرحا حافلا وله تشظير بديع على الفية ابن مالك في النحو وله ارجوزة في العروض وغير ذلك من الرسائل وكان وقورا ساكنا كنيته البر بوالده وشوهدمرا ارا اذا كان في درسه ومرو عليه والده يقوم من الدرس وياخذه داس والده منه ويمشي خلفه بادب وسكينة ويلزم حضور دروس والده بالجامع الاموي بين العشائين وكان والده يحبه كثيرا ويحترمه ويدعوه لساكنه عليه من البر والديانة والصيانة وملازمة الطاعات وكف اللسان عن اللغو والاتقطاع عن الناس وكان ينظم الشعر الباهر فنه قوله مشطرا الايات المنسوبة لجعفر الصادق رضي الله عنه

عنت على الدنيا وقلت الى متى \* تسئين صنعا مع ذوى الشرف الجلى  
افاقدة الانصاف حتى عليهم \* تجورين بالهم الذى ليس بنجلى  
فكل شريف من سلالة هاشم \* بسى حظ في مذاهبه ابلى  
ومع كونه في غاية العز والعلا \* يكون عليه الرزق غير مهمل  
فقال نعم يا ابن البتول لاني \* خبيسة قدر عن علاكم بعزل  
واما اسأ آتى فذلك انى \* حققت عليكم حين طلقنى على  
( وقوله مشطرا هذه الايات المنسوبة لابن عباس رضى الله عنهما )  
احبوا الخيل واصطبروا عليها \* فان بها المسرة والكمالا  
وراعوا حقها في كل وقت \* فان العز فيها والجمالا  
اذا ما الخيل ضيعها اناس \* انلناها الرقة والدلالا  
فخبر في نواصبها اقتضى ان \* حفظناها فاشبهت العبالا  
نفاسها المعيشة كل يوم \* ولا نخشى نعمتنا زوالا

ونلبسها المحاسن من حلى \* ونكسوها البر اقنع والجلالا  
( وقوله مذيلا على البيت الاول )

اذا ملك لم يكن ذاهبه \* فدعه فدولته ذاهبه  
فجد للفقير بما يتغنى \* وافضل مالك كن واهبه  
ولا تلغ دهرك مستوهبا \* فخير اليدين يد واهبه  
وفي الله عن كل شيء غنى \* فكن راغبا فيه اوراهبه  
ونلطيب العيش والنعيم \* ولانك اشعث كالراهبه  
وعمرك راس جيع الذي \* ملكت فبالخير كن ناهبه  
وحاذر معاصي الآله التي \* تكون لاجر الفتى ناهبه  
ومن مال ربك انفق فما \* تملكك عارية لاهبه  
ودم في علاه لترقى العلا \* وتنجو من ناره الالهه  
( وقوله )

يا واجد امن بديع الحسن اجله \* مالى جيدك عنى كنت آمله  
ليس يحرم لى الواجدين كما \* نص الآله على هذا وانزله  
( وقوله )

ايها المكنتى رداً جبال \* فوقه برنس المحاسن زانه  
من نعم بنظرة منك يوما \* اذهبت عنه دائماً احزانه  
وسلا اهله وكل حبيب \* كان بهوى كما سلاوطانه  
( وقوله )

سلم لله الأمر ولا \* تياس ابدامن رحته  
جهلت نفس عرفته وما \* رضيت بنفوذ اراده  
عجلا ياتيك الروح اذا \* سلمت له والحكمته  
لله الامر فلا تضرع \* الخلق وخف من تقمته  
او ما المولى ملك احد \* ذل الاملاك لعزته  
لحين ان مضافت فرج \* ياتي المهوم بنصرته  
لبن بذلك قدرة من \* تجري الاشياء بقدرة  
هون ماضاق عليك ولا \* تياس ابدامن رحته  
ينسا الانسان يرى قلقا \* مما يخشى من فاقته  
عاد التوسيع عايه بما \* يجرى المكروه بسر عنه



دع ما بدعوك الى الدنيا \* من حب المال وفنته  
 ففسى المولى يؤتيك غنى \* ويزيل الفقر بنعمته  
 سله ماشئت فان جميع الخير له فى قبضته  
 وبه يرجوه اخو الضرا \* والكرب لدفع مضرة  
 يانفس ثقى بالله عسى \* تحظى برضا وجنته  
 سعدت نفس ابدى رضى \* بقضا المولى ومشيته  
 رفقاً يارب بمن يرجو \* منك التفرج اكربته  
 ارجه وجد بالعفو فانت هو الغفار زلتته  
 بمحمد المختار وبالآل - لالا طهار وشيعته  
 \* وقوله فى فؤارة ماء \*

انظر الى فوار ماء حكي \* راس عجوز ابيض اللتين  
 منتشر الشعر يرى دائماً \* مضطربا يميل للجائنين  
 كأنها ثلى من الجز او \* رعشاة او تلطم الوجنتين  
 \* وقوله ايضا \*

انظر الى فؤارة قدحكت \* جارية قوا مها كالغصين  
 ارخت على اعطافها حلية \* بدبعة مثل خيوط المجين  
 \* وفى الفؤارة لاساذ الشيخ عبدالغنى النابلسى \*  
 رب فؤارة زهت تثنى \* بقوام دبت به الخلاء  
 كفضيب الالماس لابل كفن \* من لجين فاعجب له وهوما  
 \* وله فيها \*

ورب فؤارة راق نواظرنا \* ومن يشاهدها قد حركت طربه  
 يعلو ويترل فيها الماء فهدرا \* كأنه طاسة البلور منقلبه  
 \* وفى ذلك قول الوجيه المناوى \*

فؤارة تشبه فى شكلها \* سبيكة من فضة خالصه  
 تلهيك فى الحسن فقد اصبت \* جارية ملهية راقصه  
 \* وقال ابن تميم مع التضمين \*

لو كنتها ابصرتها فؤارة \* لشمس فى امواجها لألاء  
 لرايت اعجب ما يكون ببركة \* سال النصارى وقام الماء

وفى الفؤارة تشابه كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكرنا وكان وفاة المترجم فى جمادى

الثانية سنة تسع عشرة ومائة والف ودفن بترتهم شرقي مزار الشيخ بكار بمرج الدحداح وتأسف عليه الغالب من الناس لاسيما والده فصبر واحتسب ورثاه الشيخ سعدى العبرى بقوله مؤرخا وفاته

الاتبأ ايومك من ذميم \* ايا فرد الفضائل والفهوم  
ابحت لنا به اسفا وحزنا \* يزيلان الحياة عن الجسوم  
وغادرت الزمان بلا امام \* يرينا كيف فائدة العلوم  
فلو تفدى النفوس فدتك منا \* قلوب من حاكم في حيم  
ولكن لامر دلسا قضا \* علينا الله في الازل القديم  
وحين قضى امام العصر طرا \* اتى التاريخ بيننا من نظمي  
جزاه الله عن دنياه مجدا \* واسكنه بحضرات النعيم

### ✽ عبد الجليل السباعي ✽

(عبد الجليل) بن يحيى المعروف بالسباعي الشافعي الحمصي الشيخ العالم الفاضل الجليل الكامل ارتحل الى مصر وانقطع في جامعها الازهر مدة مديدة وسنين عديدة وبذل الاجتهاد واخذ عن اجلاء العلماء كالعلامة خاتمة المحققين الشيخ عبدالرؤف البشبيشي الشافعي والامام الكبير الشيخ احمد الخليلي الشافعي وغيرهما ثم عاد الى حص وذلك في سنة عشرة ومائة والف فاحيي العلوم فيها واستفاد منه جمع كثير وكان محققا مدققا ورع وخشيعا مهابا وقورا وله بذل وكرم لانفقر آء والايتام كما اخبرني بذلك قريبه مفتي حص الآن وكانت وفاته تقريبا في سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن خارج حص بالقرب من سيدي خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه

### ✽ عبد الجليل السنيني ✽

(عبد الجليل) المعروف بالسنيني الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان من العلماء المدرسين الافاضل له مهارة في استخراج المسائل وتصويرها باوجز عبارة وكتب حصاة على الدرر والفرر حسنة لكنه اعجب به زيادة فهمه فتعلق بحبال العقل والخيال وترك ميزان الثقل في تبسع الاقوال وقال هم رجال ونحن رجال وزاده به حاله حتى زعم انه ممن حقق في دعواه كالكمال وتعرض بالاعتراض على الامام محمد بن ادريس فتبدلت تلك الفنون بانواع الحبل وصنوف الجنون كما قيل والجنون فنون ولم يزل جليسا بيته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثنين ومائة والف والسنيني بضم السين نسبة الى سنين قرية من نواحي طرابلس الشام رحمه الله تعالى

## عبد الجواد الكيالى

(عبد الجواد) بن السيد احمد بن عبد الكريم بن احمد المتصل نسبه الى الولي الشهير الشيخ الكيالى رضى الله عنه الشافعى الرفاعى النقشبندى السمرنى المولد الحلبى المنشأ والوفاء العارف الكامل والمحقق الواصل الاستاذ الفاضل الصوفى المعتمد ولد في محرم سنة تسع ومائة والاف بسمرين وبها نشأ في تربية والده الى سنة عشرين فمضى في والده وخلف خال المترجم الشيخ اسمعيل وهو من اهل العلم والصلاح واوصاه بان يحسن تربية المترجم فأتى به خاله الى محل اقامته في ادلب فقرأ بها القرآن في ايام قلائل ثم صار يتفقه على مذهب الامام الشافعى على العارف المشهور الشيخ عمر الفتوحى ثم صار يتردد الى حلب لاجل طلب العلم فقرأ على الشيخ عبد القادر المحملى القيم بالمدرسة العجانية وعلى الشيخ ابراهيم المقيم بالاشرفية الفقه والعربية وغيرهما وكتب له الاجازة في سنة اثنين وثلاثين توفيت زوجته ومن حصل له منها من الاولاد وهو في حلب فقطن بها للاشغال والاشتغال وقرأ على شيخ الشافعية بزمه الشيخ جابر الفقه والحديث وعلى الشيخ سليمان النحوى المعانى والمنطق والبيان وغير ذلك وحضر العلامة ابا السعود الكواكبي في تفسير البيضاوى مع جملة فضلاء ذلك العصر الى ان برع في العلوم المذكورة وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وفرغ له شيخه الشيخ عبد القادر المذكور عن وظيفة الحديث في الجامع الاموى بحلب وجامع بشير باشا فقام بهما والشيخ يتناول معلوم الوظيفتين الى ان توفي الشيخ واستمر على الاقراء مدة مديدة ثم انه ترك جميع ذلك وانقطع عن الناس في البيت واقبل على شانه وكانت له معرفة تامة ويد طولى في الفنون العربية والاشتغال بها وتأليفه جليلة فيها لكنه لم يتظاهر بمعرفة شيء واحرق جميعها ولم يبق شيئاً لاله ولا لغيره واعرض عن ذلك كله وكان كلما حدث بشي من ذلك يبكي ويستغفر واقبل على الاشتغال بعلم السادة الصوفية ومطالعة كتبهم ولم يكن قبل ذلك مشتغلاً بالعلوم المذكورة بل كان مكباً على العلوم الرسمية ثم ان خاله المذكور قبيل وفاته ارسل له بالخلافة والاجازة ومن جملة ما كتب له هذا وقد حجب الى ان اجيز مولانا بما اجيز لنا بما تطفلا منى على سبيل الهجوم وان كان غنياً عن ذلك بما حواه من دقائق العلوم فكما لانه العلية لانتحاج الى نقصنا لكن هكذا جرت عادة هذه الطائفة فهي من بركات السلف عائدة على الخلف \* كالبحر يطره السحاب وماله \* من عليه لانه من ماء \* انتهى فاستمر المترجم على الانقطاع في بيته وكان قد نعتا طي الاسباب المعاشية نحو ثلاث

مرات فتعسرت عليه المعيشة فترك ذلك وجلس على الفتوح فكان يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب فتارة يكون في سعة وتارة يكون في ضيق وكان يقبل ما يأتيه من النذر ولا يقبل ما يأتيه من الهدايا ولو كانت سنية وكانت الناس تقصده في حوائجهم فتقضى بتوجهاته ودعائه كما اشتهر ذلك عنه ورزق القبول التام عند الخاص والعام مع المهابة والتوقى والاحترام وكان حاله السر والخطا والتكن ولها اصحاب مخصوصون يجتمعون به في اول النهار والليل وكان الغالب عليه التكلم في وحدة الافعال ظاهرا وقليل ما كان يتكلم في وحدة الصفات والذات ظاهرا وكان معنا بحبة السادة الصوفية وكان يثني كثيرا على الاستاذ العارف الشيخ عبد الغنى النابلسي الدمشقي وكذلك على كتب العارف الشعراي رضي الله عنهم واخذ عنه اناس كثير من حلب وغيرها واعتقدوه وتذواله ولم يدع من تأليفه غير رسالتين الاولى في المشط المصنوع من الباغه سماها الاساعه للتسريح بالمشط المعروف بالباغه والثانية في الحديثين اللذين اخرجهما في مسند الفردوس ماروى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله من قال انا مؤمن فهو كافر وقوله عليه الصلاة والسلام من قال انا مؤمن حقا فهو كافر او منافق وكانت وفاته بحلب في صبيحة يوم الاربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن في بيته بإشارة منه قبل وفاته بنحو سنة والآن يزار مرقد ربه الله تعالى

### ✽ عبد الحى البهنسى ✽

(عبد الحى) بن ابراهيم بن عبد الحى المعروف بالبهنسى الحنفى الدمشقى الشاب الاديب الفاضل العروضى الماهر المتفوق كان رحمه الله من الافاضل الكمل فقيها نحويا وله خط حسن وتقوى وعفاف ولد بدمشق في سنة خمس وثلاثين ومائة والف ونشأ بها وتوفى والده المقدم ذكره وهو مراهق فقرا القرآن على المقرئ الشيخ ابراهيم الحافظ الدمشقى وقرأ واشتغل في العلوم فقرا العربية على الشيخ محمد التدمري الطرابلسي والشيخ عبدالرحمن الصناديقي والشيخ محمد الحنسى المغربي نزىل دمشق وقرأ المغنى في النحو على الشيخ على الداغستاني نزىل دمشق وقرأ على الشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقى واخذ الفقه عن الشيخ صالح الجينى وقرا العروض والصرف على الشيخ محمود الكردى والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى اللقيمي الدماطى نزىل دمشق وقطن في مدرسة السيد فتح الله الفلاقسى الدفترى التى انشاها في محلة القيرية منعزلا عن الناس ومجانبيا لهم ونظم الشعر

الحسن فمما وصلني منه ما كتبه للاديب محمد مكي الجونجي الدمشقي وهو قوله  
 يا من رقي فسمما السما \* ومن البدور تعلما  
 وازداد عن شرف البدو \* رتلطفوا وتكرما \* ندب اذا واجهته  
 اعنى زال به العمى \* فتراه كالبحر المحي \* ط اذا حلا يبرى الظما  
 يبدى الجواهر من سليم - الفكر كى تنظما \* وغيرا قافية دون البحر فقال مكمل  
 لازالت الاعداء فدا \* لمن استنار به السنأ \* هو سيد من لطفه  
 الباهى الزهى تكونا \* من عذب اوصاف له \* تزرى يهجهت الجنى  
 لما اشنى ما اجهج الا - عطاى منه والينا \* يا قلب ان يمتنه  
 عانى زال به الغنا \* وقصدت فيحاجوده \* متأ دبا نلت المني  
 شهم كى اسمه \* القلب اسكنه انا \* فى حلبة لوبارزت \*  
 ه فئاتكسرت الفنا \* يحوى بجد كل قصد - رامة متمكنا  
 لازال ملحوظا ومح \* فوظا فتي محصنا \* ما غرد القمرى على  
 ( ايك يشربا الهنا )

فاجابه المذكور بقوله

افريدة هاتيك ام \* اسلاك در نظما \* ام شمس صبح اشرفت  
 ام بدر افق قد سما \* ام عنبر الشحر الزكى \* ام نشر مسك قد نما  
 ام روض زهر يانع \* فن التسيم تبسما \* لابل نظام الشهم من  
 بالفضل صار مقدا \* ندب اذا يمتنه \* تنقاء بحرا مفعما  
 فهو الذى من فضله \* غرر المعاني استخدما \* مذا قبلت فى الطرس خل  
 نامن حلاها انجما \* يا حسن ايات زهت \* بالحسن ما احلى وما  
 من عذب الفاظ بها \* تبرى من القلب الظما \* انى يضاهى حسنها  
 عقد لآك نظما \* فهالك منى مدحة \* فاقبل لها متكرما  
 واعذر اخاك فانه \* لولا وداك انجما \* لازلت ترقى رتبة  
 من دونها بدر السما \* ماهيت ريج الصبا \* او غبت مزن قد همتى  
 ( وكتب اليه الاديب مكي المذكور هذه الارجوزة ممتدحا بقوله )

جدار بى الواهب الفتاح \* الرازق المولى الندى المناح  
 البساط الارزاق ذى الآلاء \* فهو المحجب السامع النداء  
 ثم صلاة الله مع سلام \* على النبي المبدأ الختام  
 والآل والصحب السكرام \* مدي الدهور ثم ماهيت صبا

و بعد يا اخي منك قد انت \* ارجوزة عن فضلكم قد اعربت  
 مشحونة من غرر المعاني \* فائقة قلائد العقيان  
 كالؤلؤ الثور نظمها حلا \* لابدع ان تكون للجيد حلى  
 نظم الامام الاربي الاكبر \* الفاضل المقدم نجل البهنسي  
 اعني به المفضل عبدالحى \* فيا له من فاضل زكى  
 من اشرفت انواره للادبا \* فصار في افق المعالي كوكبا  
 فهو البليغ البارع اللسان \* وهو الذى فى عصره حسان  
 فهو الكريم ابن الكريم الامجد \* الطاهر الاخلاق شهم اوحد  
 لقد غدا فى كل فن كاملا \* وقد حوى الاداب والفضائل  
 فالله ربى قد جباه فضلا \* اذ كان حقا للمعالي اهلا  
 ياسيدا من بالكمالات ارتدى \* يا ماجدا بالروح حقا يفتدى  
 انى وحق ودك القديم \* محبتي من باطن سليم  
 ما شابهها زور ولا بهتان \* قلوبنا دليها البرهان  
 اياك ان تغتر بالظواهر \* وكن نجليما من اولى البصائر  
 واحرص على الاخوان والخلان \* يا نانا قد لا زلت فى امان  
 فتعد فهمت الرمز بالكناية \* يا من غدا بين الورى كالاية  
 لازلت فى اوج الكمال ترتقى \* حتى يقال انت بدر الافقى  
 فاجابه المترجم بهذه الارجوزة

الحمد لله العليم الباقي \* مقدر الاعمار والارزاق  
 القادر المختار فى مراده \* يفعل ما يشاء فى عباده  
 وبعد اننى اقول مجتدى \* من طاب فى عنصره والمحتد  
 مذغت ليلته عن التشرىف \* يا سيدا عن خلك الضعيف  
 اشتد لها جسمى وزاد وجدى \* وكدت ان اذوب وسط جلدى  
 فلم اجد لى مخرجا ومخلصا \* الا امتداحى صادق ومخلصا  
 جرثومة الجود ارومة الندى \* روحى لوضاح جبينه فدا  
 من قد غدت تعننا هبانه \* لا برحت تكسى الهناء ذاته  
 من نظمه الشهى الرقيق الباهر \* اسلاك مرجان او الجواهر  
 ينضد الانفاظ والمعاني \* كأنها قلائد الحسان  
 نفوق قسا بيدع النظم \* ولا يشوبه بقمح الخزم

ولا يعمل من حديث فيه \* اذ كل اظف استقر فيه  
 يامن هو المصباح والنبراس \* في الليلة الليلية والايام  
 يا صاحب اللب القوى الراجع \* اعف عن الخل وكن مسامحي  
 عدمت رشدي وكذا حواسي \* والله من مراة الافلاس  
 اذ لم يغادر درهما نفيسا \* منذ شام سيفه وصال عيسى  
 قلت لما اشتد بي عذابي \* الى كتابتي للاكتساب  
 لازات في كلاءة الرحمن \* ولم تزل تسمو على الاقران  
 ما برغت نجومك السواطع \* وشنت نكاتك المسامع  
 ودمت في ذكائك الصحيح \* بالر من تستغنى عن التصريح

( وكتب اليه ) ايضا الاديب المذكور مكي نثرا وهو قوله

سلام بتعطر برياه الوجود \* وترش مخدرات قبوله في مطارف السعود \* ونحيا طاب  
 شمعها ففاقت على العير نثرا \* وعبقت فوائج رباها فزكت طيبا ونثرا \* ونشاء  
 تحلت الجوزاء بفراثة \* وتوشحت خود الحسان بقلائده \* الى من سل مني سو بداي  
 ولي \* وتملك بلطافته مهجتي وقلبي \* من نبع بالفضل ففاق على اقرانه \* وداب في فن  
 الادب فصار فريد زمانه \* المنوه باسمه الكريم \* في صدر طرس هذا الرقيم \* كيف وهو  
 بحرب كل فضل محيط \* وحائز المجد الكامل بالجود البسيط \* طويل الباع مديد المنقب \*  
 وجهه كالنذر في الضيامة تقارب \* يشهد له فضله الكامل \* فهو وافر الحكمة حسن  
 الشرائع \* وجوه فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الآداب \* المقتضب من كل  
 فن ما زكاجناه وطاب \* ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك \* ولم يزل ضده  
 في رجز من سر بعباسه المتدارك \*

رمل القلب بمدح \* فيك يا بحر المعاني

بنظام راثبات \* صاغها صب معاني

وكانت وفاة المترجم في ثامن وعشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة وواف  
 ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

### \* عبدالحى الغزى \*

( عبدالحى ) بن على بن سعوذى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى الشافعى  
 الدمشقى ولد في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمانين والف وتوفى والده  
 وسنه اذذاك دون الخمس سنين واسند وصايته عليه الى ابن عمه عبد الرحمن  
 الغزى ورباه واحسن تربيته وكفله اجل كفالة وقرأ القرآن على الشيخ على المقرئ

انصالح الملقب بالخناف واخذ العلم عن كثير من الشيوخ منهم الشيخ اسمعيل الحائك  
 المفتي والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان بن حوده والشيخ عبدالرحمن المجلد  
 والاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي واخذ الحديث عن الشيخ ابي المواهب الحنبلي  
 والشيخ محمد الكامل وروى الصحيحين مع بقية الكتب الستة غالبا عن عمه العلامة  
 الشيخ عبدالكريم الفري وعن الكامل والنابلسي بسندهم المعالوم وحضر دروس  
 النابلسي المذكور في الفتوحات وقرأ عليه باب الوصايا منه واخذ عنه طريق الصوفية  
 واخذ طريق النقشبندية عن الجدول الله تعالى المحقق العارف الشيخ مراد البرزبكي ٢  
 الدمشقي وحنج غير مرة واجتمع بكثير من اهل العلم والصلاح في الحرمين واخذ عنهم منهم  
 العالم الشيخ ابوطاهر الكوراني والقطب الرباني السيد جعفر العاوي نزيل مكة وكان  
 لطيف الطبع حسن المعاشرة منظر حاو جها ومحبا عند الناس ودرس بالترتبة انكاملية  
 باطن دمشق ثم الى الجامع الاموي بمحاضرة جمع من الافاضل واعاد لعمه الشيخ  
 عبد الكريم درس الشامية الكبرى وكانت وفاته في عصر يوم الخميس عند رفع المؤذنين  
 اصواتهم على المنابر الاذان قائلا الله الله ثاني ايام اثني عشر بق سنة سبع وثلاثين ومائة  
 والف ودفن بترتبة الشيخ ارسلان عند اسلافه رحمه الله تعالى

٢ له الاذبكي  
 ح

### ✽ عبدالحى الخال ✽

( عبدالحى ) بن على بن محمد بن محمود الشهير بالخال وابن الطويل الطالوى  
 اخفى الدمشقي الاديب الشاعر البار كان اعجوبة وقته له مهارة في نظم الشعر  
 والموالي والموشح والهزل وغالب هذه الفنون وغير ذلك وديوانه متداول يادى  
 الناس ولم يزل على حاله الى ان مات وجع كتابا في الادب سماه مرور الصبا والمشمول  
 وسرور الصبا والمشمول ورتبه على عشرة ابواب جمع به كل نادرة مستحسنة  
 وحكاية لطيفة ومطارحة رشيقة واشعار رائعة رقيقة وقرط عليه الاستاذ الشيخ  
 عبدالغنى النابلسي بقوله

انقطعت العلم نقطة الخال ✽ في الخردما يشينه الخال  
 كثرت الجهل وهي واحدة ✽ ما مثلها في زماننا الخال  
 كتبها الروض صاح بلبله ✽ فهاج بالشوق كل بلبل  
 تفوح غب الحيا اذا هره ✽ ماثوب صبرى على بل بالي  
 يجمع فضلا ورونقا وعلا ✽ كعذب ماء بطيب ساسال  
 لاتسأل المستفيد عنه به ✽ فانه المستفهام سل سالى  
 وقائع العاشقين رائحة ✽ بحسن معنى ولطف اقوال



رفعة اشعار معشر سلفوا \* ضعفها كالجفون اقوى  
وترجات حكت بلاغتها \* للسحر حكت بحسن منوال  
يقول من شام برق طلعتها \* اما لهذا الجبال من والى  
قلنا نعم انه مصنفها \* سما باكرامه واجلال  
وفهمه اوضح الفهوم كما \* كماله في الذكاء اجلى لى  
عليه منى السلام مالت \* بقعة الارض لمعة الآل  
وما يرقى الصلاة عبد غنى \* اتى لطفه والحب والآل  
وترجم المترجم السيد محمد الامين المحيى في ذيل نفخته وقال في وصفه فارس مجال \*  
ورب روية وار تجمال \* تصرف اليه اعنة التامل \* ويميل به حب القلوب كيف يميل \*  
لم تزل نفحاته تنعطر ورشحات قلامه تنعطر \* فيروح النفوس بكلماته \* تروح الروض  
مجارى الانفاس بنسماته \* وهو يفتن الشوارد حيث يطاردها \* ويستخرج الدرر  
الفرأئ حين يواردها \* بطمع متدفق المذائب \* وفكر يفل بحدسه المقائب \* نبه في  
عصره بشرب البراءة \* وتنبأ حتى احرز وصف القروسية والبراءة \* فذراعه حبل  
لكل مصيد \* ومهما احسن بفائدة فله اذن سميع وانتفات رصيد \* ففض عن فم الامانى  
ختم \* ونال توجه القلوب اليه بالارغبة حتما \* فيشق غباره في حومة معاديه \* سوى قدى  
اسار يرقى عين اعاديه \* وله آثار يدل عليهم معيانه بنانه \* كما قيل يدل على الجواد عتانه \*  
اتيتك منها بمارق لفظه ومعناه \* فلم هذا تفرحه النفوس وتمناه \* انتهى مقاله  
ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

امن قطرات الطل جسمك ام اصنى \* فقد كادت الالحظ ترشفه رشفا  
هتكت الورى فاردد لثامك علما \* تبدي من الثغر الشيب لنايخنى  
وكف سهام اللخط عن قلبى الذى \* اذيب هوى مذ شام اجفانك الوطفا  
وعطفنا على حالى وحقق اننى \* عرفت الهوى لما ثبت الى العطفنا  
جعلنا فدائلك اللحاظ فكم بها \* راينا فى لاقى الصباية والحنفا  
وياذا الذى واخى الرقاد جفونه \* تمن فطرفى فيك قد حارب الاغفا  
الى كم اقاسى كلما شمت بارقا \* من الغور نيرانا من الوجد لانطفا  
شكوت فهل من رجة لثمن \* يعرض من الشكوى اناعله لثما  
زجرت المطايا حين مالت عن الحمى \* سمير اولم نشتم من طيبه عرفا  
وقلت الى من فى مسيرك تقصدى \* فقالت لرب الحجر والمورد الاصنى  
سبلل الكرام الصيد حقا ومن له \* محامد لا تحصى وان سطرت صحفا

ملك اذا ما الدهر اضعف برهته \* ووافى جاءه الرحب لارتاح واستشف  
( وقوله )

أثرها قد اضربها المقام \* قلو ص حشوا ضلعتها غرام  
وسيرها بزجر فالتهدى \* قصور فيه لم يدرك مرام  
وجب فيها السباب واقتضبا \* وجز فيها كاجاز اليمام  
وجد السير في طلب المعالي \* فاما ما طلبت او الحمام  
وارغم انف من عذاو اولاموا \* ولو اقاذى محاجرك الرغام  
مفارقة الجسام الجفن نفع \* ولولاها الماضر الحسام  
فلولا السعى ما فخرت اناس \* ولولا الفخر لم يروى امام  
فان ضاقت بك الدنيا وكلت \* قلو صك ثم انحله الركام  
فخرج نحو جلق ثم نادى \* عليكم سادة الدنيا السلام  
خصوصا من اذا وفدت عليه \* وفود القاصدين فلا يضاموا  
وقل نجمل الفلاقتى اعنى \* ترى شهما تكفه احتشام  
شريف سيد ابدا لديه \* صفوف المجد اجلا لا قيام  
يصلى نحوه الكرماء حتى \* ينالوا الجود فهو لهم امام  
فكل منهم نجم مضى \* وطلعة وجهه بدر تمام  
وكلهم كشر الصوم جودا \* وليلة قدره هذا الهمام  
اذا مارحت انعت راحتيه \* فبحر تلك والاخرى غمام  
وكل منهما للناس ركن \* وكن في الركن للناس استلام

وله من اخرى \*

كاغصن مالت في غلائل \* ومضت ولم تشف الغلائل \* مالت كخوط اراكة  
لعبت بها اليدى الشمائل \* نزلت باكتاف الجنى \* لنظها تلك الجنائل  
فتعطر النادى ونا \* دى اهله اهلا منازل \* ورنى الى بطرفها  
فرايت شخص الموت جائل \* و تكلمت فتكلمت \* احشاي وازدادت بلا بل  
فعلت ان حد يثها \* سحر يقصر عنه بابل \* يا خلة النفس التى  
ما بينها والقلب حائل \* هل من مقام اشكى \* لك بعض ما قال العواذل  
وابشكى بعض الذى \* فعلوا وما تلك الفعائل \* بلغوا مناهم عندما  
سارت بهود جك الرواحل \* ورايت صبرى والغرا \* م مسافرا عنى ونازل

أ. استقلت ياترى \* تلك المحاسن والسمائل \* منها في (المدبح)  
 بحر العلوم وماله \* حد كمال البحر ساحل \* باهى بطلعته الشمو  
 س الطالعات ولا تماثل \* وسل السها عن قدره \* فحله تلك المنازل  
 (ومنها) \* عبد الغنى وان تأخر فهو قطب بالدلائل  
 فالرسل سيد هاختا \* م الرسلين وهم أوائل \* حسبي بمدحك سيدى  
 فخر على كل الامائل \* وعلى علاك رضا الهمين - كلما غنت بلا بل  
 \* وله من اخرى \*

امقلدين الجيد في اجياد \* عطفتوا جفنى بسلب رقادى \* انى غدوت وفيكم لى غادة  
 قادت فوآدى للردى بعباد \* ثنى الصبا اعطا فها واطنه \* ميل الصبا بفواده المباد  
 لم انس اخريلة قالت وقد \* وافى الفراق لنا وزم الحسادى  
 والركب هم على الرحيل ودمعى \* جزع الهزات الرحيل غوادى  
 ونفطرت احشائى من الم النوى \* ونظمت در الدمع فى الاجياد  
 هيا قد سعدت بوصول مثلى برهة \* ان السعادة فى وصال سعاد  
 ولقد سالت من الخلى ونحن فى \* حزن الوداع وفرحة الحساد  
 نجل العيون هددن حيلك والقوى \* فاجبته والنار وسط فوآدى  
 نعم العيين وليس لى من ملجأ \* الا ابن صديق النبي الهادى  
 صدر الموالى ركن فضلهم الذى \* فيه سموا عزاعلى الاطواد  
 رب السجايى النيرات ومن اذا \* تليت لنا اغنت عن الانشاد  
 \* منها \*

من رام بفخر عندكم قولوا له \* انت ابن من نحن بنو الامجاد  
 من جاء ثاى اثنين فيه فهل له \* ندما ثله من الاثناد  
 نحن بنوه الضاربون قبائنا \* فوق السهى يرفع كل عماد  
 عمد عليها للفخر سرادى \* آباؤنا نصبوه للا ولاد  
 وان التجبى فرع الى ابواننا \* نزل الصياصى فى ذرى الآساد  
 \* وله ايضا \*

زار هذا الحبيب فى ابانه \* واتى والدلال اكبر شاناه  
 وسقائى من الرضاب شمولاً \* تركتني من صده فى اماناه  
 قد العادل الرشيق علينا \* جار فى حكمه وفى سلطانه  
 خده كالشقيق والخال فيه \* مثل قلب المحب فى نيرانه

ساقني للفرام فيه جال \* شاقني العجب فيه مع خيلانه  
 بالهامن شمائل كشمول \* سرقت عقل ذي الحجبى من مكانه  
 وقد عارض بها ايات البحرى \*

لج هذا الحبيب في هجرانه \* ومضى والسرور كبرشانه  
 والذى صير الملاحة في خد - به وقفا والسحر في اجفانه  
 واطعنا الوشة فيه وقد اسر - ف في ظلمه وفي عد وانه  
 يا خلى باكرا الراح صباحا \* واسقياني من صرف مائز جاته  
 ودع اللوم في التصابي فاني \* لا ارى في السلو ما تريا نه  
 \* وللمترجم \*

بالله اقسم والفلق \* ان المنية في الخدق \* لا بالسوانغ يتنى  
 سهم الحافظ ولا الدرق \* بل اتما رسل المنا \* يا في الجفون لمن رمق  
 سود العيون ونجلها \* ارمين في قلبي الحرق \* محطمت جيوش الصبر حتى  
 \* مابق فيهاره - ق \*

\* وهى على منوال قصيدة ابن مطروح التي اولها قوله \*

\* بابي وبى طيف طرق \* عذب اللمى والمقتق \*

\* وقصيدة احمد بن حيد الدين التي مطلعها قوله \*

اياك من سود الخدق \* \* فهي التي تكسو القلق

لا يتخذ عنك حسنها \* \* فالأ من يتبعه الفرق

انى لاصبر في الملمات - - الثقال ولا ابالى

وانازل البطل الكمى \* \* واصده عند النزال

واقارع اليت الغضنفر \* \* في ميا دين المجال

لكن اذا مالوا الطلبا \* \* بقدر ودهم تلك العوالى

ورابت ما بين الحوا \* \* جب والحدود من الفصال

حلت عقود عزائمى \* \* وعجرت عن رد السؤال

\* وقوله ايضا على هذا الاسلوب \*

انى لافهم الغيا - ض على الاسود بلا تحاشى \* واجول ما بين القنا

والليل مسود الحواشى \* واذا رابت او احظ ال \* غزلان عن سحر نواشى

ارتاع من طير الفراش \* وانبرى ملقى الفراش

\* وهما على اسلوب قول البرقي \*

اني اخاف من العيوان النجل والحدق المراض \* وازور لث الغاب بال  
هندي في وسط الغياض \* واذا رايت مور دال \* وجنات جش بالعضاض

ايقت ان منيتي \* بين التورد والبياض

\* وللمترجم على وزن قصيد الامين المحبي التي مطلعها \*

\* يا حباذا خضر الجننا \* نل في الرياض السندسيه \*

\* وهي قوله \*

نفسى اراها مشتبهه \* تقبيل وجنتك الطريه \* فاسمع بها في تلك او  
من هذه الشقة الشبهه \* انابين خدك ثم ثفرك - رحت نهب المشرفيه  
وتقامت جسمي ظبا \* تلك الطبباء الجاسمية \* من كل غضب قاطع  
ضمن الجفون الكسرويه \* ما لي على صيد المها \* قلب ولا لي فيه نيه  
وبلاه من حدق الجأ \* ذرائع ارسل المنيه \* واودها ترمى فلا  
يغدو سوى قلبي رميه \* كلف بها ومحبتى \* لانه تكلف بل سجيته  
كم طالعت خيل النور \* ن من الجفون لها سريه \* يا العجائب انسى  
اسطو على الاسد القويه \* وتصيدني الطرر التي \* هي لامر اشرك الرزيه

\* قوله \*

تري من لصب لا تجف غروبه \* على رشف مسول ترف غروبه  
حليف غرام قد نساءت دياره \* اليك سقام قد جفاه طيبه  
وقد اعبت فيه يد البين والنوى \* وسدت عليه طرقه ودروبه  
اذا ما غدت عنه من البين رعدة \* اتت رعدة تضني واخرى تريه  
خذني يا صبا عني رسالة مغرم \* يحبي بها صنو الرشا وقريبه  
وقولي سلام عن غريب تركته \* وقد ازعم الاحياء منه تحبيه  
فهل لبديد الشعل جمع وهل ترى \* قتيل النوى والبعد يد نوحبيه  
فاه وآه كم ينسادي بحرقه \* فوآدى فلم يلقى له من يحبيه  
ومن تحائف غرره وزواهر فقره هذه المراسله \*

مذغرت اغصان القات الحمد في رياض الطروس \* وافاض عليها تيار البلاغه  
من قاموس الشكر ما لم يحوه القاموس \* وامطرتها سحائب الفصاحه ببدايع  
درر ليست في البحر العباب \* واحاطت بها ابنيه الاثنيه من كل جانب وسرت  
اليها صبا القبول من كل باب \* وفاحت روائح نور تلك الطروس \* وتمسكت  
اغصان القات بها كالعرأس فنأدى لسان القلم لا عطر بعد عروس \* فكانت

ثمراتها ادعية لا يقوم بوصفها لسان \* ولا يحصرها طرس ولا بنان \* ودون  
سنا انوارها اشراق النيرين \* ومقامها سامي على الفرقدين \* مخوفة بانواع  
التحيات والتكريم \* ناشرة لما انطوى من الفضل الجادث والقديم \* واصله  
الى بحر العلم الذي لا يدرك غوره \* وطود الفضل السامي الذي لا يقتضب  
طيره \* ينبوع عين كل فضل وبيان \* ونبعة المجد اليانعة الاغصان \* وانسان  
كل عين وعين كل انسان \* نور العين المشرقة من الافلاك العلوية \* وضياء  
الشمس البازغة من سماء الارحام الهاشمية \*

( وكتب له ) الاديب اسعد العبادي مهنه بالعا فية من مرض نزل به  
سبدي الحال \* ووردة الكمال \* الذي اوراق به غصن آمالي \* وانتظم به بديد  
احوال \* قدسرت لصحتك الخواطر \* وقرت النواظر \* وابسم الزمان بعد  
القطوب \* وازناحت القلوب \* فقد يصدأ الحسام \* ويحجب البدر بالغمام \*  
فالمجد لله الذي عنا باليمن \* واذهب عنا الحزن \* لذهاب ما كنت تستكيه \*  
وتحقق ما كنت من الصحة لك ارجيه \* والسلام على الدوام

ولا برحت السدا في ثوب عافية \* مطرزا بطراز الامن والتعم  
ما اشتقت صبح محياك البهي وما \* صحت لصحتك الدنيا من السقم  
( فاجابه بقوله )

سبدي اسعد \* لازلت بالفضل مقدما على كل فاضل ومساعد \* فقد وردت  
على الدرر المنشورة \* واللا آلى المنظومه \* فقلت لما غدت لدى منشوره \* ما طاب  
جنى الفرع الامن طيب الأرومه \* اهذه عيون الحقائق ام احداق العيون  
\* ام منشق ثغرائي من غير رقيب ولا عيون \* فاعتنفت الفرصة اذلا عين \*  
وقبلت وجنات تلك المعاني التي هي انور من العين \* وتلشت من عرائس  
قوافيها رواحك التي هي ناشئة عن طيب الغروس \* وقلت لا اثر بعد عين  
ولا عطر بعد عروس \* فهذا هو الفتح الذي يقصر عنه الفتح والفتح \* وهذا  
هو الزند الوري من غير قدح ولا قدح \* فلا فض هذا الثغر الرائق الشنب \*  
ومسنودع اللسان الرطيب \* فابن منه لسان الدين الخطيب \* والسلام ٤٥

٤٥ لسان الدين  
الخطيب ترجمته  
في انفع الطيب

ودمت في الدهر محفوظا من الالم \* في ثوب عز وشاه الامن بالتعم  
مادمت ذكرى وجارى ثم مانشت \* امن تذكر جيران بني سلم  
( وكتب له ) الامين المحي قوله

سبدي الحال \* حسن الله بحسن نظره الحال \* لاتمتع باجتماعه بعد حين \* واشتم

من حوالبه ورود اور ياحين \* قد تكلفت الفكرة هذه الابيات \* التي خصصتها  
بالآيات \* وفي ظني انها حسنة تروق ونشوق \* وتغني عاشقا مولعا عن النظر  
في وجه معشوق \* وأنحقق منها فيض ورد على الخاطر \* او خيال تصور  
من تذكر شخصك الحاضر \* وهي

ما الخال الاجبة القلب \* تذكروا عشنا الى الحب  
او قطعة من مسك نافجة \* فاحت روائحها على الصبح  
او نقطة الالف التي حسبت \* عشرا من الحسنات في الحب  
او انه انسان ناظرنا \* فيه دققة حكمة الرب  
واذا نظرت فكل ذي نظر \* بالخال يجلو ظلمة الكرب  
( ولترجم )

اذا المرء يغضب اذا خاف خله \* موثقه اللاتي بها اتصل الجبل  
وعاد اليه بعد ما رام بعده \* وقال مقالا فيه ليس له اصل  
فذاك وايم الله لا شك انه \* ذني بلا اصل وليس له عقل  
( ومن مقطعاته قوله )

ان المنياتاتي وهي صاغرة \* للحظك الفاتن القناك بالباطل  
كي تستفيد فنون الموت قائله \* بين لنا كيف علم القتل بالمثل  
( وقوله )

قد قلت لما صرت من شعره \* رالدف في حال كحال المريض  
من منصف في اني رما في الهوى \* والعشق في امر طويل عريض  
( وقوله )

اقول له اعتراني منك سقم \* واوجاع وداآت عظام  
فيعرض قائلا لا تشك مني \* سقاما حدث لم يبل العظام  
( وقوله )

وكنيت اقول اني حين يبدو \* بخدك عارض يسلو فوآدي  
فلما ان بدا زادت شجونى \* كأني في هواه على اللبادي  
( وقوله )

خلبت الدهرا شطره واني \* لمكروهااته ادا افاشي  
وعاركت الزمان وعاركني \* نواثبه الى ان شاب راسي  
فلم ارل على همي معينا \* وافلاسي سوى كسي وكاسي

( وله ) في اهل قرية التواني من قرى دمشق وفيه التورية  
 نزلنا في اتواني مع سراته \* رقصوا طرق المعالي في امان  
 تواني اهلها عنا واعضوا \* فلا عاشت لحي اهل التواني  
 ( وله ميميا في اسد )

افدى الذي قال صفني قلت يا املي ( خذنا اقول فان الوصف طوع يدي  
 كالغصن قدا و واوالصدغ راقية ) ( وريقك الحجر والدل الرحيم ندى  
 ( ومثله في حيدر )

رويك يارثيق القديا من ( بمسول القوام لنا يهدد  
 فقدك خطغصن البان حتى ) ( باعلاه الجمال غدا بعدد  
 ( ومثله في علي )

بذات له مالى فقال وقد نضى ( من اللخط سيفا مال فيه الى الفتك  
 هب الروح فاتركها فان جميع ما ) ( ملكك من النقد الخويل على ملكي  
 ( وقال مدا عيار جلا يدعى بفشفس كان اكلوا )  
 وما فشفش الا اكل واته \* يفوق ابن حرب في الشراقة والمعدى  
 يطوف باكتاف البيوت لعله \* يرى رجلا غرابقول له عدى  
 ( وقال فيه )

رايت الفتى الوزان يسعى لغدوة \* وقد سدت الدنيا من البرد والثلج  
 نذاقيل في ارض الجراز وليمة \* يقول لنا حتما نويت على الحج  
 ( ومن هجوه قوله )

ورب منافق باطنه قبر \* وظاهره مضئ كالسراج  
 كالأذن فظاها قويم \* وباطنها ظلام في اعوجاج  
 ( وفي المعنى للاستاذ عبد الغنى النابلسي قدس سره )

ان المنافق ليس موثوقا به \* فيما يحاول في جميع مواطن  
 مثل المنارة مستقيم ظاهرا \* وله اعوجاج كامن في الباطن  
 ( وكتب الى بعض اصحابه في زمن الورد )

علموا الى داعي السرور ونهوا \* الى البسطا فكار اضربهم القبط  
 ووفوا حقوق الورد قبل ذهابه \* فهذا الثوب الروح ان صديت رخص  
 وهذا حلي النفس والانفس الذي \* على الفلك الدوار ترهبه الارض  
 ( وله مضمنا المصراع الاخير )



قف في منازل سلمى ايها الباكي \* واحبس مطبك عند المرتع الزاكي  
 وصبر النجب سفنا والدموع لها \* بحرا ونادى بدسم الله مجرك  
 وخل آرامها ترعى البشام بها \* وقل تهني فعين الله تركك  
 واحكي الحمام نواحا والرسوم بلا \* فهم يقولون ان الفضل للحاكي  
 وان سرت عند شكواك الصبا سحرا \* فنادها يا صبا من اين مسراك  
 فان يكن فيك اوفى طي ذيلك لى \* رسائل منهم لآخاب مسعاك  
 وسل رسوم ديار الظاعنين وقل \* ايا منازل سلمى اين سمالك  
 ( ومن هجوه )

بليت بصاحب وله شقيق \* شهاب الدين ذو شكل كربه  
 كلا الرجلين ضراط ولكن \* شهاب الدين اضرط من اخيه  
 وكان رجل دلال يقال له ابن البقل نعم بعمامة كبيرة ولامه الناس على لبسها  
 فلم ينته فعمل له هذه الايات وارسلها اليه فلما وقف عليها نزع تلك العمامة وعاد الى  
 عمامته الاساية وفي الايات ايداع الصراع الاخير وهو من جملة ايات اللوزير المهلبى  
 الى كم نحن في عيش كربه \* من الدهر الذى لا نرتجيه  
 ولولا ان هذا الدهر اضحى \* يعا ملنا بما لا نشتهيه  
 لما كان الغراب يقول شعرا \* ويجرى شعره من قعر فيه  
 ولا ابن الغراب الفيل يمسى \* من الكتاب يمشى مشى فيه  
 ولا ابن البقل نعرفه بعرف \* سلوه هل اتاه من ابيه  
 اذا نادى على شئ اتادى \* الاموت يباع فاشتره  
 وللمترجم في الهجر والمجون شئ كثير وبالجملة فقد كان نابغة عصره وكانت  
 وفاته في ثالث يوم من ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن بتربة  
 مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبد الحليم امير زاده ✽

( عبد الحليم ) بن عبد الله بن حسن المعروف بامير زاده الحنفى القسطنطينى  
 السيد الشمرى بى الكاتب البارع المغنى احد النجباء الاذكياء الماهرين بالخطوط والكتابة  
 والفنون ولد بقسطنطينيه وقرأ القرآن واخذ الخط وتعلمه وبرع بالافلام السبعة واتقنها  
 واشتهر في دار السلطنة واخذ ذلك عن والده الا تى ذكره بعده عن الكاتب محمد  
 ابن يوسف الملقب براسم وقرأ بعض العلوم واتقن الفارسية والعربية ومهر بالانشاء

والشعر وسلك طريق التدريس ولازم على عاداتهم وصار شيخاً في الخسوط والكتابة  
ومعلمًا للعلماء الدائرة السلطانية وعين بالأمر السلطاني مكان والده ثم أصابه بعد مدة  
داء الفالج فعمله عن الحر كان كلها وكان لا ينطق إلا بلفظ الجلالة لا غير ولم يتوفى  
كان مدرساً بـ مدرسة موصلة السليمانية وكانت وفاته في رجب سنة اثنين وسبعين ومائة  
والف ودفن عند والده بالقرب من مرقد أبي أيوب خالد الانصاري رضي الله عنه  
وامبرزاده معناه بالعربية ابن الشريفة كما هو معلوم لمن يعرف اللغتين العربية والتركية

### ✽ عبد الحليم الشوبكي ✽

( عبد الحليم ) ابن عبد الله الشافعي النابلسي الشيخ العالم اللوذعي العلامة الفاضل  
الاديب الأريب كان احداً لافاضل المشاهير رقيق الطبع ينظم الاشعار الرائقة غزير الفضل  
والذكاء فصيح العبارة نشأ في بلدته الشويكة وارتحل الى مصر وتوجه للجامع الأزهر  
وطلب العلم وقرأ وأخذ عن تلك الاساتذة كالشيخ الحفني « ٤ » محمد و اخيه الشيخ يوسف  
وانتفع بهما ثم الانتفاع وقرأ على غيرهما من الشيوخ واتقن وحصل وفاق وحاز  
قصب السباق وجرديل الفضل والعرفان على اخوانه والاقربان واجازه شيوخه  
كعاداتهم ورجع الى وطنه ثم ارتحل للديار القدسية واخذ بها الطريق عن الاستاذ  
العارف الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي ولازمه مدة وحصلت له بركته واستوطن  
نابلس وبها استقر ثم قصد عكة وحاكمها اذ ذاك الشيخ ظاهر العمر شيخ مشايخ  
بلاد صنفد فاقامه عنده بعكة واستقام ثمة وهو راجع في المسائل المتعلقة بمذهب  
الشافعي وغيرها وحصل له هناك الشهرة وبالجملة فقد كان فريده عصره علماً وادباً ولم ير  
في عصرنا من تلك النواحي اديب فاضل مثله وكان له ادب وشعر نضير عديم النظير  
وقدم دمشق الشام وامتدح رؤساءها وحصل له احترام واقبال من اهلها ومن تأليفه  
رسالة في علم الكلام ردها على معاصره الشيخ ابي الحسن العاملي الرافضي في تأليفه  
اودعه بعض الدسائس الرافضية وله ايضاً شرح على السنوسيه قرط له عليه علماء  
مصر لما وصلهم واشعاره كثيرة

( فن ذلك قوله )

ربما به لي ما حيت شجون \* سقاك من الوسمي الاجش هتون  
وحبك من عهد تقادم عهده \* على ان قلبي في حاك رهين  
وقفت به حيث الهوى دافع الكرى \* وحادي المطايا لا يكاديين  
ابث به وجدا واشكو يد النوى \* وغرب دموعي المرسلات عيون

( ٤ ) محمد بن  
سالم الحفني =  
ان محمد راغب باشا  
قال لبعض بني  
السقاف انما لقب  
جدكم بالسقاف  
لكونه كان سقفا  
على اليمن من البلاد  
وكذلك الشيخ  
الحفناوي سقاف  
على مصر من نزول  
البلاد ح

واذكر اياما تقضت وما انتقضت \* لبا نأت صب في الهوى ودبون  
 زمانا به غصن الشبيب به يافع \* به العيش غصن والشباب بزين  
 يدبر حيا الراح في كاس ثغره \* اغر باحياء النفوس ضمنين  
 يميل به سكر الدلال وينثني \* ولا عجب ان الغصون تلين  
 نبت نشاوى الراح من غير ماثم \* وقد غص من طرف الزمان جفون  
 يقول اصحابي الذين عهدتهم \* ولي منهم عهد الوفا ويمين  
 توات ما ذا الوجد والدمع والاسى \* على ظل ان الجنون فنون  
 وليس بها الا اثا في واشعث \* يناجيك مشجوج الجبين مهين  
 نعم وصدى يصدى الفؤاد مجاوبا \* يقول حنين اذ تقول حنين  
 فقلت وفي الاحشاء من اوعة الجوى \* ضرام وداء العاشقين كمين  
 لحال الله من ينهى المحبين في الهوى \* اما علموا ان الكمين مكين  
 وان الذي يهوى صمام وعذاهم \* طنين وهل يجدى الاصم طنين  
 وانى السلوان عنها ولي بها \* موافق مع آرا مها وشؤون  
 يعز علينا والحوادث جنة \* احببنا ان العزيز يهون  
 وانا تختار التأسي على الاسى \* على ان ما يقضى فسوف يكون  
 وما زال هذا الدهر يبدى عجايبه \* ويصمى وان بت اليمين عيين  
 لكن لم يتب هذا الزمان وينتهى \* ويرجع قسرا او تفر عيون  
 ليزرى ويستعدى عليه بياذح \* برفع ظلمات العتباب يدين  
 صعود الى العلياء لا متناحسا \* بحزم وعزم والوقار قرين  
 «٣» سرى لتشبيه المعالي بفيلق \* يثبط زئير او الرماح عرين  
 فتى ليس فيه ما يشين كماله \* سوى البذل ان كان السخاء يشين  
 نعم وسراه بالمقانب في دجى \* من النقع كيمى اللطفاء يهين  
 فلا زال مناح الاماني ومقلا \* لصون المعالي والكريم يصون  
 \* وله ايضا \*

ما لصبا بى فيك انتهاء \* كما السلوان ليس له ابتداء  
 اما ان الوفاء لذي شجون \* وفي بالعهود له وفاء  
 حليف جوى فلا ينسى فيسلو \* فكيف به وقد عز المراء  
 اذا ما الليل جن عليه شبت \* لو اعجه وزاد به العناء  
 بيت مسهد الا جفان يدعو \* وهل يجدى لذي وله دعاء

«٣» سرى مثل  
 فعيل سخي  
 في مرواة جمه  
 سراة بفتح الاول  
 وهو جمع عزيز  
 ان يجمع فعيل  
 على فعلة  
 ولا يعرف غيره  
 الصحاح

وقد اقلت امانيه الموامي \* وحل قـوى رواحله السراء  
 وهل صاد الغزاة اورآها \* قليل الحظاد ركه الوفاء  
 واتعهد عن الآمال حظ \* واخلاه ومسكنها السماء  
 فإلم يتخذ سيبا اليها \* ويسرى والظلام له رداء  
 ويرمى البید والارجاء تغلى \* مراجلها وللوجنا رغاء  
 عزيز ليس تنبئه الليالى \* وبحر لا تـعـكره الدلاء  
 ولو عا بالكارم اذ رآها \* مخلدة له وله البقاء  
 محط الوافدين وغوث عان \* وفي اعتابه نيط الرجاء  
 وينشد قول ذى مجد تلبد \* يؤوب وفي زلازله الشقاء  
 اذكر حاجتى ام قد كفانى \* حياؤك ان شيمتك الحياء  
 وعلمك بالامور وانت فرع \* لك الخشب المهذب والثناء  
 خليل لا يغيره صباح \* عن الخلق الجميل والامسا،  
 فارضك كل مكرمة بنتها \* بنو تيم وانت لها سماء  
 وهل تخفى السماء على بصير \* وهل بالشمس طاعة خفاء  
 فذاك ولم اذا نحن امترينا \* يكن فى الناس يدركك المراء  
 \* وقال ايضا \*

لاغروا نـ أن من نفس تداعبها \* اذا استكانت وداعى الشوق داعبها  
 بكل حورآء مصقول ترائبها \* فرعاء عزت فلا رعى مراعبها  
 تروى ذوائبها اخبار قرطقتها \* الى الخلل ما نحوى غد اليها  
 لباء فى حربتها للسليم شفا \* براءة من لوجه الله باريها  
 تزوبعبنى مهابة بالرمى ذغرت \* فخيبت كل من فى الدوبومبها  
 تخشى المرامى بعينها وكم فطرت \* مواثأ نفذت فيها مرامبها  
 قالوا سعت نخلس الالباب قلت لهم \* ذى ربة الخال محمود مساعبها  
 قالوا دهتك بسهم من لواخطها \* فقلت يا حبذا منها دواهبها  
 ان الذى زانها بالحسن صورها \* بحيث يحلولى الرأى مساوبها  
 وهى التى صورت قلبى لها غرضا \* وابترنومى من عيني وداعبها  
 شغفت حقايدى تيد ومن سلبت \* منك الرقاد على هون دواعبها  
 فقلت خلوا سبيلى اننى رجل \* مغرى بذات وشاح بل وداعبها  
 لله ما صنعت فىنا لواخطها \* ارقنا وهى سكرى حبذا فيها

وجد بالمنطق العذب الذى بهرت \* به العقول فجارت في معانيها  
 ما افتر مبسمها الا وخلت به \* درا تخلله اللاء من فيها  
 لم انس زور تما اذا قبلت ولوت \* جيداً تليدا وانت في تلويها  
 فقلت تفديك نفس لا تحن الى \* لقياك اويسترد الروح منشها  
 مما تشكيك يا بنت الكرام وما \* يعنيك قالت اموربت اخفيها  
 فقلت هات فقلت ويح من سالت \* والنفس منها رأت في مراقبها  
 فقلت بالله لا تخفى على دنف \* فامطرت لؤلؤ اسحبا امامها  
 وصعدت زفرا ت ثم مال بها \* الى اثنابى حياء كان ينهبها  
 واحرم من وجنتها الورود من خجل \* فكادت النفس تقضى من تأيها  
 واستعبرت ثم اومت بالبنان الى \* نحو الججاج باسمرار تواربها  
 تشيرانك فوق العيين منزلة \* وان حاجبها في ذاك واشبها  
 فهمت لما فهمت السربا رشأ \* فاق الورى في امورلست احصها  
 ﴿ وله ايضا من قصيدة ﴾

ماست فا قدر العصون الميسد \* هيقاء ذات تحب وتودد  
 حورآء بهرآء المحاسن غادة \* تفرى الحصين بذابل ومهند  
 وبدت فلاح البدر تحت غمامة \* او نور علم في جهالة ملحد  
 وحكت لنا بدر المقنع اذ بدت \* فيها الضلالة والرشاد لهتدى  
 وافت ولكن بعد طول تنصل \* من وصل غانية وظي اغيد  
 فاعادت الوجد القديم فبان لى \* ما ليس اخفيه فبان تجلدى  
 اكرم بزا رة تجرر دائها \* كبرا ولم بك زورها عن موعد  
 تخنل في برد الشباب وتثنى \* بما طف عقدت ولما تعقد  
 حيث فاحت بالسلام واسفرت \* عن ذى اناة بالمحاسن مرتدى  
 وتسمت من ذى غروب واشح \* عذب مقبله منبع المورد  
 واستوضحت عن حالتى وتكررت \* لمارات عماتروم تبلدى  
 ما لى اراك وقد عرتك ملالة \* انفت من ذكر الحسان الخرد  
 وقعت في ظل الجمول بخلب \* ورضيت بالعيش المحض الانكد  
 فاجبتها كلا ولكنى امرء \* قد طال قبل الى الحسان ترددى  
 حتى علا نور الثغام تظرن لى \* نظر السقيم الى وجوه العود  
 فطوبت كشحى دونها وعلت ما \* لم تعلنى وشهدت مالم تشهدى

وغنيت عن حب الغواني والغنا \* بحمد النذب اللهم الا وحده  
رب الفضائل والنواضل والاعلا \* والبأس والحسب الرفيع المحتد  
واخي المعالي وابنها وسدينها \* ومنيعها وابن السرى المفرد  
والاروع الحامي الذمار وذي الندى \* ضخم الدسعة والحيا والسودد  
( وقال من قصيدة )

وبك دع نصحي فلي عنك اشتغال \* ابها للاحى فان الحال حال  
كان لى وجد فلما ان بدت \* مرجفات القلب ذا الززال زال  
ولكم لى خيل الطيف ومن \* يك ذا شوق لى الخيال خال  
كم شبح قد بات لا يدري الكرى \* وعليه وعد ها المطال طال  
يحتمس ثغر الماء فى مترعا \* يترأى ريقها السلسال سال  
لم ينل من بات يهذى بالها \* غير كد حيث عنه مال مال  
رب من لم ينثنى عن غيبه \* فى حياه طائر الآجال جال  
طالما نضين عيني فى السوى \* راكبا خطبا من الاهوال هال  
عاسف اسبل المهاوى فى الهوى \* مرتد ثوبا من السربال بال  
زاعما درك الامانى والمنى \* فاذا الاحلام والا مال مال  
من له الافضال والاكل الوفى \* يا شقما من عنه بالآمال مال  
من له الايدى النوادى والندى \* من اذا قبس على المطوال طال  
من نمته دوحه من هاشم \* فى رياض النجد بالاقبال قال  
وله غير ذلك وبالجله فقد كان من افراد عصره وكانت وفاته فى سنة خمس  
ومائين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الخالق الزبادى ✽

( عبد الخالق ) بن احمد بن رمضان المعروف بالزبادى بكسر الزاى  
المشردة الشافعى المبدانى الدمشقى الشيخ العالم الماهر الفاضل المحصل ولد بدمشق  
تقريبا فى سنة تسع واربعين ومائة والف بمحلة الميدان وارتحل لمصر فى سنة  
ست وستين ومائة لأجل طلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة كالشيخ ابيد  
الملوى والشيخ محمد الحفناوى « ٥٠ » واخيه الشيخ يوسف والشيخ عبدالله الشيراوى  
والشيخ عيسى البراوى والشيخ احمد الجوهري والشيخ على الصعيدى والشيخ  
عمر الطحلاوى والشيخ محمد انصارى والشيخ عطية الاجهورى وجل انتفاعه  
عليه والشيخ سليمان الزيات والشيخ خليل المالكي والشيخ حسن الدابغى والشيخ

« ٥٠ » محمد بن سالم  
الحفنى \* ان بعض  
الامراء بمصر حين  
قيل له الاستاذ  
الحفنى من عجائب  
مصر قال بل قل من  
عجائب الدنيا وقد  
توفاه الله يوم الست  
قبل الظهر سابع  
عشرين من ربيع  
الاول سنة ١١٨١  
واتبع الاستاذ  
الملوى وكان بين  
وفاته وبين وفاة  
الملوى ثلاثة عشر  
يوما ثم ابتدأ نزول  
البلاء على الديار  
المصرية حيث  
صلاح اولياء الامور  
تابع اصلاح العلماء  
والرحا لا تدور  
بدون قطبها

( الجيزى م ح )

حسن المصلي واشتغل عليهم وحصل منهم معقولا ومنقولا واجازوه بالفقه والنحو والاصول والحديث وغير ذلك من العلوم وحصل فضلا لا بأس به وقدم دمشق في سنة اثنين وسبعين ومائة والف واشتغل بالاقراء والتدريس فقرأ في الجامع الاموي صيفا وشتاء وزممه الطلبة وهو الآن مستقيم على ذلك غير انه يتعرض للوكالات والخصومات والدعاوى فبسبب ذلك يقع في المضرات ويصير هدفا لسهام اقوال الناس وهو مستقيم على ذلك بالبيع والذراع وهو بمن كان والدى يودهم ويكرمهم وله الينا تودد وتردو بالجملة فهو من الافاضل المتفوقين وكانت وفاته قبل العصر من يوم الثلاثاء العتري ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائة والف ودفن من يومه بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن الموصلي ✽

( عبد الرحمن ) بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالموصلي الشافعي الميداني الدمشقي الصوفي الاستاذ الكامل المربي شيخ الطريقة الافضل احد مشاهير المشايخ المعتدين وهي واسلافه مشايخ مشاهير لهم حفة ومريدون واملاك وعقارات وقد اشتهروا ببني الموصلي وينتهي نسبهم الى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ ابي بكر الشيباني رضي الله عنه وكان صاحب الترجمة شيخا اديبا فاضلا بارعانا طمبا ولد في سنة احدى وثلاثين والف وطلب العلم ومهر وساد واقتبل على مطالعة الدواوين الشعرية وله نظم حسن كثير ودبوانه متداول وكان معقدا عند خاصة الناس وعامة مجللا معظما كرم الاخلاق كثير السخاء مصون اللسان وقد اشتهر بالادب وبهر وفاق على اهل عصره ووالده كان فقيها فريضا حسن الخلق مبذول النعم وله ثروة وافرة وتوفي في المدينة المنورة في محرم سنة اربع وخسين والف ودفن ببيع الغرق وولده المترجم ترجمه الاديب السيد الامين المحبي في نفحة وقال في وصفه هو في الميدان سابق طلق عنانه \* وكان حاشا الصواب بين بيانه وبنته \* من ملا رعاوا بنصر خيله \* وبنوا ما شاء السماح من عارفة جيله \* مكانه في السرا ذروة الثمام \* وليديه في الجود آثار الغمام \* لا يني الا عن ظل الكرامة الاندى \* ولا يبيت الا حيث المحلق والندى \* وقد متعني الدهر برهة بحضرته \* فتقلب مع في بهجة العيش ونضرته \* وسمعت لفظ اغذاء الروح \* وشاهدت خلقا فيض الملائكة والروح \* الى ثبت يستخف الجبال الرواسي \* وانعطاف يلين انقارب القواسي \* وانام من ذلك العهد لا فتر عن تذكره بخاطري \* واتثل شخصه في ضميري حتى كانه حاضري \* وله اشعار كلها نكت للمستمل \* وملح للذيق المستحلي \* وفيها نخب للفنك \* وسبح للناسك \* يقول ما شاء قستحسنة

وتريد الطير تحكيه فلا تحسنه \* وقد اثبت منه ما يسترقص الجمادات طربا \* وبترك  
في كل قلب مطربا \* انتهى مقاله

❖ ومن شعره قوله ❖

عجزا رقاة عن الحجي ورقائه \* وكذا الاساة عن الاسى ودوائه  
تكنهم الاعشاب ويح كبادهم \* لم يعلموا ما حل في سودائه  
حلوا المراكب والعزائم وتركوا \* كل يروح من ملا ببلائه  
ابنى الصباية والهوى من بعدنا \* اتى لكم هيهات من زرقائه  
ليس الهوى بسفاهة من كالح \* مدعو الغرام ومنتدى عدوائه  
ان الصباية واللطافة والحيا \* علم عليه يدل من اسمائه  
فهى الامانة اثبات عن فضل من \* فتق العبر وخصه بردائه  
❖ وقوله من ابيات ❖

لئن كنت اسعى كل حين اليكم \* وتوكسى الامال عن حيكم غصبا  
فلى اسوة بالجم للشرق سيره \* مدا الدهر والافلاك تهوى به الغربا  
❖ هذا من قول الارجاني ❖

انحومو يرد وجهى القهقري \* عنكم فسيرى مثل سيرا الكوكب  
قالقصد نحو المقصد الاسنى لكم \* والسير رأى العين نحو المغرب  
❖ والمترجم ❖

سلبوا الغصون معاطفا وقدودا \* وتقاسموا وردا لرباض خدودا  
طعنوا القلوب بما تلاشى دونه \* طعن الرماح وسددوا تسديدا  
فتنوا الورى بلوا حظوت تجاوزوا \* بالفنك من نهيب العقول حدودا  
تركوا الحلى شهامة واستبدلوا \* حلل المحاسن والبهاء برودا  
فقدوا بها مستعبدن اولى النهى \* مما يشيقك طارفا وتليدا  
نظموا الثنايا فى المباسم لؤلؤا \* تحت الزمرى دوالعقيق عقودا  
٣ اتخذوا البنفسج فى الشفق عوارضا \* والياسمين معاطفا وزودا  
بدلوا الخضور من الخناصر رقة \* واستبدلوا حقيق اللجين نهودا  
فهم الملوك الصائلون على الورى \* وهم الأطباء القاؤون اسودا  
نظروا الى الجوزاء دون محلهم \* فغدوا على هام السماء قعودا  
من كل من جعل الدجى فرعاه \* والبدر وجهها وانصباح الجيدا  
ريان من ماء النعيم اذا بدا \* خرت له زهر النجوم سجودا

٢ نخذوا  
مثل علموا م ح



كالماء جسمًا غير أن فؤاده \* اضحى على اهل الهوى جلودا  
 تزداد من فرط الحياء خدوده \* عند استماع تأوهي توريدا  
 لو ابصروا التصاح فائق حسنه \* عدلوا العدول وجابوا التقيدا  
 اولو آه را هب من بيعه \* التي الصليب ولا زم التوحيد  
 كم ذاتك رني العقيق خدوده \* والطرف حاجرو العذار زودا  
 واذا بدا متلفتان عجبه \* بالجيدا ذكرني طلاء الفيدا  
 ما الظبي احسن لفته من جيده \* عند التفاروان اقام شهودا  
 يحمي اللمى والحد عقرب صدغه \* عن وارد اومن يروم ورودا  
 قدر في منه الخصر حتى خلته \* عند اهتر از قوامه مفقودا  
 ما خلقه الا النسيم اسرى \* بين الرباض وان اطال صدودا

قال الامين المحبي قلت ولولا ان قصدي استجلاب الشاء لهذا الفاضل الاديب \*  
 لضيت بهذه الايات خوفا من ان لا يراعى حقها عند اهل التأديب \* واوددت  
 لو علفت في جبهة الاسد الكاسر \* او ضمت للنيرات في الفلك العاشر \* وقد عارض بها  
 الايات المشهورة المنسوبة الى محمد الشهير بعبد الله وهي قوله

غصبوا الصباح فقسموه خدودا \* وتناهبوا قضب الاراك قدودا  
 ونظافروا يظفا رابت لنا \* ضوء النهار بليلها معقدودا  
 صاغوا الثغور من الافاح وبينها \* ماء الحياة قد اغتدى مورودا  
 وراوا حصى الياقوت دون نخورهم \* فتقاسدوا شهب النجوم عقودا  
 واستودعوا حدق المها جفانهم \* فسموا بهن ضراغما واسودا  
 لم يكفهم خد الاسنة والقنا \* حتى استعاروا اعيانا ونهودا

روى مسندا الى ابي عمرو بن شامل المالقي قال لقيت يوما الشيخ الخطير ابا محمد ابن المالقي  
 وكان رجلا صالحا محبا للدعوة فقال لي انشدني فانشدته الايات المنسوبة  
 الى محمد الشهير بعبد الله وهي هذه المذكورة قال فلما اتممتها صاح الشيخ واغنى عليه  
 ونصب عرقا ثم افاق بعد ساعة وقال يا بني اعذرني فشيئان يقهراني ولا امالك  
 عندهما نفسي النظر الى الوجه الحسن والشعر المطبوع وبيت انهود مما يكثر  
 السؤال عنه وقد رابت في شعر ابن عمار الاندلسي ما هو مثله وهو قوله

كف هذا النهدي عني \* فبقلي منه جرح

وهو في صدرك نهدي \* وهو في صدري ریح

وانا لم ادرك وجهه ثم رابت في شعر ابن خالوف ما يبينه بعض البيان وهو قوله

وقدود كأنهن رماح \* فد علتها اسنة من نهود  
 \* وللمترجم \*

هم يحسبون دموع العين مذعطفوا \* هي الدموع التي يوم النوى ترد  
 وانما هي نصل حل في كبدي \* من نبل جفن ولم يشعربه احد  
 فانحل ماء وقد امسى بقطره \* من اللهب دمتوعا ذلك الكبدي  
 (ومن غزلياته الرقيقه التي هي السحر في الحقيقه قوله)

اما وبياض الدر من ذلك الثغر \* وما فيه من خرونا هيك من خمر  
 اما ما وما بالطرف من كل صارم \* يحول باجفان ملئن من السحر  
 يصلوبه في الناس الطف شادن \* بقلب على العشاق اقسى من الصخر  
 اسال عذارا فوق خد كانه \* سلاسل مسك في صحاف من التبر  
 والافضل دب فوق شقائق \* مبلل اطراف الانامل بالخبير  
 بعيد مناط القرط اشهى لمسر \* اذا ماس تيهها بالذلال من اليسر  
 واحلى من الماء الزلال على الظما \* واوقع معنى في النفوس من النصر  
 يكاد من القمصان اولا وشاحه \* اذا فكت الازرار من لطفه يجرى  
 فكهم ثم دون الجيد منه ما رب \* من الخصر تدعو العاشقين الى البحر  
 ومنذ خبروني ان كوكب خده \* يقارنه المريح ايقنت بالشر  
 ركب هواه بكرة العمر اكبا \* مطايا شبابي وارتياحي مع الهجر  
 فاشفت منه في الظهيرة راجلا \* يريني نجوم الافق في ظلمة الفجر  
 متى قلت هذا الصدغ ابدي عقاربا \* وان رمت اجني الورد احياه بالجر  
 وان ملئت نحو اشقر فانت عيونه \* بز يدك هذا الخمر سكر اعل سكر  
 قريب مرام النفس لطفها وانه \* لا اعل منالا في الانام من البدر  
 ترق به شعري فمز مناله \* وامسى كعقد الدر يز هو على الصدر  
 لئن جادت الايام يوما بوصله \* يمينا فاني قد صفحت عن الدهر  
 \* قوله والافضل الى اخره من قول الوزير المغربي \*

اوحى اوجنته العذارفا \* ابقى على ورعي ولا نسكي  
 وكان نالا قددين بها \* غمست اكار عهن في مسك  
 \* ثم رايت ما هو عين المأخذ في قول المعز البغدادي \*

كان عذاربه اللذين تراسلا \* هلالا ن من مسك وبينهما بدر  
 منمنمة فوق الحدود كأنما \* مشى فوقهما نمل بارجله حير

❖ وقد ضمن المترجم هذا المصراع بعينه في آياته المشهورة حيث قال ❖  
 انبت عذارا مشفقاائق روضة ❖ مشى فوقها نمل بارجله حبر  
 ام العنبر المفتوت من فوق وجنة ❖ اسالته نار الخد فابهم الامر  
 فحيا عذارا اذهل الصب مذبدا ❖ وان ضل فيه العقل واختلط الفكر  
 بتيه به لدن القوام مهفوف ❖ له في اختلاس العقل من حسنه غدر  
 هلال اذا ما قلت امسى جبينه ❖ صدقت ولكن دون طلعه البدر  
 تعلم منه الظبي لفته جيده ❖ ومن طرفه الوسنان يستنبط السحر  
 متى صا فت سمعى مدا مة لفظه ❖ ترى كل عضو في داخله السكر  
 يمازج الفاظ البلاغة صوته ❖ فيبدو انادرا وفي ضمنه خمر  
 وتشكو ارتجاج القرط صفة جيده ❖ كبايات يشكون غداؤه الخصر  
 يخبر عن كاس النون بصدده ❖ ويقنلنى منه اذا هجر الهجر  
 به غزلى اضحى وفيه مدائحى ❖ و متى لمعنى حسنه النظم والنثر  
 ❖ وقوله سابقا يكاد من الامسان لولا وشاحه الى اخره من قول بعضهم ❖  
 اخشى التماس يديه من ترف به ❖ واظنه لولا الغلائل سالا  
 ❖ ونخاله المكاتب ❖

قد صا دقلى وصار يملكه ❖ فكيف اسالو وكيف اتركه  
 وطيب جسم كالماء نحسبه ❖ يسلك في القلب منه مسلكه  
 يكاد يجرى من القميص من - النعمة لولا الوشاح يمسكه  
 وقوله فاشفت منه الى اخره من قول بعضهم العرب نصف اليوم الشديد بظهور  
 النجم فيه قال ابو صخر الهذلى « ٣ »

٣ يقال في التهديد  
 اريك النجوم  
 في الظهر الاحمر

ح٢

انى ارى والطرف فى سبرى ❖ وضع النهار وعالى النجم  
 ❖ وقد تصرف فيه الاخرون وتظرفوا كابن لؤاى في قوله ❖  
 امولاى اشكو اليك الجنار ❖ وما فعلت بنى كؤوس العفار  
 وجور السقاء التى لم تزل ❖ تزيى الكواكب وسط النهار  
 ❖ ولجبر الدين بن تميم ❖

بابى اهيف تبتدى وحيا ❖ بائسام عدمت منه اصطبارى  
 فارانى بوجهه ومحيا ❖ هنجوما طلعت وسط النهار  
 ❖ ولقد ابدع واغرب الشهاب الخفاجى في قوله من قصيدة تنبوية ❖

اتي يوم بدر وهو بدر تحفه \* نجوم سماء اطاعتها كتابه  
 فذ برزوا في النقع شاهدت العدا \* هم يوم يؤس لانغيب كواكبه  
 \* واصحاب الترجة قصيدته المشهورة التي مطلعها \*

دعني فلا والله ما يكشف البلوى \* سوى من لهذا الخلق من نقطة سوى  
 فلا تفر عي بابا سوى باب فضله \* ولا تظهرى يوما الى غيره شكوى  
 ولا تحجى للغير في كشف حادث \* فغير جناب الله لا يدفع الاسوا  
 ولا تهرع الا اليه اذا جفا \* سحاب فاني غير الطافه رجوى  
 ولا تسألى من مر عيش وسألى \* الى من بعيد بعيد من فضله حلوا  
 آله تعالى لانقوم بحمده \* ولا احد منا على شكره يقوى  
 يقلبنا في الخلق سابق حكمه \* علينا بما تأبى النفوس وما تهوى  
 تبارك منشى الخلق من صلب آدم \* ضروبا فذ وفقر مهان وذو جدوى  
 فمذاذ الايسار ابرد عيشه \* وهذا بنار الفقر احشاؤه تكوى  
 وهذا تراه في المساجد راكعا \* وهذا يعانى اللهب في حانة القهوا  
 وهذا درس العلم اصبح طالبا \* وهذا يوم اللهب في الروض والزها  
 شوئن قضاه الله قدما على الورى \* وآدم لم يخلق هناك ولا حوى  
 دعنى من التدبير فالامر كله \* تدبر من قبل الوجود ولا غروا  
 اذا كان امر الله في الخلق سابقا \* فتدبرنا فيه هو الخطي عشوا  
 \* وهى طويلة وله من اخرى مطلعها \*

خضبوا الحدود ورصعوا الانجما \* واستخذوا الركابهم بدر السما  
 شربوا الشموس فاطهرت بوجوههم \* شققا الم على الصباح مخيما  
 وزوا القسي حواجبا وتعمدوا \* كسر الجفون وفوقها سهما  
 عقلوا الحصى بدوائب من عنبر \* جذبوا القلوب واوردوها بعدما  
 بذلوا العوالي بالقدود وانحوا \* فيها جراحا ظافرين العاقما  
 نصروا البعاد على الوصال كأنهم \* نظروا الممات على الحياة مقدا  
 اتبع طرفي ذا نواس منهم \* طمع التداني عامدا فقسما  
 ملك تبدي راكبا في موكب \* رحل الصبر عن فؤادى عندما  
 نبت العذار بخمد فكانه \* مسك به امسى الضار موسما  
 لم لكفه صل الذوائب مر سلا \* حتى ادار على الشقيق الارقا

ونطفت تحكيه لسان بدا \* شمس النهار فصددها وجه الدمى  
صدع الشروق لثامها ففهم قرت \* نحو الغروب مخافة ان ترجسا  
﴿ منها ﴾

قدراح يلوى الجيد عنى معرضا \* والجفن بهطل من نواه العندما  
اوقفت ذلى والخضوع بموقف \* ترك الاسود لخره تشكو الظما  
وظفقت اجذب ذيل نسكى خاشعا \* نحو العفاف صيانة فتهربا  
اواه مما حل بي من شادن \* احنى الضلوع ورض منى الاعظما  
مولاي رفقا بالفواد فانه \* لو كان رضوى في يدك تهدما  
لا تلوعنى بالصدود معاطفا \* لطفا اجل من الحياة واعظما  
﴿ وقوله ﴾

ومالى ارى الايام تنكر صحبتي \* وترمقنى شزرا بطرف مربع  
كانى واياها صحافى تضمنت \* مدح ابى بكر بقلبها شيعى  
﴿ وله ايضا ﴾

تأملت فى خديته تحت عذاره \* صحائف بيضا ماسنناها بغائب  
واتى من هذا اولئك ناظر \* بياض العطايا فى سواد المطالب  
﴿ وللمترجم معارضات ابيات الشاب الظريف بقوله «٥» ﴾

يا احكم الناس اسيافا واسبقهم \* فى مهجة الصب فتكادونه الاجل  
وانور الوجه فى الديجور من قر \* تحت الاكليل مسبول ومنسدل  
ما السحر العب فى الالباب من حديق \* دار الشمول بها من طرفك الكحل  
كلا ولا البرق الابصار اخطف من \* شقائق الحدان واني بك الجمل  
من نظم ثعرك وهو الدر مبتسم \* خمر يزيدك فيه الشهد والعسل  
فى فترة الحسن من لحظيك قد فتكت \* بواثر الطريف ام من قدك الاسل  
ومتمادت بنا الآجال واختلفت \* عقائد القوم من اللعب قد جملوا  
جاءت نجد داحكها لدوائه \* فى ملة العشق من اصداعك الرسل  
لم يدر ما الصحو مذبات ركائبكم \* صريع جفن لارباب الهوى نمل  
استودع الله قلبا سارمر تحلا \* بالخرد القيد ما ذا السهل والجبل  
﴿ وايات الظريف هى هذه ﴾

يا قبل الناس الحاظا واعذبهم \* ربقامتى كان فيك الصاب والعسل  
فى صحن خدك وهى الشمس مشرقة \* ورد يزيدك فيه اراح والجمل

«٥» الشاب  
الظريف ديوانه  
مطبوع  
خ م

إيمان حبك في قلبي يجوده \* من خذك الكتب أو من لحظك الرسل  
أن كنت تنكراني عبد دولتكم \* مرني بما شئت آتية وامثل  
لواطلعت على قلبي وجدت به \* من فعل عينك جرحا ليس يندمل  
\* وللمترجم \*

ورد العذار مياها حسن خدوده \* ورأى نعيما خالدا فاقاما  
وتلا عليه خاله من جديده \* أني اتخذتك للجمال اماما  
\* وله في القبله نامه واجاد \*

عوضت عن قلة اذراح بشبهها \* خفوق قلب شجائي انت قبلته  
لا يستقر مدا الساعات منزعجا \* ولا اغيرك لم يعهد تلفته  
ومدحكاهها ولم تحكيه ملتقنا \* اليك وجهتها كياتنا به  
وكان المترجم جالس في بعض الحوائث في دمشق فراح احد الاعيان فقام المترجم  
تعظيماله كيما يسلم عليه فلم ياتفت نحوه ومر فاغتاظ من ذلك وانشد مر تبجلا  
وليس لغير الشيخ اذمر معجبا \* وقوف في توقيرا لرفعته شانه  
ولكنني اخشى يمزق شوكة \* ثباتي ولم اشعر لسلب عنانه  
\* وله قوله \*

اسامر عشقا من خلافة القتل \* وحيدا ولا وعد هناك ولا مظل  
واصبح ظمأنا وقد عقر الظمأ \* فوآدى ولا ويل يبل ولا طل  
وكم اخسبت سحر الاماني مطامعي \* مجازا وبوميها من الوابل المحل  
ورب عدول فيه اشقى مسامعي \* بعذل في الله ما صنع العذل  
اقول له والطرف يقذف مهجتي \* دموعا لها من كل ناحية هطل  
وبي من غرام لو نجسم بعضه \* ومر باهل الارض لافتن الكل  
ترقى الى قلبي بكل دقيقه \* جميع هوى العشاق وانقطع الحب  
وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن بتربة مسجد التاريخ في ميدان  
الحصار عن اولاد وهم الشيخ احمد الذي جلس بعده مكانه خليفة والشيخ حسن  
والشيخ ابراهيم رحمهم الله تعالى

\* عبد الرحمن بن عبد الرزاق \*

( عبد الرحمن ) بن ابراهيم بن احمد الشهير بابن عبد الرزاق الحنفي الدمشقي  
الشيخ العالم الفاضل الفقيه الاديب خطيب جامع السنانية ولد في سنة خمس وسبعين  
والف وداب في طلب العلم على مشايخ عديدة منهم الاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي

والشيخ ابوالمواهب الحنبلي والشيخ محمد الكامل والشيخ عبدالله العجلوني، نزيل دمشق وغيرهم حتى برع في جميع العلوم ودقق فيها وحررها لاسيما علم الفرائض والفقه والادب ونظم في الفرائض منظومة نحواربعمائة بيت سماها قلائد المنظوم في متني فرائض العلوم وشرحها شرحا كشف عن وجوه معانيها لم ينسج على منواله سواه نثر لا في المفهوم شرح قلائد المنظوم وله شرح على الدر المختار شرح تنوير الابصار للعلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي سماه مفاتيح الاسرار ولوائح الافكار وصل الى آخر كتاب الصلاة ومن كتاب النكاح نبذة رائقة ونجريات فائقة وله ديوان شعر وديوان خطب وغير ذلك من التعاليقات وترجمه الامين المحبي في ذيل نفخته وذكر له شيئا من الشعر وقال في وصفه هو في النباهة متخلق \* وبالات داب الفضة متعلق \* لبس حبايرا الحمد مدفوفه \* واقتضى عدة الفضل لامطولة ولا مسوفه \* بغازل اللطاف غزل ابن اذنيه \* ويكلف بها كلف جيل بيشيه \* بشباب له مجنى رطب ومهتصر \* وعوده الطرى لما الحياة معتصر \* فعين الرجا شاخصة اليه \* وسمع الانامل يطن بالثناء عليه \* بطبع ينير فيجلو الظلام المعتكر \* وبفيض فينجل الوسمي المبكر \* وله شعر حقيق بالاعتبار \* راجت بضاعته فنفق عند اهل الاختبار \* ارق من نسيمات الاسحار \* وانضر من الروض المعطار \* فما اهداه الى وارسالها بكرا تجلي لدى ( قوله )

بافر يداحوت بدائعه الفر - كما لا يرف لطفنا وحلما

لم تدع للانام ابكار افكا \* ركعني نصوغه فيك نغما

لا بحث الزمان نطلع في اف - ق المعالي فرأى بك تسمى

فاعذر الفكر في القصور فاني \* يدرك الفكر بعض معاني فهمها

سيدى وسندى الذى قلدا جياذ البلاغة بغير فكره = وقسم السحر من بدائع

نظمه ونثره = وادار على النهى سلافة الفاظه وحكم كلماته = وعطر الارزاء بطيب

نفخته وصيغ عباراته = واودعها عرائس ابكار الذمى المتى عند النفوس =

يقول مقبل ارد انها لا عطر بعد عروس = وكيف لا وقد صير بدع الزمان

من رواة افلامه = وصاحب قلائد العقيان من جلة خدامه = واوقف العيون

والاسماع = بفنون طرزها بتوشيح البراع = ورصعها بجواهر ايجازه = فلول

الكتاب لتليت من سوره وعدت من اعجازه = فهو امرى آية لم يسمع

بثلها الدهر = وحديقة كل اغصانها الزهر = فالله تعالى يحفظها على

الدوام = ويحرسها من غير الاوهام = هذا والمتوقع من حساب

نداء = وبحر افضاله الذى لا يدرك عداه = ان يمن بكتاب القاموس المحيط =  
 واقابوس الوسيط = ولا زالت ابامكم الزاهرة = واوقاتكم الزاكية العاطرة = مواسم  
 اعياد وافراح = تشرح الصدور بها والارواح = والسلام على الدوام  
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

بدرتم سما على املود \* ام شعوس علت قدود الحدود  
 ام مابح مقلد بالثرى \* حسن مرآه فتنة المعود  
 ريم انس دب الفتور بعينه - فاغنى عن ابنة العنقود  
 وثنى عطفه الدلال فخلنا \* غصنا زانه رطب التهود  
 الف الصد والنفسار فحسبى \* بالامانى اجنى ثمار الصدود  
 يا خليلي في الصبابة من لى \* وفوادى يسيل فوق خدودى  
 حدثانى عن الجمى فعهودى \* فى هوى غيده الحسان عهودى  
 \* هو من قول ابن الفارض من قصيدة \*  
 فغرامى القديم فيكم غرامى \* وودادى كما علمتم وودادى  
 \* عودا \*

زمن كنت اجتنى ثمر الف - بلدى ظل عيشها الممدود  
 حيث فيها غصن الشبية غص \* وراها امر اتع للغبود  
 وبها كل مترق الجسم الى \* زان خديه رونق التوريد  
 شق عن زيقه «٦» الهلال وامسى \* فرعه فوق بنده المعقود  
 يفقد القلب كل من رام ان - يبصر هيمان ٨ خصره المفقود  
 آء مما لقيه ثم آء \* من دواعيه كاذبات الوعود  
 فلكم رحمت من جفاه معنى \* فاقد الصبر زائد التسهيد  
 ملك القلب حسنه مثل من قد \* ملك الدهر بالندى والجود  
 \* منها \*

يودع الطرس من بدائعه الغر - كرقم العذار فوق الحدود  
 نورآء النطام عين ان - الجوهر الفرد ليس بالمفقود  
 \* وله من اخرى اولها \*

راق السرور ورق عوده \* والسعد فيه اخضر عوده  
 والدهر وقي بالذى \* ترجو وقد صدقت وعوده  
 والوقت طاب وجاد بال \* بدر الذى كالظبي جوده

(٦) زيق القميص  
 ما احاط بالنعق معرب  
 زه م ح  
 ٨ هيمان بكسر الاول  
 معرب هيمان بفتح  
 الهاء التكد والمطقة  
 وكيس النفقة يشد  
 فى الوسط جعه  
 هماين م ح



تُرف يكاد يسيل من \* \* \* لطف الصبا لولا بروده  
 يبدى الصدود وكلما \* \* \* ابداه بحلولى وروده  
 سلطان حسن ان بدا \* \* \* شخصت اطلعته جنوده  
 واذا المتيم شامه \* \* \* بخياله اجرت خدوده  
 فكرى اطائر وصله \* \* \* نصبت حبا ثلها تصيده  
 فاصطاد قلبي صدغه - - الآسى وقيده زروده  
 قسما بطلعة وجهه \* \* \* وبخده ازاكى وقوده  
 وبطرفه الساجى الذى \* \* \* جارت على المضى حدوده  
 و بسقم خصرنا حل \* \* \* ارواحنا راحت نعوده  
 ما خان قلبى وده \* \* \* كلالا نسيبت عهدوه  
 وقوله ايضا \*

اسروا الخواطر بانواظر \* \* \* وتقلدوا البيض البواتر \* \* \* وتناهبوا الالباب ما  
 بين الخواجب والمحاجر \* \* \* فهم الاولى قادوا الاسود \* \* \* دالى الردى رهم الجأذر  
 هزوا القدود وسبلوا \* \* \* من فوقها تلك الغدائر \* \* \* لى منهم الرشأ الذى  
 بالطرف امسى رجم حاجر \* \* \* ريان من ماء الدلا - - ليمس فى حلل نواضر  
 هاروتا حور طرفه - - الفنان للالباب ساحر \* \* \* خوط بريك اذا انثنى  
 فى تيهه فعل الساهر \* \* \* واذا استبان جبينه \* \* \* ضاءت اطلعته الدياجر  
 مالا ح بارق ثغره \* \* \* الاوشمت الجفن ماطر \* \* \* اوخلت ورد خدوده  
 الافواح الخال عاطر \* \* \* ملك رعبته القلو - - ب وكل باهى الحسن باهر  
 حتى م يحفو بالصدو \* \* \* داما لهذا الصد آخر \* \* \* والى م ارمى بالبعاء  
 \* \* \* دوكم ترى فيه الخواطر \*

\* \* \* وقوله من اخرى \*

اشمس الضحى لاحتم الانجم الزهر \* \* \* ام الصبح ام وجهه المليح ام البدر  
 ام افتر ثغر السعد فى مريع المنى \* \* \* فاشرفت الاكوان والبهج الدهر  
 ام الروض اهداه الربيع فلأندا \* \* \* جواهر ازهار تكللها القطر  
 وهبات بل هذا فريد بشائنا \* \* \* اتاها فاحياها وعم بها البشر  
 وقلدها عقدي فخار وسودد \* \* \* فذا سمطه علم وذاسلكه بر  
 فاصبحت الافواه تشدد ومدحه \* \* \* فذانثر زهروذا نظمته در  
 واطلع فى افق المعانى دقائقها \* \* \* يحارلديها الفهم بل يقف الفكر  
 همام له فى صككل علم فراصة \* \* \* ومولى على ابوابه يسجد الفخر  
 حوى قصبات السبق فى حلبة العلا \* \* \* ونال فخر اداون غلبائه النسر

## \* منها \*

وان صاغ من عذب الحديث بدائعاً لمن الغواني الجيد فانتز الدر  
هذان قول المازي ٥

تروع حصاه حالية العذاري \* فتمس جانب العقد النظيم  
( ومثله قول المتجكي في وصف خط )

(٥) انظر طراز  
المجالس م ح

لوشام ذوالحال نقط احرفه \* راح باليد لامس الحال  
( ويضارعه قول محمد ابن الدرامن قصيدة له )

وحق هوى مصافحة الناي \* اخف على منه باليد  
اذا فكرت فيه لمست رأسي \* كاني موقن بهجوم حيني  
( واصل هذا قول ابي نواس ٨ في الامين ابن الرشيد )

« ٨ » ابو نواس  
بضم النون هو  
حسن بن هاني  
ح م

اني لصب ولا اقول بمن \* اخاف من لا يخاف من احد  
اذا تفكرت في هـ واي له \* الس راسي هل طار عن جسدي  
قال المصنف رحمه الله تعالى في نفعه وهذا النوع سماء المبرد في الكامل والتبريزي  
في شرح ديوان ابي تمام الايماء وهو اما ايماء في تشبيهه كقوله \* جاؤا بمدق هل رايت  
الذئب قط \* او الى غيره قال الشهاب في كتاب الطراز ٩ وكنت قبل هذا اسميه طبف  
الحبال وهو ان ترسم في لوح فذكرك معنى صورته يد الحبال فتصبه في قالب التحقيق  
وترمز اليه بجعل روادفه وآثاره محسوسة ادعاء كان ما يلقي الى التخييل في المنام يرى  
كذلك ولا يلزم من ابتسائه على الكتابة والتشبيه ان يعد منهما الا امر يدريه من له خبرة  
بالبديع ثم رايت الخفاجي في آخر ابحاثه بسط القول فيه وقال هذا لم ار من ذكره  
وهو مما استخرجته وسميته نطق الافعال انتهى لمخلصا

(٩) كتاب طراز  
المجالس مطبوع  
ح م

( والمترجم )

طلعت فاشرفت المنازل \* حسناء ترفل في غلا ثل  
وسرى بوجتها الحيا \* فانهل ماء الحسن سائل  
ورنت فخلت بجفنها \* ييض الظبي بل سحر بابل  
ورمت بأسهم طرفها \* عمدا فلم تخط المقاسل  
نصبت لحبات القلو \* ب سوا الفا هن الحبائل  
وسبت بوسـواس الحلى - ذوى العقول وبالحلاخل  
ومثت نهادي بالدلا \* لو فرقها يدي الدلائل  
تخذت لصارم جفنها \* من هديها تلك الجمائل

( منها )

( ٩ ) دياجر جمع  
ديجور ح

فسألتها ماذا الذي \* بدر الدياجر « ٩ » منه آفل  
هل ذاك نور جمالك - الباهي ام الزهر الكوامل  
بالله الا ما اجبت - فاني وافيت سائل  
قالت وحقت ان هذا - الأمر لم يتجج دلائل  
هذا ضياء اماجد \* ملكوا الفضائل والفواضل  
من اشرفت بهم البلا \* دوشرفت بهم المنازل  
( وله من اخرى )

يارياض احبى شذاها العود \* كلتها من الزهور عقود  
ورنت نحوها عيون مياء \* نهتها الشمول وهي رقود  
حبذا والمليح طيات بكس \* من رحيق عصيه العنقود  
ونسيم الصبا مال غصونا \* حسدت عطفها الرطب قدود  
وزها الجلتار في الروض لما \* صفق النهر وانثى الاملود  
( وقوله من اخرى )

بسم زهر وسط روض اريض \* عن ثايات كمال الآلى بيض  
وزها الياسمين فيه واضهى \* كالحج يرنو بطرف غضيض  
ولطيف النسيم هب فاهدى \* من شذاه الشف القلوب المريض  
وترى النهر فيه مد كبحر \* من لجين صاف طويل عريض  
( وله ايضا )

نهت مقلة الرياض نسائم \* واثارت عير تلك الكسائم  
وتثنت معاطف الدوح لما \* قلدها عقد الزهور الغسائم  
وشدت فوقها سوا جمع ورق \* فاهاجت بلحنها كل هائم  
ونجوم الغصون تزهو اذا ما \* حركت عقدها ايادي النعائم  
فوقها العنديل قام خطيبا \* يتهادى ما بين خضر العسائم  
وتغور الاقاح قد بسمت مذ \* ايقظ الطل جفنه وهونائم  
وبها الجلتار ( ١ ) قام يرينا \* اكوسا زاتها عقود التمام  
وخرير الميا غنى فحلنا \* حوله طائر المسرة حائم  
ونجوم الغصون تزهو اذا ما \* حركت عقدها ايادي النعائم  
فسقى جلق الشأم سحاب \* ككلام ساقع السمع سائم

( ١ ) جلتار

بضم الجيم واللام  
المفتوحة المشددة  
معرب كالتار بضم  
الكاف الفارسية  
واللام ساكنة

ورعى عهدنا تلك الروابي \* مانفت على الفصون حمام  
( وقد عارض بها قصيدة استاذ وشيخه العارف الشيخ عبدالغنى

النا بلسى الدمشقي وهي

ذيل قاسون بلاته النسائم \* بندي الورد والبخور الكمام  
للاقنا يستان انس \* فوق اعواده تفت حمام  
وجرت حولنا جد اولماء \* فكأن ال بالهن غمام  
وثفور الزهور تضحك زهوا \* وقدود الفصون خضر العمام  
عطس الفجر فانهز ياندمي \* فرصة العيش في الزمان الملام  
وتأمل زهر الرياض اذا ما \* عقدت منه في الفصون تمام  
وانشق الطيب من مداهن ورد \* نبهته يد الصبا وهو نائم  
ومن الجلائر لاحت كؤوس \* من عقيق بها المتيم هائم  
او هو والنار حل فوق بساط \* اخضر لا يزال في الجوعائم  
جمعنا مع الصجاب رياض \* ثم بالثبرين ذات الثعائم  
فانبهجتنا بيومنا وشهدنا \* موسم الانس وهو في الروض قائم  
وجلسنا من تحت ظل ظليل \* تنقي في الهجير حر السمائم  
حي باصاحبي على طيب عيش \* طبر حظي على تلافيه حائم  
واستمع بلبل الربا فهو شاد \* وامثل قوائنا ودع كل لائم  
ان هذا عيش ابن آدم اما \* ماسدواه فذاك عيش البهائم  
وقد عارضها الاديب الحسيب السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب  
مختصا بها المديح الاستاذ عبد الغنى النا بلسى المذكور ومطلعها

يا رياض ازهت بلطف النسائم \* وبها الورد شق جيب العمام  
وتفت فيها البلال لما \* ساجلتها في الدوح ورق الحمام

منها

فاعط للروض نظرة ثم نبه \* منك طرف السرور اذ هو نائم  
واجل كاسا من الحديث علينا \* يزدرى نظمته بعقد التمام  
ومنع بما يفيدك شيخ ال \* وقت عبد الغنى حاوي المكارم  
ومنها

كعبة للعلوم ايس له غير - صفات الكمال منه داعم  
كم جنينا الفاضله بمعان \* انجات بالمقام عذب المباسم  
وشفينا بها القواد فكانت \* لجراح القلوب خير مرهم

«٨» مرهم  
مرهم وفي الفارسي  
مرهم مخفف مرهم  
واعترض النجد  
على الجوهرى  
بادعائه على اصلية  
الميم ثم اثبت في الرهم  
فهو معترض على  
نفسه اقل مرهم معرب  
كما قال الجوهرى  
امام اللغة الوشاح

(وللترجم مضمنا)

فكنت فينا فن بالغتك افتكا \* يا نخجل البدر قلبي صار بهواكا  
 ونهت بالدل يا ذا الريم من هيف \* وفاق بدر السما نورا محياكا  
 وفقت غصن النقا بالعطف منك وقد \* اضحت ملاح النوري جمارا عاياكا  
 وذاب جسم المعنى في هواك سدى \* مذفوقت اسهمها للقلب عيناكا  
 لولاك ما عرفت نفسي الهوى ابدًا \* ولم تل شربة في الحب لولاكا  
 رميتني بالضنا والاسريا املی \* وسرت عني ولم تنظر لاسراكا ٣  
 وقد اتى العيد يدعو الناس نهية \* وانه بيننا ايام نلقاكا  
 عودتني باللقا والوصل تكرمة \* وبعد ذا سيدي ابعدت مرماكا  
 فصرت اندب اياما لنا سلفت \* كان اكتمال عيوني حسن مرآكا  
 انا عرفناك اياما ودا ومننا \* شجوا فيا ليت انا ما عرفناكا  
 ( وقوله )

٣٥ اسرى بالفتح  
 فسكون جمع الاسير  
 واسارى ايضا  
 كسكارى  
 الصحاح والمصباح

ح ٢

اخلاصت فيه ولم اصبود شرك \* ومسكة الصدغ صادتني باشراك  
 ريم تحجب عني في محاسنه \* وصار يبصرني من طاق شباك  
 شاكى السلاح اذا ما مال من زف \* يسبي العتول بروحى خصره الشاكي  
 الحاظه فوقت سهم المنون لنا \* وطرفه لنا عس الفتان فناكى  
 يا حور الطرف ما قلب الشجى هدف \* فانمذ جفونك واترك قول افاك  
 وامن على الصب في لقيك ان له \* قلبا خفوقا وطرفا بالدم باكى  
 قد حكمت فيك ثياب المدح فاصغالى \* قولى البديع وخلى نسج حياك  
 وجد بقربك يا سؤلى ويا املی \* وهات حدث بثغر منك ضحكاك  
 ( ومن مقطعاته )

مخلت جفونى حين بان معذبى \* فقلت فلم لا تسمحين بدره  
 فقلت قذى الآمال بالوعسل مرربى \* فامسك دمعى ان يسمح بقطره

( وقوله )

واغيد سالت ادمعى لصدوده \* فرب يحفنى للوصل قذا الرجا  
 فامسكه كى لا يدوب من البكا \* ويفرق طيف قرلى منه فى الدجى  
 ( وله ) من الرباعيات قوله

قلبي اسروا وعقد صبرى حلوا \* من قد هجروا وفى فؤادى حلوا  
 يا من سحروا عقالنا مذلولوا \* هلا نصروا وجدا علينا ولوا

( ومثله قوله )

يا بدر الى م تطيل عمر الهجر \* والجفن الى م يسبح مع القطر  
بالله عليك عد بوصول كرما \* واطفي ظمأني برشف ذاك الثغر

( ومن معانيه ) قوله في عبد السلام

ملج بريك الشهد مبسم نغزه \* اذا افترعن برق الثايا وواضه  
على خده خال من المسك ختمه \* باخضر ذاك الصدغ حل وعارضه

( وقوله في عثمان )

رشأ تلاعب بالعقول ولم يزل \* بطلا الدلال وبالملاحه يسكر  
لاغروان وافي الصيام وخده \* كالجنار يفوح منه الغبر

( وله في حجازي )

من بني التزك مترف الجسم الى \* خده قدا بان آسا ووردا  
فتن العقل حين جاء بوجه \* ذوحيا وادع القلب بعدا

( وفي عيسى وعلى )

فم ياندبى حث الكأس مصطبحا \* واشرب فديتك بين الروض والزهر  
لعل بعد احتساء الزاح بالملى \* يزول عني ما اتى من الكدر

( وفي جنار وتمام )

افدى الذى صاد الفؤاد بحبة \* سوداء لاحت فوق اخضر شاربه  
بدر اثار صبايتي من بعدما \* ارمى نبالا من قسي حواجه  
وللترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف  
رحمه الله تعالى

### عبد الرحمن المقرئ

( عبد الرحمن ) بن ابراهيم الشريف المقرئ الفاضل العالم الكامل الشافعي  
مولده ٤ براس الخليج بليدة بالقرب من دمياط وحفظ القرآن العظيم للعشرة  
من طريق الحرز والنشر والدره على الشيخ احمد الشهير بابي قبة تليذ البقرى  
المقرئ المشهور وعنى الشيخ على الرملى وقرأ الفقه والعربية على البدر حسن  
المرابغى وحصر الحديث سمعا على الشيخ عبد ربه الديوبى قدم حلب  
في سنة خمسين ومائة والف وتوطنها بالدرسة الحلوية ثم انتقل الى مدرسة  
الصاحب ابن السفاح ثم الى المسجد بسويقة حاتم وانتفع به الناس بالقراآت  
كثرا وبالعلم ولم يزل مقيما بها حتى توفى في سنة اربع وسبعين ومائة والف

« ٤ » دمياط  
في الشرق ورأس  
الخليج في الغرب  
والعالم دليه امام  
رأس الخليج والنيل  
يفصلهما ويطبخ  
رأس الخليج  
مشهور بمجاور  
المنانبه ح

ودفن خارج باب الفرج بالقرب من قبر الولي المشهور ابي نمير

✽ عبد الرحمن المنيني ✽

«٣» محمد سالم الحفني

ابتدأ نزول البلا على

الديار المصرية بعد

وفاته وظهر مصداق

قول الراغب ان

وجود الحفني

امان على اهل

مصر من زول البر

رحمهم الله م ح

(عبد الرحمن) بن احمد بن علي الحفني المنيني الاصل الدمشقي المولد الفاضل الاديب الكامل التيبه الذكي الفطن كان حسن الاخلاق عشورا حلوا المنادمة رقيق الطبع ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين ومائة وألف ونشأ بها في كنف والده وقرا على والده وانتفع به واجازه من مصر بالمكتبة الشيخ محمد بن سالم الحفني ٣ المصري واخوه الشيخ يوسف والشيخ علي الصعيدي المالكي والشيخ خليل المغربي المالكي المصري والشيخ السيد ابو السعود الحفني وفاق ونبل وبرع بالادب ونظم الشعر وخالط الافاضل وكانت له المحاورة الشهية والقريحة الالعية وكان محببا جيل الهيئة كأنما جبلت طينته باللطيف وما زجت اخلاقه مدام الملاحاة والظرف ه ومما نقل عن حسن براعته انه كان مرة في بعض المجالس وكان المجلس اضطرب بالسرور ومذاكرة الآداب فافضى المجلس للانتقال الى مذاكرة الانفاس المعلومة عند الناس فانشد بعض الحاضرين من مخاطبته قول القائل

نحن قوم نهوى الوجوه الحسنات ✽ وبها الله زادنا احسانا

فاجابه مستحضرا قول بعضهم

زهره فوآدك عنه - النجم اقرب منه

(٥) الظرف

بالفتح فالظرف

بالضم غلط شفاء

القلل ومنه هو

اظرف من فلان

يعنى اشد زندقة

م ح

فعظم الاضطراب ✽ ودارت كووس الآداب ✽ واشتهر ذلك المجلس النفيس حيث وقع له استحضار هذا البيت في جواب البيت السابق وترجعه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ والنجم اذا هوى ✽ انه مغناطيس الوجد والهوى ✽ صقلت مرآة وجهه الوسم ✽ كما صلت صفحة النهر مرورا بالنسيم ✽ يتمتع منه الناظر بروض حسن زاهر ✽ ويتشف السامع بلوؤا ورطب باهر ✽ مع رقة تستجلب الخواطر ✽ وتزوح القلوب بفتحاتها العواطر ✽ وناهيك من قرا كتمل من اول طلوعه ✽ وعدا الظرف حشواها له وضلوعه ✽ ومع ما فيه من الطلاوة ✽ يعطيك من طرف اللسان حلاوه ✽ ينطق لم يحل من شائبة تعريض ✽ وكناية تودى الى طويل وعريض ✽ يتكلف لها ويتصنع ✽ وتعذر من وقوعها ويتنع ✽ وشبابه في ابانه ✽ وعذاره بحديث عن زروود بانه ✽ وقد سلك في الشعر مسلكا سهلا ✽ وشرب من منهله علا ونهلا ✽ فاتي منه بما عليه بنى ✽ وعلى مقاصده غرائخ ناصر ثنى ✽ وهلك من مصوغاته نبذا ✽ اذا انشدت نادى السامع جبدا جبدا انتهى ما قاله

✽ ومن شعره قوله ✽

حين غابت ركائب الصبح عنا \* وسقانا الزمان كأس الفراق  
وغدوننا حيرى نكابد وجدا \* والتياعا لشدة الاشتياق  
جمعنا الاقدار في هذه الداء \* ونحبي معاهد الارفاق  
بين باك شجوا وشاك غراما \* وغريق بد معه المهرق  
بنفوس كادت من الشوق تقضى \* بجواها لولا ادكار التلاق  
❖ وقوله ❖

سقى اظل السند يانف كم مضى \* في سوحه عيش شهى المورد  
حيث الربيع كسا الرياض مطارفا \* خضرا وتوج كل غصن املد  
وسرى الصبا بجنى رضاب مباسم - الزهر الانيق بذلك الروض الندى  
والطير بين مغرد ومردد \* والماء بين مررد ومجعد  
والخيل تسبح في العجاج كأنها \* سفن جرين بتمن بحر مزبد  
تزد الهياج تواضرا وبردها \* نفع التطارد في رداء اربد  
حتى اذا ما دلجت في نفعها \* هديت بصبح من طلاقة احد  
وحين طالب من شعره الشيخ سعيد السمان ارسل له حصه منه وكتب له معها  
بقوله مضمنا البيت الاخير

ومصقع رام من شعري ليودعه \* ديوان من مجدهم يسمو الى الحبك  
فقلت انى وشعري كلما ارتفعت \* اشعار اهل الذكا ينحط للدرك  
فقليل يكفيه فخرا ان يكون له \* راو كنادرة الايام والفلك  
اوفده منه على نذب يهذه \* فضلا ويثبت منه كل منسبك  
فبينما اذهب الابريز مطرحا \* في ارضه اذ غدانا جا على الملك  
❖ وارسل الى الاديب سعيد السمان ملغزا بقوله ❖

٦ تصيفه مصفرا

يا لبيبا افديك بين لنا ما \* اسم شئ تصيفه ٦ اسم مصر  
واذا ما محفت كلا من الشط \* رين يغنيك عن رضاب وخر  
جبل نصف شطره وهو لفظ \* بعد تصيفه اتى فعل أمر  
فاجبى افديك من كل شين \* بحواب نظم والا فنثر  
❖ فاجابه والغزله بقوله ❖

يا وحيد الامام ذاتا ووصفا \* وفريدا في كل نثر وشعر  
ومجيدا في كل معنى دقيق \* من بديع الكلام صائب فكر  
قد اتاني من نثرك العذب نظم \* هو مغن عن رشف نغز وخر



ملغزايا فذلك في اسم اذا ما ) ( طاف في الصحب فاح عاطر نشره  
واذا ما تلك بضحك زهوا ) ( نثر الدمع في الاكف كقطر  
اعجمي لا يحسن النطق لكن ) ( قهقهه تهته تبدى نفائس در  
وعجيب يقوى بدون لسان ) ( بين اهل النهى على كل نثر  
ما راينا منه سوى نفحات ) ( بهب الياض والزهري  
دأبه في الانام وهو صديق ) ( صدع شمل الاحباب من دون غدر  
وعلى كل راحة لا تراه ) ( غير في راحة اذارام يسرى  
لم يزل لائما يداغب اخرى ) ( بفم الاشياق لئمة بشر  
ذا جواب فيه المرام وضوحا ) ( بالذي رمته كقطعة فجر  
واناسائل ايا ابن ودادي ) ( فابن لي عما يحول بسرى  
ما سم شي في الارض طور انراه ) ( ولدى الجو نارة دون نكر  
شأوه في الانام ليس بحارى ) ( طائع ربه ينهى وأمر  
وله رنة الحزين اذا ما ) ( فارق الالف بعد وصل مسر  
فلذا قد غدا بغير جناح ) ( قلبه طائر لدى الافق فادر  
يا عمرى وليس فيه قواء ) ( وهو يقوى بنا على كل ضر  
واذا راحة الفتى صافحته ) ( راح امنام من كل سوء وذعر  
مخطئ صائب امين خون ) ( دابه ذاك عند عبيد وحر  
لاعد منه من صديق عدو ) ( صادق كاذب بما شاء يجرى  
ذوانحناء على عصاه ولكن ) ( فعله نافذ على كل صدر  
فترى الغيد شانه في البرايا ) ( في محل الاطلاق من غير غدر  
دائمًا قد انما صر في الخلق - عليه من كل نذب اغر  
لا يرحم المدا صديقك تهدي \* من معاني البيان نظما كثر  
ما ديب قد حاك من نسج فكر \* حللا من بديع لفظ كسحر  
\* وللمترجم قوله \*

لاختلاس المحب من فرص الده \* راقاء الحبيب غب الفراق  
آرا العاشق البقاء على القو \* ت بدهر يجرى شؤون المآق  
\* وقوله ايضا \*

واغيد زارنى والليل داع \* فزق نوره جيب الظلام  
توارى البدر لما لاح شمسا \* حياء تحت استار الغمام

❖ وله من قصيدة مطلعها ❖

لطير الهناني الروض صدح المغرد ❖ على فتن الاقبال في روضه الندى  
تغني فانساني الغريض ومعبدا ❖ بمطرب ألحان وطيب تردد  
وهب على زهر الرابي نافع الصبا ❖ سحيرا فاغني كل جفن مسهد  
يمر على الاغصان وهي قويمة ❖ وينساب عنها وهي ذات تأود  
ويكسو متون الماء درعا مزردا ❖ لجينا يحليه الاصيل بعسجد

ومعنى المصراع الاول من آخر الايات ماخوذ من قول الآخر  
نسج الريح على الماء زرد ❖ ياله درعا منيعا لوجدت

اقول واصله ما نقله صاحب بدائع البداهة قال روى عبد الجبار بن حمديس  
الصقلي قال صنع عبد الجليل بن وهبون المرسى الشاعر نزهة بوادي اشيلية فلقنا  
فيه يومنا فلما دنت الشمس من الغروب هب نسيم ضعيف غصن وجه الماء فقلت للجماعة  
اجيزوا ❖ حاك الريح من الماء زرد ❖ فجازته كل منهم بما تيسر له فقال لي ابو تمام غالب  
ابن رباح الجاحج كيف قلت يا ابا محمد فاعدت القسم له فقال ❖ اى درع اقبال لوجدت ❖  
انتهى ثم قال صاحب البدائع ما سبق وقد نقله ابن حمديس الى غير هذا الوصف  
فقال

متغضين

نزلجو على الترب برد ❖ اى در لهور لوجدت  
فتناقض المعنى بذكر البرد لوجدت اذ ليس البرد الا ما جده البرد اللهم الان يريد  
بقوله لوجدت لودام جوده فيصح ومثل هذا قول العمدة بن عباد يصف فؤارة  
وربما سلت لنا من مائها ❖ سيفا وكان عن النواظر مغمدا  
طبت لجينا ثم زانت صفية ❖ منه ولوجدت لكان مهندا  
( وقد اخذ المقرئ هذا المعنى فقال يصف روضا )

ولودام هذا ثبت كان زبرجدا ❖ ولوجدت انهاره كان بلورا  
وهذا المعنى ماخوذ من قول التونسى الابادى من قصيدته الطائية المشهورة  
الواو قطر هذا لجوأم نقط ❖ ما كان احسنه لو كان يلتقط  
( والمعنى كثير للقدماء قال ابن الرومي في قطعة في الغيب الرازقي « ٧ » )  
❖ اوانه يبتقى على الدهور ❖ قرط آذان الحسان الحور ❖ انتهى  
( عودا الى القصيدة )

واصبح ثغر الدهر بالانس باسما ❖ عن المطلب الاسنى واعظم مقصد  
وامامه الغراء عادت مسوا اسما ❖ بها تنجلي خود السرور بمشهد

(٧) رازقي نوع  
من الغيب ورازقي  
ضعيف فيقال  
اننى رجل رازقي  
برازقي اى ضعيف  
بغيب ملاحى برمق  
اوزومى كشامده  
رازقي ديرلر مش  
وملاحى كقرابى

بمقدم نجل مهديت اعدومه \* معاهد مجد للسوى لم تمهد  
اغر عليه اللجاجة كوصب \* يشف سناه عن معال وسؤدد  
تضرع من دوح النبوة غصنه \* وماس بروض للوزارة اسعد  
( ومنها )

فيابن الاولى قدشيدوالباس والندى \* لهم رتب حفت بعز سويد  
ومن ان دهى خطب واطلم حادث \* جلسوه برأى مستير مسدد  
كرام اذا ما ادجلوا فوجوههم \* مصائب تغنى عن ذكاء وفرقد  
ليهنك في افلاك مجدك فرقد \* بلوح باقبال وسعد مؤكد  
فقر به عيننا ودم وابق سالما \* بعيش كنوارا الجميلة ارغند  
تسوق لك الايام كل مسرة \* ومجد اثيل غب انس مجد  
ولا زال نجمنا في السماء الى محمد \* محو طابع من جنابك احمدى  
مدى الدهر ما غنى بمدحك صادق \* وما شفقت منك المعالى بالمجد  
وما جاء في تاريخه حد الهنا \* ف شهر ربيع موله محمد  
( ولما ) عاد من حجه احد صدور الدولة العثمانية المولى ابو بكر الرومى نزل في العادلية  
عند والد المترجم فعمل له المترجم هذه التهنية مورخا عامها وذلك في سنة اثنين  
وستين ومائة والف وهى قوله

هنا فطير السعد غرد بانشر \* ونم على اردائه ارج الشمر  
وصير ايام الائناء مواسما \* بها تجلى خيود المسرة واتيسر  
واصبح روض الغصن بندى نضارة \* وكلله طل البشائر بالدر  
وجرد كف البرق عضبا مهندا \* على السحب فانهلت بدمع كالقطر  
واسرق افق الشام واقتربا لى \* بهما بسم الاقبال عن شنب الشكر  
وطلت دواعى اليمين فيها هوائفا \* وغنى حلم الانس في القضب النضر  
لمقدم طود الفضل والعلم من له \* ما أثر قد خطت على جبهة الدهر  
جليل رقى العلاء بالفضل والندى \* وحاز مقاماً دونه هامة النسر  
جوادا اذا ما خلف السحب وعداها \* رايت له كفا بسبح الندى يجرى  
همام لوان الليل لاذ بها هه \* لما مزقت اثوابه راحة الفجر « ٣ »  
هو الشهم ذو الافضال والعلم والنقى \* اخو الرتبة القعساء والهمة لى بكر  
هو الماجد النحري والواحد الذى \* خلا نقه كالزهر او نفحة الزهر  
اغر السجيا واسع الصدر رحبه \* فريد المعاني واضح المجد والفخر

(٣) كون باشنه  
بر خلعت زينا  
وبرادامانى  
ألوده خون جكر ابلر

اليه انتهت آمال كل مؤمل \* فعادت بأوقار الندى والثنا سري  
 وباب معاليه انتخته بنو الرجا \* فامنها مما يروع من الذعر  
 فاهو الا النجم في كل مشكل \* وما هو الا البدر في الهدى والقدر  
 له فكرة مازال يموذكاؤها \* ورأى سديد كالمهنددة البتر  
 اما ومحياك الوسيم الذي لنا \* بنحج الدجى فيه غناء عن البدر  
 وفيض ابادكا لبهار وهمة \* علوت بها قدرا على الانجم الزهر  
 لانت بهذا الدهر فرد كما به \* قد انفردت في فضلها ليلة القدر  
 فيا ايها المولى الهمام ومن له \* محامد ادناها يحل عن الحصر  
 تنهأ بحج بل نهى نفوسنا \* بمقدم خير رافع راية النصر  
 بلغت به ما كنت قبل مؤملا \* ونلت به الحظ الجزيل من الاجر  
 وزرت مقاما حله اشرف الورى \* ابو القاسم الهادى الشفيق لدى الحشر  
 وجئت دمشق الشام حتى تشرفت \* بموطنك السامى وعزت مدى العمر  
 واصبح اهل لوها تمدد كفها \* بنحرد عاء الجنب بلا نكر  
 فجوزيت عن مسعاك كل كرامة \* تسير بها الركبان في البر والبحر  
 فقد جاء تاريخ بيت منضد \* يشادى بالفاظ ملئن من السحر  
 يا بمن عام عم بالعز والمنى \* وبالسعد والاقبال حج ابى بكر  
 وقد عرض المترجم هذه القصيدة على الفاضل الاديب السيد مصطفى العلوانى  
 الحموى نزيل دمشق فكتب له هذه الايات وارسلها اليه وهى قوله

اشرك يا مولى القريض ارق من \* صفاتك ام منه صفاتك الطف  
 ازل اشكالى بصبح فطانة \* غدوت بها بين الافاضل تعرف  
 ولاغروان تغدو وانت ابو النهى \* وانت ابن من منه الفضائل تعرف (٥)  
 وانك غصن مثمر ضمن روضة \* معطرة منها الكمالات تقطف  
 بقيت لمشور الفضائل ناظما \* وفيها باوار الذكات تصرف  
 \* وللمترجم فى عين صاحب احد منزهات دمشق \*

(٥) هذا  
 المصراع يذكر  
 لى عينه سواء

ح

لما وقفنا للوداع عشية \* ما بين مسلوب الفؤاد وسالب  
 وجرت من الشوق المبرح ادمى \* رفق الحبيب لماء عين الصاحب  
 \* ولوالده ايضا فى ذلك \*  
 لم انس موقفنا بعين الصاحب \* مع صاحب حى له كالأواب

انشدته والشوق يعث بالنهي) (روحي الفدا شوقا لعين الصاحب  
 \* وللهاهر المغوى الشيخ مكي الجوخى في ذلك ايضا \*

يا صاحبي جد السير ومل بنا \* نحو ارياض فذاك جل ما ربي  
 مع صاحب بروى الفؤاد من الطعام \* لتقر عينى عند عين الصاحب  
 \* ومن ذلك قول الفاضل الاديب عبد السلام المغربي نزيل دمشق \*  
 حث الدامة واسقني يا صاحبي \* كأ سائر وق بماء عين الصاحب  
 واخب على خيل المسرة مسرعا \* فلنحوها طير المسرة صاح بي «٩»  
 وكانت وفاة المترجم في سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح  
 رحمه الله تعالى

(٩) يقال اخب  
 الفرس اذا حمله  
 على الخب م ح

### \* عبد الرحمن الصناديق \*

(عبد الرحمن) بن احمد الصناديق الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الامعي اللوذعي  
 الفاضل المدقق كان علامة فهامة ذكيا اصوليا فقيها نحويا له مشاركة في فنون  
 كثيرة اخذ وقرا على علماء دمشق ووالده واخوه يصنعان الصناديق فجد بنفسه  
 وجاور بمصر مرتين واخذ عن علمائها كالامام السيد علي الضرير وغيره وكان  
 يقرئ في الجامع الاموي عند باب الصنحوق وكتب بخطه كتب كثيرة وكلها مملوءة  
 بالحواشي وتقريرات مشايخه على طريقة المصريين في كتابة جمع ما يقرأون وله  
 من التأليف شرح على البردة وشرح على الشمايل وله رسالة في اعراب فضلا وتارة  
 ونحوهما من بقية العشرة كلمات اثني الف فيها ابن هشام رسالة فاختصرها المترجم  
 وكان يحب العزلة ولا يخلو من سوداء في طبعه وولى الخطابة في مدرسة الوزير اسمعيل باشا  
 العظم في سوق الخياطين بالقرب من محكمة الباب وكذلك صار امين الكتب الموسوعة  
 هناك الموقوفة وسافر الى القسطنطينية في الروم ومن ثمة رحل الى طرابلس الغرب  
 وحاكمها اذذاك الشهر على باشا وفي آخر عمره حصل له داء ضيق النفس وبالجملة  
 ففصله اشهر من ان يذكر وكانت وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف ودفن  
 بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

### \* عبد الرحمن القاري \*

(عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقاري (٤)  
 الخفي الدمشقي احد الصدور من اعيان دمشق ورؤسائها كان شهامة اعتبارا ماجدا  
 سخيا جواد اعمد وحا ذوهمة عليا واقدام في الامور مع جاء عظيم وثروة باذخة  
 وعزم وسعد مقبول الشفاعة محترما عند الصغار والكبار وكان يحل العلماء ويكرهمه وكان

(٤) علي القاري  
 في الجزء الثالث  
 من الخلاصة م ح

جسوراً من كل ما فصيح المقال آية باهرة في الامور الخارجية وبضاعته كانت من العلم  
 مزجاة جدا ولد بدمشق في سنة اثنين وسبعين والف وبها نشأ في كنف والده وكان  
 والده منفصلاً عن قضاء آمد من مشاهير الاتحاد الروساء وتوفي في سنة ثمانين  
 والف وولده المترجم ظهر شأنه وعلاقته وتبسم ثغراقباله وازاحت ديجور الادبار  
 انوار سنده واحلاله حتى خطبته العياء واشتهر بين ابناء الدنيا وحين قدم واليا  
 الى دمشق وامير اعلى الحاج الوزير رجب باشا انتمى المترجم اليه واقبل المذكور  
 بكتيته عليه وصار له عند المقام الاعلى والقدر الرفيع الاعلى فازداد تطاوله واقدمه  
 وتضاعفت افعاله واحكامه ورفض بقية الاعيان والروساء وكان بينه وبين المولى  
 محمد بن ابراهيم العمادى المفتى ما كان كما هو دأب الاقران في كل اوان وتعرض  
 بسبب انتمائه للوزير المذكور للفتيا بدمشق وعزل العمادى  
 ثم ان الوزير المذكور عزل العمادى ووجهها عن الافتاء  
 للمترجم وكتب عروضا في حق العمادى للدولة العلية اخبارا ببعض افتراآت على  
 العمادى وصبرورة الافتاء للقارى المترجم وان ينفي العمادى فحين وصلت العروض  
 للدولة نفذتها للوزير باب الحل والعقد ورجل الدولة وصدر امر سلطاني بنى  
 العمادى وتوجيه الافتاء على القارى المترجم ولما جاء الرسول المعين من طرف الدولة  
 في نفي العمادى وتوجيه الافتاء على القارى عقد الوزير ديوانا يجمع من الاعيان  
 والعلماء والرؤساء وقرأ الامر السلطاني عليهم بالاشاعة فلما انتهت قراءة الامر السلطاني  
 امر الوزير بنى العمادى باجلائه عن دمشق فقال له العمادى في المجلس اما تعفو  
 عني فسيجيء بعد ايام امر آخر سلطاني يعودى وكان للعمادى خبر بانه صدر امر  
 سلطاني بعوده لدمشق بعد الامر السابق فلم يسمع الوزير كلامه وقال لا بد من نفيك  
 واجلائك وكان الوزير شديد البأس وله نظر على القارى فلما خرجوا من باب السراى  
 بالعمادى قامت اهل دمشق على خدام الوزير المذكور وضربوهم فوصل الخبر اليه  
 فعند ذلك امر بابقائه بشرط ان يلزم داره ثم بعد ايام قلائل ورد امر  
 سلطاني بالعفو عن العمادى واستقام المترجم في الفتوى ستة اشهر وبعد ما عزل  
 وعادت الى العمادى ولم تطل مدته ومات بعد ذلك وكان المترجم تولى نيابته محكمة  
 الباب مرارا وتولى تولى وتدرى المدرسة الظاهرية حتى انه درس بها حين  
 امر والى دمشق بان المدرسين في كل مكان يلازموا الدروس والاقراء وكان قبله  
 امر بذلك والى دمشق نصوح باشا ٨ وبعده حسين باشا الخازن قجى كذلك فصار  
 كل من عليه مدرسة يباشرا لافراء أو يجعل وكلا واستقام ذلك قليلا ثم عاد  
 كل لأصله وكان المترجم حين يقرئ يسرد العبارة فاذا صدر منه خلل في بعض المسائل

« ٧ » ان من  
 تصدر في الدولة  
 العثمانية باسم  
 نصوح هو واحد  
 فقط وكان من  
 كرمه وسلفه مراد  
 فرك نصوح  
 مقامه في سنة ١٠٢٢  
 الى محمد لانتلاء  
 باقة الوزراء ح

او غا ط لا يقدر احد على رده بل كلهم من افاضل اجلاء صامنون ناصتون لكونه  
كان يبرهم باكرامه ويحسن اليهم فلا يريدون تخجيله بل يصححون له درسه قبل  
ان يقرأه وبعده يمليه هو سر دا وكان له عقارات واملاك وممتلكات كثيرة ورحل  
للحج والى الروم وامتدح بالقصائد الفرائد فمن امتدحه الشيخ محمد الكنجي امتدحه  
بقصيده مطلعها

خدما استطعت علا ومجدا \* والبس من النعماء بردا  
واستطر الآلاء من \* مولى وزد شكرا وحدا  
وكن المقدم بالفضا \* ثل لا برحت تنال سعدا  
انت الهمام المقننى \* وبك النهى تزداد رشدا  
حامى حى الشرع الشريف - ومن حوى الرأى الاسدا  
لاغرو ان ترى العلا \* انت الكريم ابابوجدا  
من رام جاهك فى البرية - فليت كيدا وحقدا  
لا با جتهاد تبلغ ال \* آمال ان السعد وعدا  
انت الذى نلت السيا \* دة وادعا وسواك جددا  
لم تلف ياذا الفضل الا - باذلا فى الخير جهدا  
واديق من جبر الخوا - طرما يعيد الحر عبدا  
واذا الزمان اذا قضا \* من ربه ظلما وكدا  
لم تلق غيرك فى البرية - منهلا عذبا ووردا  
ومن استجار بيباك \* السامى فانت له نصدى  
تلقاه بالصدر الرحيب - فلن يخيب ولن يردا  
وبنى الكرام الى ذرا - كنسوقهم وفدا فوفدا  
واذا وعدت بنائل \* حاشاك ما خلفت وعدا  
واذا حيت بمنصب \* جعل العفاف عليك يردا  
لم تولى الدنيا الدنية - عزضى مولاك صدا  
تاقى اليك ذليلة \* فترى لديك غنى وزهدا  
والناس تستسقى السحبا \* ب وجودك فكف منه اندى  
يتلون ذكراك الجليل - كما نهم يتلون وردا  
( وكتب المترجم احمد الكنجي والدامد كور لامر اقضى ذلك )  
اخا الفضل لازالت مدى الدهر سرمدنا \* هداياك تعطى للانام وتنقل \*

ولازال يامولاي قدرك ساميا \* على كل قدر في البرية يحمل  
تفضل بما اوعدت وارسله عاجلا \* فهما اتى منكم على الراس يحمل ( ومن مداحه )  
ومن مداحه عبدالحى ابن الطويل المعروف بالخال فن مدائح في قوله من قصيدة يهنيه  
فيها بالعافية من مرض اصابه وذلك في رمضان سنة اثنتى عشرة ومائة والالف مطلعها

روى جفنى عن الجفن الروى \* وعن قلبى عن الزند الورى  
عن الكبد التى ملئت غراما \* ووجدنا لايعبر بالروى  
بان الله قد خلق المنايا \* من الطرف الكحيل البائلى  
لقد نهبت ظي الاحماظ جسمى \* من الظبي الغرير الجاسمى  
هو القمر الذى قدراح بزهو \* بطلعته على البدر السنى  
فباالى من الدنيا وقصدي \* ويارشدى ويارشدى وغى  
امط طرف اللثام فدتك روحى \* عن الثغر الشهى السكرى  
( منها فى المدح )

وحيد الفضل محلو ما توارى \* وغيب عن مدى فهم الذكى  
ويروى المجد عن سلف كريم \* كما يروى الحديث عن النبى  
له اللهم التى اوصد طودا \* بها لاندك بالعزم القوى  
همام جهنم شهم اذا ما \* ترا أى ذل ذو القدر العلى  
وان جئناه فى امر مهم \* تلقاه ببشرار يحى  
( وامتدحه ) الشيخ صادق الخراط فن مدائح فيه ماقاله مهنياه برتبة مدرسة  
الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية

يا ابن الاككارم والافاضل \* يا و احدا ملك الفضائل  
يا مفرد الا وصافى وال \* الطاف يا حسن الشمائل  
يا من رقى رتب المعالي \* الى الغر عن ارث الا وائل  
آبائوه الا بمجاد من \* ملكوا الفخار ولا بمجادل  
ورقوا على هام العلا \* واستوطنوا تلك المنازل  
يهنيك قد واف لك - العلياء ترفل فى غلائل  
تسعى ولم تمدد لها \* كفا ولم تنصب حبائل  
لازلت ربع الفضائل فيك - اخا العلا والمجد آهل  
متسر بلا حلال الكما \* لوفى ثياب العز رافل  
ما فاح نشر ثلك فى - الدنيا وما هبت شمائل



وبالجملة فقد كان المترجم القارى من صدور اعيان دمشق وروسائها وبلغ مرتبة من العليسا سامية وقدر من الجاه وافرا غالبا وكان خرج له في صدره دملة وعظمت حتى اخذت سائر صدره وعولجت كثيرا فلم تفد وانخلته ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وبعده تصدر في دارهم ولده المولى عمر القارى وبلغ شهرة وافيه ورقا الى مرا في ساميه ونفذت كلمته وعلت حرمة ورأس «٦» بدمشق واشتهر كذلك وبعده لم يخلفه احد مثله منهم وكانت وفاته في يوم الجمعة سابع رمضان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بباب الصغير ايضا رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر ابن عم المترجم محمد القارى في محله

«٦» رأس كفتح

### ✽ عبد الرحمن التاجي ✽

(عبد الرحمن) بن تاج الدين بن محمد بن ابي بكر بن موسى بن عبده المولى الكبير المدفون في جبل الاقرع من اعمال انطاكية المترجم في در الحبيب في اعيان من دخل حلب للعلامة شمس الدين محمد الحنبلي الحلبي وهذا المترجم هو الشيخ الخطيب المعروف بالتاجي الحنفي البعلبي العلامة البارع الفاضل المحدث كان عالما فاضلا هماما بليغا ديبا في غاية من الجرأة ذا وقار واعتبار وعقل تام وله في الامور وابناء الزمان اختبار ولد في بعلبك في سنة ست واربعين بعد الف وقرأ الكثير على الشيخ عبد الباق في وعلى السيد محمد البرزنجي وغيرهم واخذ عن الشيخ ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ حسن العجمي المكي وقرأ الدروس الخاصة والعامة وطلب الخطابة دمشق لما نخلت عن العلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية وخطب بها مدة وكان حسن الصوت له المعرفة التامة في الحان المويسقي وكان ذا ثروة ودنيا ولذلك انشد فيه الاديب الشيخ رجب الحريري ٩ حين وعده بارسال شئ من العسل ولم يوف الوعد قوله

يا شبيه قارون في مال وفي سعة ✽ ويا سمي الذي للمر نضى قتلا

اني عجيبت لثلى كيف صاغ له ✽ من ارقم ذات سم يطلب العسلا

ولما دفعهما اليه اجابه باحسن جواب حيث قال له انت كالخداة سلاحيها لسانها ورجب المذكور كان اعجوبة دهره في الشعر له باع في اقسام الشعر خصوصا الهجاء وله فيه نوادر عجيبة وكان مكشارا بديها وترجه الامين في تاريخه ونقحته وذكر انه كان حصي الاصل دمشق المولد وتوفي بحلب في سنة احدى وتسعين

« ٩ » رجب

الحريري

في الجزء الثاني

من الخلاصة مح

والف وكان صاحب الترجمة له رتبة الصحن المتعارفة بين الموالى وله توجهات الى حلب وصحب الجدل الكبير الاستاذ الشيخ السيد مراد واخذ عنه الطريقة النقشبندية وله محبة أكيدة مع الشيخ العارف لكبير الشيخ عبدالغنى النابلسى ويجرى بينهما مطارحات انيقة يجئ ذكر بعضها وكان له شعر في غاية البلاغة ومقاطع ذكرهم في ديوانه المشهور وفي آخر عمره توجه لدار الخلافة في الروم لاجل ما وقع لولده الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى واجتمع بشيخ الاسلام المولى فيض الله وامره بالتوجه معه الى ادرنة لقضاء ما ربه فتوجه معه وانشده له قصيدة اخرها \* فارحم مشيبي يا همام فاني \* جاوزت للسبعين حدا مدعنا \* فانا له منه ما تيسر ثم لما رجع منها بعد ان تزوج بامرأة اخيه العالم البارع المتوفى بقسطنطينية واستقام فيها مقدار سنتين دخل بعلبك مریدا التوجه الى داره بدمشق فادر كالحمام وترجعه الامين المحي في نفخته وذكر له من شعره وقال في وصفه \* اديب ساهى القدر \* متوقد كالقمر ليلة البدر \* حسن المحاضرة بالانشاء \* واراف الظلال والافياء \* يجرى على طرف لسانه \* ما ينطق الدهر باستحسانه \* وهو اخ لك في الغرض \* جوهر اخلاقه لا يشوبه عرض \* وفيه لودعية تحببه \* وبشاشة تزلفه وتقربه \* وبدي وبينه صحة الجمها الاداب وسدتها \* ومودة بطنتها موافقة القلبين وشدتها \* وهو اليوم طلق الشعر ثلاثا \* ونقض غزله انكاثا \* ونخلص اعلم بنفعه في الحال ولما آل \* ويجدد له في الله كل ما تعود من امانى وآمال \* وقد اثبت له من اوائل شعره كل بديع الوصف \* زاد على الجوهر في الشفافية والرصف \* انتهى ما قاله ( ومن شعره ) ما كتبه للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى نقوله

تذكرت ايام الصبابة والصباء \* وعيشا مضى ما كان اهني واطيبا  
زمانا به كانت يد الدهر برهة \* تقمصني ثوب السعادة مذهبا  
سقى الله ذلك الشعب غيث مدامعى \* اذا الغيث يوماعن مغانيه قطبا  
مغان بها كان ائتلاف مسرتى \* واقبال عيشى بالامانى اخصبا  
منازل فيها للدور مطالع \* على ان فيها للسحاب مسجبا  
اقت بهما بين البشاشة والقرى \* وان شئت قل بين المحبة والجا  
وكم سبق من نعمى الى ونعمة \* وكم قيل لى اهلا وسهلا ومرحبا  
ابيت اجر الذيل تبها ورفعة \* ولا ارتضى غير السماكين مضربا  
ومجمعا بين العشائين جامع \* نساثر فيه الصبح شرفا ومغربا  
ونقصد للروض الورىف الذى له \* علامنزل زاد اعتلاء لنطربا

«٧» لكل جواد  
كبوه ح م

يطارحنسهاكالجمان قصائدا \* جواد بها في حلبة السبق ما كبا «٧»  
وتنبعث الافكار في كل شذرة \* تحال بجيد الدهر عقدا مذهبها  
ويوما ترانا حول مرجة جلق \* نؤم رياض الزاهدين اولى النبا  
مجالس انسى است عنها براغب \* وكيف ارى عن جنة الخلد مرغبا  
حوت كل فلك اللحاظ منع \* بصفحة خديه المحاسن كتبها  
فاروضة غناء ذات جداول \* سعين بها كاصل يطلب مهربا  
علاها تغربد البلابل في الحمى \* شوون تدر دالهم ان شاء واني  
وقد نسجت ابدى الربيع مطارفا \* مديحة والافق اضحى مقطبها  
وقام خطيب الطير فوق منابر \* يقول انه ضوفا لراح قد راق مشربا  
باحسن مرآى من شمائله وقد \* تثنى فازرى بالراح واعجبا  
وشينهم لم انسه ادرى لنا \* احاديث الانها ككلاها  
وليلة سعد ما سعدت بمثلها \* مدى الدهر في تلك المعاهد والربا  
اعانق للآمال قدامه فها \* واثم نثر الالاماني اشنبا  
فذاك زمان كل عيش به رضى \* وكل يسيم هب من صبوني صبا  
وكنتم ارى ان الزمان مساهدى \* فشمت به برق الالاماني خلبا  
فينا تراني باسم الثغرضاحكا \* اذ ابى اعرض الراحتين تلهبا  
متى تجتمع الايام شملى بخلق \* والقي بها عبدالغنى المهذبا  
فتى فضله لوقابل الشمس راعها \* فصفر اما خجلة او تهيبا  
سليل الاولى سادوا على ونباهة \* وعلموا وحلما واقتنارا ومنصبا  
اذا جال في بحث اناك بهجزي \* وحل عويص المشكلات واطنبا  
بفضل ابيه العالمون شواهد \* وليكن رأينا الابن قد فضل الابا

هذا ما خوذ من قول بعضهم

وكم اب قد علا يابن ذرى شرف ) ( كما علت برسول الله عدنان

( عودا )

اخا الود مالى عن ودادك مذهب ) ( على ان قلبي لم يجد عنك مذهب  
وقد علم الرحمن من انا عبده ) ( بان ودادى عن ودادك ما صيبا  
وشخصك لا ينفك يسرى به لنا ) ( خيال اذا آب الظلام تأوبا  
اقلنى اقلنى اننى بقصيدتى ) ( شكوت لترئى لاشدوت لتطربا  
ودم وابقى في عز وامن منما ) ( لدى غبطة ما انظر الا فلك كوكبا

٧ على بضم الاول

( ثم ) ان الاستاذ كتب له الجواب من الوزن والقافية بقوله  
 فوآد لتلقآء الاحبة قد صبا ) ( يطارح بالاشواق من نحوهم صبا  
 وجفن لفرط النوح جفت دموعه ) ( وقلب على نار البعاد تقلبا  
 وصب تحت البين حتى كانه ) ( وقد برحت ابدى السقام به هبا  
 سقى الله عهدا بالمسرة ما ضيا ) ( وساعات انس رقت فيهن مشربا  
 زمان اجتماع الشمل حيث يد الهوى ) ( تنا ولنا كأس السرور محببا  
 ودوخ الاماني بالشيبية موري ) ( يرف ظللا حيث عيشي اخصبا  
 اويقات كنا نمطي الليل اد هما ) ( الى اللهو حتى نركب الصبح اشهب  
 وداعى الاسى والههم عنا بعزل ) ( نحاول عنه للمسرة مهريا  
 وقدرمقت عين الريع ومعطف ) ( الحرائق يز هو كلما هبت الصبا  
 وللطير في الافنان صدحة وامق ) ( تد كرم من يهوى فزاد تلهبا  
 كأن امتداد النهر منساب ارقم ) ( تلةف من ظل الاراقة عقربا  
 كأن غصون البان خطية القنا ) ( يصول بها جيش النسيم على الربا  
 كان زهور الدوح قبح بعضها ) ( كواكب افق طالعات وغيا  
 وقد بكر الساقى بكاس مدامة ) ( فحبا وداعى اللهو ينتظر النبا  
 وطاف بها شمسها لحد مشرق ) ( اذا كان قد امسى لها الفم مغربا  
 ( وهذا ) المعنى كثير ومنه قول المتنبي

يا صاحبي امر جاكاس المدام لنا ) ( كيما يضى لنا من افقها الفسق  
 راح اذا ما ندبى هم يشربها ) ( اخشى عليه من اللاء يحترق  
 لورا ح يحلف ان الشمس ما غربت ) ( في فيه كذبه في وجهه الشفق  
 ( ومنه ) قول بعضهم

اصبحت شمسا وفوه مغربا ) ( وبدا الساقى المحبي مشرقا  
 فاذا ما غربت في فوه ) ( تركت في الخلد منه شققا  
 ( عودا )

عقار تفوق الورد في اللون والشذا ) ( كأن عليها فت كفك زربا  
 كبت بها جبت الهموم كاني ) ( تمطيتها قيد الاوابد سلها  
 بنا ولنبيها نارة من بناه ) ( وفيه طورا فارشب اطيبا  
 ثملت فلم ادربها ام لانني ) ( اصحت لنظم اللوزعي تأديبا  
 همام له في ذروة المجد رتبة ) ( ترى النجم منها لابن غرباء اقربا

وباع اذا مدت اقل بنا نه ) ( تناول من افق السموات كوكبا  
فصبح بليغ سعاد اذ شاد لالتقى ) ( منا را به تقضى الهداية مأربا  
واصبح في وجه الفضائل غرة ) ( جلت من دياجي المدلهفات غيها  
اقول وقد اهدى الى رقائنا ) ( بها طائر الاذكار شب فشبنا  
اروضة فضل جادها صيب الذكا ) ( فهش محياها نبانا واعشبا  
ام الخود زار تناعلى غير موعدا ) ( تليح لنا ذاك الجمال المحجبا  
وقد سمجت ذيل الدلال ملاحه ) ( واعرب باهى الوجه منها قاربا  
ام الشمس من افق المعالي تلالا ) ( ام البدر وافي بالسحاب منقبا  
ام النسمة العطار اهدت لنا شق ) ( روائح هاتيك الحدائق والربا  
ام البارق الجدى هاج وبعضه ) ( غرامى فلولا مدمنى كان خلبا  
لعمرك ما عقد الجمان تلدت ) ( به الغيد ماروض المسرة اخصبا  
وما بهجة الحسن المصون بناظر - المشوق اسالت مدمع العين صيبا  
وما قاصرات الطرف نيطة خدودها ) ( على مثل هالات البدور واهيا  
باعذب لفظا من قواف قد اقتفت ) ( لنا اثر الكندى وابن طباطبا  
ورقت فراقت في خروق مسامعى ) ( وغنى بها شادى السرور فاطربا  
اتننا بابكار المعانى رقيقة ) ( وقد لبست ثوب البلاغة مذهبا  
فحرك منى لطفها كل ساكن ) ( واوقد من جمر القريحة ما خبا  
اليك فخذ منى جواب ابن مسرع ) ( من الدهر لولا ان يعق لاطنبا  
خواتمه شتى وعنك بياعه ) ( قصور وقد عزت امانيه مطلبنا  
باى لسان ام باى قريحة ) ( يحازيك شرقا فى القريض ومغربا  
دع العتب واصفح عن زخارف فكرة ) ( اذا ما جواد النظم جال بها كبا  
ودم فى سرور ما هفت نسمة الجمى ) ( وغت على الاغصان ساجعة الربا  
(وللمترجم) مؤرخا بناء قصر الامير عمر الحرفوشى سنة سبع وسبعين والف

ارواق مجد تحته لك مقعد \* ام صرح سعد بالنجوم ممد  
ام هذه نعم الامير ابا - \* للواردن قطاب منها المورد  
نعم من البارى نرى اظهارها \* مما يؤكد شكرها ويؤيد  
عمر الامير النذب من غم الورى \* احسانه الصافي فكل يحمد  
ليثريك البرق فى يوم الوغى \* غضب بجرده وطرف اجرد  
من اسرة سادوا الورى بمكارم \* غرو وآلاء لهم لا يتجد

اعنى الحرافشة الكرام ومن اهتم \* عزيزل له الاعز الاصب  
 يا ايها المولى الامير ومن على \* آرائه عقد الخناصر تعقد  
 قد كان هذا القصر قفرا خاليا \* وبه البناء حكاية نستبعد  
 فجعلت منظره بها رائقا \* وترك فيه العندليب يغرد  
 واذا تأملت البقاع وجدت بها \* تشقى كما تشقى الرجال وتسعد  
 فمن قصر اشيدته همة \* تعلو على هام السماء ونصعد ٧  
 ابدت فيه للعبون بدائا \* فى الحسن تصدرو عن علاك وتورد  
 ولذلك ثغر السعد قال مؤرخا \* قصر زهى للامير مشيد  
 ( وقال ) فى وصف عططار

وعططار يفوح العطر منه \* كسك ضاع فى ثغر شبيب  
 كان الوجنة الحمراء منه \* منقطعة بحبات القلوب  
 \* وله فى صدر كتاب \*

ما انفك عن وده يوما كما علم - الرحمن من عبده ذاك الذى كتب  
 ولم يحل عن غرام صح منه كما \* لان يرى وجهك الميمون مرتقا  
 \* وللمترجم ايضا \*

ومن عجب ان العيون فواتر \* تقادلهما شم الانوف وتخضع  
 واعجب من ذا اننى الليث يتقى \* سبطاه وانى بالغزال مروع  
 واعجب من هذين عذب رضابه \* وبى ظمأ عن ورده كيف اصنع  
 واعجب من هذى العجائب كلها \* يباع عدنى والغير يدنى ويمنع  
 \* وقال من قصيدة اولها \*

بابى اهيف كظبي غرير \* صال فينا بسيف لحظ شهير  
 قد غصن بانه يثنى \* فوق دعص من تحت بدر منير  
 الف الصد والنفار دلالا \* ماعهدناه بالالوف الشفور  
 اسرني الحاظه النجل عمدا \* يالثار المتيم المأسور  
 اى ذنب جنيت فى الحب حتى \* صبرت فى العاشقين دون نصير  
 عاذلى تركك الملامة اخرى \* لو نحررت كنت فيه عذير  
 لو تراه وقد ادار عذارا \* مثل وشى الطراز فوق الحدير  
 لعنت الغرام ان كنت خلوا \* وعذرت العبيد عذر بصير

« ٧ » قال الامير  
 منجك فاذا تأملت  
 الثرى الفية =  
 غرر الملوك تداس  
 تحت الارجل

ورسفت الزلال من ريق فيه \* رحت منه بسكرة المخمور  
 زار في غفلة الرقيب فاحسبى \* ميت هجر بسعيه المشكور  
 اوضح الفرق واستكن بفرع \* فارانا الصباح في الديجور  
 بات سكرى منه بكاس حديث \* طيب انفاسه لها كالعبير  
 ريقه العذب لى مدام ونقلى \* لثم خدبو جهه المستير  
 ثم وسدته اليمين وبشا \* في نعيمى مسرة وحبور  
 ليلة بالعفاف سر بلها الده \* رفكانت كفرة في الدهور  
 بدر هارام ان ينم فارجه - ناه منا بنفثة المصدور  
 ونجوم السماء منظومة اسم - طكنظم الجمان فوق المحور  
 وسهيل يلوح طورا فطورا \* يتحامي كخائف مذخور  
 والثريا قد آذنت بانقضاء - الليل تومى لنا بكف مشير  
 تشبه الثريا كثير ومنه قول ابن سكرة الهاشمي \*

ترى الثريا والغرب يجذبها \* والبدر يهوى والفجر ينفجر  
 كف عروس لاحت خواتمها \* او عقد در في الجوى ينتثر  
 ومثله قول ابى القاسم على جلباب \*

وخلت الثريا كف عذراء طفلة \* مخنمة بالدر منها الانامل  
 تحيلتها في الافق طرة جعبة \* مكوكبة لم تعلقها حائل  
 وقال ابن رشيق \*

والثريا قبالة البدر تحكى \* باسطا كفه لياخذ جاما  
 وكانت وفاة المترجم في سنة ستة عشر ومائة والف في بعلبك وسبأ في ذكر  
 محمد شمس الدين ويحيى ولديه رحهم الله تعالى

### عبد الرحمن بن جعفر

(عبد الرحمن) بن جعفر الشافعي الشهير بانكردي نزيل دمشق العلامة العالم  
 العامل الفاضل المحقق المدقق التقي الصالح الدين الزاهد الفالح الورع ولد بقرية  
 من نواحي ارض روم بعد المائة وقرأ القرآن في قريته واشتغل بقراءة بعض المقدمات  
 ثم رحل من قريته فاجتاز بحلب بعد الاربعين ومكث اياما وسار الى مصر واخذ  
 عن علمائها منهم العلامة الكبير الشيخ احمد الملوى (٢) والشمس محمد السجيني  
 وعليهما تخرج وبهما تكمل واخذ عن بقية علمائها سائر العلوم كالشيخ الحفنى

(٢) احمد الملوى  
 ارتحل في سنة  
 ١١٨١ الجبرتي

والبراوي والصعيدى وغيرهم ودخلها مرة ثانية واستقام الى حدود ثلاث وخسين  
ورحل الى الحجاز مرة من مصر وثانية بعد ان استوطن دمشق في سنة ثمان وستين  
واخذ عن علماء الحرمين واجازه بالافتاء والتدريس واقرأ العلوم منهم العلامة  
الشهير الامام الشيخ محمد حياه السندى ودخل دمشق في سنة ست وخسين وحضر  
على المحدث الشيخ اسمعيل العجلونى والفقير الشيخ على كزى وكذلك العلامة  
الفاضل الشيخ على الداغستانى نزيل دمشق واقرأ الكثير ولزمه الطسلاّب وافاد  
واستفاد وله تعليقات على لسان القوم وبعض تعليقات بالفقّه وقطن بدمشق بالمدرسة  
السيساطية وكذلك في المدرسة الفلاقسة وكان في ابتداء امره لا يقبل  
من احد شيئا وكان زاهدا اخبر بعض تلامذته انه عرض عليه شيئا كثيرا من المال فلم يقبل  
وقال انظر من هو احوج منى وكان اذا سمع ذكر الله يغط (٧) ويرنعد  
ثم يفتق ويقول جلت عظمة ربى وكان حافظا لالسن العربية والتركية والفارسية  
والكردية وبالجملة فقد كان من العلماء الاعلام والمحققين العظام وكانت وفاته  
في سنة اثنين وسبعين ومائة والف في دمشق ودفن بصالحيتها بسنح قاسيون وقد  
زاحم الستين رحمه الله تعالى

(٧) مأخوذ من غط  
لغير هدر م ح

### ✽ عبدالرحمن الكردي ✽

عبدالرحمن بن حسن بن موسى الشافعى الكردي المولد الدمشقي المنشأ والوفاة  
تقدم ذكر والده في محله الشيخ الصوفي العارف الصالح النقي النقي الفاضل كان  
من مشاهير المشايخ الصوفية بدمشق معتقدا عند الخاص والعام بحبه الناس وتكرمه  
مع اخلاق حسنة واستقامة مستحسنة وصلاح حال مدوح وطبع محمود لما توفي والده  
في سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان يقرئ فصوص الحكم للشيخ  
محيي الدين ابن العربي قدس سره في يوم وفاته اجتمع التلامذة وجاءوا بالترجم  
واجلسوه مكان والده وكان لا يظن به ان يصير اهلا لاقرأ حتى ان احد التلامذة  
ذهب لدرسه حتى ينظر كيف يقرر الدرس استهزأ بقدره لما كان عليه من عدم  
المعرفة بذلك فراه يقرر ويقرئ مثل والده وامسك في ذلك كراسة والده  
وابتداء من المحل الذي وقف عليه والده وتسرع في التقرير المقبول في ذلك  
واستمر يقرئ ذلك وغيره كالفتوحات وغيرها الى ان مات مستقيما  
على وتيرة واحدة مجللا بين العال والدون محترما مكرما ومعتقدا خصوصا  
عند النساء فكان يردن عليه زمر او ياخذن منه التمام هن والرجال ايضا



وكان مستقيماً في عكاز والده وهو المسجد الذي تجاه دار بني حمزة النقباء بدمشق في زقاق النحاسين بالقرب من باب الفراديس ثم في آخر امره بنى له زاوية كانت معدة في الاصل لطبخ القهوة تجتمع بها الاسافل والرعاع من الناس واهل الضلال والفجور والقمار وكانت لهم فاخر جهاتها الله من الظلمات الى النور وجاءت من احسن الابنية وهي في محلة العمارة بدمشق لصيق باب الفراديس واستقام الشيخ المترجم بهامدة قليلة وبالجملية فقد كان من صلحاء الناس والمشايخ المعتقدين وكان مرض وطال مرضه مقدار ستة اشهر وتوفي وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني يوم من صفر سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن بالزاوية المزبورة وقبره معروف رحمه الله تعالى ورثاه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الشهير بابن الغزي بقصيدة بديعة مثبتة في ديوانه ومطبعها قوله

خطب الم وسوء الخطب قد هما \* وانهد ركن ذرى العليا وانهدما

### ✽ عبدالرحمن الغزي ✽

(عبدالرحمن) بن زين العابدين المعروف كاسلافه بالغزي الشافعي الدمشقي الشيخ الامام الفقيه الفرضي النحوي الاديب زين الدين ابو الفضل ولد يوم الخميس سابع رجب سنة خمسین والف ونشأ في كفالة والده فاقراه القرآن العظيم واحضره دروس عمه النجم واستجاز له منه واشتغل بطلب العلم بعد وفاة والده فقراً في مبادئ العلوم على شيوخ عصره واشتغل بالفقه على الامام الحنبلي الشيخ محمد البطنيني وعلى الشيخ محمد العثي وعلى الشيخ علي الكاملي ومن مقرآته شرح التحرير لشيخ الاسلام وشرح المنهج وشرح الزيد المسمى الكبير وشرح الغاية للشر بنى «٩» وحضر دروس الشيخ عبد الباقي الحنبلي واخذ عنه الفرائض والمصطلح وقرأ الفرائض على الشيخين الفرضيين منصور الصالحى ورجب الميـداني وبرع في هذه الفنون الثلاثة وفي استحضار مسائلها ومواضع النقول منها وكان له حافظة قوية وذهن ثاقب وفكر صحيح وحفظ مختصرات في عدة فنون وقرأ اطرافاً من الكتب الستة على الشيخ محمد البطنيني المذكور واجازه بالافاء والتدريس فافتى ودرس وقرأ المعاني والبيان على الشيخ محمد المحاسني الخطيب وانحو على العلامة المنلا محمود الكردي ولازم الشيخ عبد الباقي الحنبلي وحضر دروسه بالجامع الاموي بين العشائين وصحب الولي الكبير السيد محمد العباسي الخاوتي وبرع في الفقه والفرائض والحساب وكان يحفظ من الشعر المتعلق بالمواظع والحكم والتربية شيئاً كثيراً وكان ديناً صالحاً عابداً كثيراً القيام بالليل والتعبد مشغلاً بنحويصة نفسه سليم الصدر لا يعرف

٩ شر بين من قرى  
الغربة على بحر  
دهيا بعد بطره  
وشارح قصيدة  
ابي شادوف  
من شر بين فعليك  
مطالعه

المكر ولا الحسد يحسن الى من يسيء اليه حسن الهيئة بشوش الوجه كثير التواضع  
طارج الكلفة قوى الثقة بالله تعالى صادق للهجة ميمون النقيبة مقبلا على مطالعة  
كتب العلم تاركا لما لا يعنيه هينا لينا في دنياه شديدا في امر دينه مؤثرا للعزلة  
والانجماع «ه» لا ينجح الى الرياسة ولا يمتد اليها منه الاطماع وعاش في مدة عمره  
موسرا مر فيها مسعود الحركات رغد العيش دائم السرور مع الديانة والصيانة  
والعفة وكثرة الصدقات وكان له شعر بليغ كان ينظمه في اوقات فراغه ترويحاً لخالطه  
فنه قوله من قصيدة امتدح بها ابن خاله العلامة احمد الصديقي لما ولي قضاء مكة  
سنة خمس عشرة ومائة والف مطلعها

«ه» الانجماع  
يريد به الاجتماع

م ح

لمن دمن بالارتقين فحاجر \* تحت رسمها ايدي الرياح الا عاصر  
ازلت بهاد معي وصنت سريرتي \* فابتد دموعي ماحوته سراي  
فلا تحسبن ما تنسكب العين ادنعا \* ولكنها روي جرت من محاجر  
ديار بها حزني ووجدى ولوعتي \* وشوقي واشجاني وقلبي وخاطري  
\* ومنها في المديح \*

له في ذرى العلياء ارفع رتبة \* توارثها عن كابر بعد كابر  
\* ومنها في الختام \*

فلا زلت في عز يدوم ورفعة \* وتقليد انعام ونشر مآثر  
مدى الدهر ما فاه البراع بمدحكم \* وغرد قري بروض ازاهر  
وله غير ذلك توفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ثمان عشرة ومائة والف بعد  
ان اخذه الفواق نحو ساعتين من الليل وهو قاعد صحيح العقل يكثر من الشهاداتتين  
فتوفي قبل الفجر ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى ٤

\* السيد عبد الرحمن الكيلاني \*

( السيد عبد الرحمن ) بن عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي  
الكيلاني الحنفي الجموي القادري نزيل دمشق واحد صدورها الاعلام السيد  
الشريف العالم الفاضل المدقق المحقق الاديب الماهر النبيه المتفوق الناظم النائر  
البارع ولد بحماه في سنة ثلاثين ومائة والف وقدم دمشق مع والده كما اسلفنا ذلك  
في ترجمته وقرأ على بعض الشيوخ كالشيخ احمد المنيني والشيخ محمد الكردي نزيل  
دمشق والشيخ صالح الجبيني والشيخ حسن المصري نزيل دمشق والشيخ احمد  
البهنسي الدمشقي وحصل الفضل والادب وسافر الى قسطنطينية وعاد بقية دمشق  
وتولاها غير مرة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي ولما كان نقيباً قامت عليه

« ٤ » ان سعيد  
باشا الذي  
توفي في رجب  
سنة ١٢٧٩ هـ  
ايضا تم انفاسه  
المعد وده بعد ما  
اخذه الفواق فحمد  
سعيد باشا هذا هو  
ابن محمد علي باشا  
وتولى ابراهيم باشا  
أكبر اولاد محمد  
علي باشا مصر  
ووالده حتى وتوفي  
ابراهيم باشا في ١٣

رعاع الاشراف وهجموا على دراهم الكائنة بالقرب من باب القلعة وارادوا ايقاع الضرر وتحريك الفتنة وكان ذلك باغراء بعض الاعيان ثم عزل في اثناء ذلك واستقام بداره متزويا وتراكت عليه الامراض والعلل الى ان مات ولم تطل مدته وكان جسورا مقدما مهايا متكلما ندبا محتشما مع فضل تام وادب وافر واقراً في داره بعض العلوم ودرس وبأجلمة فهو افضل من والده واخوته وكان بينه وبين والديه محبة وتودد وبينهما المطارحات الادبية والنوادر العلمية وامتدح الوالد بعض القصائد وترجعه الاديبي الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه \* اديب مستوثق عرى النبوة = ومستنشق عرف الابوة = انتقى من جوهر الادب انتقاء = وارتقى منه ذرى عز مرتقاه = وغاص في بحر اقتنائه = وعرف وجه اعتنائه = فصقلت مرآة افكاره = كما صقل الذهب صفحة النهر في ابكاره = انتهى مقاله ومن شعره قوله من قصيدة امتدح بها جده الاستاذ سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه

برق على الروم من افق العراق سرى \* وهنا فلم تغض اجفاننا بكرى  
دعا القلوب لنار الوجد فاستبقت \* تسوق اشجانها تلقاءه رمرا  
وواصل الومض من حرا الجوى شهب \* وبث في الافق من اناته شررا  
وكاد يحرق احشائي بلا عجبها \* لولا سحائب دمع وبلها انهمرا  
تهمى اشتياقا الى دار السلام ترى \* من اصبح الكون من انفاسه عطرا  
قطب الجلالة بحمي الدين من سطعت \* انواره وجلت عزماته الغبرا  
الباز الا شهب عبد القادر الاسد - الهصور من وجت منه اسود سرى  
الهاشمي المنتمى من عنصر الحسن - السبط الشريف الذي من ظهره ظهرا  
سلالة السيد المحض ابن فاطمة \* بنت الحسين الذي في كبر بلا صبرا  
سليل ذي الغار خير الصحب قاطبة \* من ام موسى ابيه الطيب السيرا  
فرع الاطائب اصحاب الكساء ومن \* للمستريح عباس بالهدى زخرا  
خير النبیین وابناءه وفا طمة \* والمرضى رابع الاصحاب والامرا  
هذا هو المحتد الوضاح والنسب - الرفيع والعصر السامي الذي بهرا  
هذا الفخار الذي صلصاله مزجت \* اجزائه بحياة الوحي واختمرا  
جرثومة من وشيخ المصطفى نشأت \* واطلعت للهدى في افقها قرا  
بدر تبلج للارشاد شارقه \* فلم يدع في سبيل الرشيد معتكرا  
(وقال) مشطر الايات الطغرأئي

٣  
ذی الحجة سنة  
١٢٦٤ ووالده  
في ١٣ رمضان  
سنة ١٢٦٥  
واتبع عباس باشا  
ابراهيم باشا ٤٤  
١٩ ل سنة ١٢٧٠  
واعقب سعيد باشا  
ابن اخيه عباس  
باشا في التاريخ  
المذكور ف سعيد  
باشا خلفه اسماعيل  
باشا ابن اخيه  
ابراهيم باشا كما  
سلفه عباس باشا  
ابن اخيه احمد  
طوسون باشا  
فا سمعيل باشا  
خامسهم في الولاية  
على مصر لان  
اولهم محمد علي  
باشا قواله الى  
ح م

بالله ياربح ان مكنت ثابته \* وقد فضضت ختاماً من شذا الزهر  
 من ان تهبي بكافور ممسكة \* من صدغه فاقمى فيه واستترى  
 وراقى غفلة منه لثنتهزى \* من وصله نهزة عزت على البشر  
 واثلى حبه ربا لتغتمى \* لى فرصة فتعودى منه بالظفر  
 وبأكرى عذب ورد من مقبله \* فيه الاقحى وفيه ناصع الدرر  
 كيما يصح عليل فيك مرشفه \* مقابل الطيب بين الطعم والحصر  
 ولا تمسبى عذاريه فتقتضى \* فيما تنم عليك وجنة القمر  
 واختين بالمس ما توشى عذاره \* بنفحة المسك بين الورد والصدر  
 وان قدرت على تشويش طرته \* فسرحى جعدها من نفحة السكر  
 وان ذكرت غراما هاج كامنه \* فشوشيهما ولا تبتى ولا تدرى  
 ثم اسلكى بين يديه على عجل \* كما سرى فى فوآدى رقة الحور  
 واستمضى المسك من ذاك الغدير لنا \* واستبضعى الطيب واثبتنى على قدر  
 ونهيتنى قبيل الصبح وانتفضى \* الى مغانى نغم العنبر العطر  
 وانعشيتنى وخصيتنى باعطرما \* على والليل فى وشك من السحر  
 لعل نفحة طيب منك ثابته \* يكسوبها فوآدى اشرف الخبر  
 والنفس تحتال فى جلباب نساها \* تقضى ابانة قلب عامر الوطر  
 (وقال ايضا مشطرا)

واغيد ينجيه الى العرب انفضه \* والروم وجه البدر لاح على الكرد  
 رنا فرمى قلبى كليما وكيف لا \* وناظره القنالك يعزى الى الهندى  
 تجرعت كأس الصبر من رقبائه \* تجرع ظامى النفس صد عن الورد  
 وحلت ما رضوى بذلك لبعضه \* لساعة وصل منه احلى من الشهد  
 وهانت اعما ما له وخؤولة \* خدا عالصيد الطي فى اجة الاسد  
 فبالوا لى اذ جنت لسمهم \* سوى واحد منهم غيور على الخد  
 كنقطة مسك اودعت جلنارة \* والا كلفظ فى السججل مسود  
 فله منها روضة انف ذكت \* رايت بها غرس البنفسج فى الورد  
 (وله)

يقول اصيحابى ليسلو خاطر \* عن الطارف المسلوب منى لك البشرى  
 فان المجارى قد تجف شرا عها \* ولا بد من أوب المياه الى المجرى  
 فقلت اجل لكن لو قتلوا عها \* ترى شطها من ساكنيها غدا قفرا

فقالوا طلوع الشمس يتلو غروبها \* وان عقيب العسر ينتظر اليسر  
فقلت نعم لكن ربي قد قضى \* لكل منى وقتا وقدره قدرا  
و بعد فظني بالآله بانه \* سيحدث حقا بعد ذلك لي امرا  
وينج من ينساب همار جوده \* ركام سمود دقه يكشف الضرا

(وله) رادا على بيتي القسطلاني

لعمرك ما طبيب الاصول بنافع \* وليس يضر العكس اذ كنت ذارشد  
كفى حجة عندي يزيد مخالفا \* لاصل وفرع في التعاكس والطرد  
(ويتنا القسطلاني هما قوله)

اذا طاب اصل المرء طابت فروعده \* ومن غلط جاءت بد الشولك بالورد  
وقد نبخت الفرع الذي طاب اصله \* لبظهر صنع الله في العكس والطرد  
(وللمترجم)

انار افلاك فضلى منك شمس هدى \* وغبت عنى فلم ابصر سوى الخلاك  
هب انك الشمس في العرفان مشرقة \* فهل سمعت بهجر الشمس للفلك  
(وقال) في خيلان بوجه شنيع « ٨ »

٨ خيلان بكسر  
الاول جمع خال  
الشامة

قد اطلع الشمس في افق الجبين ضحى \* ومن سنا فرقه ابدي لناقرا  
فادهش الزهر في الافلاك اذ بزغت \* منه الاشعة تغشى كل من نظرا  
واذ رأيت فلك الاررار في عطل اللبات مستكفا تقليده الدرا  
هوت لتضيده حتى اذا اقتربت \* ولم يرعها الهيب النار مسعرا  
مدت انظاره شواظ النور فانثرت \* خيلان حسن بمرآة الجمال ترى  
كانت درارى فلما جاوزت وهج - الوجنات صارت له مسكاز كاعطرا  
(ومن نثره ما قاله وهو في الروم)

« ١٥ » اللعب الطريق  
الواضح

و كنت في منتدى احد مداره الروساء - وحوله من الافاضل جلساء - فسلكتنا  
من الحديث لحبا ه وشعبا - وسردنا من اياكل علم بابا بابا - وانا استرسل الى  
ان سرى به من نجد الى غور - وارتاح الى اقتطافه من يانع ونور - حتى انتهى  
الى علم الأدب - ونسل للطعن في الشعر من كل حذب - فقلت رو يدك يا مولاي -  
فاني املا لعقد الكرب في المعارضة دلاى \* فقال اما تقرأ ما في كتاب الله  
المكنون - والشعر آية تبهم الغاويون - فقلت لعمرك ان الله اسخزن القرآن  
فوادى - وطالما احرزت فصب السق في حلبة معانيه جياى - ولو بلغ السيل -  
في تصفحه الثيا - لصرته تضلعه الى الرعا - وعلى مولاي النظر في دلائل

الاعجاز لعبد القاهر \* وفيما سرده في فخامة الشعر من البراهين الزواهر \* فأنها  
شمس الحق التي لم تترك للشبه غيبا \* والجدد الذي من ظفريه لا يعدل به مذهبا  
\* فأورد نثرا مضمون هذه الايات الآتية \* فأفند جت في معارضتها زناد بنور  
انتوفيق واريه \* واندفعت انقل عن الفحول \* ما يد حض به هذا الشك  
المحول \* ورب الندى بحر فضل عجاج \* وسبح وأكف علمه ثجاج \* وهو طور  
يسر حسوا في ارتعاج \* وتارة يستدل بما يخيل انه الصواب به ابتغى \* حتى حصص  
الحق عيانا \* وانقلبت عصا ثعبانا \* وسطع نور الحق البليج \* واستفل الباطل وهو  
الخلج \* فأتى الى السيد الخبر باقيد التسليم \* بعد ان ألج الصدر بتحقيقات  
تخالها ممزوجة بتسليم \* فأحييت ان اعارض الايات التي استدلت بفعوها \*  
وبرهن على وهن معزاهها \* بمنظرة دونها نظر المترجم \* ومطعن الناقد المترجم \*  
\* من ارباب الفطن السليم \* واصحاب الحيرة الكريمة \* وهذه الايات المستدل بها

انظر الى الشعراء افنوا دهرهم \* في وصف كل حبيبة وحيب  
ومضوا ولم يخطوا بوصل منهما \* بتساقف وتلهب ونحيب  
وحظي بوصل كل من وصفوا له \* فكأنهم قواد في الترغيب  
لكل من اتوا تظفر بالعطا \* وهم بمقت الناس والتكذيب  
( ٢ ) \* وهذا نص المعارضة \*

يا من تعرض للقرىض واهله \* بزخارف البهتان غير مصيب  
هل انهلك عن الهجاء ما اودعت \* بانث سعاد وبدوها بنسب  
ارابت كعبا قدرى بقيادة \* بحلى سعاد ووصفها المحبوب  
لو كان حقا ما ادعيت لصدده - المنخار عن مدح وعن تشيب  
ولما اجيز ببرد لوتشترى \* شريت باغلى مهجة وقلوب  
وبشر حسان النصيح محجة \* تهدي الضلال مهاليع التصويب  
وبفرض مولانا على رابع - الاصحاب ردع عن هجاء مكذوب  
واذكر لقول لومنت ور بما \* للمصطفى وحنائه المرغوب  
واذكر لان من البيان وشعره \* حكما وسحرا تلق دفع مريب  
ولكل مجتهد امام قدرووا \* شعرا صفا عن وصمة التكذيب  
ولقد روينا عن هضاب العلم - الاعلام اشعار احلت كضرب  
فالبعض منها يحتوى حكما زكت \* والبعض حاول رائق التشيب

« ٢ » هذه الايات  
لابن منجك واثبتها  
المحي في الخلاصة  
اولها التي ارى الى  
آخره واول البيت  
الثالث وسواهم  
فانظر صحيفة الجزؤ  
الرابع من الخلاصة

« ٣ » مستهم  
بقبح الماء ح

وتغزل الشعراء في ٣ مستهم \* ذاتا كاسما ايس بالحجوب  
والشعر منه محرم نحو الذي \* اعجبت معربة بين غيوب  
فليك من عدم البلاغة نفسه \* بتفجع وتوجع ونحيب  
خذه معارضة بفردلائل \* تروى خصوم البحري وحبيب  
مالسم المعارضة فتضي شيئا وقد \* ذبت عن الاعراض ذب مصيب  
اطلعت شارقه بافق فصاحة \* شمساتا من عن خنوس غروب  
والاديب عبد الله الطرابلسي من هذا القيل قوله \*

خل بيني وبين نظم القريض \* ان فيه شفاء كل مريض  
فهو وعوني لهج وكل لثيم \* وامتداح الذي النوال المفيض  
لي براع براع كل هزبر \* منه اذفاق فتك سمويض  
غرر تشبه العقود نطاما \* اشرفت شمسه بافق العروض  
وقواف تفوق حلي العذاري \* قد تحلت وما بها من غموض  
لعبت بالذهي كنفثة سحر \* ما لمن رام سبقة من غموض  
من عذيري من فعل وقت مهيء \* عامل الخبر دائما بالتيض  
كل غمر مقامه في الثريا \* والاديب الارب تحت الحضيض

« ٣ » آفتى معرفتي  
وراحتي ما عرف  
ح

( ٣ ) آفتى فطنني وكل غبي \* هو في عيشه بروض اريض  
( وللمترجم ) مادحا اسعد باشا ابن العظم والى دمشق الشام وامير الحاج مؤرخا  
قدوم مولوده وذاكرا واقعته مع الجند بقوله

تبسم ثغرا السعد عن شنب النصر \* فضاء به افق المسرة والبشر  
واصبح روض الشرع في الشام ناضرا \* وقد كاد يذوى من ضرام ذوى الحمر  
وشمنا بروق العدل تلعب في الضحى \* اشعتها ترمى الخوارج بالقهر  
هم فتيمة عاثوا البديار وفسدوا \* فليسوا ٦ يروا الامل من الخمر  
فكم بنت خدر قدما طوا لثامها \* وكان محباها خفيا عن الحدر  
وكم قد اراقوا من دماء نجارا \* وكم سلبوا ما لا يضر عن الحصر  
وكم اشهروا في المصر عرضا للجثا \* لطاعة ما ناموا عن النهي والامر  
وكم قاتل عددا ترتب قتله \* اجاروه من سيف الشريرة بالتسر  
وكم عطلوا الشرع الشريف بجورهم \* بسفاهوا وقالوا الحق بالبيض والسمر  
وكم اتخذوا ليل الصيام لشكر \* ولم تنزههم عن انهم ليلة القدر  
تراهم نشاوي بالاعازف والطلا \* عكوفاعلى متن الشوارع للفرج

« ٦ » يروا بضم  
الياء وقبح الراء  
ح

وكم من فتى لا يعرف الصوم منهم \* يفاخر بالافطار في محفل الكثر  
وكم روجوا سوق الفسوق ببقية \* ولم ينج منهم ساكنوا المدن والبر  
وكم لهم فعل شهير اساءة \* فن رام احصاء يمثله بالقطر  
وكم اندروا ممن يحق بهم غدا \* سيوف انتقام الله ذى البطش والقهر  
وكم قد اجابوا ان ساحة عزنا \* حنتها ليوث بالسرى بحية البتر  
وكم مدت الايدي الى الله من فتى \* باهلا كههم والليل منسدل الستر  
سقاهم شراب الخنف من سيف اسعد الوزير الكبير المخلص السرو والجهر  
وروى سيوف العدل منهم وطالما \* تشكت وقال النصر ياتي مع الصبر  
الم تعلمي ان الاله مراقب \* فيجزى ذوى الحسنى ويجزى ذوى القدر  
وغيرة شانى كل لحظ نخشى \* لما رمت لكن كل شئ على قدر  
ولما اراد الله ثل عروشهم \* وسخرهم ولانا الوزير لهذا الأجر  
توشح بالخرم السديد وجاءهم \* بصوب عقاب الرقاب جزا الاصر  
وقام بعث الحكم يحيى معالما \* من الدين آلت الدروس وللدر  
وحاق بهم من كل فج حسامه \* وصيرهم اشلاء مطعمة النسر  
وشن عليهم بأسمه كل غارة \* ففروا حيارى للجبال ولولاوكر  
بزعم نجاة ارغم الله انفسهم \* ولم يعلموا ان لامفر من الصقر  
وقد حلهم بقت من الله مهلاك \* فن فر من حد فللمعد والقيبر  
وهذا وزير الشام ليث غضنفر \* تساوت لديه فتكة السهل والوعر  
وعما قليل ينزع الخلف من مضى \* ويصدقكم اخباره باهر الخبر  
جزاك آله الخالق عن اهل جلق \* وكل بلاد الله مستعظم الاجر

(وله مشطرا) ابيات ابن يزيد الزبيدي بقوله

طلعت من الحمام تسمج وجهها \* من جوهر الانداء تحت نقاب  
بمخضب نمت نوافح رشحه \* عن مثل ماء الورد بالغباب  
والماء يقطر من ذوائب شعرها - الساجى كرشح من الجين مذاب  
وعقارب الاصداغ تهمل باندى \* كالطل يسقط من جناح غراب  
فكأننا الشمس المنيرة فى الضحى \* ما ضم منها معجز الجلاب  
بزغت توارى بالحجاب فقات قد \* طلعت علينا من خلال سحاب

( وكتب الى والدى حين كان هو بالروم قوله )

الجباب الذى انعمت على اوحديته خناصر الاسائه \* وطود الغفيل الذى



قصرت عن درك شأوه الجهبذه \* من طبق الآفاق بمحامده \* وادب الفحول  
 بقرى فضائل موأئده \* وضم الى جرثومة النسب الهاشمى \* سجايا الندى الحاتمى \*  
 والى صفاء الحسب \* بهاء الظرف والادب \* والى خيم المروه \* شهامة الفتوة \*  
 والى علو الهمة الشامخة \* كرم المجادة الباذخة \* وقرن بين وجاهة المهابة \*  
 وانس التواضع والنجابة \* واصاف حيد الاخلاق \* الى طيب عنصر الاعراق \*  
 حتى اغتدى الفضل عليه مقصورا \* والكمال فى صفاته محصورا \* ونادت معاليه  
 اطلاب الفضائل اذ أعياهم حجابها \* هلموا لم تعلموا ان مدينة العلم على بابها \*  
 ابقاء الله وصدر الكمال بقلائد فضله حالى \* وافق العلى مستنير بمجده العالى \*  
 ما هطلت السحابة واقت ارواقها \* وانبت الاثنيان اوراقها ( ان الجوارح منى  
 كلهن فى \* عند الدعا ما اذا ما قلت آمينا ) اهدى اليه تحيات لها عرف نسائم الروض  
 اذ هبت \* واطمئنت مسك \* اربن وتبت \* ٧ وتسليمات الطف من ماء الغمام \* وارق  
 من حباب الحاظ المستهام \* وشوقا لاشوق سعدى ولبنى \* ولا شوق صريع  
 بنى عامر ولىلى \* وهو الشوق حتى يستوى اقرب والبعاد \* ويستولى على الرقاد  
 والتهويم السهاد \* فحبذا حديث نسيم اخلاء \* وحليف غرام اوداء اجلاء \*  
 لعمر كانه مهر عرائس الارواح وتقدمة بشرى نفائس الارواح لو تضمه جله \* ولا قول  
 كاه \* صفحات الصحف \* وانى لى باصطباح كاس انف \* على انه وان صار من  
 بداة الساعة \* وانتظم فى اسلاك عفوا لبراعه \* فانى لى بافشاء اسرار الحبيب ووده  
 \* ونشر مطوى مكنون عهده \*

« ٧ » تبت على  
 وزن سكر كما  
 فى الاوقيانوس  
 ح

\* لا لا ابح \* بحب بذة انها \* اخذت على موافقا وعهودا \*  
 ( كلا فذاك امر ما اليه سبيل فدينى فى الحب كما قيل )  
 \* واياك واسم العامرية اننى \* اغار عليها من فى المنكلم \*  
 فلا جرم ان ذلك اوجب خزن الاسرار \* محبة فظة والعيان ذ بالله سبحانه  
 من ان تزلف الالفة بابصار الاغيار \* والمرجو تنيق الطروس بتجبر آثار  
 صحتكم \* وارسل جواب ماحررناه لحضرتكم \* وقدمناه لديكم سابقا والسلام  
 ( وله من قصيدة مطلعها )

سل الحسن عما تحتويه شما لله \* فالحسن الاذانه ومخائله  
 وما هو الافاضح الشمس فى الضحى \* وما البدر الامازر غلاله  
 وما حرة الباقوت الا زكاة ما \* حوى خده الزاهى وزكاه عامله  
 وما خاله الا رشيد بطييه \* على حبه صبا ضلت قوافله  
 وما البرق يحكى منه غير مباسم \* بهما يهتدى السارى وهن دلائله

وما الدر في العقد الثمين مشابها \* نظام دراري القول اذ هو قائله  
وما صدغه لالدجى وجبينه \* صباح مسرات سعودا صائله  
وما الكوكب الدرى لالا نوره \* باهى سنامن عنقه جل جاعله  
وما خصره الانحول محبه \* وما ردفه الا الكشيپ بماثله  
وما قدده الا الاراك اذا انثنى \* ترنحه ربح الصببا وشمائله  
وما وصفه من مدنف بمفيدة \* نوالا كما هاج الحمام بلابله  
يقولون حاكى الريم والليث سطوة \* ولطفا فقلنا بل تفوق فضائله  
فن ابن الآرام لطف طباعه \* ومن ابن الآساد ما هو فاعله  
وما فكت غضب من مكى على العدى \* باعظم من لحظ لصب بجائله  
يفوق سهم اللحظ والريش جفته \* فيجرح قلب الصب وهو يغازله  
فيا طيب وقت ضم شملا يقر به \* اذا العيش عض والشباب اوائله  
ونور الربا قد كلاته يد الندى \* وروض المنى قد نضرت خائله  
واغصانه تشكو الشمال مر نحا \* وزنى لشكواها عليها بلابله  
وقد نسجت ايدى النسيم وابدعت \* دروعا من الماء الزكى مثابله  
ومزق جيب السردها صوارم \* تضتها عليه ما تحوك جداوله  
وحيث الدجى والزهر تحكى لا آثا \* على نطع فيروز وشته عوامله  
وحيث وميض البرق في طرة الدجى \* كآراء قبح الله فيما بنازله  
همام زكا اصلا وفعلا ومحتدا \* فربع المعالى الاشرفون قبائله  
هو البحر الا أنه من مكارم \* ولجنه الاسعاف والجود ساحله  
(منها)

فاقبلت المداح من كل جانب \* على انها لم تخص فيها فواضله  
وانى يحيط الواصفون بوصفه \* وكيف بضبط القطر ينهل وابله  
فلا زال كهفا لا نام وملجأ \* واحببا به تعلو وينحط عاذله  
وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في دمشق سنة اثنين وسبعين ومائة والف  
ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن بن عبدى ✽

(عبد الرحمن) بن خليل المعروف بعبدى الحنفى القسطنطينى رئيس الكنياس  
والدفترى بالدولة العثمانية المشهور احد الرؤساء وارباب المناصب العتبرين ولد  
بقسطنطينية وبها نشأ واخذ الخطوط عن الكاتب المشهور رحسين الحنبلى

واتقن الخطوط والكتابة والانشاء بالتركية وانتمى لصدر الدولة الوزير ابراهيم باشا «٥» وصار من حفدته ولما قتل الوزير المذكور اتعبه اندهر اياما ثم استخذه الدولة في امورها فتسولى المناصب بها وصارت ذكره حى اول للدويان السلطاني ثم ترقى وصار رئيس الكتاب ودفتر يانم اعيد للرياسة واشتهر امره بين الخاص والعام وكان يتظاهر في صيانة الدولة بسائر اموره وحركاته ويتجنب ما يندسه واشتهر امره في دولة السلطان مصطفى ابن السلطان احمد الثالث عليه الرحمة وترقى للمناصب العالية في ايامه وكانت وفاته في يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن في اسكدار وكان يوم وفاته في خدمة الوزير وشيخ الاسلام لكونه كان رئيس الكتاب اذذاك في دار السعادة السلطانية ومات بها فجأة في جنينة الاغا محل من دار السعادة المذكورة على العجلة لداره رحمه الله تعالى

«٥» ابراهيم باشا  
سلفه محمد  
فيصريه الى  
وخلفه كتحدا  
محمد انظر حديقه  
عثمان نائب  
فيها تراجم الملوك  
والوزراء مح

### ✽ عبدالرحمن المغربي ✽

(عبدالرحمن) بن عبدالقادر المعروف بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان له يد طائلة في فقه مذهبه واستقام مفتيا في طرابلس الشام واللاذقية مقدار خمس واربعين سنة وكان فقيرا ذو عائلة وسافر الى اسلامبول دار الخلافة سبعة عشر مرة وفي المرة الاخيرة صارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية من شيخ الاسلام مفتي السلطنة المولى محمد المعروف بشريف «١» زاده وكان قبل ذلك له رتبة ايكيجي خارج وكانت عليه وظائف قليلة في بلدته منها نظارة البيمارستان في طرابلس وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين ومائة والف واخوه الشيخ عبدالله كان فاضلا اجتمعت به في اسلامبول لما كانت بها في سنة اثنين وتسعين ومائة والف وزارني ثمة بمنزلي ثم استقام بها ومات من السنة المرقومة ولم ينل امنية رحمهما الله تعالى

«١» شريف زاده  
ولى الافتاء في سنة  
١١٨٧ كان سلفه  
يرزاده فخلفة  
درى زاده  
في السنة المذكورة

### ✽ عبدالرحمن الانصارى ✽

(عبدالرحمن) بن عبدالكريم الحنفي المدني الشهير بالانصارى الشيخ الفاضل الكامل الملقب بالاديب الماهر وجه الدين مؤرخ المدينة في عصره ولد بالمدينة المنورة ثاني عشر رجب سنة اربع وعشرين ومائة والف ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالجمال عبدالله بن سالم البصرى ومحمد بن الطاهر بن ابراهيم الكوراني وابي الطيب السندى ومحمد بن الطيب المغربي والشيخ سعيد سنبل وكان حافظا متقنا خطيبا

واماما في المسجد النبوي وله تاريخ لطيف في انساب اهل المدينة وخطب وشعر  
فن شعره قوله وارسله الى علي افتدى الشرواني يستعير منه شرح الفقه الاكبر لعل  
القاري

يا ايها المولى الذي اوصافه \* كم اعجزت من كاتب مع قارى  
امن على بشرح فقه امامنا \* لسميك المنلا على القارى  
لازات في عيش رغيد دائما \* ابدا وللعافين نعم القارى  
﴿ فلجابه ﴾

ياسيدا حاز المكارم والعلا \* وسمت مكارمه على الاقدار  
لو اشرقت آفاقنا من نير \* من فضل مولانا على القارى  
لسرى الى افلاككم مستكملا \* لضيائه كالنوكب السيار  
لكنها قد عطلت اجيادها \* فغدت لجلجتها ورا الاستار  
فالعذر قد ابديته مستغفيا \* وخيارنا العافون للاعذار  
لازات في غر يدوم ورفعة \* ماغرد القمرى في الاسحار  
وله غير ذلك من الاشعار والاثار الحسنة وكان آية باهرة في معرفة انساب اهل المدينة  
وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائة والى ودفن  
بالبقع

### ﴿ عبدالرحمن البعلى ﴾

( عبدالرحمن ) بن عبدالله بن احمد بن محمد الحنبلى البعلى الدمشقى نزىل حلب  
الشيخ العالم الفاضل الصالح كان فقيها بارعا بالعلوم خصوصا في القرآت وغيرها  
ولد في ضحوة يوم الاحد الثاني عشر من جمادى الاولى سنة عشرة ومائة والى  
ثم لما بلغ سن التمييز قرأ القرآن حتى ختمه على والده في مدة يسيرة ثم شرع  
في الاشتغال بطلب العلم في سنة عشرين فقرأ على الشيخ عواد الحنبلى النابلسي  
في بعض مقدمات النحو والفقه واشتغل عليه بالقراءة بعد ذلك نحو من عشرين  
سنة وهو اول من اخذ عنه العلم ولما توفي والده في سنة اثنين وعشرين وكان  
فاضلا ناسكا عالما لازم مع اخويه الشيخ احمد المقدم ذكره والشيخ محمد دروس  
الامام الكبير ابى المواهب الحنبلى في الفقه والحديث نحو خمس سنين ودروس  
الاستاذ الشيخ عبدالقادر التغلبى في الحديث والفقه والنحو والقرآن والحساب  
والاصول وغير ذلك مدة خمسة عشر سنة واجازه اجازة عامة ثم لازم حفيده

العلامة الشيخ محمد المواهي نحو تسع سنين في الحديث والفقه ايضا واجازه وقرأ على الاستاذ الرباني الشيخ عبد الغني النابلسي كتب فصوص الحكم للشيخ الاكبر مع مشاركنه لجدى والد والدى العالم المرشد السيد محمد المرادى وحضر دروسه في تفسير البضاوى والفتوحات المكية وشرحه على ديوان ابن الفارض وفي الفقه والعربية وغير ذلك ولازمه نحو ثمان سنين واجازه اجازة عامة بخطه وقرأ على الفاضل المسلك الشيخ محمد بن عيسى الكنتاني الخلقوتى شياً من النحو وشرحه على منفرة القرألى ورسائله المفردة في اربعين حديثاً مستندواخذ عليه طريق السادة الخلوتية ولقنه الذكر ولازمه نحو خمسة عشر سنة واجازه ولازم دروس كثير من مشايخ عصره غيره هؤلاء المذكورين منهم الامام الشيخ محمد الكاملى والعلامة الشيخ الياس الكردى والشيخ اسمعيل العجلونى والشيخ محمد الحبال والشيخ احمد المينى والشيخ على كزبر وغيرهم واخذ الفرائض والحساب عن الشيخ مصطفى النابلسي وحفظ القرآن على الحافظ المقرئ المتقن الشيخ ابراهيم الدمشقى ثم بعد ان ارتحل الى الروم ودخل حلب وذلك في سنة اربع واربعين اخذ عن جماعة من اجلانها وعن ورد اليها فسمع الحديث المسلسل بالاولية واكثر صحيح الامام البخارى من الحديث العلامة الشيخ محمد عتيقة المكي وقرأ جملة من المنطق والاصول على الشيخ صالح البصرى وطرفاً من الاصول ايضا والتوحيد والنحو والمعاني والبيان على الشيخ محمد الحلبي المعروف بالزمار وحضر دروسه كثيراً في صحيح البخارى واخذ العروض والاستعارات عن الفاضل الشيخ قاسم البكرجي واشياؤه كثيرين لا يحصون عدة واعلى اسانيد في صحيح الامام البخارى روايته له عن الشيخ محمد الكنتاني عن المسند القدوة الرحلة الامام الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المتوفى بها في سنة احدى ومائة والف بسنده وعن شيخه الشيخ عتيقة عن الحديث الكبير الشيخ حسن بن علي العجمي المكي بسنده وفي كل من السندين بين صاحب الترجمة وبين الامام البخارى عشرة والامام البخارى حادى عشرهم وبالنسبة الى ثلاثيته يكون بينه وبين صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم اربعة عشر وهذا السند عال جداً ولا يوجد اعلى منه وقد اجازني بسائر مردياته عن مشايخه باجازة حافلة وارسلها الى من حلب وكان بحلب مستقيماً ساكناً فاختلاوا له انا من بيرونة قائمين بمعاشه وما يحتاج اليه واستقام به الى ان مات وكان ينظم الشعر وله ديوان فائق محتوي على رقائق فنه ما قاله مقتبساً

اعبد الله واجاهد \* فاذا فرغت فانصب

والزم التقوى حلوصاً \* وإلى ربك فارغب  
( ومن ذلك قول بعضهم )

أيها السائل قوما \* مالههم في الخير مذهب  
أترك الناس جميعاً \* وإلى ربك فارغب

( أقول ) والاقتباس هو إتيان المتكلم في كلامه المنظوم أو المنشور بشئ من الفاظ القرآن أو الحديث من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه إشعار بأنه من القرآن أو الحديث وهو على ثلاثة أقسام الأول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواظع والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك والقسم الثاني مباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص والقسم الثالث الاقتباس المردود والغير مقبول وهو ما أدى إلى تشبيهه بالله تعالى أو استخفافه بكلامه القديم ونعوذ بالله تعالى أو بالرسول عليه أتمى الصلاة واسمى السلام أو بحديثه الشريف كقول عبد المحسن الصوري

قلت وقد أوردني حبه \* موارد ليس لها مصدر  
أفسدت دنيائى ولادينى \* نفسه فاصدع بما تؤمر

قال الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي وقد أقرانه لادين له فلا يعترض عليه حينئذ  
( ومن ذلك قول القائل )

أوحى إلى عشاقه طرفه \* هيهات هيهات لما توعدون  
وردفه ينطق من خلفه \* لمثل ذا فليعمل العاملون

( وأما ما جاء في المقبول والمباح فكثير كقوله )

عبد الله ودع عنك - التواني بالهجوم  
ومن الليل فسبحه - وأدبار السجود

( وقول الآخر )

لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم وانك رب كل ما يستطاع

يوم يأتي الحساب ما ظلوم \* من حليم ولا شفيع بطاع  
( وللشيخ برهان الدين البسائي )

قالوا الحميا شراب \* للانس والبسط جاءت

نقلت ردا عليهم \* بئس الشراب وسأت  
( وللمهمار )

مأمصر الامتزل مستحسن \* فاستوطنوه مشرقاً ومغرباً

هذا وان كنتم على سفر به \* فقيموا منه صعبدا طيبا

( وابعضهم )

حامننا من ضيقها تشكى \* كأنها صدر وقد اخرجوه

فهى لظى نزاعة للشوى \* وماؤها كالمهل يشوى الوجوه

( والآخر )

خذ من الخبر الذى لا \* ح الذى منه تشاء

ثم لا تنظر الى ما \* سيقول السفهاء

وفى اقتباس الحديث شئ كثير منه قول ابن عباد حيث قال

قال لى ان رقيبى \* سئ الخلق فداره

قلت دعنى وجهك الجنة - حفت بالمكاره

وهو اقتباس من حديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفى الاقتباس

قرآنا وحديثا شئ كثير فلا حاجة لذكر ذلك واما الذى يتغير يسير فى اللفظ فقد جاء

فى كثير من كلام البلغاء منه قول بعضهم \* قد كان ما خفت ان يكونا \*

انا الى الله راجعون \* وفى القرآن انا لله وانا اليه راجعون فتفسيره ظاهر ولا بأس به

والصواب عندى التحرز عن التغير خصوصا فى الآيات القرآنية انتهى

والصاحب الترجمة عاقدا الحديث

حصل العلم فن حصله \* نال غزا والفنى مع دين

رغب المختار فيه قائلا \* اطلبوا العلم ولو بالطين

اقول والعقد هو غير الاقتباس وهو ان ياخذ المنشور من قرآن او حديث او حكمة

او غير ذلك بجملة افظه او بمعظمه فيزيد النظم فيه او ينقص ليدخل فى وزن الشعر

وحينئذ لا يكون على طريقة الاقتباس ومنه قول بعضهم

انلى بالذى استقر ضت خطا \* واشهدم عشر اقدشاهدوه

فان الله خلاق البرايا \* عبت لجلال هيئته الوجوه

يقول اذا تدانى بنم بدين \* الى اجل مسمى فاكذبوه

( وللقبروانى )

قال لنا جندم لاحتاه \* لما بدا ما قالت النمل

قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان \* نخطمكم اعينه النمل

( ولابى العنايه )

ما بال من اوله نقطة \* وجيفة آخره يفخسر

عقد فيه قول على رضى الله عنه ما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفه وآخره جيفة  
وهو كثير فلا طالة في التسطير ( واصحاب الترجمة )

اطل صمتا ولا تجمل \* بافتاء نقر فادري \* فكل العقل في صمت  
( ونصف العلم لا ادري )

( وله راثيا ) العلامة المولى السيد الشريف يوسف الحسيني الدمشقي  
مفتي حلب ونقيها بقوله

في جنة الفردوس حقا انزلا \* يوسف مفتي حلب مفضلا  
طوبى له طاب بها خلوده \* لا يلتفى عنها دواما حولا  
وحل في روضات جنات علت \* نال بها كل مراد املا  
يشرب من انهارها حيث انتهى \* ماء وخرا ابنا وعسلا  
فيهن خيرات حسان قاصرا - ت الطرف اتراب تحلت بالخلا  
وحوله العلمان والولدان - كاللؤلؤ مكنونا ومنثور احلا  
قال برؤيا الوحي قولاً صادقا \* اعطيت من غير حساب املا  
وفزت بالرضوان والغفران لي \* فالحمد لله على ما خولا  
وانما نلت لذا بالذ = كرمع \* ختم حديث الانبيا خبر الملا  
ياقوم قوموا فانتين للعلى \* جمع الدياجي ترتقا اوج العلا  
وبشروا صبحي وقولوا يوسف \* من بعد ذلك الخوف امنابلا  
وهو با على منزل تاريخه \* في الجنة الفردوس حقا انزلا

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب سنة اثنين وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن السهمودي ✽

( عبد الرحمن ) بن علي المدني الشهير بالسهمودي الشيخ الفاضل العالم الكامل  
السيد الشريف الاوحد المفتي البارع زين الدين وادب بالمدينة سنة خمس وتسعين  
والف ونشأ بها واخذ عن اخيه السيد عمر وغيره كالجمال عبد الله بن سالم البصري  
تولى افتاء الشافعية بالمدينة مدة وكان احدا خطباء الائمة بالمسجد الشريف النبوي  
لطيفا حسن السيرة صافي السريرة لم تعهد عليه زلة في فتواه بعلوه نور العلم وهيبة  
التقوى امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وخمسين ومائة  
والف ودفن بالبقيع وسيأتي ذكر ولده السيد علي رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن السفرجلاني ✽

( عبد الرحمن ) بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني كاسلا فقه الشافعي



الدمشقي جدى والد الدتي صدر دمشق ورئيس علمائها كان من العلماء المحتشمين  
ففيها فضلا وقورا كاملا عاقلا طاهرا ورعا حائزا للخصال الحميدة واعطاه الله السعة  
الزائدة والثروة التامة مع العلم والفضل الغض ولد بدمشق وبها نشأ وتقدم ذكر  
والده في ترجمة قريبه ابراهيم السفرجلاني وقرأ على الاشياخ والافاضل ولازمهم  
كالشيخ محمد الكاملى والسيد عبد الباقي المغيزلي والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي  
والشيخ محمد الحبال وبلغ من الجاه والعز والشان والرفعة والسودد والاشتهار ما يعجز  
اللسان عن بيان ابضا حقه وعلاضيته وذكره وملا الشام فضله وجدواه وكان  
مقبول الشفاعة محترما يكرم من نجاه ورجاه معظمها للعلماء مكرما لهم له مبرات كثيرة  
وخبرات غزيرة تلوى عليه اولوا الحوائج فيقضى ما ربهوا ويغنى اولى الآمال مقاصدها  
وتصدر بدمشق مرجعا في الامور صدر الصدور وكان يلزمه جماعة من العلماء  
كل منهم يابى اليه وهو هم بما يلزم له من سائر لوازمه كالشيخ عبد السلام الكاملى  
والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ عبد الله البصروي والشيخ حسن المصري والشيخ صالح  
الجبيني والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وكان هو بجاننا في العلوم لا يشتغل الا  
بذكرها رافضا حوادث الدنيا دأبه مذاكرة العلم والمطالعة ومجالسه مشحونة بالذاكرة  
العلمية والمسائل الادبية واعطاه الله القبول والاجلال ونال ثروة كثيرة وما لا عظميا  
ولما توفي كانت والدتي طفلة ابنة ثلاث سنين ولم يعقب غيرها فاضبطوا مخلفاته وتركته  
اخوته وكان شيدا كثيرا ولم يحصل او الدتي من ذلك الاشئ نزر لا يذكر وجميع ما خلفه  
نقاسموه واخذوه وهذه عادة الاقارب وكان المترجم ذهب مرة الى الروم والى مصر  
واخذ بها عن شيوخها ابضا وحج الى بيت الله الحرام واعطى تولية وتدريس المدرسة  
الحقمية والمدرسة الجوزية وكان معيد درسه العلامة الشيخ عبد الله البصروي  
الدمشقي وكان يقضى في دارهم المعروفه بهم البيضاوى وغيره والف  
حاشية على البيضاوى وشرحا على حزب البحر وكان له تخريرات واعطى تدريس  
السليمية بصالحية دمشق وكذلك اعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى والمدرسين  
وبالجملة فقد كان خاتمة الاعيان الاجواد العلماء الذين انجبتهم الايام وفضله وعلمه  
لانكر فيهما ولم يزل على حاتمه معظما محترما الى ان مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء  
الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة خمسين ومائة والف عن نيف وستين  
سنة ودفن بقرابة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة لم يعهد مثلها رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الغزى ✽

( عبد الرحمن ) بن محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين ابن شيخ الاسلام البدر

الغزني العامري الدمشقي الشافعي العالم الفاضل الاديب المكنى السيد الشريف  
ابوالوفا وجيه الدين وتقدم ذكر جده قريبا ولد في تاسع جمادى الاولى سنة  
اربعمائة وعشرين ومائة والف ونشأ في حجر والده وجده لاهه الاستاذ الشيخ  
عبد الغني النابلسي وقرا عليهما في فنون عديدة واجازله اجازات عديدة نظما  
ونثرا واخذ عن جماعة من علماء دمشق كالشمس محمد بن علي الكامل والمثلا اياس  
ابن ابراهيم الكوراني وابوالتقي عبدالقادر بن عمر النغلي وعبدالرحمن بن حمزة الحسيني  
ونيل قدره واشتهر بالفضل والزكاء المفرط وعادت عليه بركات انفاست جده  
الاستاذ المقدم ذكره فنظم ونثروظهر فضله بين الافاضل واشتهر في شعره قوله

بديع حسن كبدر التم منظره \* والفصن بحسده ان ماس او خطرا  
من رامة صار في البلوى على خطر \* لانه حاز قدرا في البها خطرا  
\* وقوله \*

الصفح من شيم الكرام فان تجدد \* من ليس يعفو عن مسيء ان جني  
فهو الدليل على خساسة اصله \* فاصفح عن الجاني لتغد ومحسنا  
وكانت وفاته مطعوناً شهيدا يوم عيد الاضحى سنة اربع واربعين ومائة والف  
ودفن بمرج الدحداح

### ✽ عبد الرحمن البهلول ✽

( عبد الرحمن ) بن محمد بن علي الشهير بالبهلول النحلاوي الشافعي الدمشقي  
الشيخ الاديب الشاعر اللغوي البارع اللوذعي النيل النيسه الفائق بتوار يخه  
وآدابه على اقرانه كان من الادباء المشاهير يتعاني النظم وله فيه  
اليد الطولى خصوصاً في التاريخ فانه انفرد به في وقته مع معرفته بالعلوم  
خصوصاً باللغة والشعر والتاريخ والادب قراء واشتغل على جماعة من شيوخ  
دمشق الاجلاء وقراً واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وامتدحه  
بقصيدة وكان بالتاريخ اوجد وقته لكنه ممن رماه دهره بمصائبه حتى اخبرني  
بعض الاصحاب انه حج لبيت الله الحرام ماشياً على قدميه ذهاباً واياباً مستخدماً  
عند بعض الجمالين ولم يوجد له احد يركبه او يسوقه بشيء وهو لم يجد شيئاً معه  
ليكتفي به عن غيره وكان يتردد الى والدي والوالد كان يكرمه ووده وله فيه المدائح  
الحسنة وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه \* احد شعراء  
دمشق \* وروضها الاريح النشيق \* نشأ في الطلب فادرك منه شمه \* وببيض  
في اقلاته عارضا ولم \* وهو ينسج في المنوال ويحوك \* ويفحص بمقالته على يوم

مضحكوك \* فلم تكن عليه الايام \* ولم تزد على ما به مها غير الهيام \* ففقم بالعيش  
الكفاف \* وتفتح بفضل العفاف \* وجعل الادب له دأبا فادركته حرفته \*  
واكثر من تأفف التضجر شفته \* واخترع من بديعه ما شيد بديته \* ولم يشنه  
من فادح لوه وليته \* فحاز الرتبة فيه \* واجاد برصفه وتقفيه \* فكرم له من غادة  
مقصوره \* على الاجادة والاستحسان مقصوره \* توشحت بكل تاريخ كهقد  
الجمان \* جذير بان ينشد في حقه حلف الزمان \* تؤسى به جراح البطالة \*  
ويزري باد مع الزمن الهطالة \* وسأ قيم لك اقوم برهان \* واثبت به ما هو صيقل  
الفكر وارهاق الازهان \* فن مطولاته المتقلدة بالتواريخ العجيبة \* التي دعا اليها  
القوافي فتبادرت اليها مجيبة \* قصيدته التي مدح بها صاحب الفيض القدسي \*  
العارف بالله تعالى عبد الغني الابلسي \* وصدرها بنثر \* وهو قوله \* متع الله  
الوجود بخناب جمال درة اكبل تاج المحققين \* وواسطة عند المدققين \* وليهجة  
غرة عقيدة الوثائقين \* من سما الى سماء اسرار حقيقة حق اليقين \* انسان عين  
دوح البلاغة ومقلد ٨ البراعة \* من تتحلى بحسن وصفه الطروس وتحن شوقا  
الى طيب ذكره البراعة \* من حل ذرى المجد وهو في بحبوحة الآداب \* واوتي  
الحكمة وفصل الخطاب \* شمس افصال تفرقت من سماء المعارف \* وكعبة اجلال  
اشرفت بسناء العوارف

من لي بكوكب عرفان وبدر وفا \* بسعده شرفا فنجاوز الشرفا

اكرم به من خبر على اطف شيمه انعددت الغناصر \* واذ عنت لجلال قدره  
الانام واذ عنت بان هذا الشهاب الا واحد قد بزغ من اطياب الغناصر \* فلا  
غروا تلك بيده ازمة الفضائل والمفاخر \* فقد ساد بسؤدده الاوائل والاواخر \*  
كيف لا وهو منهج الاحكام الدينية \* ومورد العلوم الدينية \* فتراه حيث  
اخذ يرتع في رياض انسه وآدابه \* ويجلو عرائس ابتكار افكاره على احبابه  
وطلابه \* ان يقل نثر الخلب الاسماع بما يفعم به اللبغ العروف \* او يقرض شعرا  
يسحر العقول بما يذ عن ابلاغته كل معمم بهفوف \* الى حسن محاضرة تأخذ  
بمجامع القلوب \* وطيب مطارحة تفصح عن كل مأمول ومطلوب \* نشراردية  
علوم الحقيقة بعد طيها \* فدانت لافانين علومه بلغاء العجم وفصحاء العرب باحياء  
كتب الامام الاكبر بحل طيها \* واقد شرح الصدور \* وزحزح الكدور \*  
بشرح بديع خلعة سنية وضعها على متن الفصوص \* فيالها حلة غراء كلمت  
بجواهر الادلة القطعية والنصوص \* ان هو الا وحى بوحي \* منزل من فلك بوحي ٥

« ٨ » مقلد وزنا  
ومعنى اقليد واذ يد  
معرب كيد (الطراز  
والاوقيانوس)

ح

٥ بوحي الثاني

الشمس ح

لله درهمام جهيد وطئت \* اقدامه سؤددا هام السموات  
حياه مولاه ماشاهات مكاتته \* وبالفتوحات قدحاز الفتوحات

ولمازم باب الافتقار والعبودية لمولاه الغنى \* نال بذلك الافتخار والمقام الاقدس  
السنى \* سيدى ومولاى المشار اليه \* من جعل الله مقاليد الكمال والسيادة  
طوع يديه \* وبعد فقد تجاوز القاصر حده وتعداه \* بالهجوم على جناب  
ذى الفخر والجاه \* ولكن توقع الصفع الجليل \* جلنى على مدح هذا السيد  
الجليل \* بسجعات معتله \* ولغظات مختله \* وقصيدة هى وان كانت  
عن منظومات فحول البلغاء بعزل \* لكنها بمخاسن اوصافكم تفضل ذكرى  
حبيب ومترل \* طابت بكم القرينة السليمة \* ياراز هذه الدرة البتية \* فجاءت  
بحمد الله منقحة مهذبة عربا \* تنباهى بكم وتفتخر عجباً \* وتسمو على كل ناظم  
شرقا وغربا \* فيا حسنهما منظومة لم ينسج على منوالها \* ولم تسمح قرينة  
بمثالها \* قد افترت بالبلاغة عن حسن معانيها \* وانبش ماء الفصاحة بطلاوة  
مبانيها \*

اى اجل الانام عزا ومجدا \* وسناء اليك بكر اسنيه  
من ذوات الخدور وافت تهنيك - بعيد ياذا الحلى القدسيه  
ضمنت كلمها توارىخ ان قد \* نضدت من جواهر معدنيه  
كل بيت منها يشرب بتاريخين - يا سامى الصفات الزكية  
عداياتها ثمانون بيتا \* كنجوم وتسعة دريه  
هاكها غادة ترف بهاء \* بنت فكر شامية عريه  
فاغمر نهها بذيل عفو وصنع \* من تجلى اخلاقك المرضيه

قد افتحت اوائل اياتها بحروف احاطت بها احاطة الوضع بكعب كعوب \*  
ومنى جمعت تلك الاحرف وركبت كلمات صارت بيتين كالفرقدين يترجم بهما كل  
طروب \* سيما وقد اشتمل كل بيت منهما على اربع توارىخ نضيره \* كأنهن مصايح  
منيره \* وقد ختمتا باسمكم الشريف \* البهى البهيج المنيف \* وهذان البتان  
المشار اليهما \* فاسبل ثوب الستر عليهما \* وهما

اهديك مدحا بليغا ياسنى غدا \* بحر الفتوحات باهى الفضل والمنن

الفاظه كنجوم فهى تشرق ما \* بدا سنا بدرها ارخه عبد غنى

فحروف البيت الاول من هذين البيتين ثمانية واربعون حرفا كل حرف مبدأ  
بيت غزل من القصيدة مما راق وطاب \* وتقر بسماعه اعين اولى الافهام

والالباب \* والبيت لثاني احد واربعون حرفا كل حرف على افتتاح بيت  
مدح باوصافكم السنية بما هوارق من مساجلة ذوى الآداب \* واطيب تقعا  
من عرف الرضاب \* واعذب من ارتشافه للعشوق المصاب \* واشهى  
الى النفوس من اعتناق الاحباب \*

مولاي دولك الفاظا بها سمحت \* قريحة من بقايا عرف عدنان  
حوت بذائع من فن البديع وقد \* دقت معاني عن قس وحبان  
فاليكها عروسا رقى من نعمات السحر والسحر الخلال \* والطف من صفاء الورد  
وصافي الزلال \* ليس مهرها الا الاغضاء وحسن القول \* ولعمري ان هذا  
لهو غاية السؤل والمأمول \* ولم تكمل لها هذه الاوصاف الحسنى \* الا بتضمنها  
مد بحكم الاسنى \* وعذرا مولاي لقاصر عن درجة التميز \* ونصرا لمن جعله  
اهل فنه انكر من الحال والتميز \* ولكن بعز جنابك غدوت اعرف من العلم \* واشهر  
من نار على رأس علم \* ولا يعرف الفضل الا ذوو \* ولا يغنى بلسانه الابنوه  
\* وهذه هي القصيدة الميمونة الغراء المنتظمة في سلك قوله صلى الله عليه وسلم  
ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا \* انهن = وهى قصيدة لم  
تسمع بها قريحة شاعر \* ولم ترم لها مقله ناظر \* احتوت على كل بيت  
يتازيحين ولولا خوف تحريف الكتاب لذكرتها برمتها لكن حذرا من تغير الايات  
بالافاظ تغير حساب الاعداد من التواريخ فيذهب رونقها والافهى جديرة  
بان توشح بها الاوراق \* وتنظم بعقود فرائد ها المنظمة العجيبة الانساق \*  
ومن شعر المترجم قوله ممتدحا ومهنيبا والدى بقصيدة مطلعها

هذا حى الامن باليمن ازدهى انقا \* من شام اتقانه الباهى به انقا  
اركانه احكمت للوافدين على \* وفق السرور فاضحى نيراطلقا  
وكيف لا وجمال الانس يسرق من \* ارجائه فهو اوى فرحة ولقا  
نقوشه تزدهى الراى برونقها \* فتملا الطرف حسنا ذلها رمقا  
من اصفر فافع مع احمر ليج \* وايض بصفاء قد غدا يققا (٧)  
رفائق الحسن اتقانه جعت \* مع ابتهاج يسر القلب والحدقا  
لا زال دهر امنيرا مشرقا بسنا \* مشكاة اهل المعالى سؤدد اوتقى  
على شأن مرادى العلاء شرفا \* من ساد شأوا رفعا جاوزا لا فقا  
قد اغتذى بلبان المكرمات الى \* انفاق اقاربه حيث اغتدى افقا  
اكرم به ماجدا ماجدا في أرب \* الا واضحى به قضبانه حدقا

«٧» يقق يقق  
القاف وكسرها  
شديد البياض مح

له ضمير بفعل الخسير متصل \* مثل الضمير بفعل ليس مفترقا  
 شعاره الحلم خلقا والعفاف واو \* صاف الفضائل والآداب مذخلقا  
 لاغروفا لاصل قد طابت عرافته \* ينما وفي سلكه الفرع الزكي اتسقا  
 قد اشرفت شرفا شمس النبوة من \* تجاره الطهر بل نشر الهدى عبقا  
 \* وله بمدح والدي ايضا بقصيدة مهنيا حين عاد من الحج ومطلعها \*  
 بروق نحو الحى لاحت مرائبها \* بروق اوقاتنا والبشر تاليتها  
 واصبحت جلق الفيحاء مشرقة \* مسرة والهناء قد عم اهلها  
 حيث الهوائف وافت بالبشارف \* قدوم من قد سمعنا وتوجيها  
 اعنى جناب كريم النسبتين تقى \* وسؤدد او حلى رقت معانيها  
 على جاء من ازدانت بطلعته \* مناصب الفخروا زادت تهايتها  
 خلاصة الشرف السامي بلسنه \* لحضرة المصطفى من ذابضاهيها  
 وكيف لا ومقاليد السيادة عن \* ابائه الامجدين الغر موعيتها  
 واذكر نفائس آداب بفتحها \* فيملاء القلب اناسا حين يملها  
 ومن يكن بلبان الفضل مغنيا \* عنه الكمالات في التحقيق زويها  
 دامت له دولة الافراح باقية \* مع اهله الصيدين يفتي تواليها  
 قد نال من فضل مولاه ما ربه \* وعينه بالمتى قرت ما قيه  
 لاسيما حجة الاسلام حيث بها \* لله اخلاص اعمالا مؤديها  
 واشرف الغاية القصوى زيارة من \* انواره عمت الدينما واهليها  
 \* منها \*

بالواحد افضل الاسنى وسؤدده \* مقرر مع من ايا ليس تخصبها  
 اولاك مولاك ما تختاره ادا \* من رتبة لم ترم يوما مراقبها  
 اليك عذراء من زهر الرياض غدت \* ارق وصفا وازكى من غدواليها  
 طالت مسافتها وعد الذالك انت \* نجر ذيل حياه في تها ديها  
 وافت مهنية اعلى جنابك بل \* فيك ابتهاجا وافرا حانها  
 بذيل حجة اسلام لك اكتب \* مبرورة بالتقى طابت مساعيها  
 فاحفل بها غب اغضاء وجد كرما \* بالصفح والحلم عن تاخير منشها  
 ان لم يكن غير تجدد الهناء بها \* الى علاك فهذا انقدر يكفها  
 (وله يمدحا) احد صدور الاعيان السيد قبح الله الفلا قنسى الدفترى بدمشق  
 حين عوده من الديار الرومية

النصرزاه بانحاف السعد وعلى \* جناب بهجة فتح الله اهل علا  
 سامي الذرى صدرارباب الرياسة من \* دانت لهيته اهل الولاكلا  
 اسعد به من همام سادمتلة \* علياء عنها السهمى افديه قدنزلا  
 اهلاهما وليالى الانس مشرقة \* بشرا بسعد محياء البديع حلا  
 لقد تحلى بالكليل الفضائل بل \* ومن جال الكمالات اكسى حلا  
 مامد فى منتدى الآداب راحته \* الاوقضل من توقيها جلا  
 والسحب تروى الندى من سحب انمله \* الاثرى الفضل بهى من يديه الا  
 منلى بنى همة لوصادفت جبلا \* يوما اذا لازالت ذلك الجبلا  
 اكرم باوحدلم يسمح بمثل جنا \* به الزمان فصف واضرب به المثلا  
 شههم نسيم مرقا، الايادى عن \* مجد اثيل بسعد جاوز الحملا  
 قد اغتنى بلبان المكرامات ومن \* ضرع النجاة بالفضل ارتوى عللا  
 لازال كهفا حصينافى دمشق لأهلبها قينا ٦٠ بان يعطوا به الاملا  
 عنت لدولته العلياء حيث له \* رعوا ليولوه انحافا وقد حصلا  
 لحضرة القرب ادنوه فعاد الى \* حياه مستبشرا بالعز مشتملا  
 حدث عن البحر اذا ما وجهه التطمت \* بفيض جود غدا عذبا لمن نهلا  
 طوبى لمن بالوفا وافاه عن ثقة \* فيه بساحل امن منه قدنزلا  
 ﴿ منها ﴾

٦٠ قينا جديرا

ح ٢

يا بهي السيد المفضل شأؤك لن \* ينال اذا أنت فى الامجاد شمس علا  
 اعزك الله من مولى بطلعه \* وجه المعالى ازدهى وازدان واكتلا  
 انت المظفر والمنصور دمت مؤيدا ومأمون آركه رشيد ولا  
 ودمت تسحب اذبال المسرة فى \* روض التهانى بنعماء نمت خولا  
 ( وللمترجم قوله )

الا يا اجل الخلق مرحة ويا \* اتم الورى حسنا واعظمهم صله  
 ويامن عليه الحق بالحق انزل - الكتاب ومن فيض الكمالات انمله  
 ويامن تلوز الكائنات بجاهه \* لكشف ملات وايضاح مشكاه  
 اليك نصصت الامر اذا أنت لامرا \* جدير بتيسير الامور المسكاه  
 اقلنى مما فيه امسيت واهنا \* ونفسى بقيد الكرب امست مكبه  
 وسجل بكشف الضر عن بك التجا \* لان الضنا قد هاض ظهري وانقله  
 فالك عند الجود ياخير مرسل \* لاسرع من ريح الصبا وهى مرسله

( ٥ ) منازى

في الوفيات لابن

خلكان مح

عليك افاض الله اسنى نحية \* وازكى صلاة بالسلام مكمله  
والك والاصحاب مرام قاصد \* حالك لأمر ما فحققت مأمله  
( وله مشطرايبات المنازى بقوله ) « ٥ »

وقانا لفحة الرضاء واد \* بنيرب جملق دار النعيم  
به كم ضمنا مصطفى انس \* سقا مضاعف الغيث العيم  
زانا دوحه فعنا علينا \* ونحن اديه في ظل كريم  
لنا ابست رباه وقد حباننا \* حنو المرضعات على الفطيم  
يصد الشمس انى واجهتنا \* فلم نرها كاصحاب الرقيم  
تحف مع الصبا فينا صباحا \* فيجبها وياذن للنسيم  
وارشفنا على ظمأ زلالا \* يشف سناه عن برء السقيم  
مذاقته زكت نهلا وعلا \* الذن المدامة للنديم  
يروع حصاه حالية العذارى \* اذا رمقت اليه بطرف ريم  
نوهم فيه در الجبد نثرا \* قتلس جانب العقد التنظيم  
( وله مخمس )

ياويج قلب بنار الشوق متقد \* لم يبق فيه الهوى العذرى من جلد  
وغادة تزدري الاغصان في اليد \* هيفاء لووططت في جفن ذى رمد  
( كسقط طل على زهر الرياض هما )

مهارة لحظ لانواع البها جعت \* باللطف والظرف بين الفيد قد برعت  
شمس الجمال يبرج الحسن قد علت \* هى الغزالة لو في القلب قد طلعت  
( لما امتحس لها من وطنها الما )

لمياء دقت خصالا من لطافها \* اواه لورمقت نحوى برأفتها  
ندى المحاسن يهيم من رافتها \* خفيفة الروح لوشادت بخفتها  
( تقفو التسيم لعافت نحوه شيما )

فضية اللون ما بهى وانظر فها \* شفاهاها للعس ما احلى مر اشفاها  
اعتيت محاسنها الغراء واصفها \* رخيمة الدل لوالوت معاطفها  
( رقصا على الماء ماندى لها قدما )

( وله مخمس ايضا )

افعال ربك في الدنيا محيرة \* عن كل اعجوبة في الكون مسفرة  
فلا نسوئك اوقات مكدرة \* ففي مطاولة الايام تبصرة



( فيها البلاغ لمن يصغى فيعتبر )

سر المشيئة في الاكوان محتكم \* يجري على طبق ما في العلم مرتقم  
لا يدر ما الامر لالوح ولا قلم \* والحق في كل مفضى له حكم  
( وفي مطايا الليالي للورى عبر )

( وله )

ظنوا العذار بخد ميمون الحلبي \* نبتا على وجناته قد بانا  
لكن عنبر خاله مذقت في \* جر الحدود بها اثار دخانا  
( ومن ذلك قول الشيخ محمد الشمعة )

كانما شعرات الخيال حين بدت \* من فوق وجنة من الشمس قد كسفا  
دخان قطعة تدفوق جرجضا \* وثغره العذب للمسوع فيه شفا  
( وقول الاديب محمد بن عمر العرضي الحلبي )

على وجناته خال عليه \* تبدت شعرة زادته اطفافا  
كقطعه عنبر من فوق نار \* بدا منها دخان طاب عرفا  
( ومن ذلك قول المولى فضل الله العمادى الدمشقي من ابيات )

كانما شعرة في خال وجنته \* دخان قطعة تد تحتها نار  
( ومثله للسيد ابى بكر ابن النقيب الحلبي )

في خده القاني المضر جشامة \* قد زيد بالشعرات باهر شانها  
كلهيب جر تحت قطعة عنبر \* قد اوقدت فبدا زكى دخانها  
( ولا ينسأء الملك فيما يشبه هذا التشبيه وان لم يكن منه وهو قوله )  
سمراء قد ازرت بكل اسمر \* بلونها ولينها وقد هـا  
انفاسها دخان ندخالها \* ويريقها من ماء ورد خدها  
( ومما رايت في هذا المعنى قول ابن الشواء )

قالوا حبيبك قد تضوع نشره \* حتى غدا منه القضاء معطرا  
فاجبتهم والخال يعلو خده \* او ما ترون النار تحرق عنبرا  
( وللمترجم )

وفي الناس ذو وجهين بل اوجه وذو \* لسانين بالتحريش بل السن الف  
وعذرا فقد جبت البلاد لى ارى \* صديقا صدوقا في الوفاء فلم ٧ الف ٨

( وله ) غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بتربة الباب  
الصغير رحمه الله تعالى

وفاء  
( ٨ ) من نديده ام  
زكسان  
كرتو ديدى سلام  
مارسان مح  
٨ الف بضم الهـ  
وسكون اللام مح

## \* عبد الرحمن ابن شاشة \*

(عبد الرحمن) بن محمد الذهبي المعروف بابن شاشة الدمشقي نزيب الحرمين الشيخ  
 الفاضل الكامل ترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه \* ادب زدى من الكمال  
 البرد المقوف \* وجاب البلاد لا فتناء مخبأته وطوف \* فلم شعثه المنبت \* ووصل  
 سيده المجت \* واراد ان يرشف من بحره فسكر \* وافترع من عون  
 شوارده ما افترع \* وتنقل من وطن الى وطن \* الى ان تجاوز صنعاء وعدن \*  
 الا انه ما استقر حتى اذعن الى الاوبة بالانقياد واستقر فام  
 ام القرى \* وقال عند الصباح يحمد القوم السرى \* فكث مدة طويله \* وهو  
 يكثر على تربة مولده نحيبه وعويله \* فاعمل الرواحل \* وطوى المراحل \* فادرك  
 المأمول \* وحط ثقل الجمول \* وقد رايت له مجموعة تنبئ عن حيثته \* عارض  
 بها الامين في نفخته \* واراد ان ينهض فكبا \* واتعب كاهلا ومنكبا \*  
 واعانه ولا قول اشابة بل عصابه \* وقدموه على امر سد دونه باب الاصابه \*  
 فحاول ما اراد ان يحاول \* وابن الثيامن يد المتناول \* فاكل رام مصيب \*  
 ولاكل روض خصب \* وشستان بين حلة مطرزه \* واخرى مرقة مخرزه  
 وبالجملة فله اطلاع \* ملائمة الجوانح والاضلاع \* وله نظم اطاعت منه في مجموعته  
 على القليل \* كالروض المطير البليل \* وهالك منه ما يساغ \* وما هو كالذهب  
 المصاغ انتهى ما قاله (ومن شعره) ما كتبه للاديب عبد الحى الخمال  
 الدمشقي من مكة المشرفة بقوله من قصيدة مطلعها

٧ بيت بكسر الباء

الامبلغ عنى الاحبة من نجد ) (باني على ما يههون من العهد  
 «٧» ابيت لفقدى من احب متيما ) (يزبدى الاعراض وداعلى ود  
 انه دمعاً من عيون اظنها ) (مذاب عصي القلب بجري على خدى  
 اسأرنجم الليل سهدا كاني ) (واياه ذا فقد تقابل بالبعد  
 كأن الدجى يجر من الفكر دائماً ) (اغوص به فالدر من موجد ابهى  
 كان القلافق موافق دنارها ) (شمس انارت من سماها على الوفد  
 كان مد يد الارض والركب فوقه ) (سفين بلا جزر تسير ولا مد  
 كان المطايا فوق اظهرها لها ) (قبا من الآمال شوقا بها تفدى  
 كان الزمام الشوق منها لها غدا ) (يقود فلا تدرى الحداة بما تحدى  
 كان شدا الغلمان عند انقيادها ) (لها صوت من تهوى يقول لهم عندى  
 كالانثا ابدى المطى ورفعها ) (قدود الغواني ارافصات من الوجد

كان حصي البيداء احشاء مغرم) (فلم تستطع وطئاعليهما من الوقود  
 كان هلال الافق قابل حاجبا) (اطاعن سن قد اباد على العهد  
 كان ابن سبع والثمانون جين من) (اناب اقتطاف الخدمته على الورد  
 كان الدجى والبدر لوانه بدا) (محيا كحيل الطرف في حالك البرد  
 كان اغبرار الافق الفاظ كاشح) (تغير منه ناصع الجليد والحد  
 كان انسياب الزهر من حوله غدت) (فرائد قد تنبأ اثر من عقد  
 كان ائتلاف الفرقين محاسبا) (تلازم من اهواء عني الى الصدد  
 كان بنى نفس اماري «٧» التي) (تنازعها ايدي التبدد والرد  
 كان سنا المرنج وجنة صادق) (يخيل اني لاح في اعين الرمد  
 كان سهيلا قلب غدا قد اتى) (يشرني بالسير ليلامعي وحدي  
 كان السهام آفة حندس الدجى) (تلوح ولا تبد ولكاذبة الوعد  
 كان الثريا شكل سعد لطالع) (تلك غابت عندها هم بالقصد  
 كانى والشعراء في يوم فرقة) (لسابق علم ليس يدرك بالحد  
 كانى ارى الجوزاء شمل حواسدى) (وخادمها سعد السعود دكا العبد  
 كانى وايم الله كالنسر واقع) (بطود امتناع من محمد او عبدى  
 كطائر من اهوى باشر الخيلهم) (يرفرق بالمتوف ريشا وبالرعد  
 فوا عجب ما نى اباع بدرهم) (وعندى من الآداب ماناف عن نقدي

و بجهل منى العذر من شأنه غدا) (يرتب ارباب الفضائل بالعد  
 اخوان الفضل والتأليف والود والوفا) (وجامع شمل الحمد سيدنا عبدى  
 سليم على «٩» ذى الابدى ومن له) (رفيع فخار قد تسلسل عن جد  
 وذو ثروة منهم بدا خير فاضل) (يقوم مقام الجيش فضلا عن الجند  
 له قلم ان جال في طرس حلبة) (من النظم قلت الجمع في صورة الفرد  
 وان خال في سبك المعاني خياله) (هو الحال لاخل يخال بلاخذ  
 حتى لفظه الدر النضيد صناعة) (ولطف طباع منه صافية الورد  
 تخبرته من بين قومي وان اكن) (اقصدى منه لست اظفر بالقصد  
 ولكنما فرط المحبة ملجأ ٧) (مكا تبتي والضد يعرف بالضد

(وكتب ايضا الى الاستاذ الشيخ عبد الغنى الشا بلسى الدمشقي قصيدة

يمدحه بها ومطلعها

٧ امانى البياء الاولى

مكسورة مشددة

والثانية مخففة

مفتوحة الاماني

جمع الامنية مح

«٦» بفتح الهمزة

والنون المشددة

مح

«٥» على بتشديد الياء

مح

٧ ملجأ بضم الميم

وكسر الجيم مح

ابدا لذا تك دائما اتشوق ) ( فعلا م برق لقاك لا يتألق  
والى م لاندنى بعيدا ماله ) ( بسوى حبال الودم منك تعلق  
علقت بحبك منه روح قبل ان ) ( يبدولها فى ذا الوجود تغلق  
وصبت لعنك البديع فلم تزل ) ( بحميل ذكرك فى العوالم تنطق  
عجبالها والطرف منها معرض ) ( عن حسننها والى جمالك ترمق  
هل افهمت سر المحبة ام لها ) ( علم بان سواك من لا يعشق  
او اودعت معنى تمكن فى الحشا ) ( فلم يابه بعد الخفاء تحقق  
اذذاك تطرب ان شدت ورق الربا ) ( شوقا لما تبدى جوى وتصفق  
ام لاشتياق موهم منك اللقا ) ( اذلات حين الوعد منك يصدق  
يا لها الفنان لاذقت الهوى ) ( ثوب افتتاني فيك لا يترق  
ازرع كووس الهجر صرفا واسقنى ) ( كاسا فكاسا اننى لا افرق  
حل فوادى من متاعك التى ) ( مالا تطبق لملهن الابنق  
وافتك بلحظك فى جوانحى التى ) ( بسوى التهنك فيه لا تخلق  
واطعن بلدن قوامك الرطب الذى ) ( بسوى اجتناء دم الورى لا يورق  
ما شئت من ليس يعرف ما الهوى ) ( الا بحبك لا كمن يتعشق  
انى الصبور على مكابدة الهوى ) ( وعزيز دمعى فيه لا يترقرق  
انى امرؤ ممن يقال بشانه ) ( بين الوصال وصده لا يفرق  
هذى وحقك حالى ان شئت جد ) ( اولافواصل انى بك موثق  
مثل اعتمادى فى معادى بالذى ) ( بولائه دون الورى اناموثق  
الكامل الحبيب الالهى الذى ) ( بسواه نهج الحق لا يتحقق  
صور الكمال به غدت مجلوة ) ( وعليه ان حقتها تهوبق  
المستضى بنوره فى طمسه ) ( من لم يظن الفرق فيه يخلق  
تجرى جداول فيضه فى طرسه ) ( ان راح للمعنى البدع ينفق  
اورام ان يسدى الكمال بصورة - الامكان بيد والابتداع المطلق  
لا يستحيل عليه شئ منحة \* فالامر فيه ظاهر ومحقق  
واليه يرجع كل معنى ان بدا \* بخالف فى الشربين يوفق  
سعي عفا الهدى نورا قبل ان \* بكووس افراح الندامة تشرقوا  
واستقبسوا من نور حضرة قدسه \* قلبابه دين الجهالة يحرق  
واستنطقوا من رمز عقد كلامه \* سرا لولا من قبل ان لا تنطقوا

واستغنوا اوقاتة فهي التي \* لذرى المعارف سلم فيه ارتقوا  
 واستنبوا عنه المعالى ان بدت \* بفراؤد من نظمته تنطق  
 هذى هي الحور الحسن تبرزت \* يقنادها حب له ونشوق  
 منه به ظهرت له ان شئتوا \* قولوا بوحدة ذاته او فرقوا  
 تالله ما روض الاماني اصبحت \* اغصانه بثمارها تقرطق  
 والزهر قد نشر الربيع به ردا \* عرف المني من نوره ينشوق  
 والطل يرشح من جنى وروده \* ورقبق كاس شقيقه ينشوق  
 والنرجس الغض المشير بطرفه \* ما آن بالارواح ان تصدقوا  
 هذا زمان اللهو قبل اوانه \* لا تغفلوا عنه ولا تعوقوا  
 ان البنفسج ليس يترك ما بنا \* من حقه فهو العدو الازرق  
 والماء يغضب غيرة فيرفى \* اطراف شقة زهره ويشوق  
 والورق تعرب في تفنن لحنها \* بترنم طورا وطورا تصدق  
 مع فتية شربوا كؤوس صبابة \* مملوءة من قبل ان لا يخلقوا  
 من كل مفتون لعشة شادن \* يسقيك راح العشق منه المنطق  
 دوو جنة صفقت حيا فكاكها \* كاس بخمرة ريقه تدفق  
 ذو صورة تكفيك منها نظرة \* عن ان ترى وجهها سواء يعشق  
 تندى خدود الروض من خجل ومن \* حق شقائقه جوى تشدق  
 انى تبدي فى حنادس فرعه \* بدرله الاقار طوعا تطرق  
 ويحار كل فى محاسن وصفه \* معنى له قلب البلاغة يخفق  
 عنه باحسن من سماع حديث من \* برحابه سوق الفضائل ينطق  
 مولى الوجود ومن به وبذاته \* وبوصفه ظهر الكمال المطلق  
 \* وله \*

وجاهل بقدح فى \* عرضى وليس بفهم  
 بان ذمى مدحة \* لكونه لا يعلم  
 \* وهو قول العلامة النجم الغزى \*  
 يا ايها الحاسد اوتفهم \* انك تطرينى ولا تعلم  
 تذكر وصفى وترى انه \* ذم ومنه مدحتى تفهم  
 \* ولا بن الوردى \*  
 سبحان من يخفى حاسدى \* يحدث لى فى غيبتى ذكرا

لا اكره الغيبة من حاسد \* يفيدنى الشهرة والاجرا

\* ومثله لابي حيان \*

عدائى لهم فضل على ومنة \* فلا اذهب الرجن عنى الا عا ديا

هم بحثوا عن زلتى فاجنبتهما \* وهم نافسونى فاكتست المعاليا

\* وقريب منه قول المتنبي \*

واذا انتك مذمتى من ناقص \* فهى الشهادة لى بانى كامل هـ

\* ومدح الحسد ورد فى كلام الشعراء كثير امنه قول بعضهم \*

فلا خلاك الله من حاسد \* فان خير الناس من يحسد

\* وقول الآخر \*

ولكن على الا لاء كثر حواسدى \* ولا خير فى نعى قليل حسودها

\* وللمترجم قوله \*

ان احتجاب جلاله متعذر \* اذ عم كل الكون نور مناه

لكن توارى غيرة ان لا يرى \* من لم يذق للعشق من قتلا

\* هو من قول الفاضل ابراهيم بن عبد الرحمن السؤالاتى \*

فى ازرق الملبوس مر معذبى \* مماثلا كالغصن فى خيلاء

ورفى دخان التبغ غشى وجهه \* من فيه مثل الغيم يوم شتاء

وكانه لسابدا من شرقه \* بدرت بدى فى اديم سماه

سترا لجمال عن العيون مخافة \* ان لا تكون الناس من قتلا

\* وللمترجم \*

وجاؤ الحكم امسى \* يقول والقلب حائر

قصدي اهاجر صفنى \* فقلت يا حبها جر

\* هو من قول القطب الربانى عبد الغنى النابلسى \*

واهيف القد واني \* يقول والشوق وافر

قصدي اسافر صفنى \* فقلت يا بدر سافر

\* ومن شعر المترجم فى العذار قوله \*

حاش لله ليس ذاك عذارا \* انما الوهم قد اراك اعتذارا

بل معانى تلقى لنا كسطور \* قد ابانت عن الهوى اسرارا

اشباكا صنع الاله براها \* كى نصيد العقول والافكارا

او خيالاسرى برائى خد \* او همته خسر اللمى اسكارا

« هـ » اصطلب

هو بلغة اهل

الشام معناه الاعمى

ولذا قال ابن عباد

جروا الاصطلب

فى قصته مع المعرى

بسبب قراءته

بيت المتنبي وراى

اسامة المعرى

انظر المقرئى

ح

او صحافا من اللعين توشت \* آى حسن انذى الغرام عذارا  
 \* ومثله قول الاديب الماهر الامير نجك الدمشقي \*  
 لقد كتبت يد الرحمن سطرا \* بصدغك ظنه الواشى عذارا  
 \* ومن شعر المترجم فى النحول قوله \*

ولو اننى القيت فى راس شعرة \* من الجفن لم تشعربى العين من سقم  
 لذلك لو ما زجت بالجسم نقطة \* من الخطا ما تنازت عن الخط فى الجسم  
 ولورام فرض الجسم منى توها \* اخو فكرة اعياء ذلك بالوهم  
 \* وللشعراء فى النحول مبالغات منها قول ابن العميد \*  
 لو ان ما بقيت من جسمى قذا \* فى العين لم يمنع من الاعضاء  
 \* وقول بعضهم \*

ولو اننى علق فى رجل نمل \* لسارت ولم تدري بانى تعلقت  
 ولو نمت فى عين البعوض معارضا \* لما علمت فى اى زاوية بت « ٦ »  
 وقول الاديب سعيد السمان

بادرتنى من النوى مدح \* احرمتنى لذا ندى الانس  
 وبرانى ولا اقول ضنى \* غير انى خفيت عن نفسى  
 فانظرن حالتى ترى عجباً \* خارجا عن اطاقه الانس  
 ( وللمترجم )

وخصر خفى لا يكاد اذا مشى \* يلوح لموج قد علا رد فيه « ٧ »  
 كأن التجوم الزهرا ودع حبه \* وخافت بان يبدو قدرن عليه  
 ( ومن ذلك ) قول الاديب محمد بن على الحرفوشى  
 له خصر بالخاظ - الورى ما زال منتطقا

( ومن ذلك ) قول المتنبي

وخصر تثبت الاحداق فيه \* كأن عليه من حدق نطاقا  
 وقول السرى

احاطت عيون العاشقين بخصره ) ( فهن له دون النطاق نطاق

( وأصله ) لعل بن يحيى من ابيات يغنى بها وهى

وجه كان البدر ليلة تمه ) ( منه استعار النور والاشراقا

وارى عليه حديقة اضحى لها ) ( حدق واحد اق الانام نطاقا

( ونقله ) الشهاب الخفاجى الى العذار مضمنا مصراع بيت المتنبي واجاد « ٨ »

« ٦ » ضعف اول  
 مرتبه دركه  
 قالورم التده  
 اوستومه دوشسه  
 اكر ظل زواياى  
 عدم  
 « ٧ » قرنجه ميبى  
 ح

« ٨ » شفاء القليل  
 وطرار المجالس  
 للخفاجى مطبوعان  
 كما مذكور هذا  
 وهذا مع سائر  
 الكتب فى اول  
 الجزء الرابع  
 من خلاصة الاثر  
 المطبوعة م ح

عذار خط في الوجنات خطا \* هوى كل الانام به وفاقا  
 ترى الابصار شاخصة اليه \* وماء الحسن في خديه راقا  
 تصورت العيون به فامسى \* كأَن عليه من حدق نطاقا  
 ولم ادر في اي سنة كانت وفاته غير انه في سنة الف ومائة واحد عشر كان موجودا  
 رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن الكفر سوسي ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن حجازي الشافعي البقاعي ثم الكفر سوسي «٩»  
 ثم الدمشقي العلامة العالم الفاضل الفقيه المحقق المتقن اصله من البقاع وقدم  
 والده قرية كفر سوسيا ثم صار اماما بجامع منبجك الكائن في ميدان الحصى  
 بدمشق وسكن المترجم مدرسة الجد العارف الاستاذ الشيخ مراد المعروف بالمرادية  
 مدة اعوام مشتغلا بالطلب ولازم القراءة فقرأ على العلامة الشيخ محمد الحبال وانتفع به  
 وكذلك لازم العالم الورع الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق ومن مشايخه العالم  
 الشيخ عبدالقادر الحنبلي النغلي وغيرهم وتبل وتفوق ودرس بالجامع الاوى وكان  
 قاطنا في دار بمدرسة الصادرية اضيق الجامع المزبور من باب البريد وارتحل الى اسلامبول  
 واستقام هناك مدة واطرا صارت له افتاء الشافعية بدمشق ولما توفي الفقيه العالم المحدث  
 الشيخ احمد المنبجي الدمشقي وانحل بوفاته تدرى قبة النسر بالجامع الاموى اراد المترجم  
 اخذ اتدرى وعالج كثيرا «١١» فلم يفد ووجه بمساعدة والى دمشق الوزير  
 الشهير عبد الله باشا المعروف باشنجي الى العلامة الفاضل الشيخ على الداغستاني  
 نزيل دمشق وكان صاحب الترجمة لا يخلو من حياقة ودعوى ويتخاصم مع  
 العلماء في المسائل وبالجملة ففضله لا ينكر وكانت وفاته في جادى الثانية سنة تسع  
 وسبعين ومائة والف عن نحو سبعين سنة ودفن في تربة مرج الدحداح  
 رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن اليرى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف باليرى البيرونى الحلبي الاديب البارع كان  
 دمث الاخلاق طيب الاعراق له اديبة غضة وسجيية خضلة واخوه الاديب الذى  
 اتجبهت الشهبا ونفوق فضلا وادبا مصطفى اليرى ستأى ترجمته في محنها وهذا  
 خرج من حلب سنة اربعين ومائة والف لضيق احواله فليحق بالقارطين ولم يلق  
 غير خفي حنين «١٢» ولم يقف له اخذ على مكان وكان له شعر بقى في مسوداته

«٩» الكفر بفتح الكاف  
 القرية كفر مجرو كفر  
 الشيخ والكفر  
 الجديد بمصر  
 والجمع كفور ومنها  
 كفور النجم بشرقية  
 مصر وما كفرس  
 الزهان من غير كاف  
 فرسان الزهان  
 فالكاف كاف  
 التنبيد فلا ملامة  
 على صاحب  
 روضة الاخبار  
 وشارح المنوى  
 «١١» عالج يقال  
 عالج فلان ولم ينفع  
 اى لم يفد درهمه  
 وشجى يعنى  
 جندجى مح  
 «١٢» رجع نخفى  
 حنين انظر مجمع  
 الامثال ليامد انى



ولم يجمع فما وصلني منه ما وجد بخطه

(وهو قوله)

«٧» ممسالا على

اصلاح الاثر كح

«١٠» اليوم حافظ

افندي المجذوب

بتكفور طاعني

يشبه عبدالرحمن

هذا لان قاضي

البلدة ضربه

لشكاية بعض الناس

عنه فبعد برهة دخل

حافظ المجذوب

عليه واخذ الكتاب

الذي كان به

القاضي وغطاه

ووضع الكتاب

على الخدة وخرج

فقال القاضي

مخاطبا الى خدامه

لما الاشياء لان

حركات هذا

المجذوب يوذن

ذلك ولم يمض

يومان الا واخبر

القاضي بعزله وله

وقائع لا تحصى

وهو الا ان تحريرا

في ٢٠ رجب

سنة ١٢٩١

تبدى وبدر التيم من خجل مغضى \* وماس كخوط البانة الرطب الغض  
وداريا قوت الحدود زمرد \* من الثبت زاه لاح في المغرس الغضى  
وخالسنى من عقليته بنظرة \* فاحرم اجفاني بها لذة الغمض  
وانهك جسمي حبه ونفاره \* فعادرنى لا استطيع الى التهض  
وان شام لحظ العين بارق ثغره \* يجود بغيث الدمع من ذلك الومض  
اذا مارنا نحوى بجوارح لحظه \* حسبت فؤادى نهب اجدل منقض  
وكنا تقاضينا على دين قبلة \* فارهنته قلبي الشجى ولم يقض  
وما طلنى في دينه وهو مو سر \* وظلم ذوى الايسار يعطل بالقرض  
وقفت له عكس اسمه متذلا \* وافرشت في ممشاه «٧» خدى على الارض  
ولم انس لما عاقرتني بكأ سها \* بدالين حتى كدت من سكرتى اقضى  
مناشدتى اياه وقت وداعنا \* وصيب دمعى فوق خدى مرفض  
امتنحى قلبي من ظبي لحظاته \* جرا حامضت بعضهم على بعض  
حذرا على قلبي بحبك قد غدا \* جذا اذا وقد آت مبانىه للنعوض  
وما اسفى ان ينغى غير انه \* كناسك وافعل ما نشأ فهو المرضي  
متى نجعل عنى ظلة الصدد والجفا \* يصبح وفاء من وصالك مبيض  
اقول ما لطف قوله وقفت له عكس اسمه فان مراده بعكوسه سائلا لان المحبوب  
الذى تغزل فيه اسمه الياس كما اخبرنى بذلك بعض الادباء الحليين ولم التحقق وفاته  
رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الجعفي ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالجعفي الدمشقي المجذوب الصالح المعتقد الولي  
المستغرق كان له كرامات شهيرة منها التي تكرر وقوعها ان المريض الذي  
يدخل عليه يشفى والذي يمنع من الدخول عليه يتحقق انه الى الموت اقرب  
ودخل مرة على قاضي البلدة وكان بعين واحدة فوضع يده على عينه الواحدة  
بشير الى ان القاضي اعور فحقيق منه وامر بضربه على قدميه فضرب تسعة «١٠»  
اسواط ثم تشفع له بعض اهل ذلك المجلس فعزل القاضي في اليوم التاسع  
ورجم واهين حتى اشرف على الهلاك اولاد اركه اللطف ومن كراماته ان  
الشيخ ابراهيم السعدي الجبالي خرج عليه في بعض الاسفار بعض الاعراب

قاصدين له وبه ايقاع الضرر فاراي الا والشيخ عبد الرحمن على احد تلال  
هناك يقول له يا ابراهيم لا تخف وغاب عنه فلم يمكن الله تعالى اوئك الاشرار  
من اذيتة وله غير ذلك من الكرامات رضى الله عنه وكانت وفاته في رمضان سنة  
احدى وعشرين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه ولمامرت  
جنازته على الشيخ عبد الله المنكلاني اشتعل له القنديل وكذلك عند السيدة خولة  
اخت ضرار بن الازور قدس الله سرهما وكذلك قنديل الشيخ ارسلان رضى الله  
عنهم اجمعين

### ✽ عبد الرحمن الكزبرى ✽

( عبد الرحمن ) بن محمد بن زين الدين الشافعى الدمشقى الشهير بالكزبرى الشيخ  
الامام الفاضل الفقيه التحرير الهمام الصالح العابد الناسك ولد بدمشق في حدود  
المائة والالف ونشأ بها واخذ عن جـلـة من افاضلها فاخذ الفقه وعدة فنون  
عن خاله العلامة على بن احمد الكزبرى وكان جل انتفاعه عليه واخذ ايضا  
عن القطب الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى والمنلا الياس بن ابراهيم الكوراني  
والشهاب احـمـد بن عبد الكريم الغزى العامرى المفتى ولما قدم دمشق الشمس محمد  
ابن احمد عقيلة المكي لازمه صاحب الترجمة واخذ عنه جـلـة من طرائق التصوف  
واجازه بجميع مروياته ونبل قدره واشتهر بالعلم والديانة ودرس بالجامع الشريف  
الاموى بعد وفاة خاله المقدم ذكره وانتفعت به الطلبة وكان مشتغلا بخويرة نفسه  
بعاوه نور اهل العلم والحديث والصلاح لا يتدد الى احد من ذوى الجاهات وكانت  
وفاته بدمشق نهار الجمعة سابع عشر محرم افتتاح سنة خمس وثمانين ومائة والف  
وصلى عليه ولده العلامة المحيوى محمد ودفن بالباب الصغير

### ✽ عبد الرحمن المدنى ✽

( عبد الرحمن ) بن محمد الغلام الشافعى المدنى الشيخ الفاضل الكامل الاوحد  
البارع ابو محمد وجيه الدين ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة خمس وعشرين ومائة  
الف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واخذ الفقه عن الجمال يوسف الكردي والمنلا  
عبد الرحمن الجامى والشمس محمد الدقاق واخذ الحديث ومصطلحه عن العلامة  
محدث المدينة محمد بن الطيب الغربى وغيرهم ودرس بالمسجد الشريف النبوى وانتفعت به  
الطلبة واقبلوا عليه وكان احدا لخطباء المسجد الشريف النبوى واحد الأئمة به  
منور الوجه تعلوه السكينة والوقار تاركاً لما لا يعنيه مهما بما يوم القيمة ينجي لا يمتد  
اطماعه الى الزخارف الدنيوية ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفى بالمدينة

سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن المجلد ﴾

( عبد الرحمن ) بن محي الدين السليبي الحنفي المعروف بالمجلد دمشقي الامام العالم العامل النحوي الخاشع الناسك المعمر وادتقربا بعد الثلاثين والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة من علماء دمشق منهم المحقق الشيخ محمد الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي والتجيم الفرضي والشيخ علاء الدين الحصكفي المفتي والشيخ محمد البلباني وحضر دروس التجيم الغزبي وأجاز له جماعة من المحدثين والفقهاء منهم الشيخ محمد بن سليمان والشيخ يحيى الشاوي والشيخ محمد العناني وجلس للتدريس بالجامع الاموي بحراب الصحابة وزمه الناس لاخذ العلم عنه واشتهر بالنفس المبارك على طلبته فقل من لم يقرأ عليه من طلبة العلم لما كان عليه من سعة الصدر وحسن الخلق والصبر على تفهيم المتعلمين فاخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وكان محافظا على الطاعات وقراءة القرآن والاوراد والتجديد ومتمعه الله بسمعته وبصره الى ان مات وكان مصون اللسان عن الغيبة والشتم يحب الناس ويحبونه ومن نظمهم قوله

﴿ شعر ﴾

ويوم فيه قد صدقت وعود \* خلا عنه المعاند بل وعودي  
فزهر الروض فيه ضاع نشرا \* كند اذ يفوح شذا وعود  
وتغريد الحمام وصفق ماء \* غنينا فيه عن جنك «٩» وعود  
ولم يختل فيه فقد خلل \* كان الكل كانوا في وعود  
وحادينا يغنينا ويشدو \* اويقات الهنادومي وعودي  
وجودي للمشوق بكل انس \* وداريه بلقياك وعودي

﴿ وقوله ﴾

بت انا والحبیب فی خلص \* فجاءنا البدر صحت من وجدي  
فقلت يا سيدي اخوك بدا \* فقال لي لا تخف فذا عبيدي

﴿ وقوله ﴾

حين حل المشيب في الفود مني \* اعرض الغائبات عني وصدوا  
فكان المشيب نور ذكاء \* وكأن الجفون منهن رمد

﴿ وقوله ﴾

وصلت هدية مخلص \* عظمت خلاقه الجليله  
فقبلتها ورايت ان - جزاءها الدنيا قايله

«٩» جنك معرب

چنك و جنك

في الفارسي بجم

العربي الحرب

(تبيان وطراز) وقال

الدرويش الذي

توفي بمصر في سنة

١٢٧٠ ابا عواد لا

حرمت نفوس

منك بالعسود اذا

ما لهم اذا ناضربت

الهم بالعود

## ﴿ وقوله ﴾

ان العبادلة الاخيار اربعة \* مناخ العلم في الاسلام للناس  
ابن الزبير وابن العاص وابن ابي \* حفص الخليفة والخبر ابن عباس

## ﴿ وقوله ﴾

واذن للهادي من الصحب سبعة \* جمعهم في ضمن بيت بهم سما  
بلال ابن زيد عمرو سعدوا وسهم \* زياد وعبد العزيز قد انتمى  
وكانت وفاة المترجم في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من جادى الثانية سنة اربعين  
ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

## ﴿ الشيخ عبدالرحمن العيدروس ﴾

( عبدالرحمن ) بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبدالله  
الشافعي الحسيني البني الشهير كاسلافه بالعيدروس الاستاذ العارف الكامل العالم  
العامل احد الاولياء الراستخين والاصفياء العارفين العلامة الخبر المحقق النحرر  
صاحب الكرامات والمكاشفات مربى المريدين ومرشد السالكين قطب العارفين  
ابو الفضل وجيه الدين ولد باليمن سنة خمس وثلاثين ومائة والف وبهائشاً وقرا  
وارتحل الى مصر وتوطنها واستقبله اهلها ثم قدم دمشق لسنة اثنين وثمانين  
ومائة والف ونزل بدار المولاحسين افتدى المرادى الكائنة بسوقه صار وجافا كرمه  
واحسن زله هو واخوه الوالد المرحوم وكانت ايامه بدمشق مواسم افراح ولم يلبث بها  
الا قليلا وعاد الى مصر ثم في سنة احدى وتسعين ومائة والف ارتحل للديار الرومية فدخل  
قسطنطينية وصار له هناك اعتبار واقبال ورتب له بعض العلائف بمصر وغيرها  
وعاد من طرف البحر فخرج من ساحل صيدا فاستقبله واليها الوزير احمد باشا  
الجزار « ٥ » اذ ذاك وعاد لمصر وله تاليف لطيفة منها المنظومة المسماة بالعرف  
العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر وشرحها وفتح الرحمن بشرح صلاة  
ابن القتيان ورسالتين في الطريقة النقشبندية وديوان شعر سماه ترويح البال وتتهيج  
البال وغير ذلك وكان من افراد العالم علما وعلا وقالوا جالا  
( ومن شعره قوله )

( ٥ ) انظر ترجمة

شارح القاموس

في تاريخ الجبتي

فيه ذكر الجزار

الذي قال الشاعر

بعد وفاته ما قال

ومعناه لله درك

باهوت م ح

طاب شر بي لخر تلك الكؤوس \* فأدرها لنا حياة النفوس  
هاتها هاتها فقد راق وقتي \* بين دوح به السرور جليسي  
هاتها فازمان قد طاب حتى \* غطس القلب في الجمال النفس

واسقنى يا حياة روحى وسرى \* واهز جنها بريقك المأنوس  
 بين زهر الرياض فى خبرانس \* هازم جيشه جيوش العبوس  
 خرائنس وخرصفو وقرب \* لاجور الهوى وخر الحسيس  
 خرة قد شطحت مذذقت منها \* وبها قد كفت كل العكوس  
 خرة اطلقت قيود رسومى \* صار منها الفواد ذاتة ديس  
 خرة الاتحاد اكرم بخمر \* نور كاساتها يزحزح بوسى  
 غبت عنى بها فد عنى اغنى \* ان فى ذا المقام حطيت عيسى  
 صاح اتى من سكرتى غير صاح \* فعلام الملام للعيد روس  
 صاح ان شئت ان تهنى باعلى \* معنوى الجمال والمحسوس  
 لازم خرتى ودونك حانى \* واغطسنى فى الهوى كمثل غطوسى  
 اخر اقول لم ينل كاس خرى \* غير من كان لابسا ملبوسى  
 وعلى جدنا الرسول صلاة \* من آله مهين قدوس  
 وله غير ذلك من النظم الباهرو بالجملة فقد كان نادرة عصره وفريد دهره وكانت وفاته  
 بمصر سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بها قدس الله سره

### ✽ عبدالرحمن العادى ✽

(عبدالرحمن) العادى الحلبي الشافعى الشيخ الاديب الفاضل المتفوق المعمر العلم  
 استفاد من الجهابذة وافادوا الحق الاحقاد بالاجداد وله شعر لطيف فنه قوله  
 اما انا فكما عهدت \* فكيف انت وكيف حالك  
 بمسى حديثك فى فنى \* وببيت فى عبنى خيالك  
 وكانت وفاته فى سنة ثمان وعشرين ومائة والف ودفن بحلب الشهباء رحمه الله تعالى  
 ✽ عبدالرحمن الموالوى ✽

(عبدالرحمن) الرومى القونوى نزيل دمشق شيخ تكية الموالوية بها الشيخ  
 العارف الدين الصالح الفاضل المرشد التقي كان صاحب دراية وفضل مع اتقان  
 الفارسية وحل كلام القوم من مجلس رجال هذا الطريق وله هيبه ووقار مجلدين  
 الناس ومحترما ذا سكون ونجاح وكال قدم دمشق واستوطنها وصار شيخ الطريقة  
 الموالوية فى تكيته بدمشق الكائنة بالقرب من جامع تنكر واستقام الى ان مات  
 وهو محبوب مرغوب للخاص والعام رفوع القدر والشان وكان يعظ فى التكية  
 ويحل كلام كتاب المتنوى وغيره وكان الاستاذ الشيخ عبدالغنى يوده ويحله لما جبل

عليه من المعارف والصلاح وبالجلمة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق  
وبعد لم تشابهه اولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق  
سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالتكية المولوية المذكورة

### ✽ عبدالرحمن السويدي ✽

(عبدالرحمن) بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام  
العالم العلامة الفقيه المقتن ابو الخير بن الدين ولد ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائة  
والف واخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وباسين الهيتي وبرع ٧ وفضل وله  
حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعر ونثر وكانت  
وفاته في عشرين ربيع الثاني سنة مائتين والف

« ٧ » فضل  
من الباب الاول  
المصباح والصالح

### ✽ عبدالرحمن المغربي ✽

ح ٢

(عبدالرحمن) الشنقيطي المغربي الاصل المكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح  
العالم العالم الصوام القوام صاحب المجاهدات المقتن في العلوم جاور بالمدينة المنورة  
مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاضلها كالشيخ تاج الدين بن الياس  
المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على التعلين فكل من قرأ عليه حصل له الفتح  
ووقف كته في زاوية الشيخ محمد اسمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة والف

### ✽ عبدالرحمن العلمي ✽

(عبدالرحمن) العلمي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من اولياء الله  
تعالى وله كرامات لبس الخرقه اصـ وفة من عمه الشيخ حسين العلمي وتلقن منه  
الذكر فلما ان قربت وفاة الشيخ حسين المذكور ارسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج  
من عنده ورجع الى داره وانزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة منة طعا  
عن الناس وكانت اهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء واقضاة يطلبون  
الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن  
آناه الليل واطراف النهار الى ان توفي وهو على ذلك الحال ولم تحقق وفاته  
في اى سنة كانت رحمه الله تعالى

تم محمد الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني  
عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ لمحمد خليل الرادى الذي ترجمه الجبرتي  
وبليه الجزء الثالث وله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق